التطبيقات العربية

على القواعد النحوية والصرفية

تأليف

محمود أحمد المكاوى

الأستاذ بكلية الدراسات العربية — جامعة الأزهر

الجزء الأول والثانى



على القواعد النحوية والصرفية

تأليف

محمود أحمد المكاوي

الأستاذ بكلية الدراسات العربية — جامعة الأزهر

الجزء الأول



الحمد لله الذى رفع قدر من تمسك بديبه ، وأعز شأن من نصب نفسه للذود عن ملته ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ذى الجاه الرفيع ، وعلى آله وصحبه الذين نهجوا نهجه القويم .

وبعد فقد طلب منى بعض الطلاب أن أؤلف لهم رسالة تطبيقية فى النصف الأول من النحو والصرف على ما دق من قواعدها ، وما انتشر فى بطون الكتب من مسائلهما ، فأجبتهم إلى ما طلبوا ، موجهاً صوب ما يقصدون عنانى ، وسالكا سبيل الاختصار ، ونابذاً كل خلاف لم تنل منه اللغة إلا الضياع وصارفاً جل عنايتى إلى الطريقة الاستنتاجية . ليتسنى للطالب أن يمرن على الإعراب فيجيده ، وأن يفهم القواعد فهما جيداً بدون كبير عناء

والله المؤمل لإرشادى إلى سواء الصراط ، عليه توكلت وإليه أنيب ؟

المؤلف



التطبيق الأول

على المعرب والمبني

قال تعالى : ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ، وقال صلى الله عليه وسلم يارب كاسية فى الدنيا عارية يوم القيامة .

وقال تعالى : مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين .

وقال الفرزدق :

كلاهما حين جد الجرى بينهما قد أقلعا وكلا أنفيهما رابى

وقال المتلمس :

فأطرق إطراق الشجاع ولو رأى مساغا لناباه الشجاعُ لصمما (١)

وقال صلى الله عليه وسلم لا وتران فى ليلة ــ وقال تعالى : وقطعناهم اثنتى عشرة أسباطا أمما ــ وقال الشاعر :

لقد ضجت الأرضون إذ قام من بنى سدوس خطيب فوق أعواد منبر (٢)

---

(١) الشجاع بضم الشين وكسرها نوع من الحيات دقيق وهو أجرؤها والمساغ اسم مكان من ساغ يسوغ إذا دخل ونفذ ، لصمما ، أى لعض ونشب .

(٢) ، ضجت ، صاحت وعلت وبنو سدوس قبيلة يهجوهم الشاعر ويزعم أنهم ليسوا أهلا للخطابة .

وقال الصمة بن عبد الله :

دعانى من نجد فإن سنينه لعبن بنا شيباً وشيبننا مردا (١)

وقال حندج المرى :

ما أقدر الله أن يدنى على شحط من داره الحزن ممن داره صول (٢)

الأسئلة

س (١) ـ ا ـ أعرب ما تحته خط مما سبق . وبين مواقع الجمل الإعرابية .

(ب) ما الدليل على اسمية « إذ » فى الآية الأولى ، وعلى اسمية مهما فى الآية الثانية ؟ .

(جـ) النداء من علامات الأسماء فكيف دخلت « يا » فى الحديث الأول على « رب » الحرفية ؟ .

(د) لماذا أفرد الضمير العائد إلى « كلا » فى عجز البيت الثانى ؟ وما شرط إعراب كلا وكلتا إعراب المثنى ؟ ولماذا اشترط هذا الشرط ؟ .

س (٢) أجب عما يأتى :

علام استشهد النحويون بالبيت الثانى والحديث الثانى ؟ وكيف بقيت النون

---

(١) « دعانى » اتركانى « سنينه » جمع سنة ومعناها العام أو القحط .

(٢) على بمعنى مع والشحط البعد « الحزن » موضع ببلاد العرب « صول » بضم الصاد ضيعة من ضياع جرجان .

فى « سنينه ، فى البيت ربع مع إضافته مضمير : وبم يستدل على سمية « ما » فى البيت الخامس ؟ وإذ سكنت اليه فى « يدفى » مع دخول ان عليه .

الإجابة

ج (١) ـ ا ويومئذ يفرح المؤمنون · « يوم » ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة متعلق بيفرح وإذ مضاف إليه مبنى على سكون مقدر منع من ظهوره الكسرة المأتى بهـا للتخلص من التقاء الساكنين « يفرح » فعل مضارع « المؤمنون » فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد

يارب كاسية فى الدنيا : « يا » حرف نداء والمنادى محذوف تقديره ياهؤلاء أو نحوه ورب حرف تكثير وجر شبيه بالزائد « كاسية » مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الشبيه بالزائد « فى الدنيا » جار ومجرور متعلق بكاسية: مهما تأتنا به من آية : « مهما » اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ أو فى محل نصب مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور والتقدير مهما تذكر تأتنا به « تأتنا » فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف الياء والكسرة قبلها دليل عليها ، والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت ونا مفعول به مبنى على السكون فى محل نصب « به » جار ومجرور متعلق بتأت « من آية » من حرف جر وآية تمييز مبين لمهما مجرور بالكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من مهما أو من الهاء فى به .

كلاهما .... قد أقلعا . وكلاهما أنفيهما رابى : « كلاهما » مبتدأ مرفوع

بالألف لأنه ملحق بالمثنى والهاء مضاف إليه والميم حرف عماد والألف حرف دال على التثنية « قد » حرف تحقيق « أقلما » فعل وفاعل والجملة فى محل رفع خبر كلاهما « وكلا » الواو واو الحال وكلا مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر « أبى » مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى والهاء مضاف إليه والميم حرف عماد والألف حرف دال على التثنية « رابى » خبر كلا والجملة فى محل نصب حال من فاعل أقلما « ألف الاثنين » .

إطراق الشجاع .. مساغا لناباه الشجاع : « إطراق » مفعول مطلق لأطرق مبين للنوع « الشجاع » مضاف إليه « مساغا » اسم مكان مفعول به لرأى البصرية تقدم على فاعله « لناباه » اللام حرف جر ونابا مجرور باللام وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر والهاء مضاف إليه « الشجاع » فاعل مؤخر .

لا وتران فى ليلة : « لا » نافية للجنس « وتران » اسمها مبنى على فتح الألف منع من ظهورها التعذر فى محل نصب « فى ليلة » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبرها.

وقطعناهم اثنتى عشرة أسباطا أمما : « قطعناهم » أى فرقناهم فعل وفاعل ومفعول به والميم علامة الجمع « اثنتى عشرة » حال من المفعول وهو الهاء فى قطعناهم منصوب بالياء لأنه ملحق بالمثنى وليس بمثنى حقيقة لأنه لا مفرد له من لفظه ، وعشرة اسم مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب ، والمعنى فرقنا بنى اسرائيل معدودين بهذا العدد وإنما بنيت عشرة لتضمنها معنى حرف العطف وهو الواو ، ولم يكن لها محل من الإعراب لوقوعها موقع الحرف وهو النون فى اثنتان فعوملت معاملته ، ويحتمل أن يكون الفعل « قطع » قد ضمن معنى صير

فتكون الهاء مفعوله الأول واثنتي عشرة مفعوله الثاني، ومعنى عليه صيرناهم اثنتي عشرة فرقة «أسباطاً» بدل من اثنتي عشرة ولا يصح أن يكون تمييزاً. لأن تمييز مثل هذا العدد مفرد منصوب لا جمع . ولأنه لو كان تمييزاً لذكّر العددان، والتمييز محذوف تقديره فرقة «أمماً» بدل من أسباطاً على رأي من يجيز الإبدال من البدل، وصفة لأسباطاً على تأويل المشتق.

الأرضون إذ قام من بني سدوس خطيب . «الأرضون» فاعل صبحت مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وإنما كان ملحقاً لأن مفرده مؤنث متغير في الجمع والنون عوض عن التنوين في الإسم المفرد «إذ» حرف تعليل قام فعل ماض «من بني» من حرف جر وبني مجرور بمن وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم لتغير بنائه واحده . والجار والمجرور متعلق بقام «سدوس» مضاف إليه «خطيب فاعل قام والجملة لا محل لها من الإعراب .

دعاني من نجد فإن سنينه . . لعبن : «دعاني» فعل أمر مبني على حذف النون وألف الاثنين فاعله والنون للوقاية والياء مفعول به «من نجد» جار ومجرور متعلق بدعا «فإن» الفاء للتعليل وإن حرف توكيد ونصب «سنينه» اسم إن منصوب بالفتحة الظاهرة والهاء مضاف إليه «لعبن» فعل وفاعل والجملة في محل رفع خبر إن .

ما أقدر الله أن يدنى على شحط . من داره الحزن : «ما» تعجبية نكرة بمعنى شيء مبتدأ مبني على السكون في محل رفع «أقدر» فعل ماض وفاعله مستتر وجوبا تقديره هو يعود على ما.«الله» مفعول به والجملة في محل رفع خبر ما . «أن» حرف مصدري ونصب «يدنى» فعل مضارع منصوب بفتحة مقدرة

على الياء للضرورة الشعرية والأولى أن تكون « أن » مهملة حملا على ما المصدرية أختها ويدنى فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على اليـاء منع من ظهورها الثقل والفعل مستتر جوازا يعود على قيس ، وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور بحرف جر محذوف قيس والتقدير على إدنائه والجار والمجرور متعلق بأقدر « على » حرف جر بمعنى مع « شحط » أى بعد مجرور بعلى والجار والمجرور متعلق بيدنى « من » اسم موصول مفعول به ليدنى مبنى على السكون فى محل نصب« داره » مبتدأ ومضاف إليه « الحزن » خـبر المبتدأ والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

(ب) الدليل على اسمية « إذ » فى الآية الأولى دخول تنوين العوض المختص بالأسماء عليها . والأصل ويوم إذ غلبت الروم فحذفت هذه الجملة وأتى بالتنوين عوضا عنها ــ والدليل على إسمية « مهما » عود الضمير فى « به » عليها والضمير لا يعود إلا على الأسماء .

(ج) دخلت « يـا » على رب الحرفية فى الحديث الأول إما لأنهـا للنداء والمنادى محذوف والتقدير ياهؤلاء كما سبق .

(د) أفرد الضمير العائد على كلا فى عجز البيت الثانى مراعاة للفظهـا وهى الكثيرة فى كلام العرب وتجوز مراعاة المعنى فيثنى الضمير العـائد عليها كما فى صدر هذا البيت ، وهى قليلة ــ ويشترط فى إعراب كلا وكلتـا إعراب المثنى أن تضافا إلى الضمير ، لأن الإعراب بالحروف فرع الإعراب بالحركات والضمير فرع الظاهر فأعطى الفرع للفرع ليتناسبا ، فإن أضيفت إلى ظاهر أعربت بالحركات

المقدرة على الالف ، لأن الظاهر أصل و الإعراب بالحركات أصل ، فأعطى الأصل للأصل ليتناسب .

ج (٢) استشهد النحويون بالبيت الثانى و بالحديث الثانى على أن من العرب قوماً يجعلون المثنى بالألف فى أحواله كلها فيعرب بحركات مقدرة على الألف كالمقصور ؟ وهى لغة يحكيها العلماء عن كنانة وبنى الحرث بن كعب وبكر بن وائل وغيرهم وإنما بقيت النون فى سنينه مع إضافتها للضمير لأنها معربة بالحركات الظاهرة على النون فنونها كنون حسين عند بعض العرب — ويستدل على اسمية « ما » فى البيت الخامس بوقوعها مسنداً إليه وهو لا يكون إلا اسما وبعود الضمير فى « أقدر » عليها والضمير لا يعود إلا على الأسماء كما سبق .

وإنما سكنت الياء فى يدنى مع دخول أن عليه للضرورة كما قال الاشمونى والاولى أن تكون « أن » مهملة حملا على ما أختها كما سبق فلم ينصب المضارع بعدها كما لم ينصب فى قول الشاعر :

أن تقرآن على أسماء ويحكما   منى السلام وألا تشعرا أحدا

* * *

التطبيق الثانى

على الضمير

سيرى أمام فإن الأكثرين حصى | والأكرمين إذا ما ينسبون أبا (١)
وإذا العذارى بالدخان تقنعت | واستعجلت نصب القدور فملت (٢)

وإذا الرسل أقتت (٣) والوالدات يرضعن ـ اللهم رب السموات وما أظللن ،
ورب الأرضين وما أقللن

...

ورب الشياطين وما أضللن

بلغت صنع امرىء بر إخالكه | إذا لم تزل لاكتساب الحمد مبتدرا (٤)

---

(١) البيت للحطيئة من قصيدة يمدح بها بغيض بن عامر من قبيلة أنف «الناقة» «أمام» مرخم أمامة «حصى» عدداً والعرب كانوا أميين يعدون بالحصى فأطلق على العدد واشتق منه الفعل فقيل أحصيت العدد أى عددته ، وخبر إن فى البيت بعده وهو : قوم هم الأنف والأذناب غيرهم ومن يسوى بأنف الناقة الذنبا

(٢) البيت لسلمى بن ربيعة الضبي «العذارى» جمع عذراء «البكر» «تلفعت» تلثمت بالدخان ويروى تقنعت أي لبست «المقنعة» ما تقنع به رأسها «ملت» أدخلت اللحم أو غيره فى الملة وهي الرماد الحار ، من قولهم ملت اللحم والخبز من باب رد إذا جعلته فى الملة ، وجواب إذا فى البيت بعده ـ يصف الشاعر قومه بإكرام الضيوف وأنه افرط إكرامهم تباشر الصبيات الأبكار ما يباشره الآباء من خدمة الضيف

(٣) أقتت جعل لها وقت وأجل للفصل بينهم وبين الأمم وقرىء وقتت

(٤) «بر» محسن أو صادق «مبتدرا» مسرعا تقول ابتدر فلان الشىء وبادر إليه وبدر إليه من باب دخل إذا أسرع

إن الله ملككم إياهم

لئن كان حبك لى كاذباً | لقد كان حبيك حقاً يقينا
إذا أعجبتك خصال امرىء | فكنه يكن منك ما يعجبك
لئن كان إياه لقد حال بعدنا | عن العهد والإنسان قد يتغير (١)
لوجهك فى الإحسان بسط وبهجة | أنا لهما قفو أكرم والد (٢)
أنا الذائد الحامى الذمار وإنما | يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلى (٣)
وإن هو لم يحمل على النفس ضيمها | فليس إلى حسن الثناء سبيل

إياك نعبد — أنت مجتهد — محمد سعاد مكرمها هو — مهن إمهاتهم

مبرأ من عيوب الناس كلهم | فالله يرعى أبا حرب وإيانا
دعانى أخى والخيل بينى وبينه | فلما دعانى لم يجدنى بقعدد (٤)
قدنى من نصر الخبيبين قدى | ليس الإمام بالشحيح الملحد
أرينى جواداً مات هزلا لعلنى | أرى ما ترين أو بخيلا مخلدا (٥)
قد بلغت من لدنى عذراً

---

(١) هذا البيت من قصيدة لعمر بن أبى ربيعة المخزومى « حال » تغير

(٢) هذا البيت لم يعلم قائله « بسط » بشاشة وطلاقة « بهجة » سرور « قفو » اتباع مصدر قفاه يقفوه أى اتبعه

(٣) قاله الفرزدق فى قصيدة يهجو بها جريرا ويفتخر فيها « الذائد » من ذاد الشىء إذا دفعه وتقول فلان يذود عن قومه إذا كان يدفع الأذى عنهم « الذمار » ككتاب ما يلزمك حفظه وحمايته « الأحساب » جمع حسب ما يعده الانسان من مفاخر آبائه — (٤) قعدد جبان متقاعد عن نصرته — (٥) هذا البيت لعدى بن حاتم « هزلا » بفتح الهاء وضمها أى ضعفا

الأسئلة

س (١) — — أعرب ما تحته خط في سبق

(ب) بين ما يعود على جمع المذكر السالم من ضمائر الرفع المتصلة ، وما يعود منها على جمع التكسير واسم الجمع واسم الجنس الجمعي مع ذكر الأفصح فيما يصح أن يعود عليه ضميران أو أكثر منها (ح) أذكر المواضع التي يجب فيها فصل الضمير (د) بين حكم الضميرين من حيث الاتصال والانفصال اذا كان عاملهما (١) اسما (٢) فعلا ناسخا أو غير ناسخ (هـ) متى يجب الإتيان بنون الوقاية مع ياء المتكلم ومتى يجوز ؟ ومتى يمتنع ؟

الاجابة

ح (١) — ا — (والأكرمين) الواو حرف عطف والأكرمين معطوف على الأكثرين منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان غير شرط متعلق بالأكرمين مبنى على السكون فى محل نصب (ما) زائدة (ينسبون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو نائب فاعل والجملة فى محل جر بإضافة إذا إليها (أبا) تمييز ، وأفرد الأب لأنهم كانوا أبناء أب واحد وقد عادت الواو من (ينسبون) وهى ضمير رفع متصل على جمع المذكر السالم وهو (الأكرمين) — وهذا متعين

وإذا العذارى بالدخان تلفعت : (وإذا) الواو بحسب ما قبلها وإذا ظرف لما يستقبل من الزمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بجوابه فى البيت الذى

بعد هذا البيت وهو (دارت بأرزاق العفاة مغالق) والعفاة جمع عاف وهو السائل والمغالق جمع مغلق كمنبر وهو سهم فى الميسر ونعت من نعوت القدح التى يكون لها الفوز (العذارى) فاعل لفعل محذوف يفسره مذكور والجملة فى محل جر بإضافة إذا اليها (بالدخان) جار ومجرور متعلق بتقنعت (تقنعت) فعل ماض والتاء علامة التأنيث والفاعل ضمير مستتر يعود على العذارى والجملة مفسرة لا محل لها من الإعراب والشاهد فيه عود ضمير المفردة على جمع الكثرة وهو العذارى وهو جائز لكن الأفصح تقنعن — والرسل أقتت (والرسل) نائب فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور (أقتت) فعل ماض مبنى للمجهول والتاء علامة التأنيث ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود على الرسل لتأويلهم بالجماعة ويجوز أقتوا

(يرضعن) فعل مضارع مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة التى هى فاعلة — وهو أفصح من ترتبص

ورب الشياطين وما أضللن : (ورب) الواو حرف عطف ورب معطوف على رب الأول لأن العطف بحرف غير مرتب يكون على الأول منصوب بالفتحة الظاهرة (الشياطين) مضاف اليه (وما) الواو حرف عطف وما اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر معطوف على الشياطين (اضللن) فعل وفاعل والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير أضللنه ، والأصل أضلوا وإنما عدل عنه لمشاكلة أضللن وأقللن

إخالكه : اخال فعل مضارع والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنا والكاف مفعوله الأول والهاء مفعوله الثانى والجملة فى محل جر صفة لامرىء — ويجوز فى الضمير الثانى الفصل لأنه ثانى ضميرين أولهما أعرف من الثانى وليس مرفوعا

والعامل فى الضميرين فعل ناسخ من أخوات ظن ـ ولو قيل فى غير البيت إخالك إياه لكان جائز

ملككم إياهم (ملك) فعل ماض والفاعل ضمير مستتر يعود على الله والكاف مفعوله لأول والميم علامة الجمع (إياهم) مفعوله الثانى والجملة فى محل رفع خبر ان ـ والشاهد فيه فصل الضمير الثانى لا سبق فى البيت قبله والعامل فيه فعل غير ناسخ ـ ولو وصل وقال ملككموهم لجاز

لقد كان حبيك حقاً يقينا . (لقد) اللام واقعة فى جواب القسم المحذوف وقد حرف تحقيق (كان) فعل ماض ناقص (حبيك) اسمها مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم والياء مضاف اليه من اضافة المصدر لفاعله والكاف ضمير المخاطب مفعوله (حقا) خبر كان (يقينا) صفة لحقاً أو خبر ـ والشاهد فيه وصل الضمير الثانى وهو الهاء للعلة السابقة ، وعامله اسم ولو قلت حبى إياك لجاز

فكنه : الفاء واقعة فى جواب اذا وكن فعل أمر واسمها ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت والهاء خبر هامبنى على الضم فى محل نصب ـ وصل الشاعر الضمير الثانى ولو فصله لجاز لأنه وقع خبرا لكان

لئن كان إياه : (لئن) اللام موطئة للقسم وان حرف شرط جازم (كان) فعل ماض ناقص فعل الشرط مبنى على الفتح فى محل جزم واسمها ضمير مستتر يعود على المنيرى فى البيت قبله (اياه) ايا ضمير منفصل خبر كان مبنى على السكون فى نصب والهاء حرف دال على الغيبة على الراجح وجواب الشرط محذوف دل عليه جواب القسم ـ فصل الشاعر الضمير الثانى لوقوعه خبرا لكان ـ ولو قلت كأنه بجاز

أنا لماه فقو أكرم والد (أن لماه) أول فعل ماض ولماه الأولى مفعوله الأول والميم حرف عماد والألف حرف دال على التثنيه وهاء الثانية الثانية على الوجه مفعوله الثاني مبنى على الضم فى محل نصب (فقو) فاعل أول (أكرم) مضاف (والد) أكرم مضاف ووالد مضاف اليه

وأوجب بعضهم كون الضمير الأول مفعولا ثانيا تقدم على المفعول الأول ، وذلك مبنى على أن الأصل فى المفعول الأول لكل فعل ينصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر أن يكون فاعلا فى المعنى ، وأنت تقول نلت وجهك البسط والبهجة فيكون الوجه هو الفاعل ، وما ذهب إليه هذا البعض ليس بلازم فقد يكون المقصود المبالغة

والشاهد فيه وصل الضمير الثانى مع تحاد الضميرين فى الغيبة لاختلاف لفظهما إفراداً وتثنية ، والكثير فى مثله الانفصال

أنا أو مثلى وأنا ، فاعل يدافع مبنى على السكون فى محل رفع (أو) حرف عطف (مثلى) معطوف على أنا والياء مضاف إليه ـ فصل (أنا) واجب لوقوعه بعد إنما مقصوراً عليه ـ وإن هو لم يحمل : الواو بحسب ما قبلها وأن حرف شرط جازم (هو) فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور مبنى على الفتح فى محل رفع (لم) حرف نفى وجزم وقلب (يحمل) فعل مضارع مجزوم بلم والفاعل مستتر جوازا وجملة لم يحمل مفسرة لا محل لها من الإعراب ـ وفصل (هو) واجب لحذف عامله

(إياك) ضمير منفصل مفعول به لنعبد مقدم والكاف حرف خطاب ـ وفصله هنا واجب لتأخر عامله : (أنت) (أن) من أنت ضمير منفصل مبتدأ مبنى على

السكون فى رفع والتاء حرف خطاب على الراجح ـ وفصل هذا الضمير واجب لأن عامله معنوى ـ (هو) فعل متكلم وفصله واجب لأن الصفة وهى مكرم جرت على غير صاحبها فوجب إبرازه منفصلا عند البصريين ـ (ما هن) ما نافية حجازية وهن اسمها . وفصل هذا الضمير واجب لوقوعه بعد نفى

فالله يرعى أبا حرب وإيانا . (فالله) الفاء واقعة فى جواب شرط مقدر والفظ الجلالة مبتدأ (يرعى) فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر يعود على الله (أبا حرب) مفعول، منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة (حرب) مضاف إليه (وإيانا) الواو حرف عطف وإيا معطوف على (أبا حرب) مبنى على السكون فى محل نصب ونا حرف دال على التكلم والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ ـ وفصل (إيانا) واجب لأنه قد فصل بينه وبين عامله بمتبوع وهو (أبا حرب)

دعانى أخى : (دعانى) دعا فعل ماض والنون للوقاية والياء مفعول به (أخى) فاعل دعا مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، وهذه الياء مضاف إليه ـ لحقت دعا نون الوقاية وجوبا حينما لحقته ياء المتكلم ـ

قدنى من نصر الخبيبين قدى : (قدنى) اسم بمعنى حسب مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع والنون للوقاية والياء مضاف إليه (من نصر) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (الخبيبين) المراد بهما عبد الله بن الزبير المكنى بأبى خبيب وخبيب ابنه أو المراد عبد الله المذكور وأخوه مصعب ـ مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله (قدى) توكيد للأولى ويرى بعضهم أن من حرف جر زائد فى الإثبات ونصر مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر

الزائد ـ والشاهد فى قوله قدنى وقدى . حيث ثبت نون الوقاية فى الأولى على الـكثير وحذفها فى الثانية على القليل

لعلى : أرى ما ترين : « لعلى » لعل حرف ترج ونصب والنون للوقاية والياء اسمها « أرى » فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنا « ما » اسم موصول مفعول به لأرى مبنى على السكون فى محل نصب « ترين » فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والياء للمخاطبة فاعله والعائد محذوف والتقدير ترينه وجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول وجملة أرى خبر لعل فى محل رفع — حذفت نون الوقاية مع لعل فى هذا البيت على قلة والـكثير حذفها نحو لعلى أبلغ الأسباب .

بلغت من لدنى عذرا : « بلغت » فعل وفاعل « من لدنى » من حرف جر ولدن اسم بمعنى عند مبنى على السكون فى محل جر والنون للوقاية والياء مضاف إليه والجار والمجرور متعلق ببلغت « عذرا » مفعول به ـ والـكثير فى لدن المضافة لياء المتكلم الإتيان بنون الوقاية قبل الياء كهذه الآية .

(ب) ضمائر الرفع العائدة على الجمع واسم الجمع واسم الجنس الجمعى .

١ ـ ما يعود منها على جمع المذكر السالم .

لا يعود منها على جمع المذكر السالم إلا الواو نحو الناجحون حضروا ولا يجوز حضرت لبقاء مفرده بدون تغيير .

٢ ـ ما يعود منها على جمع التكسير

إن كان للمذكر العاقل فلك فيه وجهان (١) أن يكون الضمير العائد عليه مفرداً مؤنثاً على التأويل بجماعة (٢) أن يكون الضمير العائد الواو فتقول الطلبة حضرت أو حضروا والأفصح الثاني والأول عربي جيد ومنه الآية السابقة وإذا الرسل أقتت .

وإن كان لمذكر ما لا يعقل كالأيام فلك فيه وجهان (١) أن يكون الضمير الراجع إليه مفرداً مؤنثاً فتقول الأيام مضت (٢) أن يكون هذا الضمير النون فتقول الأيام مضين قال الشاعر

وإن تكن الأيام فرقن بيننا ... فقد كان محموداً أخي يوم ودعا

وإن كان للمؤنث العاقل فلك فيه الوجهان السابقان في جمع مذكر مالا يعقل تقول العذارى حضرت أو حضرن والأفصح النون : قال الشاعر . أخذ العذارى عقدها فنظمنه .

وإن كان للمؤنث غير العاقل سواء أكان جمع قلة أم جمع كثرة فهو كجمع التكسير للمؤنث العاقل إلا أن الأفصح في جمع الكثرة أن يكون الضمير العائد عليه مفرداً مؤنثا نحو الجزوع انكسرت ويجوز انكسرن — والأفصح في جمع القلة أن يكون الضمير العائد عليه النون فالأجزاع انكسرن أفصح من

---

(١) العلة في هذه التفرقة أن جمع القلة غلبت عليه أحكام المفرد كجواز تصغيره على لفظه نحو أصحاب تصغير أصيحاب وعود الضمير عليه مفرداً كقوله تعالى وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه فلما غلبت عليه أحكام المفرد عبروا عنه في التأنيث بالنون المختصة بالجمع لئلا يتوهم فيه الإفراد. فلذلك كانت النون أفصح .

الأجذاع انكسرت ـ وقد تقع النون موقع الواو لمشاكلة كما فى حديث السابق « ورب الشياطين وما أضللن » .

ما يعود منها على جمع المؤنث السالم .

هو كجمع التكثير للمؤنث العاقل فيجوز فيه الوجهان السابقان والأفصح أن يكون الضمير العائد عليه النون قال تعالى والمطلقات يتربصن . والوالدات يرضعن .

ما يعود منها على اسم الجمع .

بعض اسم الجمع وجب التأنيث كالإبل والخيل فحكمه كحال جمع التكسير المؤنث نحو الأبل سارت وسرن وبعضه يجوز تذكيره وتأنيثه كالركب فيجوز لك فى الضمير العائد عليه ثلاثة أوجه (١) أن يكون الضمير الواو نحو الركب حضروا (٢) أن يكون ضمير المفرد المذكر نحو الركب سافر (٣) أن يكون ضمير المفردة المؤنثة كما قال الرضى نحو الركب سافرت . الأفصح الوجهان الأولان . والوجه الأول مختص بالعاقل كالمثال السابق .

ما يعود منها على اسم الجنس الجمعى .

يجوز أن يكون الضمير العائد على اسم الجنس الجمعى كضمير المفرد المذكر وأن يكون كضمير المفردة المؤنثة ولا يمتنع أن يكون الضمير العائد عليه النون نحو النخل انقعر وانقعرت وانقعرن ، والأفصح الوجهان الأولان وبهما جاء القرآن قال تعالى أعجاز نخل خاوية ـ أعجاز نخل منقعر .

(جـ) يجب فصل الضمير فيما يأتى .

(١) أن يحصر بإنما أو بإلا (٢) أن يحذف عامله (٣) أن يؤخر عامله

(٤) أن يكون عامله معنويا (٥) أن يرفع بصفة جرت على غير من هى له (٦) أن يكون عامله حرف نفى (٧) أن يفصل عن عامله بمتبوع ؛ وقد تقدمت أمثلة كل ذلك .

(د) إذا كان العمل عاملا فى ضميرين أولهما أعرف من الثانى وليس مرفوعا جاز فى الضمير الثانى الفصل والوصل سواء كان العامل اسما أم فعلا ناسخا أم غير ناسخ نحو عجبت من حبى إياه ـ والمروءة علمتك إياها ، والصديق ظننتك إياه ـ فإن كان الضمير الأول مرفوعا وجب الوصل نحو أكرمتك ، وإن كان الأول غير أعرف وجب الفصل نحو التطبيق فهمته إياك ، ورأيت طفلا يبكى فحذرته إياه إلا إذا اتحد الضميران فى الغيبة واختلف لفظهما تذكيراً وتأنيثا وإفرادا وتثنية وجمعا فيجوز الوصل على قلة نحو أمليت على الطلبة قصيدة فأسمعتهم إياها فيجوز على قلة أسمعتهموها .

إذا كان الضمير خبراً لكان أو إحدى أخواتها سواء أكان أسمها ظاهراً أم ضميراً نحو الصديق كنته أو كانه علىّ جاز الوصل والفصل ، واختار ابن مالك الاتصال واختار سيبويه والأكثر الانفصال .

(هـ) إن نصب ياء المتكلم فعل أو اسم فعل وجبت قبلها نون الوقاية ، وإن نصبها حرف فإن كان ليت وجبت قبلها نون الوقاية نحو يا ليتنى كنت معكم ، وإن كان لعل فترك النون أكثر من إثباتها نحو لعلى أبلغ الاسباب وإن كان بقية أخوات ليت ولعل جاز الوجهان ، وإن خفضها حرف فإن كان من أو عن وجب الإتيان بنون الوقاية ، وتمتنع النون فى غيرها .

وإن خفضها مضاف فإن كان لدن أو قط أو قد فالغالب الإتيان بالنون ، وإن كان غيرهن امتنعت .

التطبيق الثالث

على العلم واسم الإشارة

أبو العباس السفاح أول خلفاء بني العباس — علي زين العابدين سيد الزهاد — أقسم بالله أبو حفص عمر

بأن ذا الكلب عمراً خيرهم حسباً   ببطن شريان يعوى حوله الذيب (١)

بنى المعتصم القاسم مدينة سامراً

وما اهتز عرش الله من أجل هالك   سمعنا به إلا لسعد أبي عمرو (٢)

ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب — كذلك قال ربك هو علي هين — ذلكما مما علمني ربي — ذلكم الله لا إله إلا هو

رأيت بني غبراء لا ينكرونني   ولا أهل هاذاك الطراف الممدد (٣)

---

(١) هذا البيت لجنوب بنت العجلان من قصيدة ترثي فيها أخاها عمرو بن العجلان وهو ذو الكلب ، ببطن شريان ، اسم مكان وقيل واد ، يعوى حوله الذيب ، كناية عن موته وقبل هذا البيت : أبلغ هذيلا وأبلغ من يبلغها ... عني حديثا وبعض القول تكذيب

(٢) قاله حسان بن ثابت يرثي به سعد بن معاذ الأنصاري

(٣) البيت لطرفة بن العبد البكري ، بني غبراء ، الغبراء الأرض وبنوها هم الفقراء ويدخل فيهم الضيوف ، الطراف ، ككتاب قبة من جلد يتخذها الأغنياء ، الممدد ، الذي قد مد بالأطناب ، يريد أنه معروف الناس عامة للفقراء لأنه يعطيهم وللأغنياء لعظم قدره

وإذا الأمور تراكمت وتعاظمت   فهناك يعترفون أين المفزع (١)

إنا هاهنا قاعدون ـ هنالك الولاية لله الحق ـ وأزلفنا ثم الآخرين ـ هأنذا ـ هأنتم أولاء ـ هأنتم هؤلاء

الأسئلة

س (١) أعرب ما تحته خط مما سبق

س (٢) ـ ا ما حكم الإسم إذا اجتمع مع اللقب أو الكنية من حيث التقديم والتأخير ؟ وما حكم الكنية إذا اجتمعت مع غيرها ؟ وما أوجه الأعراب الجائزة مع الإجتماع ـ ؟ ومتى يجوز تقديم اللقب على الاسم

ب ـ أجب عما يأتى

لم تلحق الكاف بعض أسماء الإشارة ؟ وما الذى تلحقه منها ؟ وما الدليل على حرفيتها ؟ ومتى تزاد اللام قبل الكاف ؟ وما فائدتها ومتى تمتنع اللام فى أسماء الإشارة ، ولماذا تلحق ها التنبيه اسم الإشارة ومتى يمتنع إلحاقها به ، وبماذا يشار إلى المكان قريبه وبعيده ، وما حكم فصل ها التنبيه عن اسم الإشارة بضمائر الرفع المنفصلة ؟ وهل تجوز إعادتها فى اسم الإشارة بعد الفصل

كيف أفرد اسم الإشارة فى قوله تعالى (ذلك من آيات الله) مع أن المشار اليه جماعة ! وعلام استشهد النحويون بالبيت الأخير !

---

(١) البيت من قصيدة للأفوه الأودى ، والأفوه لقبه لأنه كان غليظ الشفتين بارز الأسنان واسمه صلاة بن عمرو بن مالك

ـ (١) (أبو العباس) مبتدأ مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة ومضاف إليه (السفاح)بدل أو عطف بيان ـ قدمت فى هذا التركيب الكنية على اللقب، وهو جائز . إذ لا ترتيب بين الكنية وغيرها ـ (على زين العابدين) (على) مبتدأ (زين) بدل أو عطف بيان (العابدين) مضاف إليه مجرور بالياء وتجوز الاضافة عند الرضى لجواز كون المضاف إليه مركباً كعلام عبد الله بخلاف المضاف ، ومنعها كثير من العلماء للطول

أبو حفص عمر : (أبو) فاعل أقسم مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة (حفص) مضاف إليه (عمر) بدل أو عطف بيان ولا تتأتى الإضافة لأن الكنية مركبة ، ويؤخذ منه جواز تقديم الكنية على الاسم

ذا الكلب عمرا خيرهم حسبا : (ذا) اسم أن منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة (الكلب) مضاف إليه (عمرا) بدل أو عطف بيان (خيرهم) صفة لعمر منصوبة بالفتحة الظاهرة والهاء مضاف إليه والميم علامة الجمع (حسباً) تمييز وخبر أن (يبطن شريان) ـ تقدم فى هذا البيت اللقب (ذا الكلب) على الإسم (عمرا) للضرورة: المعتصم القاسم : (المعتصم) (فاعل والقسم) بدل أو عطف بيان ـ وقدم اللقب على الاسم لشهرة اللقب كقوله تعالى إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله

إلا لسعد أبي عمرو : (إلا) أداة استثناء ملغاة (لسعد) جار ومجرور متعلق باهتز ، فالاستثناء مفرغ (أبي) بدل من سعد أو عطف بيان مجرور بالياء لأنه من الأسماء الخمسة (عمرو) مضاف إليه ، وقد قدم فى هذا البيت الاسم على الكنية

ذلك ليعلم أنى لم أخنه : (ذلك) خبر لمبتدأ محذوف والتقدير الأمر ذلك وهو

إشارة إلى طلب البراءة ويصح أن يكون (ذلك) مفعولا به لفعل محذوف والتقدير طلبت ذلك ، ويصح أن يكون مبتدأ خبره الجار والمجرور بعده والتقدير وذلك حصل ليعلم (ليعلم) اللام لام التعليل ويعلم فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازا بعد لام التعليل والمصدر المؤول مجرور باللام والجار والمجرور متعلق بمحذوف والتقدير طلبت ذلك ليعلم على الإعلام الأول والثانى ـ أو متعلق بمحذوف خبر ذلك على الإعراب الثالث (أنى) أن حرف توكيد ونصب والياء اسمها (لم أخنه) لم حرف نفى وجزم وقلب وأخن فعل مضارع مجزوم بلم والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا والهاء مفعوله ، والجملة خبر أن ، وأن وما دخلت عليه سدا مسد مفعولى يعلم ـ والشاهد فى هذه الآية إلحاق الكاف بذا لأن المشار إليه غير قريب وزيادة اللام قبل الكاف للمبالغة فى البعد ـ والمخاطب هنا مفرد

كذلك قال ربك هو على هين : (كذلك) الكاف حرف تشبيه وجر وذا إشارة مبنى على السكون فى محل جر والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف والتقدير الأمر كذلك (قال) فعل ماض (ربك) رب فاعل والكاف مضاف إليه (هو) ضمير منفصل مبتدأ مبنى على الفتح فى محل رفع (على) جار ومجرور متعلق بهين (هين) خبر المبتدأ والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب مقول القول والمخاطب فى هذه الآية المفردة

ذلكما مما علمنى ربى . (ذلكما) ذا اسم اشارة والمشار إليه تأويل الرؤيا مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع واللام للبعد والكاف حرف خطاب والميم حرف عماد والألف دال على التثنية (مما) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (علمنى) علم فعل ماض والنون للوقاية والياء مفعول علم الأول (ربى) فاعل ومضاف اليه والمفعول الثانى محذوف والتقدير علمنيه أو علمنى إياه وهو العائد على الموصول

والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ـ والخطاب فى هذه الآية مثنى

ذلكم الله : (ذلكم) ذا اسم إشارة مبتدأ واللام للبعد والكاف خطاب والميم علامة الجمع (الله) خبر ـ الخطاب فى هذه الآية جماعة العقلاء

ولا أهل هاذاك الطراف الممدد . (ولا) الواو حرف عطف ولا نافية (أهل) معطوف على الواو فى ينكروننى ـ وقد وقع الفصل بالمفعول وهو الياء (هاذاك) ها حرف تنبيه وذا إسم إشارة مضاف إليه مبنى على السكون فى محل جر والكاف حرف خطاب (الطراف) بدل أو عطف بيان (الممدد) صفة للطراف وكنى بتمديده عن عظمته ـ أتى الشعر فى هذا البيت بالكاف دون اللام مع اسم الإشارة المتقدم عليه حرف التنبيه وهوها . والجمع بين الكاف والهاء قليل ، وأما الإتيان باللام والكاف مع اسم الإشارة المتقدم عليه حرف التنبيه فإنه لا يجوز فلا تقول هذا لك لئلا يلتبس بلك الجار والمجرور عند عدم الشكل

فهنالك يعترفون أين المفزع . (فهنالك) الفاء واقعة فى جواب إذا وهنا ظرف زمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بيعترفون والكاف حرف خطاب (يعترفون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل (أين) اسم استفهام وظرف مكان مبنى على الفتح فى محل نصب متعلق بمحذوف خبر مقدم (المفزع) مبتدأ مؤخر والشاهد فى هذا البيت وقوع هنالك اسم إشارة للزمان

إنا ها هنا قاعدون . (إنا) إن حرف توكيد ونصب ونا إسمها (ها هنا) ها حرف تنبيه وهنا اسم إشارة للمكان القريب مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بقاعدون (قاعدون) خبر إن مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين فى الإسم المفرد ـ والشاهد فى هذه الآية إلحاق ها التنبيه بهنا التى للمكان القريب

هنالك الولاية لله الحق . (هنالك) فيه وجهان (١) أنه ظرف مكان والعامل فيه متعلق الجار والمجرور لوقوعه خبرا والكاف حرف خطاب واللام للبعد (الولاية) مبتدأ (لله) جر ومجرور متعلق بمحذوف خبر تقديره مستقرة (٢) أنه ظرف مكان أيضا متعلق بمنتصرا فى قوله تعالى وما كان منتصرا (الحق) قرىء بالرفع على أنه نعت الولاية وقرىء بالجر على أنه نعت للفظ الجلالة — والشاهد فى هذه الآية الإشارة بهنالك للمكان البعيد. ثم الآخرين. ثم اسم إشارة للمكان البعيد مبنى على الفتح فى محل نصب متعلق بأزلفنا بمعنى قربنا (الآخرين) مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والشاهد فى هذه الآية الإشارة للمكان البعيد بثم .

هأنذا . ها حرف تنبيه وأنا مبتدا وذا اسم إشارة خبره مبنى على السكون فى محل رفع — فصلت فى هذا المثال ها التنبيه عن اسم الإشارة بضمير الرفع المنفصل . وذلك جائز وكثير

هأنتم أولاء . ها حرف تنبيه وأن من أنتم ضمير مبتدأ والتاء حرف خطاب والميم علامة الجمع على الراجح وأولاء اسم إشارة خبر المبتدأ مبنى على الكسر فى محل رفع — والشاهد فى هذه الآية كالمثال السابق : هأنتم هؤلاء . إعراب هذه الآية كسابقتها وكررت (ها) للتوكيد

ـ (٢) ـ ا ـ يؤخر اللقب عن الإسم وجوبا عند اجتماعهما ، لأنه يشبه النعت فى الإشعار بالمدح أو الذم — والنعت لا يتقدم على منعوته فكذلك اللقب ولا ترتيب بين الكنية وغيرها فيجوز تقدمها على كل من الاسم واللقب وتأخرها ثم إن كان اللقب والاسم مضافين نحو عبد الشكور زين الدين حضر ، أو كان الأول

مفردا والثانى مضافا نحو خالد سيف الله ، أو كانا بعكس كعبد الله السفاح جاز اتباع الثانى للأول على أنه بدل أو عطف بيان وجاز قطعه إما برفعه خبرا لمبتدأ محذوف أو بنصبه مفعولا به لفعل محذوف — وإن كانا مفردين نحو محمد سيبويه فقد جاز لك إضافة الأول إلى الثانى بشرطين (١) ألا يكون الأول بأل كالحارث فاروق (٢) وألا يكون الثانى فى الأصل وصفا مقرونا بأل كمحمد المهدى ، وجاز اتباع الثانى للأول وقطعه وكثير من البصريين يوجبون الاضافة إذا كانا مفردين وتبعهم ابن مالك فى ألفيته

وإذا اجتمعت الكنية مع غيرها فإن تقدمت الكنية نحو جاء أبو المحاسن محمد جاز الاتباع والقطع وامتنعت الأضافة وإن تأخرت فإن كان المتقدم مفردا نحو جاء سعد أبو عمرو فكثير من العلماء يوجبون الاتباع أو القطع . والرضى يرى أنه لامانع من الاضافة لجواز كون المضاف إليه مركبا كغلام عبد الله بخلاف المضاف

يجوز تقديم اللقب على الاسم إذا اشتهر اللقب كالمعتصم القاسم فإن اللقب (المعتصم) أشهر من الاسم (القاسم)

«ب» إذا كان المشار إليه غير قريب لحقته كاف حرفية ليكون ذلك أمارة على اختلاف أحوال المخاطب من الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث فتفتح للمخاطب وتكسر للمخاطبة وتتصل بها علامة التثنية والجمع ، ولك أن تزيد قبل الكاف لاما للمبالغة فى البعد ، وتحرك بالكسر

وتمتنع اللام فى التثنية وفى الجمع على لغة من مده ، وفيما سبقته ها التنبيه فلا يقال ذان لك ولا أولاء لك ولا هذا لك

و لدليل على أن هذه الكاف حرف لا ضمير «١» متناع وقوع الظاهر موقعه ولو كانت اسماً لم يمتنع ذلك كما في أكرمتك «٢» لو كانت ضميراً لأضيف اسم الأشارة إليها وهو لا يقبل التنكير لمصاحبته الاشارة الحسية «٣» قولهم ذان وذينك ولو كان مضاف لحذفت النون

تلحق ها التنبيه اسم الاشارة لأن تعريفه بما يقترن به من إشارة حسية فجيء في أولها بحروف ينبه بها المخاطب حتى يلتفت الى المتكلم وينظر الى أي شيء من الأشياء الحاضرة يشير ، ولذلك لم يؤت بها الا في الحاضر الذي تمكن مشاهدته وإبصاره بخلاف البعيد الغائب ! فلذلك قالوا لا تجتمع ها مع اللام ، وتجتمع مع الكاف قليلا: يشار الى المكان القريب بهنا وههنا وللبعد بهناك أو ههناك أوهنالك أو هَنّا أو هِنّا أو هنت أو ثم

وفصل ها التنبيه عن اسم الاشارة بضمائر الرفع المنفصلة جائز وكثير نحو هأنذا وهأنتم أولاء — وتجوز إعادتها بعد الفصل بالضمير للتوكيد نحو هأنتم هؤلاء

وانما أفرد اسم الاشارة في قوله تعالى ذلك من آيات الله مع أن المشار اليه جماعة لتأويلها بالمذكور

استشهد النحويون بالبيت الأخير على أن هنالك قد يشار بها للزمان وإن كان أصل وضعها للاشارة للمكان

التطبيق الرابع

على الموصول

١ ـ وأن تصوموا خير لـكم

٢ ـ لـكيلا تأسوا على ما فاتـكم

٣ ـ وربما فات قوما جل أمرهم من التأنى وكان الحزم لو عجلوا

٤ ـ يسر المرءَ ما ذهب الليالى وكان ذهـابهن له ذهابا

٥ ـ ولن يلبث الجهال أن يتهضموا أخا الحلم مـا لم يستعن بجهول

٦ ـ وتبلى الألى يستلئمون على الألى تراهن يوم الروع كالحدأ القبل

٧ ـ أسرب القطا هل من يعير جناحه لعلى إلى من قد هويت أطير

٨ ـ فانكحوا ما طاب لـكم من النساء مثنى وثلاث ورباع .

٩ ـ فإن الماء مـاء أبى وجدى وبئرى ذو حفرت وذو طويت

١٠ ـ وقصيدة تأتى الملوك غريبة قـد قلتها ليقـال من ذا قالها

١١ ـ ياخزر تغلب ماذا بال نسوتكم لا يستفقن إلى الديرين تحنانا

١٢ ـ من ذا الذى يشفع عنده إلا بإذنه ؟

١٣ ـ دعى مـاذا علمت سأتقيه ولـكن بالمغيب خـبرينى

١٤ ـ وأنت التى حببت كل قصيرة إلى ولم تعـلم بذاك القصائر

١٥ ـ نحن الذين بايعوا محمدا ... على الجهاد ما بقينا أبدا

١٦ ـ وأهجو من هجانى من سواهم ... وأعرض منهم عمن هجانى

١٧ ـ كان جزائى بالعصا أن أجلدا

١٨ ـ تقول وصكت صدرها بيمينها ... أبعلى هذا بالرحا المتقاعس

١٩ ـ وقاسمهما أنى لكما لمن الناصحين

٢٠ ـ أمن يهجوا رسول الله منكم ... ويمدحه وينصره سواء

٢١ ـ آمنا بالذى أنزل إلينا وأنزل إليكم .

٢٢ ـ نحن الألى فاجمع جمو ... عك ثم وجههم إلينا

٢٣ ـ إذا ما لقيت بنى مالك ... فسلم على أيهم أفضل

٢٤ ـ لا تنو إلا الذى خير فاشقيت ... إلا نفوس الألى للشر ناوونا

٢٥ ـ ما أنا بالذى قائل لك سوءا .

٢٦ ـ ما الله موليك فضل فاحمدنه به ... فما لدى غيره نفع ولا ضرر

٢٧ ـ ويصغر فى عينى تلادى إذا انثنت ... يمينى بإدراك الذى كنت طالبا

٢٨ ـ لا تتركن إلى الأمر الذى ركنت ... أبناء يعصر حين اضطرها القدر

س ١ (ا) أعرب ما تحته خط مما سبق وبين مواقع الجمل

(ب) ما الموصولات الحرفية ؟ وما الفرق بينها وبين الاسمية ؟

(ج) بين ما توصل به الموصولات الحرفية بكثرة .

(د) ما الموصولات الإسمية ؟ وفى لغة من من العرب تكون ذو اسم موصول ؟ ومتى تكون ذا موصولة ؟ وما شروط وقوع أى موصولة ؟ وما صلة أل ؟ وما الذى استعملت له من وما .

(هـ) اذكر شروط حذف العائد مرفوعا ومنصوبا ومجرورا، وبين حكم حذف الصلة دون الموصول وحذف الموصول دون الصلة . متى يجوز فى اسم الموصول النص مراعاة اللفظ ومراعاة المعنى ؟ وضح ما تقول بالأمثلة .

وهل يجوز تقديم معمول الصلة على الموصول إن كان ظرفا أوجارا ومجرورا؟ وضح إجابتك بالأمثلة .

الإجابة

ج ١ (١) (وأن تصوموا خير لكم) . (أن) حرف مصدرى ونصب (تصوموا) فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون والواو فاعل ، وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مبتدأ والتقدير صيامكم (خير) خبر المبتدأ (لكم) اللام حرف جر والكاف ضمير مبنى على الضم فى محل جر والميم علامة الجمع والجار والمجرور متعلق بخير .

وقد وصلت أن بالفعل المضارع فى هذه الآية .

(لكيلا تأسوا) — اللام لام التعليل وكى حرف مصدرى ونصب ولا نافية وتأسوا فعل مضارع منصوب بكى وعلامة نصبه حذف النون والواو فاعل

ويتعين هنا كونها مصدرية لدخول حرف الجر عليها وكي وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور باللام والتقدير لعدم أسك والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره أخبرنا كذلك بذلك لعدم أسك (وكان الحزم لو عجلوا) — الواو حرف عطف (كان) فعل ماض ناقص (الحزم) خبر كان مقدم منصوب بالفتحة (لو) حرف مصدرى (عجلوا) فعل وفاعل وجملة كان معطوفة على جملة فات ولو وما دخلت عليه فى تأويل مصدر اسم كان مؤخر ، والعكس ضعيف لأن الحرف المقدر بمعرف يحكم له بحكم الضمير والاخبار بالضمير عما دونه فى التعريف ضعيف كما فى المغنى (ما ذهب الليالى) . (ما) حرف مصدرى (ذهب) فعل ماض (الليالى) فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل وما والذى دخلت عليه فى تأويل مصدر فاعل يسر والتقدير يسر المرء ذهاب الليالى ، وصلت (ما) فيه بفعل ماض مثبت وهو كثير (ما لم يستعن بجهول) (ما) مصدرية ظرفية (لم) حرف نفى وجزم وقلب (يستعن) فعل مضارع مجزوم بلم والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود على (أخا الحلم) وما والذى دخلت عليه فى تأويل مصدر نائب عن ظرف الزمان والأصل مدة عدم استعانته والظرف المقدر بينهضوا وقد وصلت ما فيه بفعل مضارع منفى بلم ماض معنى وهو كثير .

(الألى يستلئمون[1] على الألى تراهن) . (الألى) بمعنى الذين اسم موصول

---

(١) وقبل الالى : البيت . . لأبى ذؤيب الهذلى وقبل ، أى تفنى . يستلئمون يلبسون اللأمة وهى الدرع والقبل جمع قبلاء وهى التى فى عينها قبل بفتح الباء أى حول ، والمعنى تفنى الخطوب الشجعان الذين يلبسون دروع الحرب حال كونهم عازمين على ركوب الخيل اللاتى ينصرهن فى الحرب كالحدأ التى فى عيونها حول فى خفة السير وشدة العدو .

مفعول به لتبلى بمعنى تفنى مبنى على السكون فى محل نصب (يستلئمون) أى يلبسون اللأمة وهى الدرع فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل والجملة صلة الألى لا محل لها من الإعراب والعائد الواو فى يستلئمون (على الألى) على حرف جر والألى اسم موصول بمعنى اللاتى مبنى على السكون فى محل جر والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الواو فى يستلئمون (تراهن) ترى فعل مضارع والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت والهاء مفعوله والنون علامة جمع الإناث (كالحدأ) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال والجملة صلة الألى الثانية ـ استعملت الألى فى هذا البيت فى العقلاء وهو كثير وفى غير العاقل وهو قليل : هل من يعير جناحه : (هل) حرف استفهام[1](من)يعير الثنى والهاء مضاف إليه ومفعوله الأول محذوف تقديره يعيرنى والجملة صلة من ، وخبر من محذوف تقديره موجود فيكم استعملت من فى هذا البيت لغير العقلاء والكثير استعمالها فى العاقل: ماطاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع : (ما) مفعول به « طاب » فعل ماض وفاعله ضمير مستتر يعود على ما ولكم ، جار ومجرور متعلق بطاب والميم علامة الجمع « من النساء » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من ما وهو بيان لها « مثنى » حال من ما أو من النساء منصوب بفتحة مقدرة على الألف للتعذر (وثلاث) الواو حرف عطف وثلاث معطوف على مثنى « ورباع » الواو حرف عطف ورباع معطوف على مثنى وقعت «ما» فى هذه الآية على صفات من يعقل الملحوظة مع الذات

وبئرى[2] ذو حفرت وذو طويت«وبئرى»الواو حرف عطف وبئرى مبتدأ

---

(١) أسرب القطا . الخ البيت للعباس من الاحنف .

(٢) فإن الماء ماء أبى وجدى : هذا البيت من جملة أبيات لسنان بن الفحل الجاهلى يخاطب بها عبد الرحمن بن الضحاك فى شأن بئر وقع فيها نزاع بين حيين من العرب .

مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم والياء مضاف إليه (ذو) اسم موصول بمعنى التي خبر المبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع (حفرت) فعل وفاعل والجملة صلة ذو والعائد محذوف تقديره حفرتها (وذو) الواو حرف عطف وذو معطوفة على ذو الأولى (طويت) فعل وفاعل والجملة صلة ذو الثانية والعائد محذوف تقديره طويتها أى بنيتها بالحجارة .

من ذا قالها[١]: من اسم استفهام مبتدأ وذا اسم موصول بمعنى الذى خبره مبنى على السكون فى محل رفع (قالها) قال فعل ماض والفاعل ضمير مستتر جوازا يعود ذاوها مفعول به والجملة صلة الموصول وجملة (من ذا قالها) فى محل رفع نائب فاعل يقال.

يا خزر تغلب[٢] ماذا بال نسوتكم ـ (يا) حرف نداء و « خزر » منادى منصوب و « تغلب » مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف العلمية ووزن الفعل (ماذا) مركبة اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ (بال) أى حال خبر مرفوع بالضمة نسوتكم مضاف إليه ونسوة مضاف والكاف مضاف إليه والميم علامة الجمع ؛ ويجوز أن تكون ما اسم استفهام مبتدأ وذا اسم موصول خبر وبال خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو والتقدير ما هو بال نسوتكم ؟ والمعنى : أى شيء اتفق لنسوتكم فى حال كونهن لا يستفقن شوقا إلى الديرين

---

(١) وقصيده تأتى الملوك . البيت للأعشى .

(٢) ياخزر تغلب .. البيت لجرير يهجو الأخطل . وخزر كحمر جمع أخزر الضعيف العين لصغرها وتغلب قبيلة معروفة من العرب والبال : الحال لا يستفقن من استفاق من سكره صحا وأفاق أى لا يفقن والتحنان الشوق .

(من ذا الذى يشفع) « من ذ » مركبة اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ « الذى » اسم موصول خبره « يشفع » فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر جوازا يعود على الذى .

والجملة صلة الموصول وذا هي مبتدأ وليست اسم موصولا لوقوع الاسم الموصول بعدها وهذا هو الراجح وقيل يجوز أن تكون ذا اسم موصول خبر من وتكون « الذى » توكيدا له ، كما يجوز أن تكون ذا اسم إشارة خبر من والذى بدل منها أو عطف بيان أو صفة .

(دعى ماذا علمت) « دعى » فعل أمر مبنى على حذف النون وياء المخاطبة فاعل « ماذا » مركبة اسم موصول أو نكرة موصوفة مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به لدعى « علمت » فعل وفاعل والجملة صلة على الأول وصفة على الثانى والعائد محذوف تقديره علمته والمعنى دعى الذى علمته فإنى سأتركه لعلمى مثل الذى علمت ولكن نبئينى بما غاب عنى وعنك مما يأتى به الدهر أى لاتعذلينى على إتلاف مالى فى وجوه الكرم ولا تخوفينى الفقر (١) .

(وأنت التى حببت) أن من أنت ضمير منفصل مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع والتاء حرف خطاب على الراجح « التى » اسم موصول خبر مبنى على السكون فى محل رفع « حببت » فعل وفاعل والجملة صلة للموصول ، أعيد فى هذا البيت ضمير المخاطبة على الموصول مراعاة للمعنى (٢) .

---

(١) دعى ماذا علمت .. البيت للمثقب العبدى .

(٢) وأنت التى حببت كل قصيرة إلى ... البيت لكثير عزة وبعده =

(نحن الذين بايعوا محمدا) ـ « نحن » ضمير منفصل مبتدأ « الذين » اسم موصول خبره « بايعوا » فعل وفاعل «محمدا» مفعول به وجملة بايعوا صلة الموصول (ما بقينا أبدا) « ما » مصدرية ظرفية و « بقينا » فعل وفاعل « أبدا » ظرف زمان متعلق ببقينا وما والذى دخلت عليه فى تأويل مصدر والتقدير مدة بقائنا والظرف المقدر متعلق ببايعوا ، والشاهد فيه إعادة ضميرين على الموصول أحدهما بلفظ الغيبة وهو الواو فى بايعوا مراعاة للفظ الموصول وثانيهما بلفظ التكلم فى بقينا مراعاة للمعنى (١).

(وأعرض منهم عمن هجانى) ـ « أعرض » فعل مضارع وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنا «منهم» من حرف جر والهاء ضمير مبنى على الضم فى محل جر والميم علامة الجمع والجار والمجرور متعلق بمحذوف دل عليه من هجانى وتقديره عمن هجانى والمذكور مؤكد للمحذوف ورد بأمرين (١) أنه يلزم عليه حذف الصلة والموصول (٢) أن التوكيد والحذف متنافيان فتعين التقدير الأول ، وإنما لم يتعلق الجار والمجرور بهجانى المذكورة لأنها صلة ولا يتقدم شىء من الصلة على الموصول فكذا لا يتقدم معمول الصلة على الموصول لأنه من تمام الصلة وهذا رأى البصريين .

(كان جزائى بالعصا أن أجلدا) ـ « كان » فعل ماض ناقص وجزائى اسمها

= عنيت قصيرات الحجال ولم أرد قصار الخطا شر النساء البحاتر

وامرأة قصيرة ومقصورة وقصورة محبوسة فى البيت لا تترك أن تخرج والبحاتر جمع بحترة وهى القصيرة المجتمعة الخلق . ومعنى البيتين بعد هذا ظاهر.

(١) نحن الذين بايعوا محمدا .. البيت قاله بعض الأنصار .

والياء مضاف إليه « بالعصا » الباء حرف جر و « العصا » مجرور بالباء وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر والجار والمجرور متعلق بـ « أجلد » على رأى الفراء ومنع ذلك البصريون لما سبق فى البيت قبله وأجابوا عن هذا البيت بأنه نادر أو متعلق بأجلد محذوف .

(أبعلى هذا بالرحا المتقاعس)[1] همزة الاستفهام و « بعلى » مبتدأ ومضاف إليه « هـذا » ها حرف تنبيه وذا اسم إشارة خبر المبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع ويجوز العكس والاستفهام متعجب والإشارة للتحقير « بالرحا » الباء حرف جر و « الرحا » مجرور بالباء وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف للتعذر « المتقاعس » صفة هذا مرفوع بالضمة والمتقاعس الذى يخرج صدره ويدخل ظهره وأصله من القعس ضد الحدب فالمتقاعس ضد المتحدب . والجار والمجرور متعلق بتقاعس محذوفة دلت عليها المتقاعس ولا يصح تعلق الجار والمجرور بالمتقاعس لأن قوله بالرحا من صلة أل حينئذ والصلة من تمام الموصول فلو قدمها قبله لكان خطأ .

وقيل فيه وفى البيتين قبله إن تقديم الجار والمجرور فيهن جائز لأنهم يتوسعون فى الظرف والجار والمجرور وكذلك قوله تعالى وقاسمهما انى لكما لمن الناصحين فقيل إن لكما متعلق بمحذوف تقديره وأنا ناصح لكما ويكون « من الناصحين » بيانا لهذا المحذوف ودليلا عليه وفائدته المبالغة فى النصح حتى عد ذلك الناصح من الناصحين .

(ويمدحه وينصره سواء) [2] ـ « ويمدحه » الواو للعطف « يمدح » فعل

---

(١) تقول وصكت صدرها .. لاعرابى من بنى سعد بن زيد مناة .

(٢) قائله حسان بن ثابت .

مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازا يعود على اسم الموصول المحذوف والهاء مفعول به والجملة موصول محذوف والتقدير ومن يمدحه وهذا الموصول المحذوف معطوف على الموصول فى أول البيت « وينصره » الواو حرف عطف وينصر فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر كسابقه والهاء مفعول به والجملة معطوفة على جملة الصلة السابقة لا محل لها من الإعراب « سواء » خبر المبتدأ الذى هو الموصول الأول والموصول الثانى المعطوف عليه ولا يجوز أن تعطف جملة يمدح على جملة يهجو لأن المعنى يفسد إذ يصير المادح هو الهاجى وهذا لا يجوز والذى يدل على أن هناك موصولا آخر محذوفا أن خبر المبتدأ فى البيت هو لفظ «سواء» لأنه لا يجوز أن يخبر به عن واحد .

(وأنزل إليكم) الواو حرف عطف وأنزل فعل ماض ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود على الذى المحذوفة (إليكم) (إلى) حرف جر والكاف ضمير مبنى على الضم فى محل جر والميم علامة الجمع والجار والمجرور متعلق بأنزل والجملة صلة الموصول المحذوف والتقدير والذى أنزل إليكم . ولا تكون جملة أنزل إليكم معطوفة على جملة أنزل إلينا لأن المنزل إلينا غير المنزل إليهم ، وحذف الموصول وبقاء صلته أجازه الكوفيون والأخفش وتبعهم ابن مالك فى بعض كتبه واشترط فى بعض كتبه لجوازه أن يكون الموصول المحذوف معطوفا على موصول آخر وهو مذهب قوى يؤيده الشاهدان السابقان وغيرهما .

(نحن الأولى)[1] — نحن مبتدأ مبنى على الضم فى محل رفع (الألى) خبره

---

(١) نحن الالى .. البيت لعبيد بن الابرص

مبنى على السكون فى محل رفع والصلة محذوفة ينبىء عنها سياق الكلام والتقدير نحن الألى عرفوا بالشجاعة (على أيهم أفضل)(١) — (على) حرف جر وأى اسم موصول مبنى على الضم فى محل جر والجار والمجرور متعلق بسلم وهم مضاف إليه والميم علامة الجمع، وهى تستعمل بحق وغيره (أفضل) خبر لمبتدأ محذوف وتقديره هو والجملة صلة (أى) لا محل لها من الإعراب والعائد الضمير المحذوف الواقع مبتدأ. وقد بنيت أى لأنها أضيفت وحذف صدر صلتها.

(لا تنو إلا الذى خير)(٢) — (لا) ناهية و (تنو) فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف الياء والكسرة قبلها دليل عليها والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت (إلا) أداة استثناء ملغاة (الذى) مفعول به لتنو مبنى على السكون فى محل نصب (خير) خبر لمبتدأ محذوف وهو العائد إلى الموصول والتقدير هو خير والجملة صلة الموصول. وقد حذف عائد الموصول ولم تطل الصلة وهو قليل.

(ما أنا بالذى قائل) — (ما) نافية وأنا اسمها على لغة الحجازيين مبنى على السكون فى محل رفع (بالذى) الباء حرف جر زائد و (الذى) خبر (ما) مبنى على السكون فى محل جر بالباء وفى محل نصب على الخبرية لما (قائل) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو والجملة صلة.

وحذف صدر الصلة هنا قياسى لأنه مبتدأ ومخبر عنه بمفرد مع طول الصلة بمعمولى الخبر.

---

(١) إذا ما لقيت بنى مالك .. البيت لغسان بن وعلة

(٢) لاتنو إلا الذى خير ... البيت لم يعلم قائله

(ما الله موليك فضل) — (ما) اسم موصول بمعنى الذى مبتدأ أول وهى غير العاقل ولفظ الجلالة مبتدأ ثان (موليك) أى معطيك خبر المبتدأ الثانى والكاف مضاف إليه من إضافة اسم الفعل إلى مفعوله الأول وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على الله ومفعوله الثانى العائد على ما محذوف والجملة من المبتدأ الثانى وخبره صلة الموصول (فضل) خبر ما أى الذى الله موليكه فضل أى خير وقد حذف من موليك الضمير المتصل المنصوب بالوصف العائد إلى الموصول وهو قليل والكثير حذفه مع الفعل التام نحو ذرنى ومن خلقت وحيداً . والتقدير خلقته .

(بادراك الذى كنت طالباً)(١) — (بأدراك) جار ومجرور متعلق بأنثنى (الذى) اسم موصول مضاف إليه (كنت) وكان فعل ماض ناقص والتاء اسمها (طالباً) خبرها وهو اسم فاعل فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا ومفعوله محذوف والتقدير الذى كنت طالبه وهو العائد إلى الموصول والجملة من كان واسمها وخبرها صلة الموصول .

(لا تركنن إلى الأمر الذى ركنت)(٢) — (لا) ناهية و (تركنن) فعل مضارع مبنى على الفتح فى محل جزم لاتصاله بنون التوكيد ونون التوكيد حرف مبنى

(١) ويصغر فى عينى تلادى إذا انثنت .. البيت لسعد بن ناشب التميمى . ومعنى البيت : أن أعز أموالى وأرفعها قدراً لمحتقر فى عينى ولست أراه شيئاً إذا كنت أفقده لأبنى لنفسى المجد ولادرك ما أريده من المعالى

(٢) لا تركنن إلى الامر .. البيت لكعب بن زهير بن أبى سلمى . « الامر » هو الفرار من القتال « يعصر » أبو قبيلة من باهلة

على الفتح لا محل له من الإعراب والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت (إلى الأمر) جار ومجرور متعلق بتركن (الذى) اسم موصول صفة للأمر مبنى على السكون فى محل جر (ركنت) ركن فعل ماض والتاء علامة التأنيث (أبناء) فاعل (يعصر) مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف العلمية ووزن الفعل والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير ركنت إليه أبناء يعصر — وقد حذف فيه العائد لكونه مجروراً بحرف جر مماثل للحرف الذى جر الاسم الموصوف بالموصول فى اللفظ والمعنى . ومتعلقا الحرفين متحدان فى اللفظ والمعنى . إذ المادة واحدة ولا يضر اختلاف الصيغة .

الموصولات الحرفية والفرق بين الموصول الحرفى والأسمى :

الموصولات الحرفية خمسة على الراجح : أنْ — كى — أنّ — لو — ما

والفرق بين الموصول الحرفى والإسمى وإن اشتركا فى أنهما يحتاجان إلى صلة أن الموصول الحرفى يؤول ما بعده بمصدر ولا يحتاج إلى عائد . والموصول الأسمى لا يؤول ما بعده بمصدر ولا يحتاج إلى عائد .

ما توصل به الموصولات الحرفية :

أما (أن) فتوصل بالفعل المنصرف ماضيا كان أو مضارعاً أو أمراً نحو سرنى أن فهمت الدرس وأريد أن تفهم الدرس وكتبت إليه بأن أحضر دروسك ، والدليل على أن الداخلة على الأمر مصدرية دخول حرف الجر عليها وأما (كى) فتوصل بالمضارع فقط ويلزم اقترانها باللام ظاهرة نحو جئت لكى أتعلم العلم أو مقدرة نحو جئت كى أتعلم العلم .

وأما (أن) فتوصل باسمها وغيرها نحو يسرني أنك فاهم .

وما لو فتوصل بالماضي والمضارع وأكثر وقوعها بعد ود ويود نحو يود أحدهم لو يعمر : ودوا لو تدهن فيدهنون . وقد ستعملت موصولة بدون أن يتقدمها مفهم تمن فى قول الشاعر :

ما كان ضرك لو مننت وربما   من الفتى وهو المغيظ المحنق

وأما (ما) فتوصل بالماضى والمضارع غالبا وتكون ظرفية مصدرية نحو خالدين فيها ما دامت السموات والأرض وغير ظرفية نحو بما نسوا يوم الحساب ، وقل وصلها بالجملة الإسمية نحو عجبت مما على مسافر ما لم تصدر بحرف مصدرى نحو لا أكلمه ما أن فى السماء نجما فيكثر دخولها عليها حينئذ وتكون أن وصلتها فى تأويل مصدر فاعل بفعل محذوف تقديره ثبت والجملة صلة ما وقيل مبتدأ خبره محذوف تقديره ثابت .

والموصولات الإسمية قسمان :

(١) نص وهو ما استعمل بلفظ واحد لمعنى واحد — وهو الذى . والتى . واللذان . واللتان . والذين . والألى . واللاتى . واللائى .

(٢) ومشترك وهو ما استعمل بلفظ واحد لمعان متعددة ـ وهو من . وما . وذو . وذا . وأى . وأل ـ فكل واحد منها يستعمل بلفظ واحد للمفرد وغيره .

والألى تكون غالبا بمعنى الذين للعقلاء ، وقد تستعمل لمؤنث ما لا يعقل ؛ وقد اجتمع الاستعمالان فى قول الشاعر : وتبلى الألى .... البيت .

وذو تستعمل موصولة فى لغة طيء ـ وذا تستعمل موصولة بثلاثة شروط :
(١) أن تكون بعد ما أو من الاستفهاميتين كقوله تعالى ويسألونك ماذا

ينفقون قل العفو وكقولك من دا أكرمته (٢) ألا يكون مشاراً بها وذلك إذ وقع بعدها مفرد غير اسم موصول نحو ماذا التوانى (٣) ألا تكون ملغاة وذلك بتقديرها مركبة مع ما أو من فيصيران اسما واحداً — وهما حينئذ معنيين أحدهما وهو المشهور أن يكون المجموع اسم استفهام نحو ماذا حضرت ونحو قوله تعالى من ذا الذى يشفع عنده إلا بإذنه (٢) أن يكون المجموع اسما موصولا أو نكرة موصوفة نحو قول الشاعر : دعى ماذا علمت سأتقيه :

وأى تكون موصولة بشرطين (١) أن تضاف إلى معرفة لفظا نحو فسلم على أيهم أفضل أو تقديراً نحو ترى بأى تريد من الأزياء (٢) أن يكون العامل فيها مستقبل الزمن متقدما — وتبنى إذا أضيفت وحذف صدر صلتها نحو ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد وتعرب فيما عدا ذلك نحو يسرنى أى ناجح ويعجبنى أيكم هو مجتهد وإنما بنيت فى الحالة الأولى للشبه الافتقارى مع عدم المعارض لتنزيل المضاف إليه منزلة صدر الصلة فكأنه لا إضافة —

وأل توصل بصفة محضة وهى الخالصة للوصفية لكونها فى تأويل الفعل ولم تغلب عليها الأسمية ويشمل ذلك اسم الفاعل واسم المفعول بشرط أن يراد بهما التجدد والحدوث وأمثلة المبالغة بخلاف غير المحضة كالأبطح (المكان المنبطح أى المتسع) والأجرع (المكان المستوى الذى فيه رمل لا ينبت شيئاً) والصاحب . وفى الصفة المشبهة رأيان أحدهما أنها توصل بها نحو الحسن والثانى لا توصل بها لضعفها وقربها من الأسماء ، لأنها للثبوت فلا تؤول بالفعل ورجحه كثير من العلماء

ومن تقع غالبا على العاقل نحو حضر من نجح ولا تقع على غير العاقل إلا فى ثلاثة مواضع (١) أن ينزل منزلة العاقل نحو ومن أضل ممن يدعو من دون الله

من لا يستجيب — عبر عن الأصنام بمن لتنزيلها منزلة العاقل حيث عبدوها «٢» أن يقترن بالعاقل فى عموم فصل بمن الجارة نحو ومنهم من يمشى على أربع لاختلاطه بالعاقل فى عموم «كل دابة» الشامل لهما فى قوله تعالى «والله خلق كل دابة من ماء» فيكون من مجاز المجاورة «٣» أن يختلط بالعاقل فيما وقعت عليه من نحو كمن لا يخلق، ألم تر أن الله يسجد له من فى السموات ومن فى الأرض فيكون فيه تغليب العاقل على غير العاقل

«ما» ومايغلب وقوعها على غير العاقل نحو ماعندكم ينفد، وتقع عليه مع العاقل نحو سبح لله مافى السموات ومافى الأرض، وتقع على صفات من يعقل الملحوظه مع الذات نحو فانكحوا ما طاب لكم من النساء أى الموصوفات بأى صفة أردتم من البكارة أو الثيوبة أو نحوهما، وتقع على المبهم أمره كأن ترى شبحا تظنه إنسانا فتقول أخبرنى ما هنالك

«ه» يحذف العائد المرفوع جوازا بشروط ١) أن يكون مبتدأ فلا يحذف إذا كان فاعلا أو نائب فاعل لأنهما لا يحذفان إلا فى مواضع ليس هذا منها نحو حضر اللذان سافراً أو عرفا

شروط حذف العائد المرفوع

(١) أن يكون خبره مفردا فلا يحذف إذا كان الخبر جملة نحو يسرنى الذين هم يجتهدون لأن العائد لو حذف لتم الكلام بدونه فلا يدرى أحذف منه شىء أم لا (٢) ألا يكون معطوفا نحو حضر الذى محمد وهو مسافران (٣) ألا يكون معطوفا عليه نحو أكرمت الذى هو ومحمد ناجحان لئلا يخبر بالمثنى عن المفرد ظاهراً أو يبقى العاطف بدون معطوف (٤) ألا يقع بعد لولا نحو أكرمت الذى

نولا هو لهلكت لوجوب حذف الخبر بعدها فيلزم الإجحاف (٦) ألا يكون منفيا نحو أبغضت الذى ما هو بمخلص (٧) ألا يكون محصورا فيه نحو أكرمت الذى ماناجح إلا هو

كـثرة حـذفه

ولا يكثر الحذف فى غير صلة أى إلا إذا طالت الصـلة بشىء يتعلق بها كمعمول الخبر أو نعته سواء تأخر المعمول عن الخبر نحو حضر الذى مكرم عليا أو تقدم نحو وهو الذى فى السماء إله وفى الأرض إله ، لأن فى السماء متعلق بإله لتأويله بمعبود والأصل وهو الذى هو إله فى السماء أى معبود فيها

ويستثنى من اشتراط الطول لـكثرة الحذف (أى الموصولة فإن الحذف فيها كثير مع عدم طول الصلة وما فى لا سيما نحو أحب الأدباء ولا سيما الشعراء إذا رفع الشعراء وجعلت ما موصوله ، فإن حذف صدر الصلة معهما واجب مع عدم الطول أما (أى) فلطولها بالإضافة لفظا أوتقديراً ، وأما (ما) فلجريان لاسيا مجرى الأمثال وليكون ما بعدها مفردا صورة لأنها كإلا الاستثنائية فى مخالفة ما بعدها لما قبلها و(إلا) لا يقع بعدها جملة إذا وقعت بعد كلام تام

حـذف العـائد المنصوب

وشروط جواز حذف العائد المنصوب ١) أن يكون متصلا وجوبا أو جوازا ٢) أن يكون منصوبا بفعل تام أو بوصف غير صلة الألف واللام نحو هذا الذى بعث الله رسولا وقول الشاعر : (ما الله موليك فضل فاحمدنه به) ٣) ألا يصلح الباقى لأن يكون صلة فلا يجوز الحذف فى جاء الذى إياه أمرت لأنه واجب

الانفصال ولا فى نحو جاء الذى إنه كريم لأن اسم إن لا يحذف ولا فى نحو أكرمت الذى كأنه الناجح لأن ناصبه فعل ناقص ولا فى نحو الذى نصحته فى منزله محمد لأن الباقى بعد الحذف صالح لأن يكون صلة فلا يعلم المحذوف

حذف العائد المجرور

ويحذف العائد المجرور بالإضافة إذا كان المضاف وصفا عاملا نحو فاقض ما أنت قاض ونحو خذ الكتاب الذى أنت معطى

ويحذف العائد المجرور بالحرف بسبعة شروط ١) جر الموصول ٢) كون جاره كجار العائد لفظا ومعنى ٣) اتفاق العامل لفظا ومعنى ٤) ألا يكون الضمير عمدة ٥) ألا يكون محصورا فيه ٦) ألا يكون موقعاً حذفه فى لبس ٧) ألا يصلح الباقى لأن يكون صلة نحو قوله تعالى ويشرب مما تشربون ، أى منه .

حذف الموصول

يجوز عند الكوفيين والأخفش وابن مالك فى بعض كتبه حذف الموصول إن علم كبيت حسان السابق (ويمدحه وينصره سواء) وكا لآية السابقة (آمنا بالذى أنزل إلينا وأنزل إليكم) والشواهد الكثيرة تؤيده

حذف الصلة

وقد تحذف صلة غير أل كقول الشاعر (نحن الألى فاجمع جموعك...) السابق

جواز مراعاة لفظ الموصول النص ومعناه

إذا وقع اسم الموصول النص خبرا عن ضمير متكلم أو مخاطب جاز فى عائده

مراعاة لفظ الموصول فيؤتى به ضمير غيبة ، وجاز مراعاة المعنى فيؤتى به ضمير متكلم أو مخاطب كقولك أنا الذى استذكرت دروسى أو استذكر دروسه وأنت الذى نجح أو نجحت

تقديم معمول الصلة بالظرف والجار والمجرور على الموصول

فى جواز تقديم الظرف والجار والمجرور المتعلقين بالصلة على الموصول مذاهب:

١) المنع مطلقا وهو مذهب البصريين

٢) والجواز مطلقا وهو مذهب الكوفيين وهو اختيارى للتوسع فيهما

٣) والجواز مع أل إذا جرت بمن نحو إنى لكما لمن الناصحين والمنع فى غير أل مطلقا وفيها إذا لم تجر بمن وعليه ابن مالك . ويشهد للجواز قول الشاعر السابق (وأعرض منهم عمن هجانى) وقوله (كان جزائى بالعصا أن أجلدا) والآية (وقاسمهما انى لكما لمن الناصحين)وغيرها — على أنهم يتوسعون فى الظرف والجار والمجرور والمانعون قدروا فى البيتين والآية متعلقا من جنس المذكور كما سبق

التطبيق الخامس

على بقية الموصول

من بعثنا من مرقدنا .

من يعمل سوءا يجزبه .

رب من انضجت غيظا قلبه قد تمنى لى موتا لم يطع

ونعم مزكأ من ضاقت مذاهبه ونعم من هو فى سر وإعلان

مالى لا أرى الهدهد .

وما تفعلوا من خير يعلمه الله .

لما نافع يسعى اللبيب فلا تكن لشىء بعيد نفعه الدهر ساعيا

أى حين تلم بنا تلق ما شئـ ـت من الخير فاتخذنى خليلا

أى الفريقين أحق بالأمن .

أيكم أحسن عملا .

دعوت امرأ اى امرىءفأجابنى وكنت وإياه ملاذا وموئلا

فأومأت إيماء خفيا لحبتر فلله عينا حبتر أيما فتى

أحب الأدباء ولا سيما الشعراء .

يكافأ المجدون ولا سيما مجد خلقه كريم .

أحب الطالب المجد ولا سيما إن بكر

س ١ (ا) أعرب ما تحته خط مما سبق .

(ب) تكلم على أوجه استعمال ما الإسمية ومن ، و بين أوجه استعمال أى ، واذكر شرط وقوعها نعتا أو حالا .

(جـ) ما المعنى الذى تفيده « لا سيا » ؟ وما رأى النحويين فى تجريد كتاب العصر تركيب « ولا سيا » من الواو ولا ، أو من الواو فقط ؟ . وما الأوجه الجائزة فى الاسم الواقع بعدها معرفة أو نكرة ؟ وكيف تعرب ما على جميع هذه الأوجه ؟ قد تقع بعد لا سيا جملة فما حكم اقترانها بالواو ؟ وما موقعها من الإعراب إن كانت شرطية ؟ وما إعراب ما مع هذه الجملة الشرطية ؟

الإجابة

جـ ١ (ا) من بعثنا — « من » اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ . « وبعث » فعل ماض و « نا » مفعوله وفاعله ضمير مستتر جوازا يعود على من والجملة فى محل رفع خبره .

من يعمل سوءا يجز به - « من » اسم شرط جازم مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع « يعمل » فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون وفاعله ضمير مستتر جوازا يعود على من « سوءا » مفعول به « يجز » فعل مضارع جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف الألف والفتحة قبلها دليل عليها ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود على من « به » جار ومجرور متعلق بيجز وجملة يعمل فى محل رفع خبر من الشرطية وقيل الخبر جملة جواب الشرط وقيل هما معا والأول أرجح لأن توقف الفائدة على الجواب من حيث التعليق لا من حيث الخبرية .

رب من أنضجت غيظا قلبه (١) : « رب » حرف تقليل وجر شبيه بالزائد ومن نكرة بمعنى شخص أو رجل مبتدأ مبنى على السكون فى محل جر برب وفى محل رفع بالابتداء . « أنضجت » فعل وفاعل « غيظا » إما تمييز نسبة محول عن الفاعل والأصل أنضج غيظى إياه قلبه ، وإما مفعول لأجله أى أنضجت قلبه لأجل غيظى إياه « قلبه » مفعول به ومضاف إليه والجملة صفة مَن .

ونعم من هو فى سر وإعلان (٢) : « ونعم » الواو حرف عطف ونعم فعل ماض دال على المدح « من » نكرة تامة تمييز وفاعل نعم ضمير مستتر يعود على من « هو » المخصوص بالمدح مبتدأ وخبره جملة نعم السابقة أو خبر لمبتدأ محذوف

---

(١) هذا البيت لسويد ابن أبى كاهل اليشكرى « أنضجت » إنضاج اللحم جعله ناضجا يمكن أكله وفى أنضجت استعارة تبعية ، شبه تحسير القلب وإكماده بإنضاج اللحم الذى يؤكل ـ وقعت من فى هذا البيت بكسرة لأن رب لا تدخل إلا على النكرات وهى نكرة ناقصة ، لأنها وصفت بالجملة التى بعدها ،

(٢) هذا البيت لم يعلم قائله « مزكأ » ملجأ من زكأت . وفى معنى من وإعراب التركيب أوجه أخر منها أنه اسم موصول فاعل نعم « هو » مبتدأ خبره محذوف تقديره هو ويكون كشعرى شعرى ، ويحتاج إلى تقدير « هو » ثالثه لتكون مخصوصه بالمدح ، ومنها أن « من » نكرة ناقصة فاعل «هو» مبتدأ خبره محذوف كسابقه والجملة صفة والإعراب الأول هو الراجح ، لأن الغالب على فاعل نعم الظاهر أن يكون معرفا بأل أو مضافا إلى المعرف بها جعله اسم موصول جرى على القليل ، لأن الغرض من أسلوب نعم المبالغة فى إثبات المدح للممدوح بمدح الجنس الذى هو منهم حتى لا يتوهم أنه طارىء عليه ، أو بتعدية المدح إلى الجنس تبعا للمخصوص لا قصدا . مبالغة فى مدحه وهذا لا يتأتى إذا كان الفاعل اسم موصول أو نكرة ، ولأنه يلزم على تقديره اسم موصول أو نكرة موصوفة تقدير ضمير ثالث ليكون مخصوصاً وفيه ما فيه من التكلف .

وجوبا « فى سر » جار ومجرور متعلق بنعم « وإعلان » الواو حرف عطف وإعلان معطوف على سر وهذا هو الراجح .

مالى لا أرى الهدهد : « ما اسم استفهام مبتدأ « لى » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر « لا » نافية « أرى » فعل مضارع والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنا « الهدهد » مفعول به ، والجملة فى محل نصب حال من الياء فى « لى » .

وما تفعلوا من خير يعلمه الله (ما) اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل نصب مفعول مقدم لتفعلوا (تفعلوا) فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف النون والواو فاعل (من خير) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال وبيان لما « يعلمه » فعل مضارع جواب الشرط والهاء مفعول به (الله) فاعل

لما نافع يسعى اللبيب – اللام حرف جر و (ما) نكرة ناقصة موصوفة بمعنى شىء مبنية على السكون فى محل جر (ونافع) صفة لما مجرور بالكسرة الظاهرة ؛ والجار والمجرور متعلق بيسعى (يسعى اللبيب) فعل مضارع مرفوع وفاعله . أى حين تلم بنا تلق – (أى) اسم شرط جازم ظرف زمان متعلق بتلم منصوب بالفتحة الظاهرة (حين) مضاف إليه (تلم) فعل مضارع فعل الشرط (بنا) جار ومجرور متعلق بتلم ، والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت (تلق) فعل مضارع جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف الألف والفتحة قبلها دليل عليها والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت

أى الفريقين أحق – (أى) اسم استفهام مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة (الفريقين) مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين فى

الاسم المفرد (أحق) خبر المبتدأ ـ أيكم أحسن عملا ـ (أى) اسم استفهام مبتدأ مرفوع بالضمة والكاف مضف إليه والميم علامة الجمع (أحسن) خبر المبتدأ (عملا) تمييز نسبة منصوب بالفتحة الظاهرة

دعوت امرأ أى امرىء ـ (دعوت) فعل وفاعل (امرأ) مفعول به (أى) صفة (امرأ) منصوب بالفتحة الظاهرة (امرىء) مضاف إليه

وقعت فيه أى الدالة على الكمال صفة للنكرة

فلله عينا حبتر أيما فتى ـ (لله) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم (عينا) مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى (حبتر) مضاف إليه (أيما) (أى) حال من حبتر منصوب بالفتحة الظاهرة وما زائدة و (فتى) مضاف إليه ولا سيما الشعراء ـ وقع بعد لاسيما اسم معرفة فيجوز فيه الجر والرفع فقط فإذا جررت الشعراء فأعرابه كما يأتى :

الواو واو الحال وقيل إنها عاطفة الجملة الثانية على الجملة الأولى (لا) نافية للجنس (سى) اسمها منصوب بالفتحة لأنه مضاف (ما) زائدة بين المضاف والمضاف إليه كما فى قوله تعالى (أيما الأجلين) (الشعراء) مضاف إليه والخبر محذوف تقديره موجود أو نحو والجملة فى محل نصب حال والتقدير (والحال أنه لا مثل الشعراء موجود فيهم) ولا يقال إن سى مضافة إلى معرفة فكيف وقعت اسما للا التى لا يكون اسمها إلا نكرة لأن سى بمعنى مثل متوغلة فى الإبهام فلا تفيدها الإضافة تعريفا ـ وبعضهم جعل ما نكرة تامة مضاف إليه والشعراء بدل من ما ـ وفيه إيقاع ماعلى من يعقل وهو قليل . وإذا رفعت الشعراء تكون

(سى) اسم لا منصوبة و (ما) اسم موصول أو نكرة موصوفة مضاف إليه والشعراء خبر مبتدأ محذوف تقديره هم والجملة صلة على جعل ما اسم موصول وصفة فى محل جر على جعل ما نكرة موصوفة ـ وحذف صدر الصلة هنا واجب لجريان التركيب المذكور مجرى الأمثال وليكون ما بعد لا سيما مفرداً صورة لأنها كإلا فى مخالفة ما بعدها لما قبلها فى الحكم وإلا الاستثنائية لا تقع بعدها جملة إذا وقعت بعد كلام تام موجب ـ وخبر لا محذوف وجوبا تقديره موجود لجريان التركيب المذكور مجرى الأمثال كما سبق

وما بعد لا سيما منبه على أوليته بالحكم المنسوب لما قبلها فيفهم من المثال المذكور أن المتكلم يحب الأدباء وأن نصيب الشعراء من محبته يفوق نصيب غيرهم وهم أولى بالمحبة من سواهم عنده ، وذلك لأن كلمة (سى) بمعنى مثل فكأنه قال ولكن الشعراء لا يماثلهم أحد من رجال الأدب فى ولوعى بهم ومحبتى إياهم فتركيب لا سيما إذاً يفيد تفضيل ما بعده على ما قبله فى الحكم

ولا سيما مجد خلقه كريم ـ وقع بعد لا سيما (مجد) وهو نكرة فلك الوجهان السابقان فى المعرفة (الجر والرفع) ولك النصب على أن ما نكرة تامة غير موصوفة فى موضع جر مضاف إليه ومجدا تمييز والمعنى ولا مثل شىء مجدا والخبر محذوف تقديره موجود كما سبق ، وقيل إن ما كافة لسى عن الإضافة وسى اسم لا مبنى على الفتح فى محل نصب ومجدا تمييز لسى كما يقع التمييز بعد مثل التى بمعناها نحو لو جئنا بمثله مددا وهو تمييز ذات لأن سى ومثل يشبهان المقدار فى مطلق التقدير بهما ، وإن لم يكونا معينين كالمساحة ، وهذا الاعراب ضعيف لأن مجدا ليس نفس سى المنفى يفسره بل هو غيره ومن المعلوم أن التمييز عين المميز فى المعنى ،

وإنما المجد عين الشيء الذي قصد نفى المماثلة له وذلك هو مدلول ما ـ «خلقه» مبتدأ ومضاف إليه « كريم» خبره والجملة صفة لمجد ، ولا سيما إن بكر ـ الواو واو الحال ولا نافية للجنس «سي» اسمها منصوب بالفتحة وما اسم موصول مضاف إليه ، وخبرها محذوف تقديره موجود « إن بكر » إن حرف شرط جازم وبكر فعل ماض فعل الشرط مبنى على الفتح فى محل جزم والفاعل ضمير مستتر جوازا يعود على ما لأنها بمعنى من وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله والجملة صلة الموصول بناء على الرأى الصحيح الذى يجوز وقوع الجملة الشرطية صلة إن كان جوابها جملة خبرية لا إنشائية وما أحتج به المانع وقوع الجملة الشرطية صلة من أن إحدى الجملتين قد تخلو من عائد على الموصول مردود بأن الجملتين صارتا بمنزلة جملة واحدة بدليل أن كل واحدة منهما لا تفيد إلا باقترانها بالأخرى فاكتفى فيها بضمير واحد كما يكتفى فى الجملة الواحدة (١)

وأما على رأى من يمنع وقوع الجملة الشرطية صلة فتكون ما كافة ولا يصح جعلها زائدة غير كافة لأنه يلزم عليه إضافة سى إلى الجملة الشرطية ولا يضاف إلى الجمل إلا أسماء الزمان

---

(١) ويرى الرضى أن لا سيما فى مثل المثال المذكور بمعنى خصوصا منصوبة المحل على أنها مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره أخصه مع بقاء سى على كونها اسم لا ويظهر أنه لا خبر لها كما فى (ألا ماء) بمعنى أتمنى ماء وما كافة وجواب إن محذوف لدلالة الفعل المقدر عليه والتقدير إن بكر أخصه بزيادة المحبة ـ ونظير جعل سيما بمعنى خصوصا ومنصوب المحل على المفعولية المطلقة مع بقاء سى على كونه اسم لا نقل أيها الرجل من النداء إلى الاختصاص مع بقائه على حالة فى النداء من ضم أى ورفع الرجل وهو رأى لا غبار عليه

استعملت ما الأسمية : «١» استفهامية نحو وما تلك بيمينك ياموسى، ويجب حذف ألفها إذا جرت وإبقاء الفتحة دليلا عليها نحو عم يتساءلون ؛ وعلة الحذف الفرق بين الاستفهامية والخبرية «٢» شرطية نحووما تفعلوا من خير يعلمه الله «٣» نكرة تامة ويقع ذلك فى ـ ا ـ باب التعجب نحو ما أحسن الاجتهاد ب ـ وفى باب نعم وبئس نحو غسلته غسلا نعما على جعل « ما تمييزا وفاعل نعم ضميرا مستترا يعود على ما والمخصوص محذوفا دل عليه ما قبله أى نعم شيئا الغسل» جـ ـ وفى باب المبالغة فى الإخبار عن أحد بالإكثار من فعل نحو « على مما أن يكتب » وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر بدل اشتمال من ما ، والمعنى أنه مخلوق من الكتابة كقوله تعالى خلق الانسان من عجل «٤» نكرة ناقصة كقول الشاعر لما نافع يسعى اللبيب .. البيت « ٥ » اسم موصول وقد تقدمت فى التطبيق السابق

أوجه استعمال من

استعملت من «١» شرطية نحو « من يعمل سوءا يجزبه «٢» واستفهامية نحو من بعثنا من مرقدنا «٣» ونكرة موصوفة ولهذا دخلت عليها رب نحو قول الشاعر ونعم من هو فى سر وإعلان، على أن الفاعل ضمير مستتر ومن تمييز و «هو» مخصوص بالمدح مبتدأ والجملة قبله خبر أو خبر لمبتدأ محذوف «٥» اسم موصول وقد سبق الكلام عليها

استعمالات أى

وأما أى فتقع «١» موصولة كما سبق «٢» شرطية نحو أيا ما تدعو فله الأسماء الحسنى «٣» استفهامية نحو فأى الفريقين أحق بالأمن «٤» وصلة لنداء

ما فيه أل نحو يأيها الناس اتقوا ربكم «٥» نعتا لنكرة دالة على الكمال فإن أضيفت إلى مشتق من صفة يمكن المدح بها كانت للمدح بالوصف الذى اشتق منه الاسم الذى أضيفت إليه فإذا قلت مررت بشهم أى شهم فقد أثنيت عليه بالشهامة ، وإن أضيفت إلى غير مشتق فهى للثناء عليه بكل صفة يمكن أن يثنى بها عليه ، فإذا قلت مررت برجل أى رجل فقد أثنيت عليه بكل صفة يمكن أن يثنى بها على الرجل «٦» حالا بعد معرفة نحو مررت بمحمد أى فتى

شرط وقوع أى نعتا أو حالا

وشرط كونها نعتا أو حالا الإضافة إلى مماثل الموصوف أو صاحب الحال لفظا ومعنى أو معنى فقط ـ نحو مررت برجل أى إنسان بخلاف مررت برجل أى عالم فلا يجوز ـ ونحو قول الشاعر : فلله عينا حبتر أيما فتى :

جـ ماتفيده لاسيا

لاسيا تدل على أولوية ما بعدها فى الحكم المنسوب إلى ما قبلها

تجريدها من الواو ولا

وتجريد « ولا سيا » من الواو ولا خطأ على الصحيح لأنه لم يسمع عن العرب

تجريدها من الواو

وتجريدها من الواو فقط جائز ويدل للجواز قول الشاعر

ف بالعقود وبالأيمان لا سيا عقد وفاء به من أعظم القرب

الأوجه الجائزة فى الاسم الواقع بعدها

يجوز فى الاسم المفرد الواقع بعدها الرفع والجر فقط إن كان معرفة ولا يجوز

النصب لأنه لم يسمع ويجوز فيه الرفع والجر والنصب إن كان نكرة

وفى حالة رفع الاسم الذى بعدها تكون موصولة أو نكرة موصوفة مضافة إلى سى وفى حالة جره تكون زائدة وفى حالة نصبه (ولا يكون إلا نكرة) تكون ما نكرة تامة مضافة إلى سى ويكون الاسم النكرة تمييزا

حكم الجملة الواقعة بعد لا سيا وأعراب (ما) فى هذه الحالة

وإذا وقعت بعدها جملة شرطية فما موصولة أو كافة على رأى الرضى — ومنع الجمهور اقتران الجملة التى بعدها بالواو وخطأوا المصنفين فى قولهم لا سيا والأمر كذا وقال شارح التسهيل إنه تركيب غير عربى وقد أجازه الرضى

والجملة الشرطية الواقعة بعد لا سيا صلة ما لا محل لها من الإعراب بناء على الراجح من جواز وقوع الجملة الشرطية صلة إذا كان جوابها جملة خبرية

التطبيق السادس

على المبتدأ والخبر وكان وما ولا ولات

لعمرى لقد لاقت سليم وعامر ... على جانب الثرثار راغية البكر (1)

تمنوا الى الموت الذى يشعب الفتى ... وكل امرىء والموت يلتقيان (2)

خير اقترابى من المولى حليف رضا ... وشر بعدى عنه وهو غضبان (3)

فأكثر ما تلقى الفقير مداهنا ... وأكثر ما تلقى الغنى مرائيا

ما لدى الحازم اللبيب معارا ... فمصون وماله قد يضيع

ترجوا فواضل رب سيبه حسن ... وكل خير لديه فهو مبذول

وما بكم من نعمة فمن الله

يسرك مظلوما ويرضيك ظالما ... فكل الذى حملته فهو حامل

فو الله ما فارقتكم قاليا لكم ... ولكن ما يقضى فسوف يكون

---

(1) هذا البيت للأخطل « الثرثار » نهر وسمى بذلك لكثرة مائه « راغية » بمعنى رغاء وهو صوت الإبل « البكر » ولد الناقة أو الفتى من الإبل .

(2) هذا البيت للفرزدق « يشعب » يفرق .

(3) لم يعلم قائله « حليف » من الحلف وهو المعاهدة على التعاضد والتساند والمراد هنا اتصافه بالرضا ومصاحبته للرضا.

إذا مت كان الناس صنفان شامت ... وآخر مثن بالذى كنت أصنع .

قنافذ هدّاجون حول بيوتهم ... بما كان إياهم عطية عودا (١)

قد قيل ماقيل إن صدقا وإن كذبا ... فما اعتذارك عن قول إذا قيلا

لا يأمن الدهر ذو بغى ولو ملكا ... جنوده ضاق عنها السهل والجبل

أبا خراشة أما أنت ذا نفر ... فإن قومى لم تأكلهم الضبع (٢)

علمتك منانا فلست بآمل ... نداك ولو غرثان ظمآن صاديا

وما حق الذى يعثو نهاراً ... ويسرق ليلة إلا نكالا

وما حسن أن يمدح المرء نفسه ... ولكن أخلاقا تذم وتحمد

إن المرء ميتا بانقضاء حياته ... ولكن بأن يبغى عليه فيخذلا

وحلت سواد القلب لا أنا باغيا ... سواها ولا عن حبها متراخيا

تعز فلا شىء على الأرض باقيا ... ولا وزر مما قضى الله واقيا

ندم البغاة ولات ساعة مندم ... والبغى مرتع مبتغيه وخيم

حنت نوار ولات هنا حنت ... وبدا الذى كانت نوار أجنت (٣)

(١) البيت للفرزدق يهجو به قوم جرير « هداجون » جمع هداج من الهدجان وهو مشية الشيخ الضعيف (عطية) أبو جرير .

(٢) لعباس بن مرداس (الضبع) أصله الحيوان المعروف والمراد به هنا السنون المجدبة.

(٣) هذا البيت لحجل (بفتح الحاء وسكون الجيم) بن نضله وكان سبى النوار بنت عمرو بن كلثوم (أجنت) أخفت وسترت .

الأسئلة

س (١) أعرب ما تحته خط مما سبق ، وبين مواقع الجمل .

س (٢) اذكر المواضع التى يجب فيها حذف خبر المبتدأ وجوباً مع التمثيل والتعليل .

س (٣) متى يجب اقتران خبر المبتدأ بالفاء ومتى يجوز ، وما سر اقترانه بها

س (٤) ورد فى شعر من يحتج بشعره رفع الاسمين الواقعين بعد كان كقول الشاعر : إذا مت كان الناس صنفان شامت : فكيف توجه رفعهما بتوجيه يتفق والقواعد النحوية .

س (٥) ورد إيلاء بعض الأفعال الناقصة معمول خبرها وهو غير ظرف وجار ومجرور كما فى قول الشاعر : بما كان إياهم عطية عودا : فما رأى النحويين الذين يمنعون ذلك فيما ورد .

س (٦) متى تحذف كان (ا) وحدها (ب) ومع اسمها (ج) ومع معموليها ؟ مثل لما تذكر .

س (٧) ما الذى يشترط فى إعمال ما ولا ولات عمل ليس ؟ وكيف عملت لا فى المعرفة فى قول الشاعر : لا أنا باغيا سواها : مع أنها لا تعمل إلا فى النكرة ؟

س (٨) كيف دخلت لات على (هنا) فى قول الشاعر : ولات هنا حنت : مع أنها لا تعمل إلا فى إسم الزمان ؟

الإجابة

ج (١) لعمرى لقد لاقت سليم وعامر — (لعمرى) اللام لام الابتداء وعمرى

مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء مضاف إليه والخبر محذوف وجوبا تقديره قسمى لكون المبتدأ نصا فى القسم (لقد) اللام واقعة فى جواب القسم وقد حرف تحقيق (لاقت) فعل ماض مبنى على فتح مقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها التعذر والتاء علامة التأنيث (سليم) فاعل (وعامر) الواو حرف عطف وعامر معطوف على سليم والجملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب .

وكل امرىء والموت يلتقيان — كل مبتدأ (امرىء) مضاف إليه (والموت) الواو حرف عطف وعامر معطوف على كل (يلتقيان) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والألف فاعله والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ . ذكر الخبر وهو يلتقيان لأن الواو ليست نصاً فى المعية .

خير اقترابى من المولى حليف رضا : (خير) مبتدأ (اقترابى) مضاف إليه واقتراب مضاف وياء المتكلم مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله (من المولى) جار ومجرور متعلق باقتراب (حليف) حال سدت مسد خبر المبتدأ ، وصاحب هذه الحال ضمير مستتر واقع فاعلا لفعل محذوف ، وهذا الفعل مع فاعله هو الخبر والتقدير (خير اقترابى من المولى إذا كان حليف رضا) .

وشر بعدى عنه وهو غضبان — الواو حرف عطف (شر) مبتدأ (بعدى) مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة والياء مضاف إليه (وهو) الواو واو الحال وهو مبتدأ ضمير منفصل (غضبان) خبره والجملة فى محل نصب حال سدت مسد خبر المبتدأ الذى هو شر ، ويقال فيه ما قيل فى سابقه — وقد سدت الحال المفردة فى صدر البيت مسد الخبر . وسدت الحال التى وقعت جملة فى عجزه مسد الخبر .

وهذا يدل على أن كان المقدرة تامة لا ناقصة ، لأنها لو كانت ناقصة لاحتاجت إلى خبر ، والخبر لايقترن بالواو .

فأكثر ما تلقى الفقير مداهنا ـ أكثر مبتدأ (ما) مصـدرية (تلقى) فعل مضارع والفاعل مستتر تقديره أنت (الفقير) مفعول به وما والذى دخلت عليه فى تأويل مصدر مضاف إليه والتقدير وأكثر لقاء الفقير (مداهنا) حال سدت مسد الخبر والتقدير إذا كان مداهنا كما سبق .

ما لدى الحازم اللبيب معارا فمصون ما اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ (لدى) ظرف مكان بمعنى عند متعلق بمحذوف تقديره استقر صلة الموصول (الحازم) مضاف إليه (اللبيب) صلته (معارا) حال من الضمير المستكن فى الصلة (فمصون) الفـاء واقعة فى خبر المبتـدأ لأنه أشبه الشرط فى العموم والاستقبال وترتب ما بعده عليه ، ومصون خبر المبتدأ وهو ما والشاهد فيه اقتران خبر المبتدأ بالفاء لأن المبتدأ اسم موصول صلة ظرف .

وكل خير لديه فهو مبذول . كل مبتدأ (خير) مضاف إليه (لديه) ظرف مكان متعلق بمحذوف صفة خير فى محل جر وتقديرها كائن ونحوه والهـاء مضاف إليه (فهو) الفاء واقعة فى خبر المبتدأ هو مبتدأ ثان (مبذول) خبره والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ وهو كل ، والشاهد فيه اقتران خبر المبتدأ بالفاء لأن المبتدأ نـكرة مضافة إلى موصوف بظرف وهو مشعر بالمجازاة .

وما بكم من نعمة فمن الله : ما اسم موصول مبتدأ (بكم) جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة (من نعمة) بيان لما (فمن الله الفاء واقعة فى خبر المبتدأ ومن الله جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ما .

فـكل الذى حملته فهو حامل ـ (كل) مبتدأ (الذى) مضاف إليه (حملته) فعل وفاعل ومفعول والجملة صلة الذى (فهو حامل) الفاء واقعة فى خبر المبتدأ وحامل خبره والجملة فى محل رفع خبر كل — استشهد به على اقتران الخبر بالفاء إذا كان المبتدأ مضافا إلى الموصول .

ولـكن ما يقضى فسوف يكون : لـكن حرف استدراك ونصب وما إسم موصول اسم لـكن مبنى على السكون فى محل نصب يقضى فعل مضارع مبنى للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود على ما والجملة صلة ما (فسوف) الفاء واقعة فى خبر المبتدأ سوف حرف تسويف ومعناه الزمن البعيد (يـكون) فعل مضارع تام بمعنى يوجد وفاعله ضمير مستتر يعود على ما والجملة فى محل رفع خبر لـكن ، والشاهد دخول الفاء على خبر لـكن وإن كانت ناسخة لأنها لا تزيل معنى ثبوت الخبر للمبتدأ لأن معناها وهو الاستدراك إنما هو نقض للـكلام السـابق لا لمدخولها ، فهى مثل إن وأن فى أنها لا تغير معنى الجمل عما كانت عليه بخلاف سائر أخواتهن . ألا ترى أن لعـل مثلا تصير معنى الجملة رجاء حصول الخبر للمبتدأ وليت تصير معنى الجملة تمنى حصول الخـبر للمبتدأ فيصير إنشائيا بعد أن كان خبريا .

* * *

كان الناس صنفان شامت . وآخر : كان فعل ماض ناقص واسمه ضمير شأن محذوف (الناس مبتدأ) (صنفان) خبر المبتدأ مرفوع بالألف لأنه مثنى والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب خبر كان (شامت) بدل من قوله صنفان (وآخر) الواو حرف عطف وآخر معطوف على شامت والشاهد فيه كون اسم كان ضمير

الشأن والجملة الإسمية بعده خبر ، ولو لم يضمر لنصب الخبر وقال (صنفين) .

بما كان إياهم عطية عود . (ع) الباء حرف جر وما اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر والجار والمجرور متعلق بقوله (هداجون) (من الهدج وهو السير السريع) (كان) فعل ماض ناقص واسمه ضمير الشأن (إياهم) ضمير منفصل مفعول مقدم لقوله عودا (عطية) مبتدأ (عودا) فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازا يعود إلى عطية والألف للاطلاق والجملة من الفعل والفاعل خبر المبتدأ وجملة المبتدأ وخبره فى محل نصب خبر كان ، وجملة كان وإسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

إن صدقا وإن كذبا : إن حرف شرط جازم (صدقا) خبر كان المحذوفة مع اسمها والتقدير إن كان المقول صدقا وكان المحذوفة فعل الشرط ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه ما قبله والتقدير إن كان المقول صدقا فقد قيل (وإن كذبا) إعرابه كسابقه .

الشاهد فيه ، حذف كان مع اسمها بعد إن الشرطية لأن (ان) تدل عليها لأنها تتطلب فعلا يكون شرطا لها . ولو ملكا : لوحرف امتناع لامتناع (ملكا) خبر لكان المحذوفة مع اسمها ، وكان فعل الشرط والتقدير ولو كان الباغى ملكا وجواب الشرط محذوف يدل عليه مما سبق وتقديره لا يأمن من حوادث الدهر .

حذفت فيه كان واسمها بعد لو الشرطية وهو كثير كسابقه .

أما أنت ذا نفر : (أما) أن حرف مصدرى ونصب وما زائدة عوض عن كان المحذوفة (أنت) ضمير منفصل اسم كان المحذوفة (ذا نفر) خبر كان

منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة ونفر مضاف إليه حــذفت فيه كان وبقى اسمها وخبرها بعد أن المصدرية وعوض عنها ما وأصل الـكلام افتخرت على لأن كنت ذا نفر فحذفت لام التعليل ومتعلقها فصــار الـكلام أن كنت ذا نفر ثم حذفت كان لـكثرة الاستعمال فانفصل الضمير ، وعوض عن كان (ما) فوجب حذف كان لئلا يجمع بين العوض والمعوض عنه ثم أدغمت أن فى ميم ما فصار الـكلام أما أنت ذا نفر .

ولو غرثان ظمآن صاديا : (لو) حرف امتناع لامتناع (غرثان) أى جائعا خبر كان المحذوفة مع اسمها والتقدير ولو كنت غرثان (ظمآن) خبر ثان لـكان المحذوفة (عاريا) خبر ثالث ، وجواب لو محذوف دل عليه ما قبله وتقديره فلست بآمل نداك .

وما حق الذى يعثوا نهارا ويسرق ليله إلا نــــكالا

« ما » نافية مهملة « حق » مبتدأ « الذى » اسم موصول مضاف إليه « يعثو » أى يفسد فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر يعود على الذى « نهارا » ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بقوله « يعثو » والجملة صلة الذى « ويسرق » الواو حرف عطف ويسرق فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر يعود على الذى « ليله » ظرف زمان ومضاف إليه والجملة معطوفة على جملة يعثو « إلا » أداة استثناء ملغاة ونـكالا مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره ينكل به ونـكال اسم مصدر بمعنى التنكيل وهو أن يصنع به ما يحذر غيره والجملة من الفعل ونائبه فى محل رفع خبر المبتدأ —وإنما أهملت « ما » لانتقاض نفى خبرها بإلا وهى لا تعمل فى مثبت ، وقال يونس وجماعة إن « ما » عاملة

وحق إسمها ونكالا خبرها والقواعد تأبى هذا وما حسن أن يمدح المرء نفسه: «ما» نافية مهملة « حسن » خبر مرفوع بالضمة «أن» حرف مصدرى ونصب «يمدح» فعل مضارع منصوب بأن « المرء » فاعل « نفسه » مفعول به ومضاف إليه، وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مبتدأ مؤخر والتقدير وما حسن مدح المرء نفسه، وأهملت « ما » لتقدم خبرها وهو « حسن » على اسمها وهو المصـدر المؤول .

إن المرء ميتا بانقضاء حياته . « إن » نافية « المرء » اسمها مرفوع بالضمة « ميتا » خبرها منصوب بالفتحة « بانقضاء » جار ومجرور متعلق بميتا « حياته » مضاف إليه مجرور بالكسرة والهاء مضاف إليه - أعمل الشاعر « إن » النافية عمل ليس فرفع بها الاسم وهو « المرء » ونصب الخبر وهو ميتا - وهو قليل .

لا أنا باغيا سواها : « لا » نافية مهملة « أنا » نائب فاعل فعل محذوف نصب باغيا على الحال والتقدير لا أرى باغيا فلما حذف الفعل انفصل الضمير ، هذا على اعتبار أن أرى بصرية ، فإن اعتبرتها علمية فباغيا مفعولها الثانى وفاعل باغياً ضمير مستتر « سواها » مفعول به لباغيا وها مضاف إليه . ويصح أن يكون « أنا » مبتدأ ويقدر بعده « لا أرى » فتكون جملتها خبراً وباغيا حال من ضمير أرى المستتر . أهملت « لا » لفقد شرط من شروطها وهو أن يكون معمولاها نكرتين لأن « أنا » الواقعة بعد لا ضمير منفصل .

فلا شيء على الأرض باقيا . « لا » نافية عاملة عمل ليس « شيء » اسمها « على الأرض » جار ومجرور متعلق بباقيا الآتى « باقيا خبرها منصوب بالفتحة » والشاهد فيه إعمال لا عمل ليس .

ولات ساعة مندم . الواو للحال « لات » هي لا النافية زيدت عليها تاء

التأنيث لتفيد تأنيث لفظها كتاء ربت وثمت واسمها محذوف جوازا والتقدير ولات الساعة ، وحذف اسم لات وإبقاء خبرها كثير والعكس قليل جدا «ساعة» أى وقت خبرها منصوب بالفتحة الظاهرة « مندم » مضاف إليه وهو مصدر ميمى معناه الندم . والجملة فى محل نصب حال من البغاة .

ج (٢) يحذف الخبر وجوبا فى أربعة مواضع «١» أن يكون كونا مطلقا « وهو الغالب » والمبتدأ بعد لولا نحو لولا أنتم لكنا مؤمنين أى لولا أنتم موجودون . والكون المطلق هو الذى لم يقيد بشىء زائد عليه كالوجود والحصول وإنما وجب الحذف لوجود شرطيه وهما القرينة الدالة عليه وهى لولا لأنها تدل على أنه موجود لا قائم ونحوه والثانى اللفظ الساد مسد الخبر والقائم مقامه وهو الجواب فهو عوض عنه ولا يجمع بين العوض والمعوض عنه — فإن كان الخبر كونامقيداً فإن لم يدل عليه دليل وجب ذكره نحو لولا على احترمنا ما احترمناه ، وإن دل عليه دليل جاز ذكره وحذفه نحو لولا أنصار محمد حموه ما سلم والدليل هنا لفظ الأنصار لأن شأن الناصر الحماية . وهذا الرأى هو الراجح المؤيد بكثير مما ورد عن العرب منه قول الشاعر :

لولا زهير جفانى كنت معتذرا ولم أكن جانحا للسلم إن جنحوا

وقول آخر :

لولا ابن أوس نأى ما ضيم صاحبه

(٢) أن يكون المبتدأ صريحا فى القسم نحو لعمرك لاجتهدن ، وانما وجب حذف الخبر للعلم به من كون المبتدا نصا فى اليمين ولسد جواب القسم مسده .

(٣) أن يكون المبتدأ معطوفا عليه بواو هي نص في المعية ، وضابط هذه الواو أن يكون ما بعدها لا يفارق ما قبلها نحو كل طالب ومعارفه ، وكل ثوب وقيمته ؛ فما يعرفه الطالب لا ينفك عنه ، وعمل الإنسان ملازم له . وقيمة الثوب لا تفارقه بخلاف الموت في البيت السابق « وكل امرىء والموت يلتقيان » : فإنه ليس ملازما للمرء بل إنه يلقاه مرة واحدة .

(٤) أن يكون المبتدأ إما مصدرا مضافا عاملا في اسم مفسر لضمير ذي حال بعده لا تصلح لأن تكون خبرا عن هذا المبتدأ ، وإما اسم تفضيل مضاف إلى المصدر المذكور أو إلى مؤول به ، فالأولى نحو احترامي الطالب مهذبا والثاني نحو أكثر حبي الزهر ناضرا والثالث نحو أحسن ما ألقى محمدا مبتسما والخبر فيهن محذوف وجوبا وتقديره عند الجمهور حاصل إذ كان أو إذا كان ، فكل من مهذبا وناضرا ومبتسما حال من فاعل كان المحذوفة الذي هو ضمير مستتر راجع إلى الطالب في المثال الأول وإلى الزهر في المثال الثاني وإلى محمد في المثال الثالث، وكلها معمولات للمصادر المتقدمة ومفسرة لضمير ذي الحال .

وإنما وجب حذف الخبر في هذا الموضع لسد الحال مسده ، وهذه الحال لاتصلح أن تكون خبرا إذ الاحترام لا يصح أن يخبر عنه بمهذب وأكثر حبي لا يصح أن يخبر عنه بناضر وأحسن ما ألقى لا يخبر عنه بمبتسم — وكان المقدرة فيهن تامة لا ناقصة لأمرين :

(١) أنا لم نر العرب استعملت في هذا التركيب إلا أسماء منكرة مشتقة ، ولو كانت أخبارا لجاءت معارف ونكرات ومشتقة وغير مشتقة .

(٢) وقوع الحال جملة إسمية مقترنة بالواو كقوله (ص) أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد، ولو كانت خبرا لما اقترنت بالواو.

وإنما لم تجعل حالا من معمول المصدر وهو الطالب أو الزهرة أو محمد فى الأمثلة المذكورة لئلا يعمل فيها المصدر العامل فى صاحبها فتكون من معمولاته ومكملة له فلا تحل محل الخبر.

جـ (٣) يقترن خبر المبتدأ بالفاء وجوبا بعد أما نحو وأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم فى روضة يحبرون والسر فى اقترانه بها وجوبا وقوعه بعد أما النائبة عن أداة الشرط وفعله كما سيأتى :

ويقترن خبر المبتدأ بالفاء جوازا فى المواضع الآتية.

الجملة	نوع المبتدأ فيها
الذى يجيب فله جائزة	موصول صلته جملة فعلية
كل الذى يجيب فله جائزة	مضاف إلى الموصول المذكور
الطالب الذى يجيب فله جائزة	موصوف بموصول صلته المذكورة
الذى فى الكلية أو عندنا فعليه الاجتهاد.	موصول صلته جار ومجرور أو ظرف
كل من فى الكلية أو عندنا فعليه الجد فى عمله	مضاف إلى موصول صلته ظرف أو جار ومجرور
الطالب الذى فى الكلية أو عندنا فعليه الجد فى عمله	موصوف بموصول صلته ظرف أو جار ومجرور

الجملة	نوع المبتدأ فيها
رجل يتقى الله فهو سعيد	موصوف بجملة فعلية
كل رجل يتقى الله فهو سعيد	مضاف إلى موصوف بجملة فعلية
عاف عندنا أو فى حينا فنحن نكرمه	موصوف بظرف أو جار ومجرور
كل عاف عندنا أو فى حينا فنحن نكرمه	مضاف إلى موصوف بظرف أو جار ومجرور

ويشترط فى جميع المبتدآت التى سبقت «١» العموم «٢» استقبال معنى الصفة أو الصلة. «٣» ألا تقترن الصلة أو الصفة بحرف شرط.

«٤» ألا يدخل عليها ناسخ غير إن وأن ولكن.

«٥» أن تكون الصلة أو الصفة إما جملة فعلية فعلها صالح للشرطية وإما ظرفا أو جارا أو مجرورا.

فإن فقد العموم وذلك بتقييد الصلة أو الصفة نحو السعى الذى تسعاه فى الخير ستلقاه وكل رجل يزورنى فى منزلى له الإكرام أو بتقييد الموصوف نحو كل رجل عالم يزورنى له الشكر لم يقترن الخبر بالفاء — وكذا لو فقد الاستقبال نحو الذى زارنا أمس له الشكر، وكل طالب أجاب أمس عن الأسئلة له جائزة، لأن عدم استقبال الصلة أو الصفة يبعد شبهها بجملة الشرط.

وإن اقترنت جملة الصلة أو الصفة بحرف شرط نحو الذى إن يزرنى فأكرمه أستاذى، لأنها إنما دخلت على الخبر لأن المبتدأ يشبه الشرط وهو هنا منتف لأن اسم الشرط لا يدخل على أداة الشرط.

وإذا دخل على المبتدأ المذكور ناسخ غير ما ذكر لم يقترن خبره بالفاء لزوال شبهه بالشرط بدخول الناسخ ، لأن الشرط له الصدارة فلا يعمل فيه ما قبله ، وقد تقدم هنا الناسخ على المبتدأ وعمل فيه ، ولأن المعنى الذى كان قبل دخوله يتغير بدخوله بخلاف إن وأن ولكن لأنها ضعيفة العمل ، إذ لم يتغير بدخولها المعنى الذى كان قبل دخولها ، ولذلك جاز العطف معها بالرفع على الاسم مراعاة لمحل الابتداء عند بعضهم ، وعلى هذا يجوز اقتران أخبارهن بالفاء : قال تعالى واعلموا أنما غنمتم من شىء فأن لله خمسه وقال الشاعر :

فوالله ما فارقتكم قاليا لكم ولكن ما يقضى فسوف يكون

وإذا كانت الصلة أو الصفة جملة اسمية لم يقترن خبر المبتدأ بالفاء نحو الذى أبوه مدرس مكرم ، وكل طالب خصاله محمودة محبوب ، وذلك لأنها لا تصلح للشرطية ، وكذا إذا كان فعلها غير صالح لأن يكون شرطا نحو الذى سيستذكر دروسه له النجاح وكل طالب سيستذكر دروسه له النجاح ، أو كانت الصلة صلة أل نحو الناجح أكرمه خلافا لابن مالك فى التسهيل فإنه أجازه ، وجعل منه قوله تعالى (والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما)،وجعل الجمهور الخبرمحذوفا والتقدير مما يتلى عليكم حكم السارق والسارقة .

وقل اقتران خبر كل (مضافة إلى غير موصوف أو موصول) بالفاء نحو كل نعمة فمن الله ونحو قوله عليه الصلاة والسلام (كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بسم الله فهو أبتر إلى آخره) .

والسر فى اقتران خبر المبتدأ بالفاء جوازا أنه يشبه الشرط فى العموم فعومل معاملته .

(٤) جمهور النحاة على أن كان فى البيت المذكور عاملة واسمها ضمير الشأن والاسمان المرفوعان بعدها فى محل نصب خبرها وإنما احتملوا هذا التقدير ليتطابق مع اللغة الفاشية على ألسنة العرب ، وليس لك أن تجعل الناس اسم كان وقوله صنفان خبره بدعوى أنه جرى على لغة من يلزم المثنى الألف فى أحواله كلها فيكون نصبه بفتحة مقدرة على الألف للتعذر ، لأن الظاهر أن « شامت » بدل منه فهو يشعر بأنه مرفوع ، وإبدال المرفوع من المنصوب لا يجوز ، على أن إلزام المثنى الألف فى أحواله كلها لغة قليلة لبعض العرب ، والحمل على اللغة الكثيرة أولى من الحمل على اللغة القليلة

ج (٥) يرى البصريون الذين يمنعون أن يلى العامل معمول الخبر أن هذا البيت يحتمل وجودها من الإعراب وهى : «١» ما ذكرته فى إعرابه فى التطبيق «٢» أن يكون اسم كان ضميرا مستترا عائدا على ما الموصولة وعطية مبتدأ وجملة عود خبره وجملة المبتدأ والخبر خبر كان .

«٣» اعتبار كان زائدة بين الموصول وصلته وعطية مبتدأ وجملة عود خبره وجملة المبتدأ والخبر صلة الموصول .

٦ يجوز حذف كان وحدها بعد «أن» المصدرية إذا عوض عن كان «ما» وذلك حيث تقع أن ومدخولها موقع المفعول لأجله فى كل موضع أريد فيه تعليل فعل بآخر نحو أما أنت ناجحا أكرمتك وانما وجب حذف كان لما سبق فى اعراب أما أنت ذا نفر . ولم يسمع من لسان العرب حذف كان وتعويض ما عنها وإبقاء اسمها وخبرها إلا مع كون اسمها ضمير مخاطب فقط .

وتحذف كان مع اسمها ويبقى خبرها كثيرا بعد إن أولو الشرطيتين لأنهما

يطلبان فعلين فيطول الـكلام فيخفف بالحذف ومثاله بعد إن سر مسرعا إن راكبا وإن ماشيا ومثاله بعد لو ائتنى بفاكهة ولو برتقالا .

وتحذف كان مع خبرها ويبقى الإسم بعد إن الشرطية نحو النـاس مجزيون بأعمالهم إن خير فخير وإن شر فشر أى إن كان فى عملهم خير فجزاؤهم خير وإن كان فى عملهم شر فجزاؤهم شر ، ويجوز نصبهما ويـكون المحذوف كان واسمها والتقدير إن كان عملهم خيرا فهم يجزون خيرا ، ومثاله بعد لو ألا طعـام ولو تمر أى ولو يكون عندكم تمر ، ويجوز النصب على أن المحذوف كان واسمها والتقدير ولو يكون الطعام تمرا .

وتحذف كان مع معموليها بعد إن الشرطية فى قولهم افعل هـذا اما لا ، أى إن كنت لا تفعل غيره فـا عوض عن كان ولا نافية للخبر وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه وتقديره فافعل هذا ، وكقولك استذكر النحو امالا أى ان كنت لا تستذكر غيره .

جـ «٧» أما شروط عمل « ما » فهى «١» ألا تزاد بعدها « إن » ، فـإن زيدت بطل عملها ، لأنها إنما عملت مع كونها غير مختصة بالأسماء لشبهها بليس فى المعنى وهو النفى ، فإذا اقترنت بأن بعدت عن شبـه ليس ، لأن ليس لا يقترن اسمها بإن الزائدة .

«٢» ألا ينتقض نفى خبرها بإلا فلذلك وجب الرفع فى وما محمد إلا رسول وقولك ما أمرك إلا عجب .

«٣» ألا يتقدم خبرها على اسمها نحو ما حاضر على وما مسىء من أعتب .

«٤» ألا يتقدم معمول خبرها وهو غير ظرف وجار ومجرور على اسمها فإن تقدم بطل عملها نحو مادرسه محمد قائم بخلاف الظرف والجار والمجرور نحو قول الشاعر :

وما كل حين من توالى مواليا

وأما شروط عمل لا فهى الشروط السابقة فى « ما » ما عدا الشرط الأول لأن « إن » لا تزاد بعد لا ، ويضاف إليها أن يكون اسمها وخبرها نكرتين ، نحو لا أحد أسرع منك للخير ، والغالب أن يكون خبرها محذوفا حتى قيل بلزوم ذلك نحو قول الشاعر :

من صد عن نيرانها فأنا ابن قيس لا براح

أى لا براح لى ، ولا يصح جعل براح مبتدأ لأن لا الداخلة على الجملة الإسمية يجب إعمالها أو تكرارها ، فلما لم تكرر علم أنها عاملة .

والصحيح جواز ذكر خبرها بدليل البيت السابق :

تعز فلا شىء على الأرض باقيا

ويشترط فى إعمال إن ولات عمل ليس الشروط التى ذكرت فى ما ماعدا الشرط الأول لأن « إن » لا تزاد بعدها نحو ان هو مستوليا على أحد :

وتعتب ولات وقت عتاب

ويزاد فى « لات » على الشروط السابقة شرطان «١» كون اسمها وخبرها اسمى زمان .

«٢» حذف أحدهما والغالب كونه الاسم نحو ولات حين مناص ، أى ليس الحين حين فرار .

والإجابة عن الفقرة الثانية من السؤال السابع قد ذكرت مستوفاة فى إعراب « لا أنا باغيا سواها » فلا داعى لإعادتها .

جـ « ٨ » لات فى البيت المذكور مهملة على الراجح لأن الاسم الواقع بعدها اسم إشارة للمكان وهى إنما تعمل فى أسماء الزمان ليس غير ، فتكون هنا ظرف مكان متعلقا بمحذوف خبر وحنت مع أن مقدرة قبلها مؤولة بمصدر مبتدأ مؤخر والتقدير ولات هنا حنين ، وقيل إن هنا اسم اشارة للزمان وهو باق على ظرفيته متعلق بمحذوف خبر مقدم وجملة حنت مع أن المقدرة مؤولة بمصدر مبتدأ مؤخر وهى على هذا الوجه مهملة أيضاً ، وقيل إن هنا اسم لات وجملة حنت فى تأويل مصدر على حذف مضاف خبرها والتقدير ولات الوقت وقت حنين ، وهذا الرأى ضعيف لما يلزم عليه من خروج هنا عن الظرفية .

الصرف

التطبيق الأول على الميزان الصرفى

س (١) زن الكلمات الآتية مع التوجيه وضبط الميزان بالشكل

تحية ـ تتمة ـ أقض ـ يخصمون ـ ادارك ـ أتقوا ـ عصى ـ ظنوا ـ محيص مناص ـ تطمئن ـ ليطوفوا ـ مدكر ـ إردب ـ اتاد ـ اصطلى ـ معاذ ـ عادات ـ قولوا ازينت ـ اقتده ـ أدر (جمع دار) ـ أوالى (جمع أول)

الاجابة

الكلمة	وزنها	التوجيه
تحية	تفعله أو تفيله	لأن أصلها تحيى بثلاث ياءات نقلت حركة الياء الأولى (عين الكلمة) إلى الساكن الصحيح قبلها فالتقى ساكنان حذفت إحدى الياءين وعوض عنها التاء ، فعلى أن المحذوف الياء الأولى وزنها تفيله بفتح فكسر وعلى أن المحذوف الياء الثانية وزنها تفعله بفتح فكسر فسكون ـ وقد اعترى الكلمة إعلال بالحذف فطابق الميزان لفظ الموزون
تتمة	تفعله	بفتح التاء وإسكان الفاء وكسر العين ــ أصلها تتممه فنقلت حركة الميم الأولى إلى الساكن قبلها توصلا إلى الإدغام وأدغمت فى الثانية

ولم يطابق الميزان لفظ الموزون ، لأن فيها إدغام حرف أصلى فى مثله

الكلمة	وزنها	التوجيه
اقض	افع	حذفت لامها فطابق الميزان الموزون
يخصمون	يفتعلون أو يفعلون	أصلها يختصمون بزنه يفتعلون فأبدلت تاؤها صادا وأدغمت فى الصاد (عينها) وقد روعى فى الميزان الأول الأصل ولم يراع الأصل فى الميزان الثانى والراجح الأول وهو رأى جمهور العلماء لأن فيه إدغام حرف زائد فى أصلى كمرمى
إدارك	تفاعل أو افّاعل	أصلها تدارك فأبدلت التاء دالا جوازا وأدغمت فى الدال واجتلبت همزة الوصل توصلا إلى النطق بالساكن ، فروعى الأصل فى الوزن الأول للعلة السابقة وهو الراجح ولم يراع فى الثانى وهو رأى الرضى — ويضعفه أنه لم يعهد فى اللغة العربية تكرير الفاء مدغمة فى مثلها
ألقوا	أفعوا	حذفت لامها لالتقاء الساكنين فطابق الميزان لفظ الموزون
عصى	فُعول	أصلها عصوو قلبت الواو الأخيرة ياء لوقوعها لاما لفعول جمعا وقبلها واو مسبوقة بضمة فصارت عصوى اجتمعت الواو والياء وسبقت الواو بالسكون فقلبت ياء وأدغمت فى الياء — فروعى فى الميزان الأصل لأن فيها إدغام حرف زائد فى أصلى

الكلمة	وزنها	التوجيه
ظنوا	فعلوا	لأن فيها إدغام حرف أصلي في مثله فروعي الأصل
محيص	مفعِل	من حص يحيص عدل يعدل — وأصلها محيص بفتح فسكون فكسر، نقلت حركة الفاء إلى الساكن الصحيح قبلها فصارت محيص
مناص	مَفْعل	أصلها منوص من النوص (الفرار) نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها ثم قلبت حرفا مجانسا للحركة فصارت مناص - ولم يطابق الميزان لفظ الموزون لأن فيها إعلالا بالنقل والقلب
تطمئن	تفعلِل	لم يراع الأصل لأن فيها إدغام حرف أصلي في زائد التضعيف
ليطوفوا	ليتفعّلوا	أصلها ليتطوفوا ، فأبدلت التاء طاء جوازا وأدغمت في الطاء (فاء الكلمة) فروعي الأصل وقيل وزنها ليفّعلوا وهو ضعيف لما سبق
مدكر	مفتعل	وأصلها مذتكر أبدلت التاء دالا فصارت مذدكر ثم أبدلت الذال دالا وأدغمت فروعي في الميزان الأصل لأن المبدل من تاء الافتعال لا يعبر عنه في الميزان بلفظه بل بالتاء على الراجح

الكلمة	وزنها	التوجيـــه
إردب	افعل	فيها إدغام حرف أصلى فى زائد للألحاق ـ وهى ملحقة بجردحل فلم يراع الأصل
إتأد	افتعل	أصلها وتأد أبدلت الواو تاء لوقوعها فاء لافتعل وأدغمت فى التاء ، فروعى فى الميزان الأصل لأن فيها إدغام حرف أصلى فى زائد لغير تضعيف ، وقيل وزنها افعل وهو ضعيف لما سبق
معاذ	مَفعل	أصلها معوذ ، نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها وقلبت الفاء ، ولم يطابق الميزان لفظ الموزون لإن فيها إعلا لا بالنقل والقلب
عادات	فَعَلات	أصلها عودات تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا . ولم يطابق الميزان لفظ الموزون لأن فيها إعلالا بالقلب
ازينت	تفعلت	أصلها تزينت أبدلت التاء زايا وأدغمت فى الزاى (فاء الكلمة) وأتى بهمزة الوصل توصلا إلى النطق بالساكن ـ فروعى فى الميزان الأصل لما سبق وقيل وزنها افعلت ـ وقد عرفت ضعف هذا القول
اقتده	افتعه	حذفت لامه فطابق الميزان الموزون
آدر	أعفل	أصلها أدور أبدلت الواو همزة جوازا فصارت أدؤر ثم قلبت على الفاء (الدال) فصارت أأدر

الكلمة	وزنها	التوجيـــــه
		أبدلت الهمزة الثانية حرف من جنس حركة ما قبلها فصارت آدر ـ طابق الميزان لفظ الموزون لأن فيها قلبا مكانيا
أوالى	أفالِعْ	أصلها أو اول كان القياس ان يقل فيها أوائل ، ولكن حدث فيها قلب مكانى فقدمت اللام على العين فصارت أوالو ـ فتطرفت الواو إثر كسرة فقلبت ياء فصارت أوالى وطابق الميزان الموزون لأن فيها قلبا مكانيا

يستنتج مما سبق أن الميزان يطابق لفظ الموزون فى أمور ويخالفه فى أمور أما الأمور التى يطابق فيها الميزان الموزون فهى

(١) الإعلال بالحذف سواء كان المحذوف أصليا أم زائداً وسواء صحب الإعلال بالحذف إعلال آخر أم لا (٢) القلب المكانى (٣) إدغام حرف اصلى فى زائد التضعيف نحو تطمئن واحمر

وأما الأمور التى يخالف فيها الميزان لفظ الموزون فهى

(١) الإعلال بالقلب فقط (٢) الإعلال بالنقل فقط (٣) الإعلال بالنقل والقلب (٤) إدغام حرف اصلى فى اصلى (٥) إدغام حرف زائد فى اصلى نحو مرمى (٦) إدغام حرف اصلى فى زائد لغير التضعيف نحو إتصل (٧) الإبدال من تاء الافتعال نحو ازدجر

التطبيق الثانى

على المضعف والمهموز

س ١١ ـ أسند الأفعال الآتية إلى تاء المتكلم وواو الجماعة ونون الإناث فى جمل من إنشائك مع ضبط الأفعال بالشكل : ـ برّ ـ حضّ ـ استل ـ اقلّ ـ هشّ

ب ـ ايت بالمضارع والأمر للأفعال السابقة ، ثم اسند كلا منها إلى واو الجماعة وياء المخاطبة ونون الإناث ، واضبط الأفعال بالشكل

ج ـ بين بطريق القواعد الصرفية أبواب الأفعال الآتية :

حج ـ يود ـ يعف ـ حل ـ مج ـ غط ـ يدِق ـ يدُق

د ـ بم يحرك آخر المضارع المدغم المجزوم بالسكون وآخر الأمر المسند إلى الواحد

ه ـ تكلم على احكام الفعل المضعف عند إسناده إلى الضمائر ، وبين الأبواب التى يجىء منها

س ١٢ ـ هات الأمر من رأى واخذ وسأل واسنده إلى ضمير الواحد وألف الإثنين وواو الجماعة ونون الإناث فى جمل من إنشائك

٢ ـ صغ المضارع والأمر من المصادر الآتية وزن ما تأتى به :

ألو ـ أمر ـ أول ـ وأل ـ وأى ـ إيتاء

٣ ـ بين أحكام المهموز واذكر الأبواب التى يجىء منها

الإجابة

ج ١ أ ـ بررت أبى ، وحضضت إخوانى على الجد واستللت الحقد من قلوب أعدائى ، وأقللت المزاح إبقاء على كرامتى ، وهششت فى وجوه خوانى .

الطلبة بروا آباءهم ، وحضوا إخوانهم على الجد ، واستلوا الحقد من قلوب أعدائهم وأقلوا المزاح إبقاء على كرامتهم ، وهشوا فى وجوه إخوانهم ، الطالبات بررن آباءهن وحضضن إخوانهن على الجد ، واستللن الحقد من قلوب أعدائهن ، وأقللن المزاح إبقاء على كرامتهن ، وهششن فى وجوه إخوانهن

المضارع المسند لواو الجماعة	المضارع المسند لياء المخاطبة	المضارع المسند لنون الاناث
انتم تبرون	أنت تبرين	انتن تبررن
« تحضون	« تحضين	« تحضضن
« تستلون	« تستلين	« تستللن
« تقلون	« تقلين	« تقللن
« تهشون	« تهشين	« تهششن
الامر بروا	الأمر برى	الأمر ابررن
حضوا	حضى	احضضن
استلوا	استلى	استللن
أقلوا	أقلى	أقللن
هشوا	هشى	أهششن

أبواب الفعل المضعف

جـ) حج مضارعه يحج من باب فَعَل يفعُل لأنه متعد ـ ود مضارعه يوَد من باب فعِل يفعَل ومجيء مضارعه على يفعَل مع كون عينه أولامه ليست من حرف الحلق يدل على أن ماضيه فعل بكسر العين : يعف مضارع عف من باب فعَل يفعِل وهو مطرد فى المضعف اللازم ـ حل العقدة يحلها من باب فعَل يفعُل ، وهو مطرد فى المضعف المتعدى وحل ضد حرُم مضارعه يحِل من باب فعل يفعِل لأنه لازم ـ ومج الماء من فيه (رمى به) يمجه من باب فعل يفعُل لأنه متعد ـ وغط النائم (تردد نفسه) يغِط من باب فعل يفعِل لأنه لازم ـ ودق الشيء (ضد غلظ) يدِق من باب فعل يفعِل لأنه لازم ـ ودقه يدُقه من باب فعل يفعُل لأنه متعد

حركة آخر المضارع المدغم المجزوم والأمر المدغم المسند إلى الواحد

د) يحرك آخر المضارع المدغم المجزوم بالسكون والأمر المدغم المسند إلى الواحد بما يأتى : ـ

(١) إن كانت عينهما فى الأصل مضمومة جاز فى آخرهما الضم للاتباع والفتح للخفة والكسر على أصل التخلص من التقاء الساكنين نحو لم يحج وحج ـ وأصلهما لم يحجُج واحجُج فنقلت حركة الجيم الأولى إلى الحاء توصلا إلى الإدغام فالتقى ساكنان ـ فيتخلص من اجتماعهما بتحريك اللام بالضم أو بالفتح أو بالكسر لما سبق

(٢) وإن كانت عينها فى الأصل مفتوحة جاز فى آخرها الفتح للخفة أو للاتباع وجاز الكسر لما سبق نحو لم يمس ومس

(٣) وإن كانت مكسورة جاز فى آخرها الفتح للخفة والكسر للاتباع أو على أصل التخلص من التقاء الساكنين نحو لم يعف وعف

هـ حكم الماضى المضعف عند الإسند إلى الضمائر

الفعل الماضى المضعف له حكمان (١) وجوب إدغامه إذا أسند إلى الظاهر أو إلى ضمير مستتر أو إلى ضمير ساكن وهو الألف والواو نحو : —

حج محمد ومحمد حج والطالبان حجا والطالبتان حجتا والطلبة حجوا (٢) وجوب فك الإدغام إذا اسند إلى ضمير رفع متحرك وهو التاء ونا ونون الإناث نحو حججت وحججنا وحججن .

حكم المضارع المضعف عند الإسناد إلى الضمائر

والفعل المضارع المضعف له ثلاثة أحكام (١) وجوب إدغامه إذا أسند إلى الظاهر أو إلى ضمير مستتر ولم يكن مجزوما نحو يَحُج محمد ومحمد يحج أو إلى ضمير رفع ساكن وهو الألف والواو وياء المخاطبة نحو أنتما تحجان وأنتم تحجون وانت تحجين (٢) وجوب فكه إذا أسند إلى نون النسوة نحو المؤمنات يحججن (٣) جواز الأمرين الفك والإدغام إذا أسند إلى الظاهر أو إلى ضمير رفع مستتر وكان مجزوما نحو لم يحج ولم يحجج محمد وعلى لم يحج ولم يحجج

حكم الأمر المضعف عند إسناده إلى الضمائر

والأمر كالمضارع المجزوم فى كل أحواله تقول :

حجا يا محمدان وحجوا يامؤمنون وحجي يامؤمنة واحججن يامؤمنات وحج

يامحمد واحجج والفك أكثر فى الاستعمال وهو لغة أهل الحجاز قال تعالى (واغضض من صوتك) وقال سبحانه (واستفزز من استطعت منهم بصوتك) :

أبواب المضعف

وأما الأبواب التى يجيء منها فهى ثلاثة (١) باب نصر نحو سره يسره (٢) باب ضرب نحو جف يجف (٣) باب علم نحو ود يود

جـ ٢ (١) ر الرأى الجيد ، واسأل أستاذك عما استغلق عليك ، وخذ عنه ما ينير أمامك السبيل: ريا الرأى الجيد واسألا أستاذكما عما استغلق عليكما ، وخذا عنه ما ينير أمامكما السبيل : رَوْا الرأى الجيد ، واسألوا أستاذكم عما استغلق عليكم ، وخذوا عنه ما ينير أمامكم السبيل: رين الرأى الجيد ـ واسألن أستاذكن عما استغلق عليكن وخذن عنه ما ينير أمامكم السبيل .

(٢)

المصدر	المضارع	وزنه	الأمر	وزنه
ألو	يألو	يفعُل	أول	أفعُ
أسر	يأسِر	يفعِل	ايسِر	افعِل
أول	يؤول	يفعُل	أل	فل
وأل	يئِل	يعِل	إل	عل
وأى(وعد)	يئى	يعِل	إه	عه
إيتاء	يؤتى	يُفعِل	آت	أفع

حكم المهموز

(٣) حكمه كالسالم إلا فى كلمات كثر ورودها على ألسنة العرب. فخففوها بحذف همزتها وهى مضارع رأى وأمره وماضيه المعدى بالهمزة ومضارعه وجميع تصاريفه ـ والأمر من أخذ وأكل سواء وقع فى أول الكلام أم فى درجه . والأمر من سأل وأمر إذا وقع فى أول الكلام ، أما إذا وقع فى درج الكلام فيجوز فيه إثبات الهمزة وحذفها والاثبات أكثر قال تعالى (فاسألوا أهل الذكر) وقال تعالى (وأمر أهلك بالصلاة)

أبواب المهموز :

ومهموز الفاء يجىء من خمسة أبواب:

أبواب مهموز الفاء

(١ باب نصر نحو أخذ يأخذ ٢) باب جلس نحو أسر يأسِر ٣) باب فتح نحو أله « عبد » يأله «٤» باب فرح نحو اشر يأشر ٥) باب كرم نحو أسل يأسل « لان خده وطال »

أبواب مهموز العين

ومهموز العين يجىء من ثلاثة أبواب ١) باب فتح نحو سأل يسأل ٢) باب فرح نحو يئس ييأس ٣» باب كرم نحو لؤم يلؤم

أبواب مهموز اللام

ومهموز اللام يجى من أربعة أبواب ١» باب ضرب كجاء يجىء ٢» باب فتح نحو قرأ يقرأ ٣» باب فرح نحو صدىء يصدأ ٤ باب كرم جرؤ يجرؤ

التطبيق الثالث

على المثال والأجوف

س ١ « ا » ضع المضارع والامر من مصادر الأفعال الآتية وإذا حدث فيها تغيير فبينه واذكر سببه : وجل ــ وقاية ــ وثوب ــ وسن ــ ثقة

(ب) هات من الأفعال الثلاثية الآتية أفعالا على وزن افتعل وبين ما حدث فيها من تغيير :

وقى ــ وعظ ــ وهب ــ ولج ــ يسر

(جـ) اذكر حكم مضارع المثال وأمره

«د» متى تبدل فاء المثال تاء ؛ مثل لما تذكر ، واذكر الأبواب التى جاء منها المثال

س٢ (١) أسند الافعال الآتية إلى ضمائر الرفع المتحركة وبين ما حدث فيها من تغيير :

راب ــ سار ــ جال ــ آب ــ طال ــ نام ــ هاب

«٢» فى الكلمات الآتية إعلال فبينه ثم أسندها إلى ضمير رفع متحرك ثم الى ضمائر الرفع الساكنة وان حدث فيها إعلال بعد الإسناد فاذكره : ــ

اكتال ــ اصطاف ــ أفاد ــ أجاب ــ اشتار العسل

«٣» بين ماقى الأفعال الآتية من اعلال ثم أسندها مسبوقة بجازم الى نون النسوة وألف الاثنين وواو الجماعة وياء المخاطبة:

يسير ــ يجول ــ يستبين ــ يهاب ــ ينام ــ يجيد

«٤» أذكر أحكام الأجوف قبل الإسناد وبعده ، وبين الأبواب التى يجىء منها

الإجـــابة

ج ١ ـ (ا)

المصدر	المضارع	ما حدث فيه من تغيير وسببه	الأمر	التغيير الحادث وسببه
وَجل	يوْجَل	لم يحدث فيه تغيير لفتح عينه	ايجل	أصله اوجل ـ وقعت الواو ساكنة إثر كسرة فقلبت ياء
وقاية	يقى	حذفت فاؤه لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة	قـه	حذفت فاؤه حملا على حذفها فى المضارع ولامه لبناء الأمر
وثوب	يثِب	» » » » »	ثب	حذفت فاؤه حملا على مضارعه
وسن	يوسَن	لم يحدث فيه تغيير كيوجل	ايسن	قلبت واوه ياء مثل إيجل
ثقـة	يثق	حذفت فاؤه كيقى	ثق	حذفت فاؤه حملا على مضارعه

(ب) الفعل الثلاثى	افتعل منه	ما حدث فيه من تغيير
وقى	اتقى	أصله اوتقى أبدلت الواو وتاء لوقوعها فاء لافتعل وأدغمت فى التاء
وعظ	اتعظ	اصله اوتعظ فعل به ما فعل بسابقه
وهب	اتّهب	اصله اوتهب » » » » »
ولج	اتّلج	اصله اوتلج » » » »
يسر	اتّسر	إيتسر ابدلت ياؤه تاء لوقوعها فاء لافتعل وأدغمت فى التاء

حكم مضارع المثال وأمره

« جـ » لا تحذف تاء المثال ان كانت ياء ، وان كانت واوا حذفت من المضارع بشرطين «١» ان تقع الواو بعد ياء مفتوحة «٢» ان تكون عين المضارع مكسورة نحو يصل،وحمل المضارع المبدوء بغير الياء على المضارع المبدوء بها ؛ فإن ضمت الياء نحو يوعد او ضم ما بعد الواو او فتح نحو يوُجه ويوَجل فلا حذف

والأمر يتبع المضارع فى الحذف والإثبات،الا أن الواوى الذى بقيت واوه فى المضارع تقلب ياء فى الأمر لوقوعها ساكنة اثر كسرة نحو إيجل

ابدال فاء المثال تاء

« د » تبدل فاء المثال تاء اذا وقعت فاء لافتعل وما تصرف منه سواء اكانت هذه الفاء واوا ام ياء نحو اتعد واتسر

جـ ٢ «١» ريت ـ رينا ـ رين ـ سرت ـ سرنا ـ سرن ـ جلت ـ ـ جلنا ـ جلن طلت ـ وطلنا ـ وطلن ـ أبت ـ ابنا ـ ابن ـ نمت ـ نمنا ـ نمن ـ هبت ـ هبنا ـ هبن

التغييرات التى حدثت فيها :

« راب وسار » حذفت عينهما عند الإسناد الى الضمائر المذكورة لما سبق وضمت فاؤهما للدلالة على ان العين ياء حيث لم تمكن الدلالة على الصيغة لأن فاءهما وعينهما مفتوحتان فيهما على وزن فعل .

(جال وآب) حذفت عينهما عند الإسناد إلى الضمائر المذكورة لما سبق وضمت

فتؤهما للدلالة على أن العين واو ولم تمكن الدلالة على البنية لما سبق .

(طال ونام وهاب) حذفت عينهن عند الإسناد المذكور وضمت فاء الأول وكسرت فاء الثانى والثالث للدلالة على أن صيغتهن فعُل او فعِل وقد امكنت الدلالة على البنية بنقل حركة العين الى الفاء

« ٢ »

الكلمة	بيان الإعلال فيها	
اكتال	اصلها اكتَيل	تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا
اصطاف	« اصطيَف	ابدلت تاء الافتعال طاء لوقوعها بعد حرف الإطباق والياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
افاد	اصلها افيد	نقلت حركة الياء الى الساكن الصحيح قبلها ثم قلبت حرفا مجانسا للحركة
اجاب	اصلها اجوب	نقلت حركة الواو الى الساكن الصحيح قبلها ثم قلبت حرفا مجانسا للحركة
اشتار	أصلها اشتور	تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا

اكتلْت — اصطفْت — افدْت — اجبْت — اشترْت

اكتالا — اصطافا — أفادا — أجابا — اشتارا

اكتالوا — اصطافوا — أفادوا — أجابوا — اشتاروا

أعلت الأفعال السابقة بحذف العين عند الإسناد الى ضمير الرفع المتحرك وبقيت على ما هى عليه عند الإسناد الى ألف الاثنين وواو الجماعة .

(٣)

الكلمة	بيان الاعلال فيها
يسير	أصلها يسْير نقلت حركة الياء إلى ما قبلها
يجول	أصلها يجول » » الواو » »
يستبين	أصلها يستبين » » الياء » »
يهاب	أصلها يَهيب نقلت حركة الياء إلى ماقبلها ثم قلبت حرفا مجانسا للحركة وهو الألف
ينام	» ينْوم » » الواو » » » » » » » » » » »
يجيد	» يُجْوِد » » » » » » » » فصارت يجود ثم قلبت الواو حرفا مجانسا للحركة وهو الياء

الأفعال	إسنادها مجزومة إلى نون الاناث	وإلى ألف الاثنين	وإلى واو الجماعة	وإلى ياء المخاطبة
يسير	لم يسرن	لم يسيرا	لم يسيروا	لم تسيرى
يجول	لم يجلن	لم يجولا	لم يجولوا	لم تجولى
يستبين	لم يستبن	لم يستبينا	لم يستبينوا	لم تستبينى
يهاب	لم تهبن	لم يهابا	لم يهابوا	لم تهابى
ينام	لم ينمن	لم يناما	لم يناموا	لم تنامى
يجيد	لم يُجدْن	لم يجيدا	لم يجيدوا	لم تجيدى

(٤) احكام الماضى الأجوف قبل الاسناد

يعل الماضى الأجوف قبل الإسناد بالقلب فقط إن كان ثلاثيا نحو قال وخاف وطال او كان على وزن افتعل او انفعل نحو انقاد واختار — ويعل بالنقل والقلب قبل الإسناد إن كان على وزن افعل أو استفعل نحو اقام واستقام

احكام الماضى الأجوف بعد الإسناد

إذا اسند إلى ضمير رفع متحرك حذفت عينه لالتقائها ساكنة مع لام الفعل نحو قلت وسرت واجدت واستفدت ؛ ثم إن كان ثلاثيا حركت فاؤه بالضم او بالكسر لما سيأتى ، وإن كان غير ثلاثى بقيت فاؤه على ما هى عليه كما رأيت فى الأمثلة السابقة — وان اسند الى ضمير رفع ساكن بقيت عينه نحو قالا وسارا وأجادا واستفادا وقالوا وساروا واجادوا و استفادوا

أحكام المضارع قبل الإسناد

يعل تارة بالنقل فقط وتارة بالقلب فقط وتارة بهما معاً — فيعل بالنقل فقط مضارع الثلاثى من من غير باب علم نحو يقول ويبيع ، ومضارع افعل واستفعل يائي العين نحو يفيد ويستبين ، ويعل بالقلب فقط مضارع صيغتى انفعل وافتعل نحو ينقاد ويرتاب — ويعل بالنقل والقلب المضارع من باب علم نحو يخاف وينام . والمضارع الواوى العين من صيغتى أفعل واستفعل نحو يجيب ويستعين

أحكام المضارع بعد الاسناد

تحذف عينه إذا سكنت لامه لجزمه أو لاتصاله بنون النسوة سواء ا كان مرفوعا ام منصوبا ام مجزوما تخلصا من التقاء الساكنين نحو الشجاع لم يخف والمؤمنات يغرن على الفضيلة والكافرات لم يخفن الله او لن يخفن

وإن تحركت عينه لإسناده إلى ظاهر أو ضمير مستتر نحو يخاف الله على وعلى يخاف الله ، أو لإسناده إلى ضمير رفع ساكن سواء أكان مرفوعا أم منصوبا أم مجزوما لم تحذف عينه نحو المؤمنان يخافان الله والمؤمنون يخافون الله وأنت تخافين الله والكافران لن يخافا أو لم يخافا والكفار لن يخافوا أو لم يخافوا وأنت لم تخافى أو لن تخافى .

والأمر كالمضارع المجزوم فى كل ماسبق ، نحو خف العار ـ وقلن قولا معروفا وخافا الله يا ظالمان ـ وقولوا قولا سديدا ـ وأجيدى عملك ـ وهذا كله فى الصيغ التى تعل أما الصيغ التى لا تعل فلا يعتريها تغيير سواء كان الفعل ماضيا أم مضارعا أم أمراً نحو حاولت وبينت وتطيبت وحاولا وبينا وحاولوا وبينوا وتطيبوا وقس على هذا بقية الأمثلة

إذا حذفت عين الأجوف وكان ثلاثيا مسندا إلى ضمير رفع متحرك فإن كان فعله على وزن فعل بفتح العين سواء كان واوى العين أم يائيها نحو صان وسار ضمت فاؤه للدلالة على أن العين واو وكسرت للدلالة على ان العين ياء فتقول صنت وسرت ـ وإن كان فعله على وزن فعل بكسر العين او فعل بضمها كسرت فاؤه او ضمت للدلالة على البنية نحو خفت وطلت

الصيغ التى لا تعل هى (فعل) الذى الوصف منه على افعل نحو هيف وعور (٢) (وفاعل) نحو حاول وعاين (٣) (تفاعل) نحو تجاوروا (٤) (فعل) نحو بين (٥) تفعّل نحو تقول (٦) افعل نحو ابيض (٧) (افعال) نحو ابياض (٨) (افتعل) الواوى الدال على المشاركة نحو اجتوروا بمعنى تجاوروا واشتوروا بمعنى تشاوروا

التطبيق الرابع

على الفاعل الناقص واللفيف المقرون واللفيف المفروق

س ١ — (ا) أسند الأفعال الآتية إلى ضمائر الرفع المتحركة . وضمائر الرفع الساكنة .

سرُو ، رضِى ، لقى ، حظِى

(ب) هات المضارع لدعا ، ولقى ، وحظى ، وهدى ، وأسنده إلى ضمير الواحد والمفردة المخاطبة ونون النسوة مع الضبط بالشكل .

(ﺟ) صغ المضارع والأمر من المصادر الآتية ، وأسندهما إلى ألف الاثنين ، وواوالجماعة ، ونون الإناث ، وياء المخاطبة ، وإن حدث فيهما إعلال فاذكره :

سمو ـ قضاء ، رقى ، سعْى ، إعطاء

(د) تكلم على الأبواب التى يجىء منها الناقص مع التمثيل ، ثم اذكر أحكامه باختصار .

س ٢ – (ا) هات مضارع وأمر الأفعال الآتية ، وأسندهما إلى ضمائر الرفع

طوى ، روِى ، روَى ، هوى ، حيِى ، ثوى

(ب) بين أحكام اللفيف المقرون ، واذكر الأبواب التى يجىء منها :

(ﺟ) وقى ، وأى (وعد) ، ونى ، ولِى ، وهى ، وفَى

أسند كل فعل من الأفعال السابقة إلى ضمير المتكلم ، وألف الاثنين ، وواو الجماعة ، وياء المخاطبة ونون الإناث مع الضبط بالشكل .

(ه) بين أحكام اللفيف المفروق ، وتكلم على الأبواب التى يجىء منها مع التمثيل .

الإجـــابة

ج ١ (ا)

الأفعال	إسنادها إلى ضمائر الرفع المتحركة	إسنادها إلى ضمائر الرفع الساكنة
سرو	سرت ، سرونا ، سرون	سروَا ، سروا
رضى	رضيت ، رضينا ، رضين	رضيـا ، رضوا
لقى	لقيت ، لقينـا ، لقين	لقيـا ، لقوا
حظى	حظيت ، حظينا ، حظين	حظيا ، حظوا

(ب) مضارع الأفعال المذكورة المسند إلى ضمير الواحد

المؤمن يدعو إلى الخير ، ويلقى جزاءه يوم القيامة ، ويحظى برضا الله ، ويهدى الناس إلى الخير .

مضارع الأفعال المذكورة المسند إلى ضمير المخاطبة

أنت تدعين إلى الخير ، وتلقَين جزاءك يوم القيامة ، وتحظَين برضـا الله ، وتهدِين الناس إلى الخير .

مضارع الأفعال المذكورة المسند إلى نون الإناث

أنتن تدعون إلى الخير ، وتلقَين جزاءكن يوم القيامة ، وتحظَين برضا الله ، وتهدين الناس إلى الخير

(ج) المضارع المسند إلى

ألف الاثنين : أنتما تسموان ، وتقضيان ، وترقيان ، وتسعَيان ، وتعطيان

واو الجماعة : أنتم تسمُون ، وتقضون ، وترقَون ، وتسعَون ، وتعطون

نون الإناث : أنتن تسمون ، وتقضين ، وترقَين ، وتسعَين ، وتعطين

ياء المخاطبة : أنت تسمين ، وتقضين ، وترقَين ، وتسعَين ، وتعطين

لم يحدث تغيير فى الأفعال السابقة عند إسنادها إلى ألف الاثنين سوى قلب الألف ياء فى الفعلين المعتلين بالألف وهما ترقيان وتسعيان ، لأن الألف فى كل منهما جاوزت الثلاثة .

وحذفت الواو (لام الكلمة) من تسمون والياء (لام الكلمة) من تقضون وتعطون والألف من ترقون وتسعين المسندات إلى واو الجماعة ، وضم ما قبل الواو والياء وفتح ما قبل الألف .

وبقيت الواو والياء فى تسمون وتقضين وتعطين ، وقلبت الألف ياء فى ترقين وتسعين المسندات إلى نون الإناث .

وحذفت اللام من الأفعال المذكورة عند الإسناد إلى ياء المخاطبة وكسر ما قبلها فى الواوى واليائى وفتح ما قبلها فى المختوم بالألف .

ويلاحظ أن الصورة فى بعض الأفعال المذكورة قد اتحدت والفرق بينهما لا يخفى على الطالب الفطن .

الأمر المسند إلى :

ألف الاثنين : أسموا ، أدعوا ، أقضيا ، ارقيا ، اسعيا ، أعطيا
واو الجماعة : أسموا ، أدعوا ، أقضوا ، ارقوا ، اسعوا ، أعطوا
نون الإناث : أسمون ، أدعون ، اقضين ، ارقين ، اسعين ، أعطين
ياء المخاطبة : اسمى ، ادعى ، اقضى ، ارقى ، اسعى ، أعطى

(د) يجيء الناقص من جميع الأبواب ماعدا باب حسب يحسب بكسر العين فيهما نحو ، سما يسمو ، رمى يرمى ، سعى يسعى ، رقى يرقى ، سرو ، يسرو

أحكام الناقص : — أحكام الماضى الناقص عند الإسناد : —

١) اذا أسند الماضى الناقص الى ضمير رفع متحرك فإن كان آخره ألفا ردت الى أصلها ان كان ثلاثيا نحو سعيت وسموت وقلبت ياء مطلقا ان كان غير ثلاثى نحو أعطيت وألقيت وان كان آخره واوا أو ياء لم يحدث فيه تغيير نحو سرُوت ولقيت.

٢) اذا أسند الماضى الناقص الى ألف الاثنين فتح آخره ان كان واوا أو ياء نحو سروا ولقيا ، وان كان آخره ألفا ردت الى أصلها فى الثلاثى ، وقلبت ياء فى غيره لتجاوزها الثلاثة نحو دعوا وسعيا وأعطيا وارتضيا .

٣) اذا اسند الماضى الناقص الى واو الجماعة فإن كان آخره ألفا حذفت وبقى ما قبلها نحو سعوا ودعوا — وان كان آخره واوا أو ياء حذفت وضم ما قبلها نحو سروا ولقوا .

أحكام المضارع الناقص عند الإسناد : —

٤) اذا اسند المضارع الناقص الى ألف الاثنين أو الإناث فإن كان آخره ألفا قلبت ياء نحو يسعيان ويرضيان ، ويسعين ويرضين — وان كان آخره واوا أو ياء لم يحدث فيه تغيير نحو يسموان ويقضيان ويعطيان ، ويسمون ويقضون ويعطين .

٥) واذا أسند المضارع الناقص الى واو الجماعة حذف آخره وفتح ما قبل الواو والياء نحو يسعون ويرضون - ويسمون ويقضون

(٦) وإذا أسند المضارع الناقص إلى ياء المخاطبة حذف آخره وفتح ما قبل الألف وكسر ما قبل الواو والياء نحو أنت تسعَين وترضَين وتسمين وتقضين .

أحكام الأمر الناقص عند الإسناد :—

والأمر كالمضارع فى جميع ما تقدم .

جـ ٢ — (١) اسناد مضارع الأفعال (طوى ، روى ، روى ، هوى ، حيي، ثوى) الى :—

نون النسوة : أنتن تطوين كشوحكن على هفوات اخوانكم ، وترِوين أخبار الصحف وتروَين من الماء العذب ، وتهوَين حسن الهندام وتحيَين بعيدات عما يعكر صفوكن ، وتثوين فى منازل أزواجكن .

ألف الاثنين : أنتما تطويان كشحيكما على هفوات اخوانكما ، وترويان أخبار الصحف ، وتروَيان من الماء العذب وتهويان حسن الهندام ، وتحييان بعيدين عما يعكر صفوكما ، وتثويان بين أسرتيكما .

واو الجماعة : أنتم تطوون ... وتروُون . . . وترووْن . . . وتهوَوْن . . . وتحيون . . . وتثوُون .

ياء المخاطبة أنت تطوين . . . وتروين . . . وتروين . . . وتهوين . . .
وتحيين . . وتثوين .

(ب) أحكام اللفيف المقرون وأبوابه

(١) لا تغير عينه ولا تعل لأن لامه حرف علة معرضة للتغيير ، فلو أعلت
لتوالى إعلالان

(٢) تعطى لامه حكم لام الناقص كما رأيت .

لم يجيء اللفيف المقرون إلا من بابين :

(١) باب ضرب نحو نوى ينوى .

(٢) باب فرح نحو هوى يهوى .

(ج) الفعل	اسناده إلى التاء	وإلى ألف الاثنين	والى واو الجماعة	والى نون الإناث
وقى	وقيت	وقيا	وقوا	وقين
وأى	وأيت	وأيا	وأوا	وأين
ونى	ونيت	ونيا	ونوا	ونين
ولى	وليت	وليا	ولوا	ولين
وهى	وهيت	وهيا	وهوا	وهين
وفى	وفيت	وفيا	وفوا	وفين

لم يحصل اعلال فى الأفعال المذكورة عند اسنادها الى تاء المتكلم وألف
الاثنين ونون الإناث سوى رد الألف (اللام) لى أصلها . وحصل إعلال بحذف
اللام منها عند الإسناد الى واو الجماعة كما حدث فى الناقص

(د) الفعل	مضارعه مسند الى ألف الاثنين	والى واو الجماعة	والى نون الإناث	والى ياء المخاطبة
وقى	أنتما تقيان	أنتم تقون	أنتن تقين	أنت تقين
وأى	« تئيان	« تئون	« تئين	« تئين
ونى	« تنيان	« تنون	« تنين	« تنين
ولى	« تليان	« تلون	« تلين	« تلين
وهى	« تهيان	« تهون	« تهين	« تهين
وفى	« تفيان	« تفون	« تفين	« تفين

الأمر المسند الى :

ألف الاثنين	واو الجماعة	نون الإناث	ياء المخاطبة
قيا	قوا	قين	قى
ايا	أوا	إين	إى
نيا	نوا	نين	نى
ليا	لوا	لين	لى
هيا	هوا	هين	هي
فيا	فوا	فين	فى

(ه) حكمُ اللفيف المفروق وأبوابه :

وحكمه أن تعامل فاؤه فى ماضيه ومضارعه وأمره معاملة فاء المثال وأن تعطى لامه حكم لام الناقص وفعل الأمر الذى تحذف فاء مضارعه اذا أسند الى ضمير الواحد أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة تحذف لامه أيضاً لبناء الأمر فلا يبقى منه الا حرف واحد نحوق نفسك ول شأنك فإذا وقف على هذا الفعل وجب الإتيان بهاء السكت لإمكان الوقف .

ويجىء اللفيف المفروق من ثلاثة أبواب :

١) باب ضرب نحو وقى يقى .

٢) باب فرح نحو وجى (حفى) يوجى .

٣) باب حسب يحسب بكسر العين فيهما نحو ولى يلى .

التطبيق الخامس

على (توكيد الفعل بإحدى النونين)

س ١ فيما يأتى افعال مؤكدة بالنون ، بين حكم توكيد كل منها مع ذكر السبب

قال الشاعر : فأنزلن سكينة علينا وثبت الأقدام إن لاقينا

وقال تعالى : لئن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين

و « « : فإما ترين من البشر أحداً فقولى ...

وقال الشاعر : قليلا به مايحمدنك وارث إذا نال مما كنت تجمع مغنما

وقال تعالى : ولا يصدنك عن آيات الله بعد إذا أنزلت اليك

وقال الشاعر : هلا تمنن بوعد غير مخلفة كما عهدتك فى أيام ذى سلم

وقال الشاعر : فليتك يوم الملتقى ترينى لكى تعلمى أنى امرؤ بك هائم

وقال الشاعر : وهل يمنعنى ارتيادى البلا د من حذر الموت أن يأتين

وقالت قتيلة : فليسمعن النضر أن ناديته إن كان يسمع ميت أو ينطق

وقال الشاعر . لا يبعدن قومى الذين هم سم العداة وآفة الجزر

وقال تعالى : واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة

وقال الشاعر : من تثقفن منهم فليس بآئب أبدا وقتل بنى قتيبة شافى

س ٢ أسند الأفعال الآتية إلى ضمير الواحد وألف الاثنين ونون النسوة وواو الجماعة وياء المخاطبة مع التوكيد بالنون والضبط بالشكل

يسعد ـ يقضى ـ ادع ـ يدعى ـ انه ـ ره ـ فه ـ يسمو ـ يرقى

س ٣ خاطب بالعبارة الآتية المفردة ، وجماعة الإناث ، وجماعة الذكور مع توكيد ما يصح توكيده من الأفعال بالنون

امحض أخاك النصيحة ، وتجرع الغيظ ، ولِن لمن غاظك ، فإنه يوشك أن يلين لك ، ومن ظن فيك خيراً فصدق ظنه ، واسع في الخير لإخوانك ما استطعت وارم رداء الكسل ترق إلى العلا وتفز بما تحب وتهوى

س ٤ بين ما يؤكد ومالا يؤكد من الأفعال ، ثم تكلم على أحكام آخر الفعل المؤكد بالنون مع التمثيل .

الإجابة

جـ ١ الفعل المؤكد	حكم توكيده وسببه
فأنزلن سكينة علينا	توكيد أنزلن كثير لأنه فعل أمر
لنكونن من الخاسرين	توكيد هذا المضارع واجب لأنه وقع جوابا للقسم مع توفر شروط الوجوب
فإما ترين من البشر أحداً	توكيده قريب من الواجب لوقوعه بعد إن المؤكدة بما الزائدة
قليلا بهما يحمدنك وارث	توكيده قليل ، لأنه وقع بعد ما الزائدة بدون أن تسبق بأن الشرطية
ولا يصدنك عن آيات الله	توكيده كثير لوقوعه بعد أداة طلب وهى لا الناهية
هلا تمنن بوعد غير مخلفة	« « « « هى هلا التى للتحضيض
فليتك يوم الملتقى ترينني	« « « « « ليت التى للتمنى

الفعل المؤكـد	حكم توكيده وسببه
وهل يمنعنى ارتيادى البلاد	توكيده كثير لوقوعه بعد أداة طلب وهى هل الاستفهامية
لا يبعدن قومى . . البيت	« « « « لا الدعائية
فليسمعن النضر إن ناديته	« « « « لام الأمر
واتقوا فتنة لا تصيبين . .	توكيده قليل لدخول لا النافية عليه وقيل لا ناهية فيكون توكيده كثيراً
من تثقفن منهم فليس بآئب . .	توكيده أقل لوقوعه بعد أداة شرط غير إن المدغمة فى ما الزائدة

ج ٢ الفعل	توكيده مسنـــد إلى ـ :				
	ضمير الواحد	ألف الاثنين	نون النسوة	واو الجماعة	ياء المخاطبة
يسعد	ليسعدن	ليسعدان	لتسعدنان	لتسعدن	لتسعدن
يقضى	ليقضين	ليقضيان	لتقضينان	لتقضن	لتقضن
ادع	ادعون	ادعوان	ادعونان	ادعن	ادعن
يدعى	ليدعين	ليدعيان	لتدعينان	ليدعن	لتدعن
أنه	انهين	انهيان	انهينان	انهون	انهن
ره	رين	ريان	رينـان	رون	رين
فـه	فين	فيـان	فينان	فن	فن
يسمو	ليسمون	ليسموان	ليسمونان	ليسمن	لتسمن
يرقى	ليرقين	ليرقيـان	ليرقينان	ليرقون	لترقين

ج ٣ ـ خطاب المفردة

أمحضن أخاك بالنصيحة ، وتجرعن الغيظ ، ولينن مع من غالظك ، فإنه يوشك أن يلين لك ، ومن ظن بك خيراً فصدقن ظنه، واسعين فى الخير لإخوانك ما استطعت ، وارمنّ رداء الكسل ترقى إلى العلا ، وتفوزى بما تحبين وتهوين

خطاب جماعة الأناث

امحضنان أخاكن النصيحة ، وتجرعنان الغيظ ، ولننان مع من غالظكن ، فإنه يوشك أن يلين لكن ، ومن ظن بكن خيراً فصدقنان ظنه ، واسعينان فى الخير لإخوانكن ما استطعن وارمينان رداء الكسل ترقين إلى العلا وتفزن بما تحببن وتهوين

خطاب جماعة الذكور

امحضن أخاكم النصيحة ، وتجرعن الغيظ ، ولينن من غالظكم ، فإنه يوشك أن يلين لكم ومن ظن بكم خيراً فصدقُن ظنه ، واسعون فى الخير لإخوانكم ما استطعتم ، وارمن رداء الكسل ترقوا إلى العلا وتفوزوا بما تحبون وتهوون

ج ٤ (أ) الأفعال بالنسبة إلى التوكيد وعدمه ثلاثة أقسام : ـ

ما يؤكد ومالا يؤكد من الأفعال

ـ ١ ـ ما يمتنع توكيده بالاتفاق وهو الماضى ، لأن النون تخلص الفعل للاستقبال وذلك ينافى المضى

ـ ٢ ـ ما يجوز توكيده اتفاقا وهو الأمر ، لأنه للمستقبل فهو يتفق والمعنى الذى تدل عليه النون

ـ ٣ ـ ماله ست حالات وهو المضارع وبيانها فيما يأتى :

وجوب توكيده

« ١ » وجوب توكيده وذلك بشروط أربعة (١) أن يقع جواباً لقسم (٢) أن يكون مثبتاً (٣) أن يـكون مستقبلا (٤) ألا يفصل بينه وبين لام القسم بفاصل نحو قوله تعالى ولينصرن الله من ينصره والسر فى وجوب التوكيد حينئذ أن العرب كرهوا أن يؤكد الفعل بمؤكد منفصل عنه وهو القسم بدون أن يؤكد بالنون المتصلة به ، أو ليكون نصا فى الاستقبال بعد أن كان يحتمل الحال والاستقبال

توكيده أكثر

(٢) أن يـكون توكـيده قريبا من الواجب وذلك إذا وقع شرطا لإن الشرطية المؤكدة بما الزائدة كقوله تعالى : (وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله .

توكيده كثير

(٣) أن يـكون توكيده كثيراً وذلك إذا وقع بعد أداة طلب أمر أو نهى أو دعاء أو عرض أو تحضيض أو تمن أو استفهام كقول قتيلة فليسمعن النضر إن ناديته ، وكقول سيدنا على لا ترغبن فيمن زهد عنك وقول الشاعر لا يبعدن قومى الذين هم وكقولك ألا تنزلن عندنا فنـكرمك وقول الشاعر : هلا تمنن بوعد غير مخلفة ونحو ليتك تتقين الله حق تقواه ، وهل تعرفن حق العلم ؟

توكيده قليـل

(٤) أن يكون توكيده قليلا ويرى ابن مالك أنه كثير حتى صرح بالقياس

عليه وذلك إذ وقع بعد لا النافية أو بعد ما الزائدة التى لم تسبق بشىء ، أو سبقت بأداة شرط غير إن نحو قوله تعالى : (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة) على أن لا نافية ، وقيل إن لا ناهية وتم الوقف عند قوله فتنة ، ثم ابتدأ نهى الظالمين عن التعرض للظلم فتصيبهم الفتنة إلا أنه أقام المسبب وهو الإصابة بالفتنة مقام السبب وهو التعرض للظلم وعلى هذا فالإصابة خاصة بالمتعرضين والتوكيد كثير ، ونحو قولهم لمن حمل أمراً فأباه : بجهد ما تبلغن ، ومتى ما تقعدن أقعد

توكيده أقـل

(٥) أن يكون توكيده أقل وذلك إذا وقع بعد أداة جزاء غير أن الشرطية المدغمة فى ما الزائدة نحو قول الشاعر :

يحسبه الجاهل مالم يعلما شيخا على كرسيه معمما

وقول الشاعر : من تثقفن منهم فليس بآئب

توكيده ممتنع

(٦) أن يكون توكيده ممتنعاً وذلك فى أربعة مواضع (١) المضارع المثبت الذى لم يسبق بشىء مما تقدم نحو يكتب محمد الدرس (٢) المضارع المنفى الواقع فى جواب القسم نحو والله لا أتوانى فى أداء واجبى (٣) المضارع المفصول من لام القسم بفاصل ، لأن الفصل أضعف الاهتمام بالفعل فلا يستحق العناية بتوكيده نحو قوله تعالى : (ولسوف يرضى) — (٤) المضارع الحالى الواقع جوابا للقسم لمنافاته ما تدل عليه النون من الاستقبال ، ويمتنع توكيده باللام والنون عند البصريين ، والراجح جواز توكيده باللام جرياً على مذهب الكوفيين بدليل قول الشاعر . —

يميناً لأبغضُ كل امرىء   يزخرف قولا ولا يفعل

ب   وأما أحكام الفعل المضارع المؤكد بالنون فهى : —

أحكام الفعل المؤكد بالنون

(١) إذا أسند إلى الإسم الظاهر المفرد أو ضميره فتح آخره ولم يحذف منه شىء سواء أكان صحيحاً أم معتلا ، إلا أن المعتل بالألف تقلب ألفه ياء عند الإسناد لتقبل الفتحة نحو لتنصرن الحق يامحمد ولتقولن خيرا ، ولتدعون إلى الرشاد ولتقضين بالعدل ولتسعين إلى الخير وقس على هذا الإسناد إلى الظاهر نحو لينصرن الحق محمد . .

(٢) إذا أسند إلى الألف الاثنين لم يحذف منه سوى نون الرفع ، أما فى حالة الرفع فلكراهة توالى النونات ، وأما فى حالة الجزم فلدخول الجازم وتقلب ألف المعتل بالألف ياء لتقبل فتحة مناسبة ألف الاثنين ؛ وتكسر نون التوكيد تشبيها لها بنون الرفع بعد ألف الاثنين نحو لتنصران الحق يامؤمنان ، ولتقولان خيرا ، ولتدعوان إلى الرشاد ، ولتقضيان بالعدل ، ولتسعيان فى الخير

(٣) إذا أسند إلى واو الجماعة فإن كان صحيح الآخر حذفت نون الرفع لتوالى النونات وواو الجمع لالتقاء الساكنين ، وبقى ما قبل الواو مضموما للدلالة عليها نحو لتنصرن الحق يا مؤمنون ولتقولن خيراً ، وإن كان معتل الآخر فإن كان حرف العلة واوا أو ياء حذفت مع نون الرفع وحذفت واو الجمع أيضا وبقى ضم ما قبلها لما سبق نحو لتدعن إلى الرشاد ، ولتقضن بالعدل ، وإن كان حرف العلة ألفا حذفت أيضا مع نون الرفع وبقى فتح ما قبلها للدلالة عليها وبقيت واو الجمع محركة بحركة تجانسها وهى الضمة نحو لتسعون فى الخير

(٤) إذا أسند إلى ياء المخاطبة فإن كان صحيح الآخر حذفت ياء المخاطبة ونون الرفع لما تقدم وبقى ما قبل الياء مكسورا نحو لتنصرن الحق ياسعاد ولتقولن خيراً — وإن كان معتل الآخر فإن كان حرف العلة واوا أو ياء حذفت مع نون الرفع وحذفت ياء المخاطبة وبقى ما قبلها مكسورا نحو لتدعن ياسعاد إلى الرشاد ، ولتقضِن بالعدل ، وإن كان حرف العلة ألفا حذفت نون الرفع وبقيت ياء المخاطبة محركة بحركة تجانسها وهى الكسرة نحو لتسعين فى الخير يا سعاد

إذا أسند إلى نون الإناث لم يحذف منه شىء وزيدت ألف بين هذه النون ونون التوكيد ، كراهة توالى النونات وتكسر نون التوكيد — ولا فرق فى ذلك بين الصحيح والمعتل نحو لتنصرنان الحق يامؤمنات ولتقلنان خيرا ولتدعونان إلى الرشاد ولتقضينان بالعدل ولتسعينان فى الخير

والأمر كالمضارع المجزوم

التطبيق السادس

على اسم الفاعل واسم المفعول واسم الزمان واسم المكان والمصدر الميمى والصفة المشبهة

س ١ (ا) صغ اسمى الفاعل والمفعول من المصادر الآتية مع ضبط ما تصوغه بالشكل وإذا حدث فيه إعلال فبينه :

انقياد ، كبو ، انتهاء ، أقامة ، أيعاد ، سمو ، طى ، هيبة

(ب) هات الصفة المشبهة للأفعال الآتية مع ضبطها بالشكل :ـ

ضؤل ، بِشع ، قصُر ، غرِث ، ضجِر ، قِعس ، نجُد ، هيِف

(جـ) هات اسمى الزمان والمكان والمصدر الميمى للأفعال الآتية مع ضبط كل ما تأتى به بالشكل :ـ

عاب ، خاف ، رقى ، لبس ، أضاف ، قارن ، جال ، ورد ، صاف

(د) أيت باسمى الفاعل والمفعول واسم المكان لكل فعل من الأفعال الآتية وإذا حدث فى بعضها إعلال فبينه .

قاد ، كال ، وثر الفراش ، وجرة الدواء ، وسم ، وزن ، وطد (ثبت) صاد ، ذاد

س ٢ (أ) من أى الأفعال الثلاثية يأتى اسم الفاعل على وزن فاعل باطراد ؟ وما التغيير الذى يعترى لامه إذا كان فعله ثلاثياً ناقصاً ؟ وعلى أى وزن يصاغ اسم الفاعل من غير الثلاثى ؟ .

(ب) كيف تصوغ اسم المفعول من الثلاثى وغيره ؟ وما الإعلال الذى يطرأ على عينه إن كان فعله ثلاثياً أجوف ؟ وعلى لامه إن كان فعله ثلاثياً ناقصاً ؟ .

(ج) متى يصاغ اسما الزمان والمكان والمصدر الميمى على مفعِل بكسر العين ؟ ومتى تصاغ على مفعَل بفتح العين ؟ وما الصيغ التى تتفق فيها الثلاثة ؟ وبم تميز بينها ؟ وكيف تصوغ الثلاثة من غير الثلاثى ؟ .

(د) من أى الأفعال الثلاثية تصاغ الصفة المشبهة ؟ وما أوزانها من باب فرح وباب شرف ؟ وكيف تصوغها من غير الثلاثى ؟

الاجابة

المصدر	اسم الفاعل	ما حدث فيه من إعلال	اسم المفعول	ما حدث فيه من إعلال
انقياد	منقاد	أصله منقود تحركت الواو وانفتح ماقبلها فقلبت ألفا	منقاد	أصله منقود تحركت الواو وانفتح ماقبلها فقلبت ألفا
كبو	كاب	أصله كابو تطرفت الواو إثر كسرة فقلبت ياء ثم أعل إعلال قاض .	مكبو به	لم يحدث فيه إعلال .
انتهاء	منته	أصله منتهي استثقلت الضمة على الياء فحذفت فالتقى ساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء لالتقائهما .	منتهى إليه	أصله منتهى، تحركت الياء وانفتح ماقبلها فقلبت ألفا فالتقى ساكنان الألف والتنوين فحذفت الألف فصار منتهى
أقامة	مقيم	أصله مقوم نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها ثم قلبت ياء لتجانس الحركة المنقولة .	مقام فيه	أصله مقوم ، نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها ثم قلبت ألفا لتحركها بحسب الأصل وانفتاح ما قبلها بحسب الآن .
أيعاد	موعد	لم يحدث فيه إعلال .	موعد	لم يحدث فيه إعلال .
سمو	سام	أصله سامو – أعل كـكاب المتقدم .	مسمو به	لم يحدث فيه إعلال .
طى	طاو	أصله طاوى أعل إعلال قاض .	مطوى	أصله مطووى اجتمعت الواو والياء وسبقت الواو بالسكون فقلبت ياء وأدغمت فى الياء وكسر ماقبلها لمناسبتها .
هيبة	هائب	أصله هايب ، وقعت الياء عينا لاسم فاعل فعل أعلت فيه فقلبت همزة .	مهيب	أصله مهيوب نقلت حركة الياء إلى الساكن الصحيح قبلها فالتقى ساكنان فحذفت الواو على الرجح وأبدلت الضمة كسرة لتناسب الياء

(ب) الفعل	الصفة المشبهة	الفعل	الصفة المشبهة	الفعل	الصفة المشبهة
ضؤل	ضئيل	بشع	بشع	قصر	قصير
غرث	غرثان	ضجر	ضجر	قعس	أقعس
نجد	نجيد أو نجد	هيف	أهيف		

(ج) الفعل	أسما الزمان والمكان	المصدر الميمي	الفعل	أسما الزمان والمكان	المصدر الميمي
عاب	معيب	معاب	خاف	مخاف	مخاف
رقى	مرقى	مرقى	لبس	ملبس	ملبس
أضاف	مضاف	مضاف	قارن	مقارن	مقارن
جال	مجال	مجال	ورد	مورد	مورد
صاف	مصيف	مصاف			

(د) الفعل	اسم الفاعل	اسم المفعول	اسم المكان	الفعل	اسم الفاعل	اسم المفعول	اسم المكان
قاد	قائد	مقود	مقاد	كال	كائل	مكيل	مكيل
وثر	واثر	موثور	موثر	وجر	واجر	موجور	موجر
وسم	واسم	موسوم	موسم	وزن	وازن	موزون	موزن
وطد	واطد	موطود	موطد	ذاد	ذائد	مذود	مذاد

قائد وكائل وذائد أصلها قاود وكايل وذاود . وقعت كل من الواو والياء عينا لاسم فاعل فعل أعلت فيه فقلبت همزة .

ومفود ومذود ومكيل (اسم مفعول) أصلها مقوود ومذوود ومكيول ، نقلت حركتا الواو والياء إلى الساكن الصحيح قبلهما فالتقى ساكنان فحذفت الواو الزائدة للتخلص من التقائهما على رأى سيبويه فصار الأول والثانى مقود ومذود وصار الثالث مكيل فأبدلت الضمة كسرة لتناسب الياء .

ومقاد ومكيل ومذاد أصلها مقود ومكيل ومَذْود أعل الأول والثالث بالنقل والقلب وأعل الثانى بالنقل فقط .

ج (٢) صيغة اسم الفاعل من الثلاثى : يصاغ اسم الفاعل من الثلاثى المجرد على وزن فاعل متى كان الفعل على وزن فعل بفتح العين مطلقاً نحو قرأ وجلس وباع وسما ورمى أو على وزن فعل إن كان متعديا سواء أكان الفعل صحيحاً أم معتلا نحو علم وهاب ورقى ، إلا أنه يجب فى الأجوف منهما المعل أن يعل اسم فاعله بقلب عينه همزة نحو سائر وهائب — ويجب فى الفعل الناقص أن يعل اسم فاعله بحذف لامه فى حالتى الرفع والجر عند تنوينه نحو سام ورام .

أما إذا كان الفعل على وزن فَعِل اللازم أو فَعُل ولا يكون إلا لازما فمجىء إسم الفاعل منهما على وزن فاعل قليل نحو سالم من سليم وضاحك من ضحك وطاهر من طهر، وتجىء منهما الصفة المشبهة كثيراً .

ويصاغ اسم الفاعل من غير الثلاثى على وزن مضارعه المبنى للفاعل بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة مع كسر ما قبل آخره بإن كان مبدوءاً بتاء زائدة نحو متعلم أو مكسورا وهذا فيما عداه نحو مؤمن . ومنيب . ومريد . ومستقيم .

ويصاغ اسم المفعول من الثلاثى على وزن مفعول سواء كان الفعل صحيحاً أم

معتلا نحو مقصود وممرور به ، إلا أن الفعل الأجوف يجب إعلال عين اسم مفعوله بالنقل والحذف ، ولا فرق فى ذلك بين الواوى واليائى نحو مصون ومدين وأصل الأول مصوون استثقلت الضمة على الواو فنقلت إلى الساكن الصحيح قبلها فالتقى ساكنان الواو الأولى (العين) والواو الثانية واو مفعول حذفت الواو الثانية عند سيبويه لزيادتها وقربها من الطرف ، وحذفت الواو الأولى عند الأخفش جريا على قاعدة التخلص من التقاء الساكنين ومحافظة على علامة المفعولية التى هى الواو الثانية والراجح مذهب سيبويه ، وأصل الثانى مديون فعل به ما فعل بمصون من النقل والحذف وأبدلت الضمة كسرة لتصح الياء على رأى سيبويه وعند الأخفش أبدلت الضمة كسرة لتقلب الواو ياء ، لئلا يلتبس بالواوى .

والفعل الناقص اليائى تبقى لامه فتقلب واو مفعول ياء وتدغم فى تلك الياء ثم تقلب ضمة العين كسرة لمناسبة الياء نحو مجرى ومرمى والفعل الناقص الواوى إن كان مفتوح العين كغزا ودعا تبقى لام اسم مفعوله وتدغم فيها واو مفعول نحو مغزو ومدعو ، وإن كان مكسور العين كرضى وقوى تقلب لام اسم مفعوله ياء ليجرى على سنن فعله ثم تقلب واو مفعول ياء عملا بالقاعدة المعروفة وهى إذا اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون تقلب الواو ياء ، وتدغم فى الياء (اللام) نحو مرضى ومقوى عليه وصيغته من غير الثلاثى قياسها كقياس اسم الفاعل إلا أنه يفتح هنا ما قبل الآخر للفرق بينهما وليكون كمضارعه المبنى للمفعول وذلك نحو مكرم ومستعان قال تعالى (وربنا الرحمن المستعان) .

وقد يكون الفارق بينهما تقديريا لايظهر فى النطق لعارض الإعلال بالقلب أو الادغام وذلك إذا كان الفعل على وزن افتعل أو انفعل الأجوفين نحو اختار

وانقاد أو المضعفين نحو امتد واحمر أو فاعل أو افعل أو افعـال المضعفات نحو حاد واحمر واحمار فتقول فى اسم المفعول منهن محذر ومنقاد وممتد ومنجر ومحـاد ومحمر ومحمار ، فـكل كلمة منها صالحة فى ذاتها لاسم الفاعل واسم المفعول ، والمدار على القرينة ، ويختلف الوزن بالتقدير .

(ج) يصاغ اسم الزمان والمـكان من الثلاثى على زنة مفعل بفتح العين إذا كان الفعل معتل اللام أو كان المضارع مفتوح العين أو مضمومها .

أمثلة اسم الزمان : يوم الجمعة مسعى العبد إلى إرضاء الرب ، ومنضج البرتقال فصل الشتاء ، ومطلع الشمس من المشرق .

أمثلة اسم المـكان الصفا مسعى الحجاج ، ومصنع الأسلحة فسيح ، ومنظر الـكلية بديع :

ويصاغان على زنة مفعل بكسر العين إذا كان الفعل صحيح الآخر مكسور العين فى المضارع ، أو كان مثالا واويا صحيح اللام .

أمثلة اسم الزمان : نعمت بمصيف هذا العام — إن موعدهم الصبح

أمثلة اسم المـكان مجلس العلم روضة — وضع الندى فى غير موضعه مضر

ويصاغان من غير الثلاثى على وزن اسم المفعول منه نحو المصـلى قريب ، والمتنزه جميل ، وشوال مخرج الحجاج ومفترق الطلبة بعد انتهاء الدراسة .

وقد سمع على غير القيـاس (معرض) بفتح الراء للمـكان وقياسه معرض بـكسر الراء لأن مضارعه مكسور العين صحيح اللام .

وسمع أيضاً (مطـار) للمـكان والقياس مطير لأن مضارعه صحيح الآخر مـكسور العين — وقد تلحق التاء اسمى الزمان والمـكان سماعا نحو مدرسة ومطبعة ومقبرة ومجزرة — وسمع صوغ مفعلة من أسماء الأعيان للمـكان الذى تـكثر فيه

وكثر هذا الصوغ من أسماء الذوات الثلاثية المجردة وصفا للمكان الذى حلت فيه بكثرة نحو أرض مأسدة ومذأبة ومسبعة أى كثيرة الأسود والذئاب والسباع — وقل من أسماء الذوات الثلاثية المزيدة بعد حذف زيدتها نحو أرض مبطخة ومحياة كثيرة البطيخ والحيات .

المصدر الميمى صيغته (مفعل) بفتح الميم وكسر العين إذا كان فعله مثلا واويا ثلاثيا صحيح اللام سواء أكانت عين مضارعه مكسورة كيعد ويزن أم كانت مفتوحة نحو يوجل فتقول فى المصدر الميمى منهن موعد وموزن وموجل بكسر العين .

وإذا كان الفعل ثلاثيا ولم يكن مثلا واويا صحيح اللام فصيغة المصدر الميمى منه (مفعل) بفتح الميم والعين سواء كان الفعل صحيح اللام أو معتلها وسواء أكانت عين مضارعه مفتوحة أم لا — نحو قوله تعالى سلام هى حتى مطلع الفجر، ومن آياته منامكم بالليل ، وأن مردنا إلى الله ، ونحو قولك يستدل على عقل الرجل بقلة مقاله ولا منجى من القدر ، وورد مكسور العين شذوذاً مصير — ومرجع — ومعذرة ومغفرة .

وصيغته من غير الثلاثى على زنة اسم المفعول منه نحو مكرم ، والفرق بينهما بالقرائن ، فمن المصدر قوله تعالى وقل رب أدخلنى مدخل صدق وأخرجنى مخرج صدق ، ولقد جاءهم من الأنباء ما فيه مزدجر .

فعلم مما سبق أن اسمى الزمان والمكان والمصدر الميمى لا تختلف فى الصوغ إلا فى الثلاثى إذا كان مضارعه مكسور العين صحيح اللام غير مثال واوى — كما علم أن صيغ الثلاثة وصيغة اسم المفعول من غير الثلاثى لا تختلف والتمييز بينهن بالقرائن .

(د) تصاغ الصفة المشبهة من (فعل) مكسور العين اللازم (وفعل)مضموم العين ولا يكون إلا لازما فتصاغ من (فعل) المذكور على ثلاثة أوزان .

(١) فعل ومؤنثه فعله بكسر العين فيهما ، ويطرد فيما دل على الأدواء الباطنة وما يناسبها والهيجانات والخفة غير حرارة الباطن والامتلاء نحو أشر وفرح وبطر وضجر وغضب .

(٢) أفعل ومؤنثه فعلاء وينقاس فيما دل على الألوان والعيوب الظاهرة والحلى جمع حلية (الخلقة) نحو أحمر وأحدب وأعرج وأزهر(مشرق الوجه) وأعمى

(٣) فعلان ومؤنثه فعلى وينقاس فيما دل على خلو أو امتلاء أو حرارة الباطن نحو صديان وريان وغرثان وعطشان .

وتصاغ من (فعل) بضم العين على (فعيل وفعل) غالبا نحو جميل و كريم وشريف وصعب وسهل وشهم ، وقد جاءت منه على (فعل) مفتوح الفاء والعين نحو حسن وبطل و (فعل) نحو جنب وفعل كخشن وفعال كجبان وحصان (عفيفة) وفعال كشجاع وفعول كوقور وأفعل كأحرش(خشن) وفعل كعفرأى شجاعما كر

وتصاغ من غير الثلاثى على زنة اسم الفاعل منه إذا كان المقصود الدوام والثبوت نحو معتدل القامة مستريح البال مطمئن الضمير .

هذا آخر ما وفقنى الله إلى اختياره من النصف الأول فى النحو والصرف وأرجو إن شاء الله أن ألقى عليه نظرة تهذيبية تكميلية فى الطبعة التالية . أسأل الله أن ينفع به كل مطلع عليه وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم إنه سميع مجيب .

مطبعة دار التأليف ٨ شارع يعقوب بالمالية بمصر تليفون ٢١٨٧٥

فهرس الجزء الاول

من التطبيقات العربية (فى النحو) والصرف

التطبيقات العربية

على القواعد النحوية والصرفية

تأليف

محمود أحمد الملاوى

الأستاذ بكلية الدراسات العربية — جامعة الأزهر

الجزء الثانى



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى وفق علماء العربية إلى كشف الغطاء عن قواعدها ، وإماطة اللثام عن مبهمات أسرارها وجعل جناها دانيا لطلابها ، وفهم مكنوناتها ميسورا لمن غاص فى بحارها ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفصح من نطق بالضاد ، وعلى آله وصحبه الذين نحوا نحوه ، ونشروا دعوته ، (وبعد) :

فقد طلب منى بعض الطلاب أن أؤلف لهم رسالة تطبيقية فى النصف الأخير من النحو والصرف على المهم من قواعدهما ، والدقيق من مسائلهما ، فأجبتهم إلى طلبتهم ، ورأيت أن أسير فيها على الطريقة الاستنتاجية ، لأنها خير معين للطالب ، على فهم القواعد ، فبدأت بذكر الأسئلة فى الأبواب المهمة ، ثم أجبت عنها معنياً بذكر التعليل ليستنير أمام المطلع السبيل ، ثم ذكرت القواعد التى تستنبط من الشواهد والأمثلة التى أوردتها ، ولم أعن بذكر خلاف ، إلا ما دعت إليه ضرورة الاستعمال

والله أسأل أن يجعلها خالصة من كل شائبة ، وأن ينفع بها ، إنه سميع مجيب.

التطبيق الأول

على النعت

فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا (١)

هو الفتى كل الفتى فاعلموا لا يفسد اللحم لديه الصلول (٢)

واتقوا يوماً ترجعون فيه الى الله (٣) ـ واتقوا يوماً لا تجزى نفس عن نفس شيئا (٤)

ولقد أمر على اللئيم يسبنى فمضيت ثمت قلت لا يعنينى (٥)

وجدت الناس أخبر تقله (٦)

وعليهما مسرودتان قضاهما داود أو صنع السوابغ تبع (٧)

---

٢ ـ الصلول من قولهم صل اللحم إذا أنتن ومعنى البيت أنه الفتى الكامل والكريم السخى الذى لا يدخر اللحم عنده حتى يفسد شأن البخيل الشحيح ، ولكنه يفرقه ويهبه الناس لكرمه .

٦ ـ مثل ـ وهو بلفظ الأمر ومعناه الخبر ـ يريد إذا أخبرتهم أبغضتهم يضرب فى ذم الناس وسوء معاشرتهم .

٧ـ (مسرودتان) أى درعان منسوجتان بحيث يدخل بعض الحلق فى بعض (قضاهما) صنعهما (صنع) حاذق فى الصنعه ، والصنع أيضا الذى يحسن العمل بيديه ، السوابغ ، جمع سابغة وهى الدرع الواسعة الواقية ، تبع ، لقب ملك اليمن

وما الدهر إلا تارتان فمنهما أموت وأخرى أبتغى العيش أكدح (٨)

ومن الذين قالوا انا نصارى أخذنا ميثاقهم (٩) — وما منا إلا له مقام معلوم (١٠)

وأنا منا الصالحون ومنا دون ذلك «١١»

والله ماليلى بنـام صاحبه ولا مخالط الليان جانبه «١٢»

وكـذب به قومك «١٣» — انه ليس من أهلك «١٤»

لابن اللعين الذى يخبأ الدخان له وللمغنى رسول الزور قواد «١٥»

فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الأوليان «١٦» فى قراءة الجمهور

ذلك حشر علينا يسير «١٧» — أفى الله شك فاطر السموات «١٨» — بلى وربى

---

٨ — «أكدح» أسعى واجتهد وأكد فى طلب الرزق — والبيت لتميم بن أبى مقبل يصف القحط.

١٢ — «الليان» بالكسر الملاينة وبالفتح مصدر لان بمعنى اللين، والمعنى والله ليس هذا الليل ليلا نام فيه صاحبه ولا هذا الليل ليلا خالط جانبه فيه الفراش اللين بل هو واقف على قدميه لشدة الهموم والقلق. أو واضع جانبه على ما لا لين فيه كالأرض الوعرة ذات الحجارة.

١٥ — «ابن اللعين» هو ابن صياد النجار «يخبأ الدخان له» إشارة إلى ما فى الصحيح من أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جاءه وكان فى النخل خبأ له سورة الدخان فقال الدخ فقال له النبى عليه الصلاة والسلام اخسأ فلن تعدو طورك أو قدرك، والمغنى معبد المشهور، وهذا البيت من أبيات للأخوص رواها المبرد فى الكامل مع قصة طويلة فراجعه وقبل هذا البيت:

إنى جعلت نصيبى من مودتها لمعبد ومعاذ وابن صياد

لتأتينكم عالم الغيب «١٩» ـ وانه لقسم لو تعلمون عظيم «٢٠» ـ وظل من يحموم لا بارد ولا كريم «٢١» ـ رأيت طالبا اما سوريا واما مصريا

قد أصبحت بقرقرى كوانسا فلا تلمه أن ينام البائسا ٢٢

ولست مقرأ للرجال ظلامة أبى ذاك عمى الأكرمان وخاليا ٢٣

لكن الراسخون فى العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك والمقيمين الصلاة ٢٤ ـ وامرأته حمالة الحطب ٢٥ .

الأسئلة

س١ ـ «ا» أعرب ما تحته خط مما سبق وبين مواقع الجمل من الإعراب .

«ب» كيف وقع مستقبل أوديتهم وممطرنا فى الآية الأولى نعتين لعارض الأول والثانى مع أنهما مضافان إلى معرفة ؟ وكيف وقعت «كل» من «كل الفتى» فى البيت الأول نعتا للفتى السابق مع أنها جامدة ! وما شرط وقوع «كل» نعتا؟

«حـ» الجملة لا تقع نعتا إلا إذا وجد فيها رابط فكيف وقعت جملة «لا تجزى نفس» فى الآية الثالثة نعتا مع عدم ذكر رابط فيها ؟

---

٢٢ ـ «قرقرى» موضع مخصب باليمامة «كوانس» جمع كانس وهو الظبى يدخل فى كناسه وهو موضعه فى الشجر يكتن فيه ويستتر واستعاره للابل لأنه يصف إبلا بركت بعد الشبع فنام راعية لأنه غير محتاج إلى رعيها .

«د» جملة « يسبنى » فى البيت« رقم٥ »تحتمل أن تكون نعتا وأن تـكون حالا ، فما وجه ذلك ؟ وهل يصح أن تقع جمـلة « لخير تقله » فى العبارة السابقة نعتا ولمـاذا ؟

س٢ ـ «ا» يرى الجمهور أن النعت يوافق منعوته فى التعريف والتنـكير ، فماذا يصنعون فى البيت «رقم ١٥» والآية « رقم ١٦ » الذين ظاهرهما وقوع قواد والأوليان نعتين للمغنى وآخران مع عدم توافق النعت والمنعوت فى التعريف والتنكير؟

«ب» فى الآيات ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ فصل بين النعوت ومنعوتاتها فبين حكم هذا الفصل والأشياء التى يصح الفصل بها بينهما .

«حـ» قد يلى النعت لا أو إما فما الواجب حينئذ ؟ يرى الجمهور أن الضمير لا ينعت ولا ينعت به ، فماذا يصنعون فى البيت «٢٢» الذى ظاهره وقوع البائس نعتا للضمير البارز فى تلمه ؟ ولماذا لا ينعت الضمير ولا ينعت به ؟

« د » يرى صاحب البديع أنه يجوز تقديم الصفة على الموصوف بشروط ، فما تلك الشروط ؟ وكيف يخرج الجمهور « الذين لا يرون ذلك » البيت «٢٣» الذى استدل به ؟

س٣ ـ ما الأشياء التى ينعت بها ؟ وما شروط النعت بالجملة ؟ ومتى يجوز حذف المنعوت ! ومتى يجوز حذف النعت ؟ وما حقيقة النعت المقطوع ، ومتى يجب حذف عامله ، ومتى يجوز ؛ وما موقع جملته من الإعراب ؛ ولماذا وجب حذف عامله ؛

الإجابة

ج ١ ـ «ا» «مستقبل» نعت لعارض الأول منصوب « أوديتهم » أودية مضاف إليه والهـاء مضاف إليه والميم علامة الجمع « ممطرنا » نعت لعارض الثانى ونا مضاف إليه

(كل الفتى) كل نعت للفتى الأول على الراجح والفتى مضاف اليه . لأن شرط وقوع كل توكيدا معنويا اضافتها للضمير وزعم ابن مالك فى بعض كتبه أنها توكيد مع إضافتها للظاهر .

يوما ترجعون فيه . (يوما) مفعول به « ترجعون » فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو نائب فاعل « فيه » جار ومجرور متعلق بترجعون ، والجملة فى محل نصب صفة ليوما والرابط الهاء فى « فيه » .

يوماً لا تجزى نفس : « يوما » مفعول به « لا » نافية « تجزى » فعل مضارع « نفس » فاعل والجملة صفة ليوما فى محل نصب والعائد محذوف

ولقد أمر على اللئيم يسبنى : « لقد » اللام واقعة فى جواب قسم محذوف وقد حرف تقليل « أمر » فعل مضارع وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنا «على اللئيم» جار ومجرور متعلق بأمر « يسبنى » فعل مضارع وفاعله مستتر جوازا تقديره هو يعود على اللئيم والنون للوقاية والياء مفعول به والجملة فى محل جر صفة للئيم . ويجوز أن تـكون حالا فى محل نصب . والرابط ضمير يسبنى المستتر .

أخبر تقله : « اخبر » فعل أمر وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت تقله

فعل مضارع جواب إن الشرطية المقدرة هى وفعل الشرط بعد الأمر لدلالته عليها مجزوم وعلامة جزمه حذف الياء ، على أنه من قلى يقلى بفتح اللام فى الماضى وكسرها فى المضارع . وفاعله مستتر وجوباً تقديره أنت ومفعوله محذوف والتقدير تقلهم والهاء للسكت وجملة «اخبر» مقول قول محذوف واقع مفعولا ثانيا لوجد بناء على أنها بمعنى «علم» ، ولا يصح أن تكون جملة اخبر نعتا ولا مفعولا ثانيا لوجد لأنها طلبية : وقد أخرج هذا الكلام على لفظ الأمر ومعناه الخبر يريد إذا خبرتهم قليتهم أى أبغضتهم

« وعليهما مسرودتان » . « عليهما » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « مسرودتان » مبتدأ مؤخر مرفوع بالألف لأنه مثنى (قضاهما داود) « فعل » ماض والهاء مفعول به والميم حرف عماد والألف حرف دال على التثنية «داود» فاعل والجملة صفة لمسرودتان فى محل رفع « أو صنع السوابغ تبع » : «أو» حرف عطف وصنع معطوف على داود مرفوع بالضمة « السوابغ » مضاف إليه (تبع) بدل أو عطف بيان .

فنهما أموت : الفاء حرف عطف « منهما » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم والمبتدأ موصوف محذوف تقديره تارة (أموت) فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا والجملة فى محل رفع صفة (تارة) المبتدأ المحذوف والضمير الرابط محذوف والتقدير أموت فيهـا ، والشاهد فيه حذف المنعوت وهو تارة قياسا وبقاء نعته الجملة (أموت) لكون المنعوت بعض اسم مقدم مجرور بمن .

ومن الذين قالوا إنا نصارى أخذنا ميثاقهم : (من الذين) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، والمبتدأ الموصوف بالجملة بعده محذوف تقديره قوم

(أخذنا ميثاقهم) جملة فعلية فى محل رفع صفة لقوم المحذوفة والرابط الضمير فى ميثاقهم والشاهد فيه كالذى قبله .

وما منا إلا له مقام معلوم (منا) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم والمبتدأ موصوف محذوف تقديره أحد (إلا) أداة استثناء (له) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ومقام مبتدأ مؤخر (معلوم) صفة لمقام والجملة فى محل رفع صفة لأحد المحذوفة والرابط الضمير فى له ، وقيل إن منا جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لموصوف محذوف هو مبتدأ وخبره جملة (له مقام معلوم) والتقدير وما أحد منا إلا له مقام معلوم والمعنى وما منا نحن الملائكة إلا له مقام معلوم فى المعرفة والعبادة والانتهاء إلى أمر الله تعالى فى تدبير أمر العالم : ومنا دون ذلك الواو حرف عطف (منا) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبرمقدم (دون) ظرف مكان متعلق بمحذوف صفة لمبتدأ محذوف والتقدير ومنا فريق دون ذلك فى الصلاح .

ما ليلى بنام صاحبه (ما) نافية تعمل عمل ليس (ليلى) اسمها والياء مضاف اليه (بنام) الباء حرف جر زائد ومجرورها محذوف والتقدير بليل وهو خبر ما منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد ونام فعل ماض صاحبه فاعل ومضاف إليه وجملة الفعل والفاعل صفة لليل المحذوف وجملة ما واسمها وخبرها جواب القسم لا محل لها من الإعراب وحذف الموصوف هنا شاذ أو ضرورة لأن الموصوف ليس بعض اسم مقدم مجرور بمن أو فى

وكذب به قومك : (كذب) فعل ماض (به) جار ومجرور متعلق بكذب (قومك) قوم فاعل والكاف مضاف إليه ، والصفة محذوفة تقديرها المعاندون .

إنه ليس من أهلك : إن حرف توكيد ونصب والهاء اسمها وليس فعل ماض ناقص واسمها ضمير مستتر (من أهلك) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ليس والكاف مضاف إليه والصفة محذوفة تقديرها الناجين .

وللمغنى رسول الزور قواد : الواو حرف عطف وللمغنى جار ومجررر معطوف على قوله لابن اللعين (رسول) نعت للمغنى (الزور) مضاف إليه (قواد) بدل من المغنى على رأى الجمهور .

فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الأوليان : (فآخران) الفاء واقعة فى جواب الشرط وآخران مبتدأ مرفوع بالألف لأنه مثنى (يقومان) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والألف فاعل والجملة فى محل رفع صفة لآخران (مقامهما) مفعول مطلق والهاء مضاف إليه والميم حرف عماد والألف حرف دال على التثنية (من) حرف جر (الذين) اسم موصول مبنى على الياء فى محل جر والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (استحق) فعل ماض مبنى للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود على الإثم (عليهم) جار ومجرور متعلق باستحق والجملة صلة الموصول والأوليان بدل من آخران مرفوع بالألف لأنه مثنى أو الأوليان خبر لمبتدأ خبره آخران المقدم أو هو بدل من الضمير فى يقومان .

ذلك حشر علينا يسير : (ذلك) ذا اسم أشارة مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع واللام للبعد والكاف حرف خطاب (حشر) خبر المبتدأ (علينا) جار

و مجرور متعلق بيسير (يسير) صفة لحشر مرفوع بالضمة الظاهرة . فصل بين المنعوت ونعته بمعمول النعت.

أفى الله شك فاطر السموات :(أفى الله) الهمزة للاستفهام وفى الله جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائن مبتدأ (شك) فاعل لهذا المبتدأ المحذوف أغنى عن الخبر أو فاعل بالجار والمجرور لقيامه مقام عامله ولاعتماده على الاستفهام (فاطر) نعت للفظ الجلالة مجرور بالكسرة الظاهرة (السموات) مضاف إليه ، ويصح أن يكون (فى الله) جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم وشك مبتدأ مؤخر .

بلى وربى لتأتينكم عالم الغيب (بلى) حرف جواب (وربى) الواو حرف قسم وجر وربى مقسم به مجرور والياء مضاف اليه (لتأتينكم) ، اللام واقعة فى جواب القسم وتأتين فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ونون التوكيد حرف والكاف مفعول به والميم علامة الجمع والفاعل ضمير مستتر جوازاً يعود على الساعة والجملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب (عالم الغيب) صفة لربى ومضاف اليه .

وإنه لقسم لو تعلمون عظيم : (إنه) حرف توكيد ونصب والهاء اسمها (لقسم) اللام لام الإبتداء وقسم خبر إن (لو) حرف امتناع لامتناع وتعلمون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل والجملة فعل للشرط وهو لو وجوابها محذوف تقديره لعلمتم عظم هذا القسم والجملة الشرطية معترضة بين الموصوف وهو قسم وصفته وهى عظيم .

وظل من يحموم لا بارد ولا كريم : الواو حرف عطف وظل معطوف على سموم مجرور بالكسرة (من يحموم). من حرف جر ويحموم أى دخان شديد

السواد مجرور بمن والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لظل (لا بارد) لا نافية وبارد صفة ليحموم مجرور بالكسرة (ولا كريم) الواو حرف عطف ولا نافية و كريم معطوف على بارد .

رأيت طالباً إما سوريا وإما مصرياً : رأيت فعل وفاعل وطالبا مفعول به (إما) حرف للشك هنا (سوريا) صفة لطالب (وإما) الواو حرف عطف و إما كالأول (مصريا) معطوف على سورياً .

فلا تلمه أن ينام البائسا : الفاء للسببية واقعة فى جواب شرط مقدر تقديره اذا كان الأمر كذلك وليست بعاطفة لأنه لا يصح على الصحيح عطف الإنشاء على الخبر ولا ناهية وتلم فعل مضارع مجزوم بلا الناهية والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت والهاء مفعوله وأن حرف مصدرى ونصب وينام فعل مضارع منصوب بأن والمصدر المؤول مجرور بحرف جر محذوف قياسا والتقدير على نومه والبائسا بدل من الهاء فى تلمه لا نعت خلافا للكسائى والألف للاطلاق .

أبى ذاك عمى الأكرمان وخاليا : (أبى) فعل ماض (ذاك) ذا اسم اشارة مفعول به والكاف حرف خطاب والمشار اليه اقرار الظلامة الذى دل عليه مقرا (عمى) فاعل أبى ومضاف اليه (الأكرمان) نعت لعمى وخالى تقدم على ثانيهما (وخاليا) الواو حرف عطف وخالى معطوف على عمى والياء مضاف اليه والألف للاطلاق .

والمقيمين الصلاة : الواو اعتراضية والمقيمين نعت مقطوع مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره أمدح وفاعل المقيمين ضمير مستتر تقديره هم والصلاة مفعول

والجملة اعتراضية قصد بها إنشاء المدح وقيل إن الواو للحال والجملة فى محل نصب حال ويضعفه أنها جملة انشائية وهى لا تقع حالا .

وامرأته حمالة الحطب : الواو حرف عطف وامرأته معطوف على الضمير المستتر فى يصلى (حمالة) نعت مقطوع مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره أذم (الحطب) مضاف إليه والجملة مستأنفة قصد بها إنشاء الذم وقيل إنها حال وقد علمت ضعفه .

(ب) وقع مستقبل أو ديتهم وممطرنا نعتين للنكرتين المذكورتين لأن إضافتهما لفظية لا تفيدها تعريفا فهما نكرتان ، ووقعت كل نعتا مع أنها جامدة لأنها مؤولة بمشتق فكل الفتى مؤول بالكامل فى الفتوة . وشرط وقوع كل نعتا أن تضاف الى اسم ظاهر مماثل لمتبوعها لفظا ومعنى نحو أطعمنا شاة كل شاة .

(ج) وقعت جملة لا تجزى نفس نعتا مع عدم ذكر الرابط لأنه مقدر والمقدر كالمذكور ، والتقدير لا تجزى فيه نفس .

(د) جملة (يسبنى) يحتمل أن تكون نعتا للئيم لأنه معرف بأل الجنسية التى هى للحقيقة فى ضمن فرد مبهم فدخولها نكرة فى المعنى ، ويحتمل أن تكون حالا نظراً للفظ .

ولا يصح أن تكون جملة (أخبر تقله) فى العبارة السابقة نعتا لأنها طلبية والنعت يوضح متبوعه أو يخصصه فلا بد من كونه معلوما للسامع قبل ، ليحصل به ما ذكر . والإنشائية ليست كذلك لأنها لا خارج لمدلولها إلا بالتلفظ بها .

ج ٢ ـ (ا) يرى الجمهور أن قواد فى البيت رقم ١٥ والأوليان فى الآية

«١٦» بدلا من المغنى وآخران لا نعتان كما يرى الأخفش لأنه يجب فى النعت التبعية فى التعريف والتنكير للمنعوت وذلك لأن النكرة ضد المعرفة لأن النكرة شائعة والمعرفة مخصوصة والصفة فى المعنى هى الموصوف دائما بخلاف البدل، ويستحيل أن يكون الشىء الواحد شائعاً مخصوصاً فى حالة واحدة .

(ب) الفصل فى الآيات المذكورة بين المنعوت ونعته جائز ، لأن الفاصل ليس بأجنبى محض ، فهو فى الآية «١٧» بمعمول الصفة وهو علينا ، وفى الآية «١٨» بالمبتدأ الذى خبره فيه الموصوف ، وفى الآية «١٩» بجواب القسم وهو (لتأتينكم) وفى الآية « ٢٠ » بالاعتراض وهو لو تعلمون كما يجوز الفصل بمعمول عامل الموصوف نحو سبحان الله عما يصفون عالم الغيب وبمعمول الموصوف نحو يسرنى فهمك الدرس الجيد وبعامل الموصوف نحو محمداً أكرمت المجتهد وبمفسر عامله نحو أن امرؤ هلك ليس له ولد ، وبالقسم نحو على والله المجتهد ناجح ،وشذ فصل النعت من منعوته بأجنبى محض كما فى قول عروة بن الورد العبسى

قلت لقوم فى الكنيف تروحوا عشية بتنا عند ما وان رزح

فرزح أى مهازيل ساقطون نعت لقوم والكنيف الحظيرة من الشجر وماوان قرية فى اليمامة ، وقد فصل بين المنعوت ونعته بفاصل طويل ، وتقدير البيت قلت لقوم رزح عشية بتنا عند ما وان فى الكنيف تروحوا أى سيروا فى الرواح .

(ج) اذا ولى النعت لا أو إما وجب تكرارهما مقرونين بالواو نحو مررت برجل لا كريم ولا شجاع ونحو ائتنى بماء إما مثلوج واما مقطر .

يرى الكسائى أنه يجوز نعت ضمير الغائب اذا كان لمدح أو ذم أو ترحم

ومما استدل به البيت السابق : فلا تلمه أن ينام البائسا : وخرجه الجمهور على البدل وإنما لم ينعت الضمير لأن ضميرى المتكلم والمخاطب أعرف المعارف فلا حاجة لهما إلى التوضيح وحمل عليهما ضمير الغائب ، وحمل على الوصف الموضح غيره ليجرى الباب على سنن واحد ، وإنما لم ينعت به لأنه ليس بمشتق ولا مؤول به ولا يدل الا على الذات .

(د) يرى صاحب البديع أنه يجوز تقديم الصفة على الموصوف اذا كانت لاثنين أو جماعة وقد تقدم أحد الموصوفين واستدل بقول الشاعر : أبى ذاك عمى الأكرمان وخاليا . السابق ، فإن قوله الاكرمان صفة لقوله عمى وخالى وقد تقدمت ، وحمله الجمهور على الضرورة الشعرية .

ج ٣ ــ الأشياء التى ينعت بها (١) المشتق النحوى وهو ما دل على الحدث وفاعله أو مفعوله وذلك اسم الفاعل كفاهم وأمثلة المبالغة كغفار واسم المفعول كمفهوم والصفة المشبهة كحسن وأفعل التفضيل كأقوى .

(٢) المؤول بالمشتق كالمنسوب نحو مررت برجل دمشقى لتأوله بالمنسوب الى دمشق ، وكاسم الإشارة نحو أكرمت محمداً هذا لتأوله بالحاضر وكذى بمعنى صاحب نحو رأيت طالباً ذا أدب لتأوله بصاحب أدب وكأى وكل الدالين على الكمال والمبالغة نحو مررت بفتى أى فتى ومحمد الفتى كل الفتى وكجد وحق نحو هذا العالم جد العالم أو حق العالم وهى مؤولة بالكامل فى الفتوة والعلم .

(٣) الجملة نحو أبصرت طائراً يغرد.

وللنعت بها ثلاثة شروط شرط فى المنعوت وهو أن يكون نكرة لفظا ومعنى

أو معنى فقط وهو المعرف بأل الجنسية نحو وآية لهم الليل نسلخ منه النهار ، وشرطان فى الجملة (١) أن تـكون مشتملة على ضمير يربطها بالمنعوت ملفوظ به أو مقدر (٢) أن تـكون خبرية (٤) شبه الجملة نحو أبصرت طائراً فوق غصن (٥) المصدر سمع هذا رجل عدل وفضل فإن قلت كيف صح أن يـكون اسم المعنى نعتا للذات قلت صح ذلك عند البصريين على تقدير مضاف أى ذو عدل وفضل وعند الـكوفيين على التأويل بالمشتق أى عادل وفاضل . وقيل لا تأويل ولا حذف بل على جعل الموصوف نفس العدل والفضل مبالغة مجازاً لـكثرة وقوعهما منه .

يحذف المنعوت إذا دل عليه دليل كتقدم ذكره نحو ائتنى بماء ولو مثلوجاً وكاختصاص النعت به نحو مررت براكب صاهلا وكمصاحبة ما يعينه نحو وألنا له الحديد أن اعمل سابغات أى دروعا سابغات ، ويقام نعته مقامه إن لم يكن جملة أو شبه جملة بأن كان مفرداً لتصح مباشرته لما كان المنعوت يباشره وأما إذا كان النعت جملة أو شبهها فيشترط فى حذف المنعوت أن يـكون بعض اسم مقدم مجرور بمن أو فى نحو من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه أى فريق يحرفون ونحو ما فى الطلبة يرسب إلا المتوانى أى طالب يرسب ونحو الآية السابقة ومنادون ذلك .

ويقل حذف النعت إذا دل عليه دليل لأنه إنما جيء به فى الأصل لفائدة التوضيح أو التخصيص فحذفه عـكس المقصود نحو الآن جئت بالحق أى الواضح ونحو وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة أى صالحة وقد يحذف النعت والمنعوت معاً نحو لا يموت فيها ولا يحيى أى حياة نافعة :

وحقيقة قطع النعت أن يجعل خبراً لمبتدأ محذوف أو مفعولا به لفعل محذوف

فإن كان النعت المقطوع لمجرد مدح أو ذم أو ترحم وجب حذف عامله نحو الحمد لله الحميد برفع الحميد بتقدير هو وكالآية السابقة وامرأته حمالة الحطب بتقدير أذم . وإن كان لغير ذلك جاز ذكر العامل نحو أكرمت علياً الشاعر فلك أن تظهر العامل فتقول هو الشاعر أو أعنى الشاعر ، وجملة النعت المقطوع مستأنفة لا محل لها من الإعراب وإنما وجب حذف عامل النعت المقطوع لمجرد المدح والذم والترحم لأنهم لما قصدوا إنشاء الأشياء المذكورة جعلوا حذف العامل أمارة على ذلك كما فعلوا فى النداء إذ لو أظهروا العامل لخفى معنى الإنشاء .

التطبيق الثاني

على التوكيد

فدى لهم حيا نزار كلاهما ... إذا الموت بالموت ارتدى وتأزرا

أحياؤنا خير البرية كلها ... وقبورنا ما فوقهن قبور

يحاذر حتى يحسب الناس كلهم ... من الخوف لا تخفى عليهم سرائره

فسجد الملائكة كلهم أجمعون — لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين
ولا يحزن ويرضين بما آتيتهن كلهن .

كلاهما حين جد الجرى بينهما ... قد أقلعا وكلا أنفيهما رابى

خلق لكم ما فى الأرض جميعا — إنا كلا فيها .

فلما تبينا الهدى كان كلنا ... على طاعة الرحمن والحق والتقى

كل نفس ذائقة الموت .

جادت عليها كل عين ثرة ... فتركن كل حديقة كالدرهم[1]

قالت السيدة عائشة : ما رأيت رسول الله صام شهراً كله إلا رمضان .

(١) الضمير فى عليها الروضة فى بيت سابق « ثرة » أى غزيرة واسعة « حديقة » المراد بها هنا الأرض المرتفعة « كالدرهم » فى الاستدارة والبياض .

لـكنه شاقه أن قيل ذا رجب   يا ليت عدة حول كله رجب

وللطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء — الأميران حضراها أنفسهما .

أخاك أخاك إن من لا أخا له   كساع إلى الهيجا بغير سـلاح

تيممت همدان الذين هم هم   إذا ناب أمر جنتى وسهامى[1]

إياك إياك المـــــراء فإنه   إلى الشر دعاء وإلى الشر جالب .

حضرت أنت - أكرمتك أنت — سررت منك أنت

وقلن عن الفردوس أول مشرب   أجل جير إن كانت أبيحت دعاثره[2]

ليتنى ليتنى توقيت مذ أيفعت طوع الهوى وكنت منيبـــــا .

أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم تراباً وعظاماً أنكم مخرجون

فـــــلا والله لا يلفى لما بى   ولا للما بهم أبداً دواء

الله أكبر الله أكبر — فمهل الكافرين أمهلهم رويداً — وما أدراك ما يوم الدين ثم ما أدراك ما يوم الدين .

---

(١) همدان قبيلة من اليمن والجنة ما يتوقى به الإنسان والمعنى هم ترسى التى أتقى بها نفسى وسهامى التى أرمى بها عدوى .

(٢) الفردوس ماء لبنى تميم ودعاثره جمع دعثور كعصفور الحوض

ألا يا اسلمى ثم اسلمى ثمت اسلمى ... ثلاث تحيات وإن لم تكلمى

الأسئلة

س (١) أعرب ما تحته خط مما سبق .

س (٢) أذكر ألفاظ التوكيد المعنوى المستعملة بكثرة فى كلام العرب ، وبين ما يؤكد بها ، وشروط التوكيد بها .

س (٣) متى تعرب كلا وكلتا إعراب المثنى ؟ ومتى تعربان إعراب المقصور ؟ ولماذا لم تعرب كلا وجميعاً توكيدين فى قوله تعالى . إنا كلا فيها ، خلق لكم ما فى الأرض جميعاً — ولماذا لم تعرب (كلنا) فى قول الشاعر السابق كان كلنا على طاعة الرحمن : اسم كان ؟ ومتى يجوز فى (كل) مراعاة اللفظ والمعنى ؟ ومتى تلزم مراعاة المعنى .

س (٤) أذكر آراء النحويين فى توكيد النكرة مدعمة بالأدلة، وبين الرأى الراجح ، ثم أجب عما يأتى :

ما شرط توكيد (ا) النكرة (ب) ضمير الرفع المتصل بالنفس أو العين ؟ وهل يصح توكيد الضمير المتصل بالضمير المنفصل المرفوع ؟ مثل لما تذكر وما شرط التوكيد بالحرف غير الجوابى وبالضمير المتصل .

الإجابة

جـ (١) فدى لهم حياً نزار كلاهما : (فدى) خبر مقدم مرفوع بضمة مقدرة على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها التعذر (لهم) جار ومجرور

متعلق بفدى (حيا) مبتدأ مؤخر مرفوع بالألف لأنه مثنى (نزار) مضاف إليه (كلاهما) توكيد لحيا مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثنى والهاء مضاف إليه والميم حرف عماد والألف حرف دال على التثنية : أحياؤنا خير البرية كلها : (أحياؤنا) مبتدأ ومضاف إليه (خير) خبر المبتدأ و(البرية) مضاف إليه (كلها) توكيد للبرية مجرور بالكسرة وها مضاف إليه .

يحاذر حتى يحسب الناس كلهم : (يحاذر) فعل مضارع والفاعل ضميرمستتر جوازاً تقديره هو (حتى) حرف غاية وجر (يحسب) فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى والمصدر المؤول تقديره حسبان مجرور بحتى والجار والمجرور متعلق بيحاذر (الناس) مفعول أول ليحسب (كلهم) توكيدللناس والهاء مضاف إليه والميم علامة الجمع ومفعول يحسب الثانى جملة (لا تخفى عليهم سرائره) .

كلهم أجمعون : (كلهم) توكيد للملائكة مرفوع بالضمة الظاهرة (أجمعون) توكيد آخر للملائكة قصد به تقوية التوكيد وإفادة الشمول مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم ، وهو علم جنس على الإحاطة والشمول على الراجح — (أجمعين) توكيد للناس مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم — كلهن توكيد لضمير النسوة فى يرضين والهاء مضاف إليه والنون علامة جمع النسوة .

وكلا أنفيهما رابى : الواو حرف عطف (كلا) مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر (أنفيهما) مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى والهاء مضاف إليه والميم حرف عماد والألف حرف دال على التثنية (رابى) خبر المبتدأ وأفرد الخبر مراعاة للفظ كلا كما ثنى خبر كلاهما فى صدر البيت مراعاة لمعناها .

جميعا ـ حال من المفعول وهو (ما) منصوب بالفتحة .

إنا كلا فيها ـ إن حرف توكيد ونصب ونا اسمها وكلا بدل كل من اسم إن (نا) وإبدال الظاهر من ضمير المتكلم بدل كل جائز إذا أفاد الإحاطة والشمول كما هنا وقيل إنه حال من ضمير الخبر المحذوف الذى انتقل إلى الجار والمجرور وهو فيها بعد حذفه وهذا القول ضعيف من وجهين (١) تقدمه على عامله الجار والمجرور (٢) تنكير كل بقطعه عن الإضافة لفظاً ومعنى لأن الحال واجبة التنكير .

كان كلنا على طاعة الرحمن : (كان) فعل ماض ناقص واسمها ضمير الشأن (كلنا) مبتدأ ومضاف إليه (على طاعة) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ (الرحمن) مضاف إليه ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب خبر كان .

كل نفس ذائقة الموت : (كل) مبتدأ ونفس مضاف إليه (ذائقة) خبر المبتدأ (الموت) مضاف إليه أضيفت كل فى هذه الآية إلى نكرة فروعى معناها فى الخبر .

كل عين ثرة ... فتركن كل حديقة كالدرهم : (كل) فاعل جادت (عين) مضاف إليه (ثرة) صفة لعين (فتركن) الفاء حرف عطف وتركن أى صيرن فعل وفاعل (كل) مفعول ترك الأول (حديقة) مضاف إليه (كالدرهم) جار ومجرور متعلق بمحذوف مفعول ترك الثانى أضيفت كل إلى مفرد منكر مؤنث ولما أراد الشاعر نسبة الحكم إلى المجموع . وقال تركن دون تركت .

كله ـ توكيد لشهر النكرة منصوب بالفتحة والهاء مضاف إليه ، وهو جائز عند الكوفيين والأخفش وابن مالك فلا يشترط عندهم تطابق التوكيد والمؤكد

تعريفا وتنكيراً ـ عدة حول كله : (عدة) اسم ليت (حول) مضاف إليه (كله) توكيد لحول النكرة والهاء مضاف إليه .

يتربصن بأنفسهن : (يتربصن) فعل مضارع مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة التى هى الفاعل (بأنفسهن) الباء حرف جر زائد وأنفس توكيد لنون النسوة مرفوع بضمة مقدره منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد والهاء مضاف اليه والنون علامة جمع النسوة ، وقيل ان الباء للتعدية أى يتربصن بأنفسهن لا بغيرهن لأن أنفسهن طوامح الى الرجال فلا يقمعها الا هن ، وجمهور النحويين الذين يشترطون فى توكيد الضمير المتصل المرفوع بالنفس أو العين توكيده أولا بالضمير المنفصل يجرمون بأن الباء فى بأنفسهن للتعدية ، فليست أنفسهن عندهم توكيداً بل هى مجرورة بالباء لعدم التوكيد أولا بالضمير المنفصل .

حضراها أنفسهما : (حضرا) فعل وفاعل (هما) توكيد لفظى للألف الواقعة فاعلا (أنفسهما) توكيد معنوى للألف والهاء مضاف اليه والميم حرف عماد والألف حرف دال على التثنية .

أخاك أخاك : (أخاك) الأول منصوب على الإغراء بفعل محذوف وجوبا تقديره الزم وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة والكاف مضاف اليه (أخاك) الثانى توكيد لفظى للأول .

الذين هم هم : (الذين) صفة لهمذان (هم) الأولى مبتدأ (هم) الثانية توكيد لفظى للأولى (جنتى) خبر المبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم والياء مضاف اليه (وسهامى) الواو حرف عطف وسهامى معطوف على جنتى والجملة من المبتدأ والخبر صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

إياك إياك المراء : (إياك) الأولى ضمير منفصل منصوب على التحذير بفعل محذوف وجوبا تقديره أحذر (اياك) الثانية توكيد لفظى للأولى (للمراء) مفعول ثان لأحذر المحذوف والمعنى أحذرك المراء .

حضرت أنت : (حضرت) فعل وفاعل (أنت) توكيد لفظى للتاء — أكرمتك أنت — (أكرمتك) فعل وفاعل ومفعول به (أنت) توكيد لفظى للكاف — مررت بك أنت — (مررت) فعل وفاعل (بك) جار ومجرور متعلق بمررت (أنت) توكيد للكاف فى بك ، وهو على وجه الاستعارة فى توكيده ضميرى النصب والجر .

أجل جير : (أجل) حرف جواب (جير) توكيد لفظى لأجل وقد أكد به من غير اتصاله بشىء لأنه لصحة الاستغناء به عن ذكر المجاب به كالمستقل بالدلالة على معناه .

ليتنى ليتنى توقيت : (ليتنى) ليت حرف تمن ونصب والنون للوقاية والياء اسمها مبنى على السكون فى محل نصب (ليتنى) الثانية توكيد للأولى وقد أعيد مع الثانية ما اتصل بالأولى لكونها كالجزء من مصحوبها (توقيت) فعل وفاعل والجملة فى محل رفع خبر ليت الأولى ولاخبر للثانية لأن التوكيد غيرعامل وما اتصل به انما هو لمحاكاة ما اتصل بالمؤكد .

أنكم مخرجون : أن حرف توكيد مؤكد لأن الأولى وقد أعيد معها الضمير الذى اتصل بالمؤكد وفصل بينهما بقوله (اذا متم وكنتم ترابا وعظاما) (مخرجون) خبر أن الأولى مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم ولا خبر للثانية وأن وما دخلت

عليه فى تأويل مصدر مفعول ثان ليعدكم أو مجرور بحرف جر محذوف والتقدير أيعدكم الإخراج أو بالإخراج ، كما تقول وعدته الأمر أو بالأمر .

لا يلفى لما بى ولا للما بهم : (لا) نافية (يلفى) فعل مضارع مبنى للمجهول مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر (لما) اللام حرف جر وما اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر والجار والمجرور متعلق بيلفى (بى) جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره استقر صلة الموصول (ولا) الواو حرف عطف ولا نافية (للما) اللام الأولى حرف جر واللام الثانية توكيد لفظى للأولى وما اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر باللام الأولى (بهم) جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة ما الثانية ودواء الآتى نائب فاعل يلفى ، وقد أكدت اللام الثانية اللام الأولى بدون فاصل وهو شاذ

الله أكبر : مبتدأ وخبر والجملة مؤكدة للجملة الأولى .

أمهلهم رويداً : (أمهل) فعل أمر والهاء مفعوله والميم علامة الجمع والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت وهذه الجملة مؤكدة توكيداً لفظيا لجملة مهل الكافرين (رويداً) مفعول مطلق .

ثم ما أدراك ما يوم الدين : (ثم) للعطف الصورى لأن بين الجملتين كمال الاتصال فالمقام للفصل ، ولان ثم لو كانت عاطفة عطفا حقيقيا كانت تبعية ما بعدها لما قبلها بالعطف لا بالتوكيد (ما) استفهام انكارى مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع (أدرى) فعل ماض بمعنى أعلم والفاعل ضمير مستتر جوازاً يعود على ما والكاف مفعوله الأولى (ما) اسم استفهام للتعظيم والتهويل مبتدأ (يوم) خبره (الدين) مضاف اليه والجملة سدت مسد المفعول الثانى فى محل نصب

وجملة (أدراك ما يوم الدين) فى محل رفع خبر ما الأولى والجملة كلها الواقعة بعد ثم مؤكدة للجملة التى قبلها توكيداً لفظياً وقد قرنت بثم وهو الكثير فى توكيد الجمل ما لم يوهم العطف التعدد نحو أكرمت محمداً أكرمت محمداً فيجب تركه .

ثم اسلمى ثمت اسلمى .. ثلاث تحيات : (ثم) حرف عطف صورى (اسلمى) فعل أمر مبنى على حذف النون والياء فاعل ، وهى توكيد للأولى (ثمت) حرف عطف صورى والتاء لتأنيث اللفظ (اسلمى) توكيد ثان لاسلمى الأولى وهو من توكيد الجمل بدليل الإتيان بثم فى التوكيدين خلافاً لبعضهم (ثلاث) روى بالنصب فيكون مفعولا به لفعل محذوف تقديره أهديك مثلا وروى بالرفع على تقدير هذه ثلاث تحيات فيكون خبراً لمبتدأ محذوف (تحيات) مضاف إليه .

ج (٢) ألفاظ التوكيد المستعملة بكثرة فى كلام العرب هى (١ و ٢) النفس والعين ويؤكد بهما المفرد نحو جاء الأمير نفسه أو عينه أو نفسه عينه ، والمثنى والجمع نحو حضر الوزيران أنفسهما وحضر الوزراء أنفسهم ، وفائدة التوكيد بهما رفع توهم المجاز بالحذف أو المجاز العقلى بإسناد المجىء لغير من هوله لتعلقه به .

ويشترط اتصالها بضمير المؤكد . وأن يكون لفظهما طبقه فى الأفراد والجمع وأما فى التثنية فالأفصح جمعهما على أفعل .

(٣ و ٤) كلا وكلتا ويؤكد بهما المثنى ولو بالعطف بشرط اتحاد العامل نحو بر والديك كليهما ، وصن يديك كلتيهما عن الأذى ، وجاء محمد وعلى كلاهما .

(٥) كل ويؤكد بها الجمع مطلقاً نحو حضر الطلاب كلهم والمفرد بشرط أن يتجزأ بنفسه أو بعامله نحو قرأت الكتاب كله ، واشتريت الدابة كلها ، وجدوى

التوكيد بها رفع توهم المجاز المرسل بإطلاق الكل على بعضه أو المجاز العقلى بإسناد ما للبعض لكله ، ومثلها فى ذلك جميع وعامة إلا أن التوكيد بهما قليل جداً .

ويشترط فى التوكيد بها اتصالها بضمير المؤكد لفظا ليحصل الربط بين المؤكد والتوكيد كما رأيت فى المثالين السابقين . ويجوز إذا أريد تقوية التوكيد أن يتبع كله بأجمع وكلها بجمعاء وكلهم بأجمعين وكلهن بجمع ، نحو جاء الجيش كله أجمع والقبيلة كلها جمعاء والسيدات كلهن جمع ، قال تعالى : فسجد الملائكة كلهم أجمعون — وقد يؤكد بهن بدون كل نحو لأغوينهم أجمعين ، ومنه قول الشاعر

إذا بكيت قبلتنى أربعاً إذاً ظللت الدهر أبكى أجمعاً

ﺟ (٣) تعرب كلا وكلتا إعراب المثنى إذا أضيفتا للضمير ، وتعربان إعراب المقصور إذا أضيفتا للظاهر .

وإنما لم تعرب كلا وجميعاً توكيدين فى الآيتين المذكورتين لفقد شرط التوكيد بهما وهو اشتمالهما لفظا على ضمير يطابق المؤكد ، على أن وقوع جميع توكيدا قليل فلا يحمل عليه القرآن .

وإنما لم تعرب (كلنا) فى البيت المذكور اسم كان ، لأن كلا المضافة للضمير لا تلى من العوامل إلا الابتداء غالباً ، لأنه عامل معنوى بمنزلة العدم فكأنها لم تباشر عاملا فهى كالمؤكدة ، نحو وكلهم آتيه يوم القيامة فرداً . أما إذا أضيفت إلى ظاهر فإن جميع العوامل تعمل فيها نحو أكرمت كل مجد .

ويجوز فى كل مراعاة لفظها ومعناها إذا أضيفت إلى معرفة نحو قوله صلى الله عليه وسلم : كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ، وكل أمتى يدخلون الجنة إلا من

أبى خلافاً لابن هشام الذى يقول إن الضمير فى هذه الحالة لا يعود إليها من خبرها إلا مفرداً مذكراً على لفظها . والحديث الثانى السابق يرد عليه لأن الضمير فيه عاد من الخبر (يدخلون) جمعا .

وإن أضيفت إلى نكرة وجب مراعاة معناها عند ابن مالك ومن وافقه نحو كل نفس بما كسبت رهينة ، كل حزب بما لديهم فرحون — ويرى ابن هشام أن كل المضافة إلى نكرة إن أضيفت الى مثنى أو جمع وجب مراعاة معناها، نحو كل طالبين فى الكلية أخوان ، وكل حزب بما لديهم فرحون ، وان أضيفت إلى مفرد فإن أريد نسبة الحكم الى كل واحد وجب الإفراد نحو كل رجل يشبعه رغيف أى كل فرد ، وان أريد النسبة الى المجموع وجب الجمع كقول عنترة :

جادت عليها كل عين ثرة　　فتركن كل حديقة كالدرهم

فإن المراد أن كل فرد من الأعين جاد وأن مجموع الأعين تركن ؛ وعلى هذا لك أن تقول جاد على كل محسن فأغنانى أو فأغنونى بحسب المعنى الذى تريده ، فإن كان فرداً دفع لك ما يغنيك كألف دينار أفردت . وان كان الدافع لما يغنيك المجموع جمعت ـ وهو رأى قوى ، أما رأى ابن مالك فهو مردود ببيت عنترة السابق ، اذ لو وجب مراعاة المعنى لقال الشاعر تركت أى كل عين مع أنه قال تركن ، فحينئذ لا تجب مراعاة المعنى مطلقاـ وان قطعت عن الإضافة لفظاً فأبو حيان يرى أنه يجوز مراعاة اللفظ نحو قل كل يعمل على شاكلته ومراعاة المعنى نحو وكل كانوا ظالمين ، والذى صوبه ابن هشام أن المقدر الذى أضيفت اليه كل فى المعنى يجوز أن تقدره مفرداً نكرة فيجب الإفراد كما لو صرح به نحو كل آمن بالله أى كل أحد ويجوز أن تقدره جمعا معرفة فيجب الجمع نحو كل فى فلك يسبحون أى كلهم . تنبيها على حال المحذوف فيهما وفرقاً بين المحذوفين .

ﺟ (٤) ذهب الكوفيون الى أن تأكيد النكرة تأكيداً معنوياً جائز بالشرط الذى سيذكر فيما بعد . واحتجوا على ذلك بالنقل والقياس ؛ أما النقل فقد جاء ذلك عن العرب ، قال الشاعر :

لكنه شاقه أن قيل ذا رجب ... ياليت عدة حول كله رجب

وقال الآخر : قد صرت البكرة يوما أجمعا ، وقالت السيدة عائشة ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صام شهرا كله إلا رمضان وأما القياس فلأنك اذا قلت قعدت يوماً وقمت ليلة ، فاليوم موقت يجوز أن تقعد فى بعضه ، والليلة مؤقتة يجوز أن تقوم فى بعضها ، فإذا قلت قعدت يوماً كله وقمت ليلة كلها صح معنى التوكيد ورفع الاحتمال .

وذهب البصريون الى أن تأكيد النكرة غير جائز من ثلاثة أوجه (١) أن النكرة شائعة ليست لها عين ثابتة كالمعرفة فينبغى ألاتفتقر الى تأكيدلأن تأكيد مالا يعرف لافائدةفيه (٢) أن النكرة تدل على الشيوع والعموم،والتوكيد يدل على التخصيص والتعيين ، وكل واحد منهما ضد صاحبه ، فلا يصلح أن يكون تأكيداً له (٣) أن ألفاظ التوكيد كلها معارف ، أما ما أضيف إلى الضمير فظاهر وأما أجمع وتوابعه ففى تعريفه قولان أحدهما أنه بنية الإضافة وحذف المضاف إليه للعلم به والآخر أنه بالعلمية الجنسية على الإحاطة والشمول وهذا القول هو الراجح بدليل جمع (أجمع) جمع مذكر سالمًا ولا يجمع إلا العلم أو الصفة ، وهى ليست بصفة فوجب أن تكون علم جنس . وبدليل أنه لم يصرف ، فلو أكدت النكرة لاختلف المؤكد والتوكيد فى التعريف والتنكير ، وهو غير جائز ، والراجح مذهب الكوفيين لحصول الفائدة بالتوكيد، ولوروده عن العرب فى الشعر والنثر كما رأيت .

وشرط توكيد النكرة أن يفيد وذلك عند تحقق شرطين (١) أن يكون التوكيد محدوداً أى موضوعا لمدة لها ابتداء وانتهاء (٢) أن يكون من ألفاظ الإحاطة والشمول كاعتكفت أسبوعاً كله — وشرط توكيد ضمير الرفع المتصل بالنفس أو العين التوكيد أولا بالضمير المنفصل ، لئلا يقع اللبس فى نحو فاطمة ذهبت نفسها وليلى خرجت عينها ، لتبادر أنها فاعلان لا توكيدان ثم طردوا الحكم فيما لا لبس فيه ليجرى الباب على سنن واحد .

وضمير الرفع المنفصل يؤكد كل ضمير متصل نحو اجلس أنت ورأيتك أنت ومررت به هو ، لكن على وجه الاستعارة فى توكيد ضمير النصب والجر كما سبق .

وشرط التوكيد بالحرف غير الجوابى أن يعاد مع التوكيد ما اتصل بالمؤكد إن كان ضميراً كالآية السابقة فى التطبيق أيعدكم أنكم إذا متم — الآية ، أو يعاد هو أو ضميره إن كان ظاهراً نحو إن محمداً إن محمداً ناجح أو إنه ناجح ويغنى الفصل بين الحرفين عن إعادة ما اتصل بالمؤكد على الراجح نحو قول الشاعر .

ليت شعرى هل ثم هل آتينهم   أم يحولن دون ذاك حمام

ولا تجوز إعادة الحرف غير الجوابى وحده دون فصل إلا فى الضرورة كقول الشاعر :

إن إن الكريم يحلم ما لم   يرين من أجاره قد ضيما

وشرط التوكيد بالضمير المتصل أن يوصل بما وصل به المؤكدنحو مررت منك منك ، لأن إعادته مجردا تخرجه عن الاتصال .

التطبيق الثالث

(على العطف بقسميه)

أقسم بالله أبو حفص عمـــر   مـــا مسها مــن نقب ولا دبر

وما اهتز عرش الله من أجل هالك   سمعنا به إلا لسعد أبي عمـــرو

يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية - فيه آيات بينـات مقام ابراهيم   هذا علي حضر محمد أخوه   يا محمد المهدى ادع إلى سبيل ربك يا أخانا عليا اجتهد — فاطمة أكرمت عليا أخاها — على أفضل الناس الرجال والنســاء .

أنا ابن التارك البـــكرى بشر   عليه الطـــير ترقبه وقوعا

أيا أخوينا عبد شمس ونوفـــلا   أعيذكما بالله أن تحـــدثا حربا

فأنجيناه وأصحاب السفينة   أماته فأقبره — فتلقى آدم من ربه كلمـات فتاب عليه — خلقـكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها .

قهرناكم حتى الكماة فـأنتم   تهابوننا حتى بنينا الأصاغرا

رجالي حتى الأقدمون تمالأوا   على كل أمر يورث المجد والحمدا

سواء علينا أجزعنا أم صبرنا

لعمرك ما أدرى وإن كنت داريا   بسبع رمين الجمر أم بثمان [١]

أم له البنات ولكم البنون ـ تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين ،

أم يقولون افتراه ـ أم هل تستوى الظلمات والنور .

فأصبح لا يدرى أيقعد فيكم   على حسك الشحناء أم أين يذهب [٢]

لبثنا يوما أو بعض يوم .

وقد زعمت ليلى بأنى فاجر   لنفسى تقاها أو عليها فجورها

قوم إذا سمعوا الصريخ رأيتهم   ما بين ملجم مهره أو سافع [٣]

ماذا ترى فى عيال قد برمت بهم   لم أحص عدتهم إلا بعداد

كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية   لولا رجاؤك قد قتلت أولادى

وآخرون مرجون لأمر الله إما يعذبهم وإما يتوب عليهم ـ قلنا يا ذا القرنين اما أن تعذب واما أن تتخذ فيهم حسنا

ما نال فى دنياه وان بغية   لكن أخو حزم يجد ويعمل

لو اعتصمت بنا لم تعتصم بعدا   بل أولياء كفاة غير أوغاد

عمر الفتى ذكره لا طول مدته   وموته خزيه لا يومه الدانى

أين المفر والإله الطالب   والاشرم المغلوب ليس الغالب

(١) البيت من قصيده لعمر بن أبى ربيعة المخزومى يتغزل فيها على عائشة بنت طلحة والضمير فى رمين لها ولضواحبها .

(٢) « حسك » فى الأصل نبات له شوك صلب واستعاره لشدة العداوة فلذلك إضافه إلى الشحناء وهى العداوة .

(٣) « سافع » أى قابض ناصية فرسه من سفعت بناصيته قبضتها وجذبتها .

الأسئلة

س (١) أعرب ما تحته خط مما سبق

س (٢) ما الفرق بين عطف البيان والبدل ؟ ومتى يمتنع فى عطف البيان أن يعرب بدلا ؟ وفيم يوافق عطف البيان متبوعه ؟ وهل منه (مقام ابراهيم) فى قوله تعالى (فيه آيات بينات مقام ابراهيم ؟ ولماذا ؟

س (٣) ما شرط العطف بحتى ، و بم تفرق بين أم المتصلة الواقعة بعد همزة التسوية وأم المتصلة التى يطلب بها و بالهمزة التعيين ؟ وما الفرق بين أم المتصلة وأم المنقطعة ؟ وما المعانى التى ترد لها أو وإما بعد الخبر وبعد الطلب؟ وما شروط العطف بلكن وبل ولا ؟

الإجابة

ج (١) أقسم بالله أبو حفص عمر : (أقسم) فعل ماض (بالله) جار ومجرور متعلق بأقسم (أبو) فاعل أقسم مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة (حفص) مضاف إليه (عمر) عطف بيان مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها السكون العارض للشعر.

إلا لسعد أبى عمرو : (إلا) أداة استثناء (لسعد) جار ومجرور متعلق باهتز (أبى) عطف بيان على سعد مجرور بالياء لأنه من الأسماء الخمسة (عمرو) مضاف اليه

زيتونة لا شرقية ولا غربية : (زيتونة) عطف بيان على شجرة مجرور

بالـكسرة وهذا على رأى ابن مالك والـكوفيين ، وغيرهم يعربها بدلا (لا شرقية) لا نافية وشرقية نعت لزيتونة (ولا) الواو حرف عطف ولا نافية (غربية) معطوفة على شرقية .

مقام ابراهيم . (مقام) مبتدأ حذف خبره وتقديره منها ، أو خبر حذف مبتدؤه وتقديره بعضها (ابراهيم) مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الـكسرة لأنه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف العلمية والعجمة ولا يصح أن يـكون مقام عطف بيان لأن آيات جمع مؤنث نـكرة ومقام ابراهيم مفرد مذكر معرفة ، فقد خالف آيات من وجوه ثلاثة ؛ كما لا يصح أن يكون بدلا لأنهم نصوا على أن المبدل منه إذا كان متعدداً وكان البدل غير واف بالعدة تعين قطعه كما قلنا . لأنه لو جعل بدلا لـكان بدل بعض بدون رابط وهو غير جائز .

حضر محمد أخوه . (حضر) فعل ماض (محمد) فاعل (أخوه) عطف بيان ولا يصح أن يكون بدلا لأنه من جملة أخرى لأنه على نية تـكرار العامل فيلزم على جعله بدلا خلو جملة (حضر محمد) الواقعة حالا من على مِن الرابط ، وكذلك جملة الخبر والصفة .

يامحمد المهدى : (يا) حرف نداء (محمد) منادى مبنى على الضم فى محل نصب (المهدى) لقبه عطف بيان . ولا يصح كونه بدلا لامتناع إحلاله محل المبدل منه لأن يا وأل لا يجتمعان .

يا أخانا عليا : (يا) حرف نداء (أخانا) منادى منصوب بالألف لأنه من الاسماء الخمسة ونا مضاف اليه (عليا) عطف بيان ولا يصح أن يكون بدلا

لامتناع إحلاله محل الأول لأنه معرب ولو كان بدلا لأعطى ما يستحقه لو كان منادى ولبنى على الضم .

فاطمة أكرمت عليا أخاها . (فاطمة) مبتدأ (أكرمت) فعل وفاعل (عليا) مفعول به (أخاها) عطف بيان ولا يصح أن يكون بدلا ، لأنه على نية تكرار العامل فيلزم على جعله بدلا خلو جملة الخبر من رابط يربطها بالمبتدأ .

على أفضل الناس الرجال والنساء . (على) مبتدأ (أفضل) خبره (الناس) مضاف إليه (الرجال) عطف بيان (والنساء) الواو حرف عطف والنساء معطوف على الرجال ولا يصح أن تكون الرجال بدلا لأن أفعل التفضيل بعض ما يضاف إليه فيلزم على البداية كون على بعض النساء .

أنا ابن التارك البكرى بشر . (أنا) ضمير منفصل مبتدأ (ابن) خبره (التارك) مضاف اليه وفاعله مستتر جوازا (البكرى) مضاف اليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله الأول (بشر) عطف بيان على البكرى ولا يصح أن يكون بدلا لعدم صحة إحلاله محل البكرى . إذ لا تصح إضافة الصفة المحلاة بأل إلى المجرد منها فى غير الصفة المثناة والمجموعة .

أيا أخوينا عبد شمس ونوفلا : (أيا) حرف نداء (أخوينا) أخوى منادى منصوب بالياء لأنه مثنى ونا مضاف اليه فى محل جر (عبد) عطف بيان على أخوينا (شمس) مضاف اليه (ونوفلا) الواو حرف عطف ونوفل معطوف على عبد ولا يجوز أن يكون عبد شمس بدلا لأنه لو كان بدلا لكان على تقدير حرف النداء فيلزم ضم نوفل لأنه مفرد معرفة ، فامتناع جعل عبد شمس بدلا لا لذاته بل بالنظر لنوفل .

وأصحاب السفينة : الواو حرف عطف وأصحاب معطوف على الهاء فى أنجيناه الواقعة مفعولا به ولم يفصل بينهما لأن المعطوف عليه ضمير نصب متصل(السعينة) مضاف إليه .

فأقبره : الفاء حرف عطف وأقبر فعل ماض والفاعل ضمير مستتر جوازا يعود على الله والهاء مفعوله وأقبره معطوف بالفاء على أماته .

فتاب عليه : الفاء حرف عطف وتاب فعل ماض والفاعل ضمير مستتر جوازا يعود على ربه (عليه) جار ومجرور متعلق بتاب وهذه الجملة معطوفة على جملة فتلقى آدم .

ثم جعل منها زوجها : (ثم) حرف عطف (جعل) فعل ماض والفاعل ضمير مستتر (منها) جار ومجرور متعلق بجعل (زوجها) مفعول به ومضاف إليه والجملة معطوفة بثم على جملة خلقكم السابقة .

حتى الكماة : (حتى) حرف عطف (الكماة) معطوف على الكاف فى قهرناكم الواقعة مفعولا به .

حتى بنينا الاصاغرا : (حتى) حرف عطف (بنينا) بنى معطوف على نا فى تهابوننا منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ونا مضاف إلية (الاصاغرا) نعت لبنين منصوب بالفتحة والالف للاطلاق .

رجالى حتى الاقدمون : (رجالى) مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم والياء مضاف اليه (حتى) حرف عطف (الاقدمون) معطوف على رجالى مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم .

سواء علينا أجزعنا أم صبرنا : (سواء) خبر مقدم (علينا) جار ومجرور متعلق بسواء (أجزعنا) الهمزة للتسوية وجزعنا فعل وفاعل (أم) حرف عطف بمعنى الواو لأن التسوية لا تكون إلا بين شيئين (صبرنا) جملة مركبة من فعل وفاعل وجملة جزعنا مؤولة بمصدر بدون سابك تقديره جزعنا مبتدأ مؤخر وكذلك الجملة المعطوفة مؤولة بمصدر والتقدير صبرنا — والمعنى جزعنا وصبرنا سواء علينا ، ويصح أن تكون سواء مبتدأ وعلينا جار ومجرور متعلق به وهو الذى سوغ الابتداء به والمصدر المؤول خبر المبتدأ والتقدير سواء علينا جزعنا وصبرنا،والراجح الإعراب الأول لأن المصدر المؤول معرفة فهو الجدير بأن يكون مبتدأ ، وقد انسلخت الهمزة عن الاستفهام واستعيرت للأخبار باستواء الأمرين فى الحكم فالكلام معها خبر لا يتطلب جوابا ولذا لم يلزم تصدير ما بعدها فجاز كونه مبتدأ مؤخرا كما سبق ، وعلى هذا يمتنع بعدها العطف بأو لعدم انسلاخها عن الأحدية كأم عند الجمهور خلافا لبعضهم .

بسبع رمين الجمر أم بثمان : (بسبع) أى أبسبع فهمزة الاستفهام محذوفة وهى المعلقة لأدرى عن العمل (بسبع) جار ومجرور متعلق برمين (رمين) فعل ماض ونون النسوة فاعل (الجمر) مفعول به والجملة فى محل نصب سدت مسد مفعولى أدرى (أم) حرف عطف وهى هنا متصلة لوقوعها بعد الهمزة المغنية عن أى والتى يطلب بها وبأم التعيين(بثمان) الباء حرف جر وثمان مجرور بالباء وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها الثقل والجار والمجرور معطوف على الجار والمجرور قبله .

أم له البنات ولكم البنون : أم منقطعة بمعنى بل والهمزة أى بل أله البنات

ولكم البنون ولا يصح أن تكون بمعنى بل فقط إذ يصير ذلك متحققا تعالى الله عن ذلك (له) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم (البنات) مبتدأ مؤخر (ولكم) الواو حرف عطف ولكم جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم (البنون) مبتدأ مؤخر والجملة معطوفة على الجملة السابقة بالواو .

أم يقولون افتراه : (أم) منقطعة بمعنى بل (يقولون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل (افتراه) افترى فعل ماض وفاعله ضمير مستتر والهاء مفعوله والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب مقول القول .

أم هل تستوى الظلمات والنور : (أم) منقطعة وحرف استئناف بمعنى بل فقط لوقوع هل الاستفهامية بعدها (تستوى) فعل مضارع (الظلمات) فاعله (والنور) الواو حرف عطف والنور معطوف على الظلمات .

أم أين يذهب : (أم) منقطعة بمعنى بل فقط لوقوع أين الاستفهامية بعدها ولا يدخل استفهام على استفهام (أين) اسم استفهام وظرف مكان مبنى على الفتح فى محل نصب متعلق بيذهب (يذهب) فعل مضارع والفاعل مستتر جوازاً .

لبثنا يوما أو بعض يوم : (لبثنا) فعل وفاعل (يوما) ظرف زمان (أو) حرف عطف (بعض) معطوف على يوما (يوم) مضاف إليه ، وأو هنا للشك .

أو عليها فجورها : (أو) حرف عطف (عليها) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم (فجورها) فجور مبتدأ مؤخر وها مضاف إليه والجملة معطوفة بأو على الجملة السابقة ، وأو هنا بمعنى الواو .

ما بين ملحم مهره أو سافع . (ما) زائدة (بين) ظرف مكان متعلق بمحذوف

حال من مفعول رأى على أنها بصرية أو مفعول ثان له، على أنها علمية (ملجم) مضاف اليه (مهره) مضاف اليه من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله والهاء مضاف إليه (أو) حرف عطف بمعنى الواو وسافع أى آخذ بناصية الفرس معطوف على ملجم .

أو زادوا ثمانية : (أو) حرف عطف بمعنى بل الإضرابية (زادوا) فعل وفاعل (ثمانية) مفعول به .

إما يعذبهم وإما يتوب عليهم : (إما) للشك بالنسبة إلى المخاطب أو للابهام بالنسبة إلى الله سبحانه وتعالى بمعنى أن الله أبهم على المخاطبين (يعذبهم) يعذب فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر يعود على الله والهاء مفعوله والميم علامة الجمع والجملة يجوز أن تكون فى محل رفع خبر ومرجون نعت لآخرون ويجوز أن يكون مرجون خبرا والجملة خبرا بعد خبر ، ويصح أن تكون حالا أى هم مؤخرون إما معذبين و إما متو با عليهم .

إما أن تعذب وإما تتخذ فيهم حسنا . (إما) للتخيير (أن) حرف مصدرى ونصب (تعذب) فعل مضارع منصوب بأن والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت والمفعول محذوف تقديره القوم وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مبتدأ والخبر محذوف والتقدير إما تعذيبك القوم واقع أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير إما أمرك تعذيبهم (وإما) الواو حرف عطف وإما الثانية للتخيير كالأولى وليست بعاطفة لأن حرف العطف لا يدخل على مثله (أن تتخذ) أن حرف مصدرى ونصب وتتخذ فعل مضارع منصوب بأن والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت وإعراب المصدر المؤول وهو اتخاذ حسن فيهم كسابقه .

لكن أخو حزم يجد ويعمل : (لكن) حرف عطف (أخو) معطوف على وأن مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة (حزم) مضاف اليه (يجد) فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر يعود على (أخوحزم) والجملة صفته فى محل رفع (ويعمل) الواو حرف عطف ويعمل فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر والجملة معطوفة بالواو على سابقتها .

بل أولياء كفاة غير أو غاد : (بل) حرف عطف (أولياء) معطوف على عدا مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف ألف التأنيث الممدودة (كفاة) جمع كاف صفة لأولياء مجرور بالكسرة غير صفة ثانية لأولياء (أوغاد) مضاف اليه وهو جمع وغد وهو الرجل الدنىء والذى يخدم بطعام بطنه . وروى هذا البيت برفع (اولياء) فتكون خبر المبتدأ محذوف تقديره نحن ، وتكون بل حرف ابتداء وليست بعاطفة .

عمر الفتى ذكره لا طول مدته : (عمر) مبتدأ (الفتى) مضاف إليه (ذكره) خبر ومضاف اليه (لا) حرف عطف (طول) معطوف على ذكره مرفوع بالضمة (مدته) مدة مضاف إليه والهاء مضاف إليه .

والأشرم المغلوب ليس الغالب : (والأشرم) هو فى الأصل المشقوق الأنف والمراد به هنا لقب أبرهة ملك الحبشة، الواو حرف عطف والأشرم مبتدأ (المغلوب) خبره والجملة معطوفة على جملة والاله الطالب (ليس) حرف عطف عند الكوفيين (الغالب) معطوف على المغلوب ، وخرجه البصريون على أن ليس فعل ماض والغالب اسمها وخبرها محذوف وهو فى الأصل ضمير متصل عائد على الأشرم

والتقدير ليسه الغالب كما تقول الصديق كأنه على ، ثم حذف . ويصح تقديره (إياه) أى ليس إياه الغالب ، لأنه وقع خبر الليس فيجوز فيه الفصل والوصل .

جـ (٢) الفرق بين عطف البيان والبدل فى ثمانية أمور .

(١) أن عطف البيان لا يكون مضمراً ولا تابعاً لمضمر بخلاف البدل نحو وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره ، ونحو رأيته إياه عند غير ابن مالك .

(٢) أنه لا يخالف متبوعه فى تعريفه وتنكيره بخلاف البدل نحو . وإنك لتهدى إلى صراط مستقيم صراط الله .

(٣) أنه لا يكون جملة بخلاف البدل نحو قول الشاعر :

لقد أذهلتنى أم عمرو بكلمة   أتصبر يوم البين أم لست تصبر

فجملة أتصبر إلى آخره بدل من كلمة

(٤) أنه لا يكون تابعاً لجملة بخلاف البدل نحو أمدكم بما تعلمون أمدكم بأنعام وبنين .

(٥) أنه لا يكون فعلا ولا تابعا لفعل بخلاف البدل نحو ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب فيضاعف بدل من يلق بدليل الجزم .

(٦) أنه ليس فى نية إحلاله محل الأول بخلاف البدل كما سبق .

(٧) أنه ليس فى التقدير من جملة أخرى بخلاف البدل .

(٨) أنه لا يكون إلا جامدا بخلاف البدل .

كل ما صلح أن يكون عطف بيان صلح أن يكون بدل كل إلا فى مسئلتين يمتنع فيهما البدل .

(١) ما لا يستغنى التركيب عنه .

(٢) مالا يصح حلوله محل الأول فمن أمثلة المسئلة الأولى حضر الذى سافر على أخوه ، إذ لو أعرب أخوه بدلا لخلت جملة الصلة من ضمير يربطها بالموصول ، ومن أمثلة المسئلة الثانية أما الناصح الطالب محمد ، يوافق عطف البيان متبوعه فى أربعة من عشرة على الراجح أوجه الإعراب الثلاثة « الرفع والنصب والجر » ، والإفراد والتذكير والتنكير وفروعهن ، وخص بعضهم عطف البيان بالمعارف ، محتجا بأن البيان بيان كاسمه والنكرة مجهولة والمجهول لا يبين المجهول ، ورد بأن بعض النكرات أخص من بعض والأخص يبين الأعم .

ليس من عطف البيان مقام ابراهيم فى قوله تعالى « فيه آيات بينات مقام ابراهيم » لأنه مخالف لآيات فى ثلاثة أوجه كما سبق .

شروط العطف بحتى ثلاثة (١) كون المعطوف اسما لا فعلا ولا جملة .

(٢) كونه بعضا من المعطوف عليه ، بأن يكون جزءا من كل نحو سررت من المزملة « الثلاجة » حتى من غطائها أو فردا من جمع كأكرمت الطلبة حتى عليا أو نوعا من جنس نحو أعجبنى التفاح حتى المصرى ، أو شبيهها بالبعض نحو اعجبتنى الطالبة حتى كلامها .

(٣) كونه غاية فى زيادة حسية نحو محمد يهب الكثيرحتى الألوف او معنوية نحو مات الناس حتى الملوك او نقص حسى نحو المؤمن يجزى بالحسنة حتى مثقال الذرة او معنوى نحو الجبان يهاب الرجال حتى الضعفاء ويعاد الجار معها إذا عطفت على مجرور فرقا بينها وبين حتى الجارة نحو اعتكفت فى الشهر حتى فى آخره

والإعادة واجبة مالم يتعين كونها للعطف نحو عجبت من القوم حتى بنيهم لأن إلى لا تحل محل حتى هنا .

الفرق بين أم المتصلة الواقعة بعد همزة التسوية وأم المتصلة التى يطلب بها وبالهمزة التعيين فى أمور :

(١) أن الكلام مع الأولى لا يستحق جوابا،لأن المعنى معها ليس على الاستفهام

(٢) أن الكلام مع الأولى قابل للتصديق والتكذيب بخلاف الثانية لأن الاستفهام معها على حقيقته .

(٣) أن الأولى لا تقع إلا بين جملتين بخلاف الثانية فإنها قد تقع بين مفردين نحو أأنتم اشد خلقا أم السماء .

(٤) أن الجملتين مع الأولى لا تكونان إلا فى تأويل مصدرين بخلاف الثانية وتفارق أم المتصلة أم المنقطعة فى أن الأولى تقع بين شيئين لا يكتفى بأحدها لأن التسوية وطلب التعيين لا يتحققان إلا بين متعدد بخلاف الثانية لأن جملتها مستأنفة ومنقطعة عما قبلها ولا تعلق لها به.

المعانى التى ترد لها أو بعد الطلب هى :

(١) التخيير وذلك حيث يمتنع الجمع نحو تزوج عائشة أو أختها .

(٢) الإباحة وذلك حيث يجوز الجمع نحو جالس الشعراء أو الكتاب،والمعانى التى ترد لها بعد الخبر هى : .

(١) الشك كالآية السابقة لبثنا يوما أو بعض يوم .

(٢) الإبهام على المخاطب نحو أتاها أمرنا ليلا أو نهاراً .

(٣) التفصيل نحو وقالوا كونوا هوداً أو نصارى .

(٤) التقسيم نحو الكلمة اسم أو فعل أو حرف .

(٥) الاضراب كما فى البيت السابق كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية .

(٦) بمعنى الواو عند الكوفيين وبعض البصريين بشرط أمن اللبس نحو قول الشاعر السابق : ما بين ملجم مهره أو سافع : لأن البينية من المعانى النسبية التى لا تتحقق إلا فى شيئين فأكثر .

ومثل أو فى المعنى إما الثانية نحو تزوج إما فاطمة وإما عائشة وقس على ماسبق بقية الأمثلة . يعطف بلكن بثلاثة شروط :

(١) أفراد معطوفها .

(٢) أن تسبق بنفى أو نهى .

(٣) ألا تقترن بالواو نحو ما مررت بطالب راسب لكن ناجح ، ولا يقم محمد لكن ابراهيم . فإن تلتها جملة أو اقترنت بالواو فهى حرف ابتداء نحو سعيد شجاع لكن ليس بكريم ، ولم يكن الناهى عن المنكر مخطئا ولكن كان ممتثلا أمر الله .

ويعطف ببل بشرطين :

(١) أفراد معطوفها .

(٢) أن تسبق إما بإيجاب أو أمر وإما بنفى أو نهى ومعناها بعد الإيجاب والأمر نقل الحكم عما قبلها وجعله لما بعدها نحو سافر على بل صالح وأكرم بكراً

بل خالدا ومعناها بعد النفى والنهى تقرير حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها نحو ما حضر محمد بل على ولا تصاحب الكسلان بل المجتهد .

ويعطف بلا بأربعة شروط :

(١) إفراد معطوفها .

(٢) أن تسبق بإيجاب أو أمر أو نداء نحو الأرض متحركة لا ثابتة ، وأكرم المجتهد لا الكسلان ويا ابن أخى لا ابن عمى استذكر دروسك .

(٣) ألا يصدق أحد معطوفيها على الآخر فلا يجوز اشتريت ضيعة لا أرضاً وكذا عكسه .

(٤) ألا تقترن بعاطف فإذا قلت زارنى محمد لا بل على فالعاطف بل ولا رد لما قبلها وليست عاطفة ، وإذا قلت ما حضر خالد ولا محمود فالعاطف الواو ولا توكيد للنفى .

التطبيق الرابع

على بقيــة العطف

مبرأ من عيوب الناس كلهم   فالله يرعى أبا حرب وإيانا

ليت هـذا الليـل شهر   لا نرى فيـه عريبـا

ليس إيـاى وإيـــا   ك ولا نخشى رقيبـا

لقد كنتم أنتم وآباؤكم فى ضلال مبين ـ يدخلونها ومن صلح من آبائهم

ذعرتم أجمعون ومن يليـكم   برؤيتنـا وكنا الظافرينـا

لقد نلت عبد الله وابنك غاية   من المجد من يظفر بها نال سؤددا

ورجا الأخيطل من سفاهة رأيه   ما لم يـكن وأب له لينالا

فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا   فاذهب فما بك والأيام من عجب

فقال لها وللارض — نعبد إلهك وإله آبائك .

فما كان بين الخير لو جاء سالمـاً   أبو حجر إلا ليـال قلائل

تصدق رجل من ديناره من درهمه من صاع بره من صاع تمره .

والذين تبوءوا الدار والإيمان

قال بعض العرب . وبك وأهلا وسهلا جوابا لمن قال مرحباً بك .

أفنضرب عنكم الذكر صفحا

لنحيي به بلدة ميتـا ونسقيه

ولقد أمر على اللئيم يسبنى فمضيت ثمت قلت لا يعنينى

أو لم ينظروا إلى الطير فوقهن صافات ويقبضن — يخرج الحى من الميت ومخرج الميت من الحى .

الأسئلة

س (١) أعرب ما تحته خط مما سبق.

س (٢) ماحكم عطف الضمير المنفصل على الظاهر ، وعطف الضمير المنفصل على الضمير المنفصل ؟

(٣) ماشرط العطف على ضمير الرفع المتصل؟ وكيف تعطف على الضمير المجرور وهل يصح حذف حرف العطف وحده ؟ وما شرط عطف الفعل على الفعل والاسم على الفعل والعكس ؟ بعض الشواهد السابقة تثبت بعض الأمور التى اختصت بها الفاء والواو فاذكر ما تعرفه منها .

الإجابة

فالله يرعى أبا حرب وإيانا : (فالله) الفاء واقعة فى جواب شرط مقدر والله مبتدأ (يرعى) فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر يعود على الله والجملة خبر فى محل رفع (أبا حرب) أبا مفعول منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة (حرب) مضاف إليه (وإيانا) الواو حرف عطف وايا ضمير منفصل معطوف على أبا ونا حرف دال على التكلم وقيل إيانا كلها ضمير منفصل ، وقد عطف فى هذا البيت الضمير المنفصل على الظاهر وهو جائز بلا شرط .

ليس إياى وإياك (ليس) فعل ماض ناقص واسمها ضمير مستتر يعود إلى عريبا أى أحداً فى البيت قبله (إياى) ضمير منفصل خبر ليس (وإياك) الواو حرف عطف وإياك ضمير منفصل معطوف على إياى وجملة ليس واسمها وخبرها صفة لعريبا فى محل نصب ، والشاهد فيه عطف الضمير المنفصل على الضمير المنفصل وهو جائز بلاشرط

ويصح أن تكون ليس أداة استثناء واسمها ضمير مستتر يعود على البعض المدلول عليه بكله السابق على الراجح وإياى خبر ليس ومستثنى من عريبا العام لكونه نكرة فى سياق النفى ، والجملة فى محل نصب على الحال : وقيل . مستأنفة لا محل لها من الإعراب .

لقد كنتم أنتم وآباؤكم : (لقد) اللام واقعة فى جواب قسم محذوف تقديره والله وقد حرف تحقيق (كنتم) فعل ماض والتاء اسمها والميم علامة الجمع (أنتم) توكيد للضمير المرفوع المتصل وهو التاء فى كنتم (وآباؤكم) الواو حرف عطف وآباؤكم معطوف على التاء فى كنتم مرفوع بالضمة الظاهرة والكاف مضاف إليه والميم علامة الجمع ، والشاهد فى الآية الفصل بالضمير المنفصل المؤكد حينما حصل عطف على ضمير الرفع المتصل البارز بقوله وآباؤكم وهذا هو الكثير فى كلام العرب

يدخلونها ومن صلح : (يدخلون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل وها مفعول به (ومن) الواو حرف عطف ومن اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع معطوف على الواو فى يدخلونها (صلح) فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازا يعود على من والجملة صلة الموصول ، وفصل فى هذه الآية بين المعطوف والمعطوف عليه بالمفعول .

ذعرتم أجمعون ومن يليكم : (ذعرتم) فعل ونائب فاعل والميم علامة الجمع

(أجمعون) توكيد معنوى للضمير المتصل فى ذعرتم مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم (ومن) اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع معطوف على التاء فى ذعرتم ، وقد فصل بين المعطوف والمعطوف عليه بالتوكيد المعنوى (يليكم) فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر يعود على من والكاف مفعوله والميم علامة الجمع والجملة صلة الموصول .

لقد نلت عبد الله وابنك غاية . (لقد) اللام واقعه فى جواب قسم محذوف وقد حرف تحقيق (نلت) فعل وفاعل (عبد الله) منادى حذف منه حرف النداء منصوب بالفتحة ولفظ الجلالة مضاف إليه (وابنك) الواو حرف عطف وابنك معطوف على التاء فى نلت والكاف مضاف إليه ، وقد فصل بين المعطوف والمعطوف عليه بالمنادى (غاية) مفعول به منصوب بالفتحة .

ما لم يكن وأب له لينالا : (ما) اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به لرجا (لم) حرف نفى وجزم وقلب (يكن) فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون واسمها ضمير مستتر جوازا يعود على الأخيطل (وأب) الواو حرف عطف وأب معطوف على اسم يكن « له » جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لأب « لينالا » اللام لام الجحود وينالا فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد لام الجحود وعلامة نصبه حذف النون والألف فاعل والجملة مؤولة بمصدر مجرور باللام والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر يكن والتقدير لم يكن وأب له مستحقين لنيله ؛ وقد عطف قوله وأب على الضمير المتصل المستتر فى يكن بدون فاصل وهو ضعيف .

فما بك والأيام من عجب . « فما » الفاء للتعليل وما نافية ملغاة لتقدم الخبر

«بك» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «والأيام» معطوف على الكاف في بك مجرور بالكسرة « من عجب » من حرف جر زائد وعجب مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد ، والشاهد في قوله « والأيام » حيث عطفه على الكاف في بك من غير إعادة الجار وهو جائز عند ابن مالك والكوفيين لوروده نظما ونثراً .

فقال لها وللأرض : « قال » فعل ماض وفاعله ضمير مستتر « لها » جار ومجرورمتعلق بقال « وللأرض » الواو حرف عطف والأرض معطوفة على ها المجرورة محلا باللام وأعيدت اللام مع المعطوف وهي كالعدم والأصل فقال لها والأرض ، وهذا هو الكثير في كلام العرب .

نعبد إلهك وإله آبائك : (نعبد) فعل مضارع والفاعل مستتر وجوبا تقديره نحن« إلهك » مفعول به ومضاف إليه « وإله آبائك » الواو حرف عطف وآبائك معطوف على الكاف في إلهك وأعيد المضاف وهو إله المعطوف ولا عمل له بل للأول هكذا قيل بدليل قولهم بيني وبينك مع أن بين لا تضاف إلا لمتعدد ، وقيل إن العامل الثاني وهو لمجرد التوكيد وهو الأصح لأن القول الأول يلزم عليه إلغاء الجار واتصال الضمير بغير عامله في نحو المال بيني وبينك وكلاهما ممنوع وهذا الخلاف جار أيضا في حرف الجر المعاد فقيل العامل في المعطوف هو الحرف العامل في المعطوف عليه وقيل العامل الحرف الثاني وهو لمجرد التوكيد كما سبق ولذلك اختار الدماميني أن المعطوف الجـــار والمجرور على الجار والمجرور لا المجرور وحده .

فما كان بين الخير لو جاء سالمًا : الفاء بحسب ما قبلها وما نافية وكان فعل

ماض ناقص وبين ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر كان مقدم « الخير » مضاف اليه وقد حذف حرف العطف والمعطوف والتقدير وبيني لأن بين لا تضاف الا لمتعدد كما تقدم « لو » شرطية « جاء » فعل ماض « سالماً » حال من أبو حجر الواقع فاعلا لجاء والمرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة وحجر مضاف اليه .

تصدق رجل من ديناره من درهمه من صاع بره من صاع تمره : تصدق فعل ماض ورجل فاعل ومن ديناره جار ومجرور متعلق بتصدق والهاء مضاف اليه « من درهمه » جار ومجرور معطوف على من ديناره بحذف حرف العطف وهو الواو والباقي مثله

والايمان : الواو حرف عطف والإيمان مفعول به لفعل محذوف تقديره ألفوا لأن الايمان لا يتبوأ والجملة معطوفة على الجملة السابقة لا محل لها من الإعراب .

وبك وأهلا وسهلا : « وبك » الواو لعطف جميع الكلام الآتى على كلام المتكلم الأول وبك جار ومجرور متعلق بمرحباً محذوفة « وأهلا » الواو حرف عطف وأهلا معطوف على مرحباً المحذوفة وهذا مبنى على أن العامل فى الجميع واحد وهو صادفت مثلا أما على رأى من قدر لكل واحد ما يناسبه فيكون من عطف الجمل .

أفنضرب عنكم الذكر صفحا . «أفنضرب» الهمزة للاستفهام وفنضرب الفاء عاطفة ونضرب فعل مضارع والفاعل مستتر وجوباً تقديره نحن والجملة معطوفة على محذوف تقديره أنهملكم « عنكم » جار ومجرور متعلق بنضرب والميم علامة الجمع « الذكر » مفعول به « صفحا » مفعول مطلق ملاق لعامله وهو نضرب فى معناه والمعنى أنمسك عن إنزاله لكم إمساكا ويجوز أن يكون صفحا منصوبا على الحال مؤولا بصافحين وأعربه بعضهم مفعولا لأجله :

لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه : (لنحيي) اللام لام التعليل ونحى فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل وفاعله مستتر وجوبا تقـديره نحن والمصدر المؤول مجرور بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بأنزلنا قبله « به » جار ومجرور متعلق بنحيي « بلدة » مفعول به « ميتاً نعت لبلدة « ونسقيه » الواو حرف عطف ونسقى فعل مضارع منصوب بالفتحة معطوف على نحيي والفاعل مستتر وجوباً والهاء مفعول به ، والشاهد فى هـذه الآية عطف الفعل على الفعل بدليل نصب المعطوف كالمعطوف عليه

فمضيت ثمت قلت لا يعنينى . « فمضيت » الفاء حرف عطف ومضى بمعنى أمضى فعل ماض والتاء فاعله ، وهو معطوف على أمر « ثمت » ثم حرف عطف والتاء لتأنيث اللفظ « قلت » فعل وفاعل وهذا الفعل معطوف على مضى ، وهو بمعنى أقول « لا » نافية « يعنينى » فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل والنون للوقاية والياء مفعوله وفاعله ضمير مستتر يعود على اللئيم والجملة فى محل نصب مقول القول .

صافات ويقبضن : « صافات » حال من الطير منصوب بالـكسرة لأنه جمع مؤنث سالم « ويقبضن » الواو حرف عطف ويقبضن فعل مضارع معطوف على صافات لتأوله بقابضات مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة فاعل :

ومخرج الميت من الحى : « ومخرج » الواو حرف عطف ومخرج معطوف على يخرج « لليت » مضاف إليه « من الحى » جار ومجرور متعلق بمخرج .

ح ٢ — يجوز عطف الضمير المنفصل على الظاهر كما سبق ويجوز عطف الضمير المنفصل على الضمير المنفصل نحو أنا وأنت نحب الوطن .

شرط العطف على الضمير المتصل المرفوع بارزا كان أو مستترا الفصل

بالضمير المنفصل المؤكد له أو فاصل ما فالأول نحو أسكن أنت وزوجك الجنة والثانى نحو الآية السابقة جنات عدن يدخلونها ومن صلح ، وذلك لأنه كالجزء من عامله ولا يعطف على جزء الكلمة فإذا أكد حصل له نوع استقلال .

لا يكثر العطف على الضمير المجرور إلا بإعادة الجار حرفا كان أو اسما وليس بلازم على الراجح لورود العطف بدون إعادة الجار فى النظم والنثر وسمع بقلة حذف حرف العطف وحده نحو قول الشاعر : كيف أصبحت كيف أمسيت مما : يزرع الود فى فؤاد الكريم : أى وكيف أمسيت

يعطف الفعل على الفعل بشرط اتحاد زمنيهما سواء اتحد نوعاهما نحو وإن تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم ولا يسألكم أموالكم أم اختلفا نحو يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار .

ويعطف الفعل على الاسم والاسم على الفعل بشرط أن يكون الاسم مشبها للفعل نحو فالمغيرات صبحاً فأثرن وكالآية السابقة يخرج الحى من الميت ومخرج الميت من الحى .

اختصت الواو بأمور منها عطف عامل حذف وبقى معموله نحو وزججن الحواجب والعيونا ، أى وكحلن العيونا . ومنها عطف اسم على اسم لا يكتفى الكلام به لكون الحكم لا يقوم إلا بمتعدد نحو اصطف محمد وعلى واختصم صالح وبكر ، ومما اختصت به الواو والفاء جواز حذفهما مع معطوفيهما للدليل نحو قولهم راكب الناقة طليحان أى راكب الناقة والناقة طليحان بدليل تثنية الخبر ونحو قوله تعالى أن اضرب بعصاك الحجر فانبجست أى فضرب فانبجست وجملة ضرب معطوفة على جملة أو حينا السابقة ، وجواز حذف المعطوف عليه قبلهما نحو أو لم يسيروا فى الأرض فينظروا أى أعجزوا ولم يسيروا أفلم يروا إلى ما بين أيديهم أى أعموا فلم يروا

التطبيق الخامس

على البـدل

وإنك لتهدى إلى صراط مستقيم صراط الله فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا جنات عدن ـ ثم عموا وصموا كثير منهم ـ يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه ـ قتل أصحاب الأخدود النار .

فما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدما [1]

وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره .

وكنت كذى رجلين رجل صحيحة ، ورجل رمى فيها الزمان فشلت .

وفى الحديث : إن الرجل ليصلى الصلاة وما كتب له نصفها ثلثها

لمياء فى شفتيها حوة لعس وفى اللثات وفى أنيابها شنب [2]

وأسروا النجوى الذين ظلموا

---

(١) قيس هو ابن عاصم المنقرى وكان سيد تميم ، وكان مأوى يلجأون إليه فلما هلك تهدم بنيانهم وذهبت ريحهم وتضعضع عزهم .

(٢) « لمياء » من اللمى وهو سمرة فى باطن الشفة « حوة » حمرة فى الشفتين تضرب إلى سواد « لعس » حمرة فى باطن الشفة « شنب » برد وعذوبة فى الأسنان وقيل الحوة السواد واللعس سواد مشوب بحمرة .

على حالة لو أن بالقوم حاتما على جوده لضن بالماء حاتم (١)

أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لأولنا وآخرنا

بلغنا السماء مجدنا وثناؤنا وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا
ذريني إن أمرك لن يطاعا وما ألفيتني حلمي مضاعا
إن على الله أن تبايعا تؤخذ كرها أو تجيء طائعا
أقول له ارحل لا تقيمن عندنا وإلا فكن في السر والجهر مسلما

أمدكم بما تعلمون ، أمدكم بأنعام وبنين

إلى الله أشكو بالمدينة حاجة وبالشام أخرى كيف يلتقيان
ألا تسألان المرء ماذا يحاول أنحب فيقضى أم ضلال وباطل (٢)

ما تصنع إن خيرا وإن شرا تجز به .

الأسئلة

س (١) أعرب ما تحته خط مما سبق .

س (٢) ما أقسام البدل ؟ وفيم يطابق البدل المبدل منه ؟ وما شرط كل من بدلي البعض والاشتمال ؟ وما شرط إبدال الظاهر من ضمير الحاضر ، وما شرط

---

(١) البيت للفرزدق .
(٢) النحب : النذر الذي أوجبه الإنسان على نفسه .

إبدال الفعل من الفعل وما حكم إبدال الجملة من الجملة وإبدال الجملة من المفرد ؟ وبم تستدل على أن البدل هو الفعل لا الجملة ؟ كيف تبدل مما ضمن معنى الاستفهام أو الشرط أو صرح معه بأحدهما ؟ .

الاجابة

صراط الله : بدل كل من صراط الأول مجرور بالكسرة (الله) مضاف اليه والمبدل منه نكرة والبدل معرفة .

جنات عدن : مركب إضافى بدل من الجنة بدل بعض من كل لاشتمالها عليها اشتمال الكل على الجزء بناء على ما قيل إن جنات عدن علم على إحدى الجنات الثمان كعلمية بنات أو بر وقيل إن جنات عدن نكرة ومعناه جنات إقامة فعدن مصدر عدن بالمكان أقام به فعلى هذا تكون جنات عدن بدل كل من كل :

وهذا القول ضعيف ، لأن جنات عدن لو كانت نكرة لما وصفت بالمعرفة فى قوله تعالى بعد (التى وعد الرحمن) فإن ادعى القائل بهذا القول أن التى بدل من جنات عدن ، وإبدال المعرفة من النكرة جائز رد عليه بأن الجمهور صرحوا بأن الموصول فى حكم المشتق وجعل المشتق بدلا ضعيف فكذا ما كان فى حكمه ، ويرى الذين يثبتون بدل الكل من البعض أن (جنات عدن) بدل كل من بعض ، ورجحه السيوطى فى الهمع لوروده فى الفصيح وذكر فائدته وهى تقرير أنها جنات كثيرة لا جنة واحدة . ويرى أبو على أن جنات عدن منصوب على المدح بفعل محذوف . وهذا الرأى فى نظرى هو الراجح لخلوه من التكلف ومن الخروج على رأى الجمهور .

كثير منهم : (كثير) بدل بعض من الواو فى عموا (منهم) جار ومجرور متعلق بـكثير والميم علامة الجمع وقد اشتمل البدل على ضمير يعود على المبدل منه .

قتال فيه : (قتال) بدل اشتمال من الشهر الحرام (فيه) جار ومجرور متعلق بقتال أو بمحذوف صفة لقتال والضمير يرجع إلى الشهر الحرام والمبدل فى هذه الآية نـكرة والمبدل منه معرفة .

الأخدود النار : (الأخدود) الشق فى الأرض مضاف اليه (النـار) بدل اشتمال والضمير الرابط محذوف تقديره فيه .

هلـكه هلك واحد : روى بنصب هلك الثانية فتـكون هلـكه الأولى بدل اشتمال من قيس مرفوع بالضمة الظاهرة والهاء مضاف إليه ، وهى التى ربطت البدل بالمبدل منه وهلك خبر كان منصوب بالفتحة وواحد مضاف اليه ، وروى برفع هلك الثانية فيـكون هلـكه مبتدأ وهلك واحد خبره ومضاف اليه والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب خبر كان .

أن أذكره : (أن) حرف مصدرى ونصب وأذكر فعل مضارع منصوب بأن والفاعل مستتر وجوبا تقدير أنا والهاء مفعول به وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر بدل اشتمال من الهاء فى أنسانية الواقعة مفعولا ثانياً لأنسى ، ورابط البدل بالمبدل منه الهاء فى أن أذكره .

رجل صحيحة : ورجل رمى فيها الزمان فشلت : (رجل) بدل من رجلين وهى وما عطف عليها بدل مفصل من مجمل ومجموعها هو البدل بدل كل من كل فهو كقولهم فى الخبر الرمان حلو حامض (صحيحة) صفة لرجل (ورجـل) الواو

حرف عطف ورجل معطوف على رجل الأولى « رمى » فعل ماض (فيها) جار ومجرور متعلق برمى (الزمان) فاعل رمى والجملة فى محل جر صفة رجل الثانية (فشلت) الفاء حرف عطف وشل فعل ماض والتاء علامة التأنيث والفاعل ضمير مستتر يعود على رجل الثانية والجملة معطوفة على جملة رمى فى محل جر .

وما كتب له نصفها ثلثها : (ما) نافية (كتب) فعل ماض مبنى للمجهول (له) جار ومجرور متعلق بـكتب (نصفها) نائب فاعل كتب وها مضاف اليه (ثلثها) بدل إضراب ويسمى أيضا بدل البداء لأن كلا من البدل والمبدل منه مقصود .

وهما متباينان لفظا ومعنى: أخبر النبى ﷺ أنه قد يصليها وما كتب له نصفها ثم أضرب عنه وأخبر أنه قد يصليها وما كتب له ثلثها .

فى شفتيها حوة لعس : (فى شفتيها) فى حرف جر وشفتى مجرور بفى وعلامة جره الياء لأنه مثنى والنون المحذوفة للاضافة عوض عن التنوين فى الاسم المفرد وها مضاف إليه والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم (حوة) مبتدأ مؤخر والجملة فى محل رفع صفة للمياء (لعس) سواد مشرب بحمرة بدل غلط أراد أن يقول لعس فغلط وقال حوة فأبدل (لعس) منه فالبدل مقصود دون المبدل منه وإنما جرى على لسانه من غير قصد ، وقيل إن (لعس) مصدر وصفت به حوة على التأويل بلعساء .

الذين ظلموا : بدل من الواو فى أسروا بدل كل من كل مبنى على الياء فى محل رفع (ظلموا) فعل وفاعل والجملة صلة الموصول وقيل إن الذين ظلموا مبتدأ مؤخر

وجملة أسروا خبر مقدم ، وقد أبدل الظاهر من ضير الغائب على الإعراب الأول .

حاتم : بدل كل من الهاء فى جوده مجرور بالـكسرة الظاهرة .

لأولنا وآخرنا : (لأولنا) الـلام حرف جر وأول مجرور باللام ونا مضاف اليه (وآخرنا) الواو حرف عطف وآخرنا معطوف على أولنا وهما بدل كل من نافى لنا مفيد للاحاطة والشمول ولذلك أعيدت اللام مع البدل ، وقيل إن اللام فى لأولنا زائدة للتوكيد وجر أولنا بلام أخرى مقدرة لأن البدل على نية تـكرار العامل ، والظاهر أن دعوى أن العامل مقدر إنما تـكون فى غير ماأعيد معه العامل إذ يبعد التقدير مع وجود العامل حسا .

مجدنا وسناؤنا : (مجدنا) بدل اشتمال من ضمير المتكلمين وهو نافى بلغنا ونا مضاف إليه (وسناؤنا) الواو حرف عطف وسناؤنا معطوف على مجدنا ونا مضاف إليه .

حلمى مضاعا : (حلمى) بدل اشتمال من الياء فى ألفيتنى منصوب بفتحةمقدرة على ما قبل ياء المتكلم الواقعة مضافا اليه (مضاعا) مفعول ثان لألفى .

تؤخذ كرها أو تجىء طائعا : (تؤخذ) بدل اشتمال من تبايع وبدلالمنصوب منصوب ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت (كرها) مفعول مطلق على تقدير مضاف أى أخذ كره أو منصوب على الحـال من الضمير المستتر فى تؤخذ ويؤول بكارها وهو أنسب بقوله طائعا (أو) حرف عطف (تجىء) فعل مضارع منصوب معطوف على تؤخذ وفاعله ضمير مستتر وجوبا (طائعا) حال من الضمير المستتر فى تجىء .

لا تقيمن عندنا : لا ناهية (تقيمن) فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد التى هى حرف والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت (عندنا) ظرف مكان متعلق بتقيمن ونا مضاف اليه وجملة لا تقيمن بدل كل من جملة ارحل وهذا مبنى على أن الأمر بالشيء عين النهى عن ضده وقيل أن الجملة بدل اشتمال بناء على أن الأمر بالشيء يستلزم النهى عن ضده .

أمدكم بأنعام وبنين : (أمد) فعل ماض وفاعله ضمير مستتر يعود على الذى والكاف مفعوله والميم علامة الجمع (بأنعام) جار ومجرور متعلق بأمد (وبنين) الواو حرف عطف وبنين معطوف على أنعام مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والجملة بدل بعض من جملة أمدكم بما تعلمون .

كيف يلتقيان : (كيف) اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل نصب حال من فاعل يلتقيان وهو الألف (يلتقيان) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والالف فاعل والجملة بدل اشتمال من حاجة وأخرى فى محل نصب .

أنحب فيقضى أم ضلال وباطل : (أنحب) الهمزة للاستفهام ونحب بدل من ما الاستفهامية (فيقضى) الفاء للاستئناف ويقضى فعل مضارع مبنى للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا والجملة فى محل رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير فهو يقضى (أم) حرف عطف (ضلال) معطوف على نحب (وباطل) الواو حرف عطف وباطل معطوف على نحب أيضاً . وقد اقترن البدل بالهمزة لتضمن المبدل منه الهمزة .

ما تصنع إن خيرا وإن شرا تجز به :(ما) اسم شرط جازم مبنى على السكون

فى محل نصب مفعول مقدم لتصنع (تصنع) فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون والفاعل مستتر وجوبا (إن) حرف شرط ذكر علامة على أن مابعده تابع لاسم الشرط (خيراً) وما عطف عليه بدل مفصل من مجمل (وإن شرا) الواو حرف عطف وإن حرف شرط وشرا معطوف على خيرا (تجز) فعل مضارع جواب الشرط وفاعله ضمير مستتر (به) جار ومجرور متعلق بتجز.

ج (٢) أقسام البدل أربعة: (١) بدل كل من كل نحو حضر محمد أخوك. (٢) بدل بعض من كل نحو أكلت التفاحة نصفها. (٣) بدل اشتمال نحو سرنى على أدبه. (٤) البدل المباين وهو ثلاثة أقسام لأنه لابد أن يكون مقصوداً بالحكم ثم المبدل منه إن لم يكن مقصوداً ولكن سبق إليه اللسان فهو بدل الغلط، وإن كان مقصوداً فإن تبين بعد ذكره فساد قصده فبدل نسيان، وإن كان قصد كل منهما صحيحاً فبدل إضراب أو بداء فنحو اشتريت سيفا مدفعا صالح للثلاثة بحسب الإرادات.

تجب مطابقة البدل المبدل منه فى أوجه الإعراب الثلاثة، ولا تجب مطابقته إياه فى التعريف والتنكير والشواهد التى تقدمت تثبت ذلك، وأما الأفراد والتذكير وأضدادها فإن كان بدل كل من كل وافق المبدل منه فيها، وإن لم يكن بدل كل لم تجب الموافقة فيها نحو نفعنى أساتذتى كتابهم، أكلت التفاحة ثلثيها.

ويشترط فى بدلى البعض والاشتمال أن يشتملا على ضمير يربطهما بالمبدل منه ملفوظ كما تقدم أو مقدر نحو ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا أى منهم ونحو قتل أصحاب الأخدود النار أى فيه.

ويشترط فى إبدال الظاهر من ضمير الحاضر (المتكلم أو المخاطب) أن يكون

البدل بدل كل مفيد للاحاطة والشمول كما تقدم أو بدل بعض من كل نحو أعجبنى وجهك أو بدل اشتمال أعجبنى أدبك .

ويشترط فى إبدال الفعل من الفعل اتحاد زمنيهما سواء اتحد نوعاها أم لا فيجوز إن جئتنى تحسن إلى أكرمك والدليل على أن البدل هو الفعل ظهور إعراب المبدل منه على البدل نحو ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة جزم يضاعف البدل لما جزم المبدل منه وهو يلق، وهو بدل اشتمال لأن لقى الأثام يستلزم مضاعفة العذاب ويجوز إبدال الجملة من الجملة ، والجملة من المفرد كالأمثلة السابقة

إذا أبدل إسم من اسم مضمن معنى همزة الاستفهام أو إن الشرطية أعيدت مع المبدل نحو من عندك أحمد أم على وكم مالك أعشرون أم ثلاثون ومن يجتهد إن صالح وإن خالد أكافئه ، ومتى تسافر إن غدا وإن بعد غد أسافر معك، فإن صرح مع المبدل منه بأداة الاستفهام أو الشرط فلا يلى البدل نحو هل أحد جاءك محمد أو على وإن تكرم أحدا رجلا أو امرأة أكرمه ، وذلك لقوة المصرح به فلا يحتاج إلى ذكر ثانيا بخلاف المضمن .

التطبيق السادس

على المنـــــادى

أفاطم مهلا بعض هذا التدلل وإن كنت قد أزمعت صرمي فأجملي ١

ياهند دعوة صب هائم دنف منى بوصل وإلا مات أو كربا

يادار بين النقا والحزن ما صنعت أيدى النوى بالألى كانوا أهاليك ٢

ألم تسمعي أي عبد في رونق الضحا بـكاء حمامات لهن هديل ٣

هيا أم عمر هل لى اليوم عندكم بغيبة أبصار الوشاة سبيـل

ألا يا نخـلة من ذات عرق عليك ورحمـة الله السلام ٤

أيا موقـداً ناراً لغيرك ضوءها

يا عظيما يرجى لـكل عظيم ـ

أيا شاعراً لاشاعر اليـوم مثـله جرير ولـكن فى كليب تواضع

فيا راكبا إما عرضت فبلغن نداماى من نجران أن لا تلاقيا ٥

واقعســاً وأين منى فقعس أثبلى يأخذهـــا كروس ٦

---

(١) أزمعت أحكمت العزم ، الصرم القطع ، أجملى من الاجمال وهو الاحسان

(٢) النقا فى الاصل الـكثيب من الرمل والحزن ما غلظ من الارض ـ يريد بين هذه الموضعين . (٣) الهديل صوت الحمام والأكثر على رواية هدير بالراء وهو غلط وإن كان معناهما واحدا (٤) ذات عرق موضع بالحجاز (٥) عرضت أتيت العروض وهو هنا اليمن خاصة بدليل قوله نجران (٦) فقعس اسم حى من بني أسد وكروس اسم رجل .

حملت أمرا عظيما فاصطبرت له   وقمت فيه بأمر الله يا عمرا

ربنا أنزل علينا مائدة من السماء —

سنفرغ لكم أيها الثقـــلان — اشتدى أزمـة تنفرجى

ذا ارعواء فليس بعد اشتعال الـــرأس شيبا إلى الصبا من سبيل

أطرق كرا أطرق كرا   إن النعـــام فى القـــرى

جارى لا تستنكرى عـذيرى   سيرى وإشفاقى على بعيرى ١

عباس يا الملك المتوج والذى   عرفت له بيت العلا عدنان

من أجلك يا التى تيمت قلبى   وأنت بخيلة بالوصل عنى

يامر يابن واقـع ياأنتـا   أنت الذى طلقت عام جعتا

يا حكم بن المنذر بن الجارود   سرادق المجد عليك ممدود

يا تيم تيم عدى لا أبالكم   لا يلقينكم فى سوءة عمر ٢

فما كعب بن مامة وابن سعدى   بأجود منك يا عمر الجوادا

ليت التحية كانت لى فأشكرها   مكان ياجمل حييت يارجل

ضربت صدرها إلى وقالت   ياعديا لقد وقتك الأواقى ٣

---

(١) العذير ما يعذر الانسان فيه . (٢) « لا أبالكم » معناه الغلظة فى الخطاب وأصله أن ينسب المخاطب إلى غير أب معلوم شتما له واحتقارا ثم كثر فى الاستعمال حتى جعل فى كل خطاب يغلظ فيه ولا يلقينكم بالقاف من الإلقاء وهو الرمى . والسوأة الفعلة القبيحة ، أى لا يوقعنكم عمر فى بلية ومكروه (٣) إلى بمعنى منى أى متعجبه من نجاتى مع مالقيت من الحروب ، فالجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير الذى فى ضربت

الأسئلة

س (١) أعرب ما تحته خط مما سبق .

س (٢) بين حروف النداء وما تختص به يامن بين هذه الحروف . متى يجب ذكر حرف النداء ، وما أقسام المنادى ، وما حكم كل قسم ؛ ومتى ينادى الاسم المقترن بال .

الإجابة

ج (١) (أفاطم) الهمزة حرف نداء وفاطم منادى مرخم مبنى على الضم فى محل نصب لأنه مفرد علم .

يا هند دعوة صب هائم دنف : (ياهند) ياحرف نداء وهند منادى مبنى على الضم فى محل نصب لأنه مفرد علم (دعوة) مفعول مطلق منصوب بأدعو المحذوفة التى نابت عنها يا (صب) مضاف إليه (هائم دنف) صفتان لصب . . يادار بين النقا والحزن (يا) حرف نداء (دار) منادى مبنى على الضم فى محل نصب لأنه نكرة مقصودة (بين) ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره كائنة حال من دار عند الدما مينى أو نعت عند ابن مالك (النقا) مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة على الألف للتعذر (والحزن) الواو حرف عطف والحزن معطوف على النقا . وقال بعضهم إن الظرف وهو بين متعلق بياء أو با دعو ولعل الذى دعاهم إلى عدم إعرابه صفة بناء دار على الضم

ألم تسمعى أى عبد : الهمزة للاستفهام ولم حرف نفى وجزم وقلب وتسمعى فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون والياء فاعل (أى) حرف نداء (عبد) منادى مرخم بحذف التاء مبنى على ضم الحرف المحذوف فى محل نصب وبنى على الضم لأنه مفرد علم . هيا أم عمرو : (هيا) حرف نداء (أم) منادى منصوب بالفتحة لأنه مضاف (عمرو) مضاف إليه .

ألا يا نخلة من ذات عرق : ألا أداة استفتاح ويا حرف نداء (نخلة) منادى منصوب بالفتحة الظاهرة (من ذات) جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لنخلة (عرق) مضاف إليه وكنى الشاعر عن محبوبته بالنخلة كما يستفاد من بقية القصيدة .

ونخلة نكرة مقصودة ونصبت ونونت فى البيت لأنها بوصفها أصبحت شبيهة بالمضاف .

أيا موقدا نارا لغيرك ضوءها : (أيا) حرف نداء (موقدا) منادى منصوب لأنه شبيه بالمضاف (نارا) مفعول به لموقدا والفاعل ضمير مستتر (لغيرك) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم والكاف مضاف إليه (ضوءها) ضوء مبتدأ مؤخر وها مضاف إليه ، والجملة فى محل نصب صفة لنارا .

يا عظيما يرجى لكل عظيم : (يا) حرف نداء (عظيما) منادى منصوب (يرجى) فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر جوازا يعود على عظيم والجملة صفة لعظيم فى محل نصب فيكون شبيها بالمضاف وقال الموضح فى الحواشى : الجملة حال من الضمير المستتر فى الوصف لا نعت والمنادى منصوب لأنه شبيه بالمضاف عامل فيما بعده .

أيا شاعراً لاشاعر اليوم مثله : (أيا) حرف نداء (شاعرا) منادى منصوب بالفتحة الظاهرة لأنه شبيه بالمضاف حيث وصف بالجملة بعده (لا شاعر) لا نافيه للجنس وشاعر اسمها مبنى على الفتح فى محل نصب (مثله) خبر لا ومضاف إليه والجملة فى محل نصب صفة لشاعر الأول والوصف متقدم على النداء ، وذهب سيبويه إلى أن الوصف بعد النداء وتكلف حتى جعل المنادى فى مثله محذوفا وجعل شاعرا منصوبا بفعل محذوف تقديره أخص شاعراً ، والمعنى عنده يا قوم أو ياهؤلاء أخص شاعراً وإنما امتنع عنده جعله منادى لأنه نكرة يدخل فيه كل شاعر بالحضرة وهو إنما قصد شاعرا بعينه وهو جرير .

فيا راكبا : (يا) حرف نداء وراكبا منادى منصوب بالفتحة الظاهرة لأنه نكرة غير مقصودة .

وافقعسا : (وا) حرف نداء وندبه « فقعسا » منادى منصوب بالفتحة الظاهرة وقد نونه الشاعر ونصبه مع أنه علم على قبيلة من بنى أسد للضرورة .

يا عمر : « يا » حرف نداء وندبة « عمرا » منادى مندوب مبنى على ضم مقدر على آخره منع من ظهوره حركة مناسبة ألف الندبة ، وقد جيء بيا فى الندبة لأمن اللبس ، لأن صدور ذلك بعد موت عمر دليل على أنه مندوب فان خيف اللبس تعينت وا .

« ربنا » منادى حذف منه حرف النداء منصوب لأنه مضاف ونا مضاف إليه « أيها الثقلان » أى منادى مبنى على الضم فى محل نصب وها حرف تنبيه والثقلان نعت لأى مرفوع بالألف لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين فى الإسم المفرد . « اشتدى » فعل أمر مبنى على حذف النون والياء فاعل (أزمة) منادى

حذف منه حرف النداء مبنى على الضم فى محل نصب لأنه نـكرة مقصودة .

ذا ارعواء : ذا اسم إشارة منادى حذف منه حرف النداء مبنى على ضم مقدر منع من ظهوره سكون البناء الأصلى ، واستدل به الـكوفيون على جواز حذف حرف النداء مع اسم الإشارة « ارعواء » مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره ارعو .

اطرق كرا . « اطرق » فعل أمر وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنت « كرا » أصله يا كروان فرخم شذوذا بحذف النون وتبعتها الألف لـكونها لينا ساكنا زائدا رابعاً كما سيأتى ثم قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وهو منادى مبنى على ضم مقدر على الألف منع من ظهورها التعذر على لغة من لا ينتظر ، وإنما كان ترخيمه شاذا لأنه نـكرة مقصودة لا علم .

جارى : منادى حذف منه حرف النداء مبنى على ضم الحرف المحذوف فى محل نصب لأنه نـكرة مقصودة والأصل يا جارية : عباس يا الملك المتوج : « عباس » منادى حذف منه حرف النداء مبنى على الضم فى محل نصب (يا الملك) يا حرف نداء « الملك » منادى مبنى على الضم فى محل نصب « المتوج » نعت للملك مرفوع بالضمة ومنصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها حركة الأتباع على الراجح ويصح نصبه بحركة ظاهرة كما سيأتى ، والشاهد فيه دخول يا على الملك وهو معرف بأل ضرورة من أجلك يا التى تيمت قلبى . « من أجلك » جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره قاسيت والـكاف مضاف إليه « يا » حرف نداء « التى » منادى مبنى على ضم مقدر منع من ظهوره سكون البناء الأصلى فى محل نصب « تيمت » فعل وفاعل والجملة صلة الموصول (قلبى) مفعول به ومضاف إليه وقد دخلت يا على أل للضرورة .

يامر يابن واقع يا أنتا : يا حرف نداء ومر منادى مبنى على ضم الحرف المحذوف على لغة من ينتظر فى محل نصب وأصله مرة (يا ابن) يا حرف نداء وابن منادى منصوب لأنه مضاف وواقع مضاف إليه (يا) حرف نداء « أنت » منادى مبنى على ضم مقدر منع من ظهوره حركة البناء الأصلى أو سكون البناء الأصلى فى محل نصب ، وقد ناب ضمير الرفع عن ضمير النصب ، ونداء ضمير المخاطب شاذ .

يا حكم بن المنذر بن الجارود . « يا حكم » يا حرف نداء ، وحكم بالفتح منادى مبنى على ضم مقدر منع من ظهوره حركة الاتباع لحركة ابن إذ الحاجز بينهما ساكن غير حصين فى محل نصب « ابن » صفة منصوبة بالفتحة ، أو حكم مبنى على الفتح لتركيبه مع ابن أو منصوب لإضافته إلى المنذر وابن مقحم بينهما « المنذر » مضاف اليه « ابن » الثانية صفة للمنذر مجرورة بالكسرة « الجارود » مضاف إليه ، ويجوز فى مثل هذا المنادى الضم . ياتيم تيم عدى . يا حرف نداء : وتيم منادى يجوز ضمه وفتحه فان ضممته لأنه مفرد علم فانتصاب الثانى لأنه منادى مضاف بتقدير يا ، أو عطف بيان أو بدل أو مفعول به بتقدير أعنى .

وإن فتحته ففيه ثلاثة مذاهب أحدها مذهب سيبويه وهو أنه منادى مضاف الى ما بعد الثانى والثانى زائد بين المضاف والمضاف إليه بناء على جواز إقحام وزيادة الأسماء وأكثرهم يمنعه وثانيها مذهب المبرد وهو أنه مضاف إلى محذوف مماثل لما أضيف إليه الثانى ونصب الثانى على أن يكون منادى أو عطف بيان أو بدلا أو توكيدا لفظيا أو مفعولا به بأعنى مقدرة والثالث مذهب الفراء وهو أن الاسمين ركبا تركيب خمسة عشر فيكونان مبنيين على الفتح ومجموعهما منادى مضاف ، وهو ضعيف لما يلزم عليه من تركيب ثلاثة وهو غير معهود فى كلامهم .

يا عمر الجواد : يا حرف نداء وعمر منادى منصوب على رأى الـكوفيين مع وصفه بغير ابن وهو الجواد وعللوه بأن الاسم ونمته كالشيء الواحد فلما طال النعت بالمنعوت حركوه بالفتح وخرجه البصريون على أن أصله يا عمرا بالألف عند من يجيز إلحاقها بآخر المنادى ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين .

يا جمل : يا حرف نداء وجمل منادى مبنى على الضم فى محل نصب لأنه نـكرة مقصودة ونون للضرورة الشعرية .

يا عديا : يا حرف نداء وعديا منادى منصوب بالفتحة الظاهرة وقـد نونه الشاعر ونصبه مع أنه مفرد علم للضرورة الشعرية .

ـ (٢) حروف النداء «١» الهمزة مقصورة وممدودة نحو أحمـد وآ محمد (٢) وأى مقصورة الهمزة وممدودتها نحو أى رجل وآى رجل «٣» ويا (٤) وأيا (٥) وهيا «٦» ووا ، فالهمزة المقصورة للقريب والباقى للبعيد وتختص يا باسم الله تعالى وبأيها وبأيتها وبباب الاستغاثة .

ويجب ذكر حرف النداء فى ثمان مسائل «١» المندوب «٢» المستغاث «٣» المنادى البعيد لأن المراد فيهن إطالة الصوت بحرف النداء والحذف ينافيه «٤» اسم الجنس غير المعين لأن حذف حرف النداء لا يجوز إلا إذا كان المنادى مقبلا على المنادى ومتهيأ لـما يقوله وهذا إنما يـكون فى المعرفة دون النـكرة (٥) المضمر المخاطب لأن نداءه شاذ فالحذف معه يفوت الدلالة على النـداء (٦) اسم الله تعالى إذا لم يعوض فى آخره الميم المشددة عن حرف النداء لأن نداء اسم الله تعالى على خلاف القياس لـكونه بأل فلو حذف حرف النداء لم يدل عليه دليل (٧) اسم الجنس لمعين ، لأن حرف النداء فيه كالعوض عن أداة التعريف

فحقه ألا يحذف كما لا تحذف الأداة «٨» اسم الإشارة لأنه فى معنى اسم الجنس فجرى مجراه هذا مذهب البصريين ، وأجاز الكوفيون الحذف فى اسم الجنس واسم الإشارة لكثرة حذف حرف النداء فيهما فى الشعر والنثر ، وقد حمل البصريون ما ورد على الشذوذ أو الضرورة .

والإنصاف القياس على اسم الجنس لكثرته نظما ونثرا ، وقصر اسم الإشارة على السماع إذ لم يوجد بكثرة إلا فى الشعر ، وقد تقدمت شواهد كل ذلك .

أقسام المنادى أربعة «١» ما يجب أن يبنى على ما يرفع به من حركة أو حرف لو كان معربا وهو مااجتمع فيه التعريف والأفراد «٢» ما يجب نصبه وهو ثلاثة أقسام «١» النكرة غير المقصودة «٢» المضاف «٣» الشبيه بالمضاف وهو ما اتصل به شىء من تمام معناه «٣» ما يجوز ضمه وفتحه وهو نوعان أحدهما أن يكون علما مفردا موصوفا بابن أو ابنة متصل به مضاف إلى علم ، ثانيهما أن يكرر مضافا «٤» مايجوز نصبه وضمة وهو المنادى المستحق للضم إذا اضطر الشاعر إلى تنوينه .

لا ينادى ما فيه أل إلا فى أربع صور «١» اسم الله تعالى «٢» الجمل المحكية نحو يا ألمنطلق على فيمن سمى بذلك «٣» اسم الجنس المشبه به نحو يا الأسد شجاعة «٤» ضرورة الشعر كالبيتين السابقين .

التطبيق السابع

على بقية المنادى

أزيـد أخا ورقاء إن كنت ثائرا | فقد عرضت أحناء حق فخاصم [1]
يا بكر ذا الفضل لاتحرم ذوى رحم | أحسن إليهم بما أوتيت من نعم
يا قيس كلـكم جئتم لنصرتنـا | فى ساعة البأس حيث الحرب تحتدم

يأيها الانسان ما غرك بربك الـكريم ـ يا أيتها النفس المطمئنة

ألا أيها ذا الســائلى أين يممت | فان لهـا فى أهـل يثرب موعـدا
أيهاذان كلا زاديـكما | ودعانى واغلا فيمن وغل [2]
ياصـاح ياذا الضامر العنس | والرحل والأقتاب والحلس [3]
عمرو الأصيل الرأى أنت مهذب | وقوى بصر بالأمور مجرب

---

(١) ورقاء حى من قيس والثائر طالب الثأر والدم وأحناء جمع حنو وهو الجانب يقول إن كنت طالبا الثأر فقد أمكنتك ذلك فاطلبه وخاصم فيه .

(٢) الواغل الذى يدخل على القوم يشربون ولم يدع .

(٣) العنس الناقة الشديدة ، والأقتاب جمع قتب وهو رحل صغير على قدر السنام والحلس كسا. يجعل على ظهر البعير تحت رحله . وجر الرحل وما بعده على تقدير والمتغير الرحل فهو كقوله : علفتها تبنا وماء باردا : وسقيتها ماء هذا هو رأى سيبويه .

يأحمد المرتجى فى كل نائبة فاضت يداك من التسنيم بالسنم (١)
يا عمرو والقاسم المعروف فى المحن إنى ندبتكما للذود عن وطنى
ياجبال أوبى معه والطير
يا جيش أجمع إن الحرب قادمة فكن على حذر فى البر والبحر
محمود بشر أنت إن حان الوغى تلقى عدوك باسم الثغر

يا لقومى لفرقة الأحباب .
يبكيك ناء بعيد الدار مغترب يا للكهول وللشبان للعجب
يا لعطافنا ويا لرياح وأبى الحشرج الفتى النفاح (٢)
يا للرجال ذوى الألباب من نفر لا يبرح السفه المردى لهم دينا
يازيدا لآمل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان

واعمراه واعمراه
فوا كبدا قد تقطعت كبدى وحرقها لواعج الكمد (٣)
تبكيهم الدهماء معولة وتقول سلمى وارزيتيه (٤)
قفى قبل التفرق ياضباعا ولايك موقف منك الوداعا

---

(١) التسنيم ماء فى الجنة يجرى فوق الغرف والسنم الاناء المملوء ، وسنم الاناء تسنيما ملأه .
(٢) عطاف ورياح وأبو الحشرج أسماء رجال ـ النفاح الكثير النفع أى العطية
(٣) لواعج جمع لاعج وهو المحرق المؤلم والكمد الحزن الشديد .
(٤) الدهماء جماعة الناس

يا حار لا أرمين منكم بداهية | لم يلقها سوقة قبلى ولا ملك (١)
يدعون عنتر والرماح كأنها | أشطان بئر فى لبان الأدهم (٢)
يا أسم صبرا على ما كان من حدث | إن الحوادث ملقى ومنتظر
يا مرو إن مطيتى محبوسة | ترجو الحباء وربها لم ييأس (٣)
لنعم الفتى تعشو إلى ضوء ناره | طريف بن مال ليلة الجوع والخصر (٤)
ألا أضحت حبالكم رماما | وأضحت منك شاسعة أماما (٥)

الأسئلة

س (١) أعرب ما تحته خط مما سبق.

س (٢) تكلم على أقسام تابع المنادى المبنى وأحكامه .

س (٣) ما أداة النداء الخاصة بالاستغاثة ؟ متى تفتح لام المستغاث ؟ ومتى تكسر ؟ ولماذا فتحت ؟ ما حركة لام المستغاث له ؟ متى يجر المستغاث من أجله بمن ؟ لماذا أعرب المستغاث المجرور باللام مع أنه قد يكون منادى مفردا معرفة ؟ وما أساليب الاستغاثه مع اللام ومع وغيرها .

س (٤) ما أداة النداء الخاصة بالندبه ؟ وما حكم المندوب ؟ وما الذى يجوز

---

(١) السوقة الرعية (٢) الاشطان جمع شطن الحبل واللبان الصدر والادهم فرس الشاعر .
(٣) الحباء العطاء (٤) تعشو تسير فى العشاء أى الظلام والخصر شدة البرد
(٥) رمام جمع رمة وهى القطعة البالية من الحبل وشاسعة أى بعيدة .

ندبه وما الذى يمتنع ندبه ؟ وما أساليب الندبة ؟ وماذا يحذف لأجل ألف الندبة ؟ ومتى تقلب هذه الألف حرفا مجانسا لحركة ما قبلها .

س (٥) ماذا يشترط فى ترخيم المنادى مطلقا ؟ وما شرط ترخيم الخالى من التاء ؟ ما الذى يحذف للترخيم ؟ وما حكم الباقى بعد الحذف ؟ وبماذا يختص ما فيه التاء عند ترخيمه ؟ أذكر شروط ترخيم غير المنادى .

الإجابة

ج «١» أزيد أخا ورقاء : الهمزة حرف نداء وزيد منادى مبنى على الضم فى محل نصب لأنه مفرد علم « أخا » عطف بيان منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة «ورقاء» مضاف اليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لاينصرف والمانع له من الصرف ألف التأنيث الممدودة ، ويجب نصب عطف البيان هنا لأنه مضاف مجرد من أل .

يا بكر ذا الفضل : « يا » حرف نداء وبكر منادى مبنى على الضم فى محل نصب « ذا » بمعنى صاحب نعت لبكر منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة « الفضل » مضاف اليه ، ويجب نصب هذا النعت مراعاة لمحل المنادى لأنه مضاف مجرد من أل .

ياقيس كلكم : « يا » حرف نداء « قيس » منادى مبنى على الضم فى محل نصب « كلكم » توكيد لقيس منصوب بالفتحة والكاف مضاف إليه والميم علامة الجمع ، ويجوز كلهم بالغيبة ، فالخطاب نظرا إلى كونهم مخاطبين بالنداء والغيبة

بالنظر إلى كون المنادى إسما ظاهرا ، ويجب نصب هذا التوكيد مراعاة لمحل المنادى لأنه مضاف مجرد من أل .

يا أيها الانسان: « يا » حرف نداء « أى » منادى مبنى على الضم فى محل نصب وها حرف تنبيه « الانسان » نعت لأى مرفوع بالضمة الظاهرة ، ويرى الصبان أنه منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها حركة الاتباع وهو الراجح ، وصفت أى بما فيه أل فى هذه الآية . ويصح أن يكون الإنسان عطف بيان وهو أحسن لأنه جامد .

يأيتها النفس المطمئنة « يا » حرف نداء « أيتها » أية منادى مبنى على الضم فى محل نصب وها حرف تنبيه ولحقت أى تاء التأنيث لـكون نعتها مؤنثا «النفس» نعت لأى مرفوع بالضمة « المطمئنة » نعت للنفس ، وصفت أى فى هذه الآية بما فيه أل كما وصف نعتها به ، وهذا ليس بلازم خلافا لبعضهم ألا أيها ذا السائلى : « ألا » أداة استفتاح وتنبيه « أيها » أى منادى مبنى على الضم فى محـل نصب وها حرف تنبيه « ذا » اسم إشارة نعت لأى مبنى على السـكون فى محـل رفع « السائلى » نعت لاسم الاشارة ومضاف اليه ، والشاهـد فيه وصف أى باسم إشارة ووصف اسم الإشارة بما فيه أل .

أيها ذان : أى منادى حذف منه حرف النداء وها حرف تنبيه «ذان» نعت لأى مبنى على الألف فى محل رفع والشاهد فيه نعت أى باسم الإشارة بدون أن يوصف وفيه رد على من اشترط ذلك .

يا صاح يا ذا الضامر العنس : يا حرف نداء « صاح » منادى مرخم صاحب على غير قياس لأنه ليس بعلم مبنى على ضم الحرف المحذوف للترخيم وهو الباء فى

محل نصب على لغة من ينتظر ، ويحتمل أن يكون أصله صاحبي فيكون فيه شذوذان كونه غير علم وكونه مضافا « يا ذا » يا حرف نداء وذا اسم إشارة منادى مبنى على ضم مقدر على آخره منع من ظهوره سكون البنــاء الأصلى فى محل نصب « الضامر » نعت لذا مرفوع بالضمة الظاهرة ، وصف اسم الإشــارة المنادى بما فيه أل .

عمرو الأصيل الرأى : « عمرو » منادى حذف منه حرف النداء مبنى على الضم فى محل نصب « الأصيل » لنعت لعمرو يجوز رفعه ونصبه لأنه مضــاف مقرون بأل . « الرأى » مضاف اليه .

ياأحمد المرتجى : يا حرف نداء « أحمد » منادى « المرتجى » نعته يجوز رفعه ونصبه لأنه مفرد أى غير مضاف .

يا عمرو والقاسم : يا حرف نداء « عمرو » منادى « والقاسم » الواو حرف عطف والقاسم معطوف على عمر و يحوز رفعه ونصبه لأنه مفرد مقترن بأل . والمختار الرفع لما فيه من مشاكلة الحركة ولكثرته .

ياجبال أوبى معه والطير : يا حرف نداء « جبال » منادى مبنى على الضم فى محل نصب لأنه نكرة مقصودة « أوبى » فعل أمر مبنى على حذف النون والياء فاعل « معه » ظرف متعلق بأوبى والهاء مضاف اليه « والطير » قرىء بالرفع والنصب ، الواو حرف عطف والطير بالرفع معطوف على جبال، وبالنصب معطوف على فضلا من « ولقد آتينا داود منا فضلا » لإجماع القراء السبعة على النصب وهم لا يجمعون على غير المختار .

يا جيش اجمع : يا حرف نداء وجيش منادى مبنى على الضم فى محل نصب وأجمع توكيد معنوى يجوز رفعه ونصبه ، لأنه مفرد أى غير مضاف .

محمود بشر . « محمود » منادى حذف منه حرف النداء مبنى على الضم فى محل نصب « بشر » لقبه عطف بيان على محمود ، ويجوز رفعه ونصبه لأنه مفرد أى غير مضاف .

يالقومى لفرقة الأحباب : يا حرف نداء واستغاثة « لقومى » اللام حرف جر أصلى عند سيبويه وقومى مستغاث مجرور باللام وعلامة جره كسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها حركة المناسبة والياء مضاف إليه والجار والمجرور متعلق بأدعو الذى نابت عنه يا لتضمنه معنى التجىء أوبيا وقيل إن اللام حرف جر زائد وقومى مستغاث منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد المانع من ظهورها حركة المناسبة والياء مضاف إليه «لفرقة» اللام حرف جر وهى لام المستغاث له وهى مكسورة ولام المستغاث مفتوحة وفرقة مجرور باللام والجار والمجرور متعلق بأدعو أو بيا أو بمحذوف حال من المستغاث والتقدير مدعوين لفرقة « الأحباب » مضاف إليه .

يا للكهول وللشبان للعجب : « يا » حرف ندا واستغاثه «للكهول» اللام حرف جر أصلى والكهول مجرور باللام والجار والمجرور متعلق بأدعو لتضمنه معنى التجىء ، والخلاف السابق جار هنا « وللشبان » الواو حرف عطف وللشبان اللام حرف جر والشبان مجرور باللام والجار والمجرور معطوف على الجار والمجرور قبله وكسرت اللام لأنه مستغاث معطوف على مستغاث ولم تعد معه يا « للعجب »

اللام لام المستغاث له أو من أجله والعجب مجرور باللام وفى متعلقه الاحتمالات السابقة فى نظيره .

يا لعطافنا ويا لرياح : يا حرف نداء واستغاثة « لعطافنا » اللام حرف جر وعطاف اسم رجل مجرور باللام ونا مضاف إليه وفى متعلق الجار والمجرور الخلاف السابق «ويالرياح» الواوحرف عطفولرياح « اسم رجل » اللام حرف جر ورياح مجرور باللام وهو كسابقه ، والشاهد فيه فتح اللام فى المعطوف كما فتحت فى المعطوف عليه لإعادة يامعه .

يا للرجال ذوى الألباب من نفر : «للرجال» إعرابه كإعراب نظيره السابق « ذوى » نعت للرجال الألباب مضاف إليه « من نفر » جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره خلصونى أو أنصفونى وقيل يصح تعلقه بأدعو والشاهد فيه اقتران المستغاث من أجله بمن لأنه مستنصر عليه وهذا جائز فى مثله ، ولا يجوز جره بمن إذا كان مستنصرا له بل يجب جره باللام .

يا يزيدا لآمل نيل عز : «يا» حرف نداء واستغاثة ويزيدا منادى مستغاث مبنى على ضم مقدر منع من ظهوره حركة مناسبة ألف الاستغاثة فى محل نصب « لآمل » اللام حرف جر وآمل مجرور بها وفى متعلق الجار والمجرور الاحتمالات السابقة «نيل» مفعول به لآمل وفاعله ضمير مستتر « عز » مضاف إليه ، والشاهد فيه خلو المستغاث من اللام فى الأول وتعويض الألف فى الآخر .

واعمراه : «وا» حرف نداء وندبة وعمراه منادى مندوب مبنى على ضم مقدر على آخره منع من ظهوره حركة مناسبة ألف الندبة فى محل نصب وألف الندبة

حرف والهاء للسكت حرف يلحق المندوب وقفا ويحذف وصلا والمندوب متفجع عليه هنا . فوا كبدا : « وا » حرف ندبة « كبدا » مندوب وإعرابه كسابقه ، والمندوب هنا متوجع منه .

وارزيتيه : « وا » حرف نداء وندبه « رزيتيه » منادى مندوب منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم والياء مضاف إليه والهاء للسكت .

ياضباعا : يا حرف نداء وضباعا منادى مرخم بحذف التاء وأصله ضباعة وهى بنت زفر بن الحارث مبنى ضم الحرف المحذوف فى محل نصب والألف عوض عن الهاء لأن الغالب أن تلحقه الهاء الساكنة عند الوقف .

ياحار : « يا »حرف نداء وحار منادى مرخم حارث مبنى على ضم الحرف المحذوف فى محل نصب على لغة من ينتظر وهذه اللغة هى الكثيرة فى كلام العرب

يدعون عنتر : « يدعون » فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل « عنتر » منادى مرخم بحذف التاء وأصله عنترة مبنى على ضم الراء فى محل نصب على لغة من لاينتظر .

يا أسم : «يا » خرف نداء واسم منادى مرخم وأصله أسماء . فحذفت الألف والهمزة لأن ما قبل الآخر حرف لين ساكن زائد مكمل أربعة أحرف وقبله حركة مجانسة له مبنى على الضم فى محل نصب على لغة من لا ينتظر ويجوز يا أسم بفتح الميم على لغة من ينتظر الحرف المحذوف .

يا مرو : يا حرف نداء ومرو منادى مرخم مروان بحذف الألف والنون لما سبق فى أسماء .

· طريف بن مال : « طريف » هو المخصوص بالمدح مبتدأ والجملة قبله وهى « نعم الفتى » خبر أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير الممدوح طريف « ابن » صفة لطريف مال مال مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة وهو بالتنوين على لغة من لا ينتظر وأصله مالك ، والشاهد فى قوله مال حيث رخم فى غير النداء بحذف الكاف للضرورة الشعرية والشرط موجود وهو صلاحيته للنداء .

أما ما : اسم أضحت الثانية مرفوع بالضمة التى على الحرف المحذوف وأصله أمامة فرخم بحذف التاء للضرورة على لغة من ينتظر ، وهذا البيت يدل على أن الترخيم فى غير المنادى قد ورد على لغة من ينتظر خلافا لمن أنكره .

ح (٢) أقسام تابع المنادى المبنى أربعة (١) ما يجب نصبه مراعاة لمحل المنادى وهو المضاف الخالى من أل نعتا كان أو بيانا أو توكيدا (٢) ما يجب رفعه مراعاة للفظ المنادى وهو نعت أى وأية ونعت اسم الإشارة إذا كان وصلة لنداء ما فيه أل بأن قصد نداء ما بعده كقولك لعالم بين جهلاء ياذا العالم فإن قصد نداء اسم الإشارة وحده بأن عرفه المخاطب بوضع اليد عليه مثلا لم يجب رفع وصفه إن وصف بل يجوز نصبه .

ولا يوصف اسم الإشارة إلا بما فيه ال ، ولا توصف أى وأية فى باب النداء إلا بما فيه أل أو باسم الاشارة الخالى من كاف الخطاب فلا يجوز يأيها ذاك الرجل على الراجح لأنه المقصود بالنداء فهو المخاطب ووصله بكاف الخطاب يقتضى أن المشار إليه غير المخاطب فيحصل التنافى

(٣) ما يجوز رفعه ونصبه وهو النعت المضاف المقرون بأل والمفرد من نعت

أو عطف بيان أو توكيد أو المعطوف المقرون بأل . وقد تقدمت أمثلة كل ذلك .
فالنصب اتباعا للمحل والرفع اتباعا للفظ لأنه يشبه المرفوع من حيث عروض الحركة

(٤) ما يعطى تابعا ما يستحقه إذا كان منادى مستقلا وهو البدل والمعطوف المجرد من أل وذلك لأن البدل على نية تكرار العامل وحرف العطف كالنائب عن العامل، تقول يا محمد ذكى اجتهد بضم ذكى لأنه بدل من محمد ولو كان مستقلا لبنى على الضم ، وتقول يا على زين العابدين بنصب زين لأنه لو كان منادى مستقلا لنصب لأنه مضاف وتقول يا صالح وفؤاد ببناء فؤاد على الضم ويا على وأبا القاسم بنصب أبا ، لأنهما لو كانا مناديين مستقلين لبنى الأول على الضم ونصب الثانى .

ح (٣) أداة النداء الخاصة بالاستغاثة يا لما سبق ، وتفتح لام المستغاث ما لم يكن معطوفا خاليا من يا ، فإن كان كذلك كسرت لامه نحو يا للكرام وللمحسنين للبائسين ولا تكسر فى غير ذلك على الصحيح وأما قول الشاعر فياشوق ماأبقى ويالى من النوى : فليست الياء فى لى مستغاثا بل مستغاثا له إذ لو كانت مستغاثا لكان التقدير أدعو لى بناء على أن العامل فى المستغاث أدعو المحذوف فيلزم عمل الفعل فى ضميرى متكلم وهما الضمير المستتر فى أدعو والياء وذلك غير جائز إلا فى ظننت وما حمل عليها .

وإنما فتحت لام المستغاث لوقوعه موقع ضمير المخاطب الذى تفتح معه اللام وللفرق بينه وبين المستغاث له وحركة لام المستغاث له الكسر إلا إذا كان ضمير مخاطب أو غائب نحو يالله لك أو له .

ويجر المستغاث من أجله بمن إذا كان مستنصرا عليه نحو يا للحكام من الغلاء فالغلاء مستنصر عليه .

إنما أعرب المستغاث المجرور باللام مع كونه قد يكون مفردا معرفة لأن تركيبه مع اللام أعطاه شبها بالمضاف . لأن اللام ومجرورها كلمتان كالمتضايفين أو لأن اللام أضافت معنى الفعل إلى مجرورها

أساليب الاستغاثة مع اللام ثلاثة «١» فقد يكون المستغاث غير معطوف عليه نحو يا لرجل المروءة للبائسين ، « ٢ » وقد يكون معطوفا عليه مع تكرار يا نحو يا للوعاظ ويا للخطباء لانتشار الرذيلة «٣» وقد يكون معطوفا عليه بدون تكرار يا نحو يا لرجال الاسعاف وللاطباء للمصابين .

وله مع غيرها أسلوبان (١) فقد يكون المستغاث باقيا على حاله كما كان منادى نحو : ألا ياقوم للعجب العجيب وقد يختم بألف نحو : يا يزيدا الآمل نيل عز : وهذه الألف لا تجتمع مع لام المستغاث .

جـ ٤ ـ الأدوات الخاصة بالندبة هى واويا إذا دلت القرائن على أنها للندبة كما فى البيت السابق : وقمت فيه بأمر الله يا عمرا

حكم المندوب كحكم المنادى فيبنى على ما يرفع به إذا كان علما مفرداً نحو واعلى وينصب إذا كان مضافا نحو وا أبا بكر وا مثير الحرب فى الشرق

والذى يجوز ندبه العلم والمضاف إلى معرفة توضح المندوب توضيح العلم ، والموصول الخالى من أل الذى اشتهر بصلة تعينه نحو وا من فتح مصر .

ويمتنع ندب النكرة كرجل والمبهم كأى واسم الإشارة والموصول غير المشتهر بصلته ، لأن الغرض الإعلام بعظمة المصاب وهو مفقود فى هذه الثلاثة ، وهذا فى المتفجع عليه أما المتوجع منه فيجوز أن يكون نكرة نحو وامصيبتاه .

أساليب الندبة ثلاثة (١) أن يكون باقيا على حاله كما كان منادى نحو وا حسين . وا زين العابدين . وا من حفر بئر زمزم :

(٢) أن يختم بالألف نحو وا حسينا وازين العابدينا وا من حفر بئر زمزما .

(٣) أن يختم بألف وهاء وسكت وذلك عند الوقف نحو واحسيناه وازين العابديناه وامن حفر بئر زمزماه .

ويحذف لألف الندبة ما قبلها من ألف فى آخر الإسم نحو واموساه أو تنوين فى صلة نحو وامن قتل علياه أو فى مضاف إليه نحو واصديق محمداه أو ضمة نحو واحسيناه أو كسرة نحو واعبد الملكاه مالم يوقع حذف الضمة والكسرة فى ليس فإن أوقع فى لبس أبقيتا وجعلت الألف ياء بعد الكسرة وواوا بعد الضمة فتقول فى ندب نجل مضاف إلى ضمير المخاطبة وانجلكيه ، وفى ندبه مضافا إلى ضمير الغائب وانجلهوه إذ لو قلت وانجلكاه لا لتبس بالمذكر ولو قلت وانجلهاه لاتلبس بالغائبة.

ج ٥ ـ شروط ترخيم المنادى سواء كان مختوما بالتاء أم لا هى كونه معرفة غير مستغاث ولا مندوب ولا ذى إضافة أو شبهها ولا ذى إسناد ولامختص بالنداء كفل وفله ، ولا مبنيا قبله كحذام ويشترط فى ترخيم الخالى من التاء شرطان :

(١) أن يكون زائدا على ثلاثة لئلا يلزم نقص الاسم عن أقل أبنية المعرب بلا موجب .

(٢) أن يكون علما لأن العلم لكثرة ندائه يناسبه التخفيف بالترخيم نحويا جعف فى جعفر وياسعا فى سعاد .

ويحذف للترخيم إما حرف واحد كالمثالين السابقين وإما حرفان وذلك إذا كان ما قبل الآخر حرف علة ساكنا زائدا مكملا أربعة أحرف فصاعدا ومسبوقا بحركة مجانسة نحو يا منص ويا أسم فى منصور وأسماء، وإما كلمة وذلك فى المركب المزجى تقول فى معد يكرب يامعدى والاكثر أن ينوى المحذوف فلا يغير ما بقى لأن المحذوف فى نية الملفوظ به وتسمى لغة من ينتظر تقول فى ثمود وحارث وكروان أعلاما يا ثمو ويا حار ويا كرو .

ويجوز ألا ينوى المحذوف فيجعل آخر الباقى بعد الحذف كأنه آخر الاسم وتسمى لغة من لا ينتظر فتقول فى الأمثلة السابقة — يا ثمى بإبدال الضمة كسرة توصلا إلى قلب الواو ياء إذ ليس فى العربية اسم معرب آخره واو لازمة مضموم ما قبلها ، ويا حار بضم الراء ويا كرا بابدال الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها .

يختص ما فيه تاء التأنيث بأحكام منها (١) أنه لا يشترط لترخيمه علمية ولا زيادة على الثلاثة .

(٢) أنه إذا حذفت منه التاء لم يحذف منه شيء آخر .

(٣) أنه لا يرخم إلا على لغة من ينتظر خوف الالتباس بالمذكر الذى لا ترخيم فيه تقول فى ترخيم سامية وحفصة ياسامى ويا حفص بفتح الياء والصاد فإن لم يخف لبس جاز ترخيمه على اللغتين نحو فاطمة فلك أن تقول فى ترخيمها يافاطم بفتح الميم وضمها : يرخم غير المنادى بثلاثة شروط (١) أن يكون ذلك فى الضرورة (٢) أن يصلح الاسم لمباشرة حرف النداء فلا يرخم نحو الحارث (٣) أن يكون زائدا على ثلاثة أحرف أو بتاء التأنيث وقد تقدمت شواهده .

التطبيق الثامن

على الاختصاص والتحذير والإغراء

جد بعفو فانني أيها العبـ ـد إلى العفو يا إلهى فقير

اللهم اغفر لنا أيتها العصابة .

نحن بنى ضبة أصحاب الجمل والموت أحلى عندنا من العسل

لنا معشر الأنصار مجد مؤثل بارضائنا خير البرية أحمدا

أنا بنى منقر قوم ذوو حسب فينا سراة بنى سعد وناديها (١)

بك الله نرجو الفضل ـ سبحانك الله العظيم ـ بنا تميما يكشف الضباب (٢)

إياك أن تعظ الرجال وقد أصبحت محتاجا إلى الوعظ

إياك والأمر الذى إن توسعت موارده ضاقت عليك المصادر

إياك إياك المراء فانه إلى الشر دعاء وللشر جالب

---

١ ـ بنو منقرحى من بنى سعد بن زيد مناة بن تميم والسراة جمع سرى ـ والنادى والندى المجلس أى فينا مجتمع القوم لخوضهم فى الراى والتدبير وإصلاح أمر العشيرة

٢ ـ الضباب هو ندى كالغبار يغشى الأرض بالغدوات وقد ضرب به مثلا لشدة الامر أى بنا تكشف الشدائد فى الحروب وغيرها .

لتذك لكم الأسل والرماح والسهام وإياى وأن يحذف أحدكم الأرنب (١)

اذا بلغ الرجل الستين فإياه وأيا الشواب .

الله الله فى أصحابى ـ ناقة الله وسقياها .

خل الطريق لمن يبنى المنار به وأبرز ببرزة حيث اضطرك القدر (٢)

أخاك أخاك ان من لا أخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح

الجد والعزم ـ الصلاة جامعة .

الأسئلة

(١) أعرب ما تحته خط مما سبق .

س (٢) ما حكم العامل فى الاختصاص من حيث الذكر والحذف ؟ وما أنواع المختص ؟ وما حكمه وما الذى يشترط فى الاسم التالى لأيها وأيتها ؟ وفيم يفارق المختص المنادى وما الباعث على الاختصاص .

س (٣) أذكر أنواع التحذير ؟ وبين متى يحذف الفعل فيه وجوبا ؟ ومتى يحذف جوازا ؟ ومتى يكون التحذير بإيا قياسيا ؟ وكم صورة للتحذير بها غير مكررة.

---

١ ـ لتذك من التذكية واللام لام الأمر ـ الأسل مارق وأرهف من الحديد كالسكين والسيف يامرهم أن يذبحوا بالاسل أو الرماح أو السهام عند الرمى وينهاهم عن حذف الأرنب بنحو حجر لأنه لا يحل به .

٢ ـ المنار حدود الأرض ـ البرزة ـ الأرض الواسعة والمعنى أترك طريق الرشاد لمن يعمل له واخرج إلى طريق الغى حيث لم توفق إلى الأولى .

س (٤) كم صورة للاغراء ؟ ومتى يحذف الفعل فيه وجوبا ؟ ومتى يحذف جوازا ؟ .

الإجابة

فانى أيها العبد ... فقير : (فانى) الفاء للتعليل وإن حرف توكيد ونصب والنون للوقاية والياء اسمها (أيها) منصوب على الاختصاص (مفعول به) بفعل محذوف وجوبا مبنى على الضم فى محل نصب وها حرف تنبيه (العبد) نعت لأى باعتبار اللفظ مرفوع بالضمة الظاهرة والتحقيق ان ضمته اتباع وأنه منصوب كما مر فى المنادى إذ لا مقتضى للضم الإعرابى والجملة معترضة بين اسم ان وخبرها لا محل لها من الإعراب (فقير) خبر ان .

أيتها العصابة : (أيتها) منصوب على الاختصاص بفعل محذوف وجوبا تقديره أخص وها حرف تنبيه (العصابة) نعت لأية والجملة فى محل نصب حال أى مخصوصين من بين العصائب .

بنى ضبة : منصوب على الاختصاص بفعل محذوف وجوبا تقديره أخص وعلامة نصبه الياء لا نه ملحق بجمع المذكر السالم وضبة مضاف اليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف العلمية والتأنيث والجملة معترضة لا محل لها من الإعراب .

معشر الانصار (معشر) منصوب على الاختصاص بفعل محذوف وجوبا تقديره أخص (الأنصار) مضاف اليه والجملة معترضة بين الخبر المتقدم وهو لنا والمبتدأ المؤخر وهو مجد .

بنى منقر : (بنى) منصوب على الاختصاص وإعرابه كسابقه (منقر) مضاف إليه .

بك الله : (بك) جار ومجرور متعلق بنرجو (الله) منصوب على الاختصاص بفعل محذوف وجوبا تقديره أخص ، ومجىء المخصوص علما قليل كما أن إيلاءه ضمير المخاطب قليل والكثير أن يلى ضمير المتكلم كالأمثلة السابقة ـ الله العظيم: (الله) إعرابه كسابقه والعظيم صفته .

(تميما) منصوب على الاختصاص بفعل محذوف وجوبا تقديره أخص ، وهو من القليل لأنه علم .

إياك أن تعظ الرجال : (إياك) أيا منصوب على التحذير (مفعول به) بفعل محذوف وجوبا تقديره باعد مبنى على السكون فى محل نصب والكاف حرف خطاب على الراجح (أن) حرف مصدرى ونصب (تعظ) فعل مضارع منصوب بأن والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت (الرجال) مفعول به وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر تقديره وعظ الرجال مجرور بحرف جر محذوف والتقدير من وعظ الرجال أو منصوب بنزع الخافض ؛ وعلى هذا تكون الجملة إنشائية ويرى الناظم (ابن مالك) أن تقدير العامل أحذر والمصدر المؤول مفعول ثان لأحذر وإياك المفعول الأول ، والجملة على هذا خبرية ، ووجب حذف العامل قبل إيا لأنه لما كثر التحذير بها جعلوها بدلا من التلفظ بالفعل ولا يجمع بين العوض والمعوض عنه ، ولذلك وجب الحذف معها سواء تكررت أم لم تتكرر : إياك والأمر (إياك) منصوب على التحذير بفعل محذوف وجوبا تقديره أحذر (والأمر) الواو حرف عطف والأمر معطوف على إياك والأصل احذر تلاقى

نفسك والأمر ثم حذف الفعل وفاعله ثم المضاف الأول وأنيب عنه الثانى فانتصب ثم الثانى وأنيب عنه الثالث فانتصب وانفصل .

وقيل إن الأمر منصوب بفعل محذوف والتقدير دع الأمر مثلا فهو على هذا القول من عطف الجمل .

إياك إياك المراء : سبق إعراب الجزء الذى فيه الشاهد فى التوكيد ويرى سيبويه أن نصب المراء بإضمار فعل والتقدير اتق المراء ، لأنه لم يعطف على إياك ويقدر فعلا آخر بنصب إياك كاحذر

وإياى وأن يحذف أحدكم الأرنب : (وإياى) الواو حرف عطف وإياى منصوب على التحذير بفعل محذوف وجوبا تقديره باعدوا والأصل إياى باعدوا عن حذف الأرنب (وأن) الواو حرف عطف وأن حرف مصدرى ونصب (يحذف) فعل مضارع منصوب بأن (أحدكم) فاعل والكاف مضاف إليه والميم علامة الجمع والمصدر المؤول مجرور بحرف جر محذوف والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف هو ومفعوله والتقدير باعدوا أنفسكم عن حذف الأرنب ثم حذف من الجملة الأولى المحذور وهو حذف الأرنب ومن الثانية المحذر وعامله وهما باعدوا أنفسكم ، والتحذير لضمير المتكلم شاذ :

فاياه وإيا الشواب : (فاياه) الفاء واقعة فى جواب إذا وإياه مفعول به لفعل محذوف تقديره ليحذر والأصل ليحذر تلاقى نفسه وأنفس الشواب فحذف الفعل مع فاعله ثم تلاقى ثم نفس فانفصل الضمير وانتصب (وإيا) الواو حرف عطف وإيا معطوف على إياه (الشواب) مضاف إليه ، وفيه شذوذ من أربعة أوجه

(١) مجيء التحذير فيه للغائب (٢) إضافة إيا للشواب وهو ظاهر (٣) حذف لام الأمر والفعل (٤) جعل إيا محذرا منه . .

ناقة الله وسقياها : (ناقة) منصوب على التحذير بفعل محذوف وجوبا للعطف بالواو تقديره احذروا (الله) مضاف إليه (وسقياها) الواو حرف عطف وسقيا معطوف على ناقة منصوب بفتحة مقدرة على الألف للتعذروها مضاف إليه .

الله الله : (الله) الأول منصوب على التحذير بفعل محذوف وجوبا للتكرار (الله) الثانى توكيد للأول : خل الطريق : (خل) فعل أمر مبنى على حذف الياء والكسرة قبلها دليل عليها والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت (الطريق) مفعول به ، وقد صرح بالعامل لأن المحذر منه وهو الطريق خال من التكرار والعطف .

أخاك أخاك : (أخاك) الأول اسم منصوب على الإغراء (مفعول به) بفعل محذوف وجوبا تقديره الزم للتكرار وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة والكاف مضاف إليه (أخاك) الثانى توكيد للأول كما تقدم.

الجد والعزم : (الجد) منصوب على الإغراء (مفعول به) لفعل محذوف وجوبا تقديره الزم (والعزم) الواو حرف عطف والعزم معطوف على الجد ووجب حذف العامل هنا للعطف .

الصلاة جامعة : (الصلاة) منصوب على الإغراء بفعل محذوف جوازا تقديره احضروا (جامعة) حال من الصلاة ولو صرح بالعامل وقيل احضروا الصلاة

جامعـــــة لجاز لعدم العطف والتكرار ويجوز الصلاة جامعة برفعها على أنهما مبتدأ وخبر .

جـ (٢) يجب حذف عامل المختص ، وأنواعه أربعة (١) أن يكون أيها أو أيتها نحو على أيها المقدام يعول الوطن واعف عنا أيتها الفئة النادمة (٢) أن يكون معرفا بأل نحو نحن الآباء لا ندخر جهدا فى تربية أبنائنا (٣) أن يكون معرفا بالإضافة نحو نحن معاشر الأنبياء لا نورث (٤) أن يكون علما وهو قليل نحو بنا تميما يكشف الضباب :

وأما حكمه فهو البناء على الضم إذا كان بلفظ أيها أو أيتها والنصب فى غيرها ويشترط فى الاسم التالى لأيها أو أيتها أن يكون محلى بأل وأن يكون مرفوعا تبعا للفظهما كحالهما فى النداء .

يفارق المخصوص المنادى فى عشرة أمور (١) أنه لا يكون نكرة ولا اسم إشارة ولا موصولا ولا ضميرا (٢) أنه لا يستغاث به ولا يندب ولا يرخم (٣) أن العامل المحذوف فى الإختصاص (أخص) وفى المنادى فعل الدعاء (٤) أنه لا يقع فى أول الكلام بل فى وسطه أو آخره (٥) أنه يشترط فى المخصوص كونه واقعاً بعد ضمير يخصه أو يشاركه فيه فالأول نحو أرجونى أيها الفتى والثانى نحو نحن الطلبة نجل أساتذتنا بخلاف المنادى ، والغالب كون هذا الضمير ضمير متكلم (٦) أنه يقل كونه علما (٧) أنه ينتصب مع كونه مفردا معرفة كما سبق (٨) أنه يكون بأل قياسا (٩) أن أيا إذا وقعت منادى توصف باسم الإشارة ، ولا توصف به إذا وقعت مخصوصاً (١٠) أن المخصوص لا يكون معه حرف نداء بخلاف المنادى .

الباعث على الإختصاص هو (١) الفخر نحو على أيها الشجاع يعول الناس (٢) التواضع نحو إنى أيها العبد محتاج إلى عفو ربى (٣) بيان المقصود بالضمير نحو نحن الطلبة شعارنا الجد .

جـ (٣) التحذير على نوعين (١) أن يكون بإياك أو فروعه (٢) أن يكون بدونه فالأول يجب حذف عامله سواء أكان معطوفا عليه نحو إياكم والرياء أو مكررا نحو إياك إياك الكسل أو غيرهما نحو إياك من الكبر، إياك أن تتوانى فى واجبك ، لما سبق والثانى لا يحذف عامله وجوبا إلا مع العطف أو التكرار نحو الكسل الكسل الكذب والخداع ، وإنما وجب حذفه حينئذ لأنهم جعلوا التكرار والعطف كالعوض عن الفعل ، وفى غيرهما يجوز إظهاره كما فى البيت السابق خل الطريق لمن يبنى المنار به :

يكون التحذير بإيا قياسيا إذا كانت ضمير مخاطب بأن اتصلت بها الحروف الدالة على الخطاب وهى إياك وإياكِ وإياكما وإياكم وإياكن ، وشذ التحذير بضمير المتكلم وضمير الغائب وقد تقدم شاهداها .

وصور التحذير بإيا غير المكررة ثلاث لأن المحذر منه وهو الإسم التالى إيا إما معطوف وإما مجرور بمن وإما مصدر مؤول وقد تقدمت أمثلة الصور الثلاث .

جـ (٤) للاغراء ثلاث صور لأن المغرى به إما مكرر نحو الاجتهاد الاجتهاد وإما معطوف عليه نحو الثبات والجلد وأما غيرهما نحو الصدق .

ولا يحذف الفعل فيه وجوبا إلا مع العطف أو التكرار ، ويجوز ذكره إذا لم يوجدا كما تقدم .

التطبيق التاسع

على أسماء الأفعال والأصوات

وقفنا وقلنا إيه عن أم سالم — وما بال تكليم الديار البلاقع (١)

أبلغ أمير المؤمنين — أخا العراق إذا أتينا

أن العراق وأهله — سلم إليك فهيت هيتا (٢)

رويد عليا جد ما ثدى أمهم — إلينا ولكن بعضهم متماين (٣)

تذر الجماجم ضاحيا هاماتها — بله الأكف كأنها لم تخلق (٤)

---

(١) ما بال — ما للاستفهام الإنكارى والبال الحال والشأن والبلاقع جمع بلقع وهى التى ارتحل سكانها فهى خالية وأم سالم كنية يكنى بها حبيبته مية كثيرا فى شعره والبيت لذى الرمة .

(٢) أخا العراق منادى حذف منه حرف النداء والسلم هو الانقياد والخضوع والاستسلام فهيت هيتا أسرع أسرع .

(٣) « على » حى من كنانة بن خزيمة بن مدركة « جد » قطع وهو بالبناء للمجهول وما حرف زائد والمتماين المتكاذب الذى ليست له حقيقة . مأخوذ من المين وهو الكذب ، وجد ما ثدى أمهم كناية عن انقطاع الصلة والقرابة — والبيت للهذلى يصف قطيعة كانت بينهم وبين كنانة ووحشة اشتد أمرها على ما كان بينهم من القرابة والأخوة .

(٤) البيت لكعب بن مالك الخزرجى الصحابى : الجماجم جمع جمجمة وهى عظم الرأس المشتمل على الدماغ (ضاحيا) بارزا (هاماتها) جمع هامة الرأس وقيل أن الجماجم القبائل كما يقال خذ من كل جمجمة درهما اى إنسان وروى بله

يارب لا تسلبنى حبها أبدا ويرحم الله عبدا قال آمينا

إذا ذكر الصالحون فحيهل بعمر — حى على الصلاة — قل هلم شهداءكم

والقائلين لإخوانهم هلم إلينا — فقالت هيت لك

شتان هذا والعناق والنوم والمشرب البارد فى ظل الدوم (١)

فأوه لذكراها إذا ما ذكرتها ومن بعد أرض بيننا وسماء

وى كأنه لا يفلح الكافرون

عليك نفسك هذبها فمن ملكت قياده النفس عاش الدهر مذموما

وقولى كلما جشأت وجاشت مكانك تحمدى أو تستريحى (٢)

اذهب إليك فانى من بنى أسد أهل القباب وأهل الخيل والنادى

أيها المائح دلوى دونكا إنى رأيت الناس يحمدونكا

وحذار أن ترضى مودة من يقلى المقل ويعشق المثرى (٣)

بالنصب مع جر الأكف وبالبناء على الفتح مع نصب الأكف وبالرفع، والمعنى على النصب أن السيوف تترك الجماجم ترك ذكر الاكف أى اترك ذكرها تركا فانها بالنسبة إلى الهامات سهلة والمعنى على البناء على الفتح مع نصب الاكف دع ذكر الاكف فان قطعها من الايدى أهون من قطع هامات الجماجم ، وعلى الرفع كيف الاكف لا تقطعها مع قطعها ما هو أعظم منها وهو الهامات .

(١) الدوم شجر المقل والعناق المعانقة . والبيت للقيط بن زرارة التميمى .

(٢) جشأت نهضت وجاشت تحركت وقيل جشأت ارتفعت وجاشت غثت من الغثيان وهو اضطرابها حتى تكاد تتقايأ .

(٣) يقلى يبغض .

كتاب الدرس ـ سماع النصح

عدس ما لعباد عليك أمارة أمنت وهذا تحملين طليق

الأسئلة

س (١) أعرب ما تحته خط مما سبق .

س (٢) ما أنواع اسم الفعل ؟ وبم تستدل على اسميته ؟ ولماذا منع الجمهور تقديم معموله عليه ؟ وبم تميز النكرة منه من المعرفة ؟ وفيم ينقاس اسم فعل الأمر؟ ولماذا بنيت أسماء الأفعال وهل يجوز إعمال اسم الفعل محذوفا ، علل لما تذكر .

س (٣) لماذا بنيت أسماء الأصوات ؟ وما الفرق بينها و بين أسماء الأفعال .

الإجابة

ج (١) إيه عن أم سالم : (إيه) اسم فعل أمر بمعنى زد وحدث مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت (عن أم) جار ومجرور متعلق بإيه (سالم) مضاف إليه والجملة فى محل نصب مقول القول . فهيت هيتا : (هيت) اسم فعل أمر بمعنى أسرع مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنت (هيتا) توكيد لفظى للأول والألف للاطلاق .

رويد عليا جد ما تدى أمهم . (رويد) اسم فعل أمر بمعنى أمهل وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنت (عليا) قبيلة من كنانة مفعول به لرويد (جد) فعل

ماض مبنى للمجهول (ما) زائدة (تدى) نائب الفاعل (أمهم) أم مضاف اليه والهاء مضاف إليه والميم علامة الجمع .

بله الأكف : روى بجر الأكف وبنصبها ورفعها فالجر على أن بله مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف من معناه وهو اترك والنصب على أن بله اسم فعل أمر بمعنى اترك والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت والأكف مفعول به ، والرفع على أن بله اسم استفهام تعجبي بمعني كيف مبنى على الفتح فى محل رفع خبر مقدم والأكف مبتدأ مؤخر .

آمينا : اسم فعل أمر بمعنى استجب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت والألف للاطلاق .

فحيهل بعمر : (حيهل) اسم فعل أمر بمعنى عجل أو أسرع وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنت (بعمر) جار ومجرور متعلق بحيهل :

حى على الصلاة : (حى) اسم فعل أمر بمعنى أقبل (على الصلاة) جار ومجرور متعلق بحى .

هلم شهداءكم : (هلم) اسم فعل أمر بمعنى أحضروا والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنتم (شهداءكم) مفعول به والكاف مضاف إليه والميم علامة الجمع والجملة فى محل نصب مقول القول . هلم إلينا : (هلم) اسم فعل أمر بمعنى أقبلوا وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنتم (إلينا) جار ومجرور متعلق بهلم .

هيت لك : (هيت) اسم فعل أمر بمعنى أقبل وتعال وفاعله مستتر وجوبا

تقديره أنت (لك) اللام للتبيين وهى حرف جر والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف والتقدير إرادتى لك أو الخطاب لك .

شتان هذا والعناق والنوم : (شتان) اسم فعل ماض بمعنى افترق مبنى على الفتح لا محل له من الاعراب (هذا) ها حرف تنبيه وذا اسم اشارة فاعله (والعناق) الواو حرف عطف والعناق معطوف على هذا (والنوم) الواو حرف عطف والنوم معطوف على هذا على الراجح .

فأوه لذكراها : (أوه) اسم فعل مضارع بمعنى أتوجع مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنا (لذكراها) اللام حرف جر وذكرى مجرور باللام وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف للتعذر وها مضاف إليه والجار والمجرور متعلق بأوه .

وى كأنه لا يفلح الكافرون . (وى) اسم فعل مضارع بمعنى أعجب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنا (كأنه) الكاف حرف جر بمعنى لام التعليل وأن حرف توكيد ونصب والهاء اسمها (لا يفلح) لا نافية ويفلح فعل مضارع (الكافرون) فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر أن فى محل رفع وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور بالكاف والجار والمجرور متعلق بوى والمعنى أعجب لعدم فلاح الكافرين .

عليك نفسك : (عليك) اسم فعل أمر بمعنى الزم مبنى على الفتح لا محل

له من الإعراب وهو منقول من الجار والمجرور وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنت (نفسك) مفعول به والكاف مضاف إليه .

مكانك تحمدى : (مكانك) اسم فعل أمر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب بمعنى اثبتى والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت (تحمدى) فعل مضارع مجزوم فى جواب الطلب بشرط مقدر على الراجح وعلامة جزمه حذف النون والياء فاعل

اذهب إليك : (اذهب) فعل أمر وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنت (إليك) إسم فعل أمر بمعنى تنح مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت وجملة إليك بدل اشتمال من جملة اذهب .

أيها المائح دلوى دونكا : (أيها) منادى حذف منه حرف النداء مبنى على الضم فى محل نصب وها حرف تنبيه (المائح) نعت لأى مرفوع بالضمة الظاهرة (دلوى) قال الكسائى إنه مفعول مقدم لدونك منصوب بفتحة مقدرة على ماقبل ياء المتكلم والياء مضاف إليه (دونك) اسم فعل أمر بمعنى خذ منقول من الظرف وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنت ، وقال الجمهور إن معمول اسم الفعل لا يتقدم عليه لعدم تصرفه فيعربون (دلوى) مبتدأ وجملة دونك خبره والعائد محذوف والتقدير دونكه ، ويرى ابن مالك أن دونك مفعول به لدونك محذوفة دلت عليها دونك المذكورة المتأخرة ، لأنه يجيز عمل اسم الفعل محذوفا إذا دل عليه متأخر عنه ـ حذار : اسم فعل أمر بمعنى احذر وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنت .

كتاب الدرس : (كتاب) اسم فعل أمر بمعنى اكتب وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنت (الدرس) مفعول به .

سماع النصح : (سماع) اسم فعل أمر بمعنى اسمع مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت (النصح) مفعول به — عدس : اسم صوت لزجر البغل مبنى على السكون لا محل له من الإعراب .

ج (٢) أنواع اسم الفعل ثلاثة : ١ — ما سمى به الأمر وهو الغالب كصه بمعنى اسكت ومه بمعنى أكفف وبله بمعنى دع ومنه نزال بمعنى انزل .

٢ — ما سمى به الماضى كشتان بمعنى افترق وهيهات بمعنى بعد .

٣ — ما سمى به المضارع نحو أوه بمعنى أتوجع وأف بمعنى أتضجر وهو قليل .

ويتنوع باعتبار النقل وعدمه إلى نوعين : (١) ما وضع من أول الأمر اسم فعل كالأمثلة السابقة (٢) مانقل من غيره إليه وهو نوعان (١) منقول من ظرف أو جار ومجرور نحو عليكم أنفسكم بمعنى الزموا وإليك عنى بمعنى تنح ومكانك بمعنى اثبت (٢) منقول من مصدر نحو رويد عليا فإنه مصدر وأصله إرواد ثم صغر تصغير الترخيم وعمله مصغرا خلاف القياس ونحو بله محمدا بمعنى اترك ، والأول له فعل من لفظه وهو أرود والثانى لا فعل له من لفظه بل من معناه وهو اترك .

والدليل على اسمية اسم الفعل أنه قد يلحقه التنوين كويها وواها وأل ولا تتصل به ضمائر الرفع البارزة ولا نون التوكيد .

منع الجمهور تقديم معمول اسم الفعل عليه لجموده وعدم تصرفه ولأنه إنما عمل بالحمل على فعله فلا يقوى على العمل فى المتقدم ، وخالف فى ذلك الكسائى مستدلا بالبيت السابق أيها المائح دلوى دونكا وقد رد عليه الجمهور بما سبق .

وتميز النكرة من المعرفة فى أسماء الأفعال بالتنوين ، فما نون منها فهو نكرة ومالم ينون فهو معرفة فالأول نحو إيه بالتنوين والثانى نحو هيهات ء

وينقاس اسم فعل الأمر على وزن فعال من كل فعل ثلاثى تام متصرف كامل التصرف نحو تراك بمعنى اترك وسماع بمعنى اسمع وحذار بمعنى احذر .

وإنما بنيت أسماء الأفعال للشبه الاستعمالى وهو أن يكون الاسم عاملا فى غيره غير معمول فيه ، وأسماء الأفعال تعمل نيابة عن الأفعال ولا يعمل فيهما غيرها فأشبهت الحروف فى ذلك كليت ولعل .

يرى ابن مالك أن اسم الفعل يعمل محذوفا مستندا إلى قول سيبويه فى زيدا عليك كأنك قلت عليك زيدا والراجح أنه لا يعمل محذوفا ، لأنه إنما عمل بالحمل على الفعل فلا يقوى على العمل محذوفا ، وما استند إليه من كلام سيبويه محمول على بيان المعنى لا الإعراب .

بنيت أسماء الأصوات لأنها أشبهت الحروف المهملة كهل وقد فى أنها لا عاملة ولا معمولة .

الفرق بين أسماء الأفعال وأسماء الأصوات ، أن أسماء الأصوات لا ضمير فيها ولا عمل لها بخلاف أسماء الأفعال فأسماء الأصوات من قبيل المفردات وأسماء الأفعال من قبيل المركبات .

التطبيق العاشر

على النواصب

لكيلا تأسوا على مافاتكم — كيلا يكون دولة بين الأغنياء منكم

اذ أنت لم تنفع فضر فانما — يراد الفتى كيما يضر وينفع

أردت لكيما أن ترى لى عثرة — ومن ذا الذى يعطى الكمال فيكمل

فقالت أكل الناس أصبحت مانحاً — لسانك كيما أن تغر وتخدعا

والذى أطمع أن يغفرلى خطيئتى يوم الدين ـ وأوحينا اليه أن أصنع الفلك بأعيننا فلما أن جاء البشير ألقاه على وجهه ـ علم أن سيكون منكم مرضى ـ ما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ـ لئلا يكون للناس عليكم حجة .

وكنت اذا غمزت قناة قوم — كسرت كعوبها أو تستقيما(١)

ليس العطاء من الفضول سماحة — حتى تجود وما لديك قليل

رب وفقنى فلا أعدل عن — سنن الساعين فى خير سنن

لولا تعوجين يا سلمى على دنف — فتخمدى نار وجد كاد يفنيه

لا تنه عن خلق وتأتى مثله — عار عليك اذا فعلت عظيم

لا يقضى عليهم فيموتوا — ياليتنى كنت معكم فأفوز فوزا عظيما

ألا رسول لنا منا فيخبرنا — يا بعد غايتنا من رأس مجرانا(٢)

---

(١) غمزت هززت «قناة» رمح «الكعوب» النواشر فى أطراف الأنابيب

(٢) مجرانا مصدر ميمى بمعنى الإجراء

لولا توقع معتر فارضيه ما كنت أوثر أترابا على تربى(١)
ولبس عباءة وتقر عينى أحب الى من لبس الشفوف(٢)
انى وقتلى سليكا ثم أعقله كالثور يضرب لما عافت البقر(٣)
وقولى كلما جشأت وجاشت مكانك تحمدى أو تستريحى
قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم

الأسئلة

س١ (ا) أعرب ما تحته خط مما تقدم. وبين علام يستشهد بما سبق من الآيات والأبيات.

س٢ (ا) ما الأدوات التى تنصب المضارع ؟ وما شرط نصب إذن للفعل المضارع وما الفرق بين كى المصدرية وكى التعليلية ؟ ومتى تتعين إحداهما ؟ ومتى يجوز الأمران ؟ ومتى تكون أن مصدرية ؟ ومتى تكون مفسرة وزائدة ومخففة من الثقيلة ؟ ومتى يجوز كونها مصدرية ومخففة من الثقيلة ؟ وفى كم موضع ينصب المضارع بأن مضمرة وجوبا ؛ ومتى ينصب المضارع بعد حتى بأن مضمرة وجوبا ،

---

(١) «المعتر» الفقير المتعرض للسؤال «أوثر» أفضل وأقدم «أترابا» جمع ترب المساوى فى السن .

(٢) الشفوف الثياب الرقاق .

(٣) «أعقله» أدفع ديته «عافت» كرهت

(ب) ماشرط جزم الفعل المضارع بعد النهى وبعد غيره من أنواع الطلب ، اشرح المواضع التى ينصب فيها المضارع بأن مضمرة جوازا .

الإجابة

جـ ١ ـ لكيلا تأسوا : (لكيلا) اللام لام التعليل وكى حرف مصدرى ونصب ولا نافية (تأسوا) فعل مضارع منصوب بكى وعلامة نصبه حذف النون والواو فاعل ويتعين هنا كونها مصدرية لدخول حرف الجر عليها وعدم وقوع أن بعدها وكى وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور باللام والتقدير لعدم أساكم والجار والمجرور متعلق بمحذوف والتقدير أخبرناكم بذلك لعدم أساكم .

كيلا يكون دولة: كى إذا قدرت اللام قبلها فمصدرية وإذا قدرت بعدها أن فجارة بمعنى اللام : وإعراب الآية على أنها مصدرية ، كى حرف مصدرى ونصب ولا نافية ويكون فعل مضارع منصوب بكى واسمها ضمير مستتر يعود على الفىء الذى دل عليه ما أفاء الله على رسوله قبل « دولة » خبر يكون وكى وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور بلام محذوفة والتقدير لعدم كونه دولة والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره جعل الله الفىء لمن ذكر ، واعرابها على أنها تعليلية كى حرف تعليل ولا نافية ويكون فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد كى وإعراب الباقى كما سبق والشاهد جواز الامرين لما سبق ، وذلك إذا أنفردت عن اللام وأن .

كيما يضر وينفع : كى حرف تعليل وجر وما حرف مصدرى ويضر فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازا يعود على الفتى وما المصدرية وما دخلت عليه فى تأويل

مصدر مجرور بكى والجار والمجرور متعلق بيراد وتقدير الـكلام إنما يراد الفتى للضر والنفع والشاهد فيه تعين كون كى تعليلية لدخولها على ما المصدرية فالفعل مسبوك بما وكى حرف جر على الراجح .

لـكيما أن ترى لى عثرة : لك أن تجعل اللام حرف جر ، وكى تعليلية جارة مؤكدة اللام،وأن حرف مصدرى ونصب ولك أن تجعل كى مصدرية وان مؤكدة لها وما زائدة على كل حال.والأول أرجح لأن أن لاصقت الفعل فهى أحق بالعمل لأنها أم الباب وترى فعل مضارع منصوب وعلامة نصبة فتحة مقـدرة على الألف للتعذر والفـاعل مستتر وجوبا تقديره أنت والمصدر المؤول مجرور باللام والجـار والمجرور متعلق بأردت ولى جار ومجرور متعلق بترى وعثرة مفعول به ، والشاهد فيه جواز الأمرين كون كى تعليلية مؤكدة للام ومصدرية مؤكدة بأن لوقوع كى بين اللام وأن .

كيما أن تغر وتخدعا : كى حرف تعليل لتأخر أن عنها وما زائدة وأن حرف مصدرى ونصب (تغر) فعل مضارع منصوب بأن المصدرية (وتخـدعا) الواو حرف عطف وتخدع فعل مضارع معطوف على تغر ، وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور بكى أى للغرور والخداع والجار والمجرور متعلق بما نحا ، والشاهد فى قوله كيما أن تغر حيث جمع فيه بين كى وأن وأخر أن فتعين كون كى تعليلية لان الحرف المصدرى لا يدخل على مثله فى الفصيح ، ولا يجوز الجمع بين كى وأن إلا فى الشعر .

والذى أطمع أن يغفر لى خطيئتى (والذى) الواو حرف عطف والذى معطوف على الذى خلقنى قبله مبنى على السكون فى محل نصب وهذا على أن الذى خلقنى

نعت لرب العالمين قبله أو بدل منه أو عطف بيان أو مفعول به على تقدير أعنى . أو فى محل رفع على أن الذى خلقنى خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو « اطمع » فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا « أن » حرف مصدرى ونصب « يغفر » فعل مضارع منصوب بأن والفاعل ضمير مستتر تقديره هو وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور بحرف جر محذوف والتقدير الذى اطمع فى مغفرته لى « خطيئتى » مفعول به والياء مضاف إليه (يوم) ظرف زمان متعلق بيغفر (الدين) مضاف إليه والشاهد فى هـذه الآية وقوع أن مصدر يه ناصبة للمضارع لوقوعها بعد لفظ دال على معنى غير اليقين .

وأوحينا إليه أن اصنع الفلك : (أوحينا) فعل وفاعل (اليه) جار ومجرور متعلق بأوحينا «أن» مفسرة لمفعول أوحينا المحذوف تقديره شيئا «اصنع» فعل امر والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت « الفلك » مفعول به والشاهد فيها وقوع أن مفسرة لأنها سبقت بجملة فيها معنى القول دون حروفه وهى « أوحينا » وتأخرت عنها جملة ولم تقترن بجار .

فلما أن جاء البشير ألقاه على وجهه : (لما) حرف وجود لوجود وقيل إنها ظرف زمان بمعنى حين مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بالجواب وهو ألقاه (أن) زائدة (جاء البشير) فعل وفاعل والجملة فعل الشرط وهى فى محل جر بإضافة لما إليها على أنها ظرف زمان (ألقاه) ألقى فعل ماض والفاعل ضمير مستتر يعود على البشير والهاء مفعول به والجملة جواب لما (علىوجهه) جار ومجرور متعلق بألقاه والهاء مضاف إليه ، والشاهد فيها زيادة أن لوقوعها بعد لما المذكورة ، وزيادتها فى هذا الموطن كثيرة .

علم أن سيكون منكم مرضى : (علم) فعل ماض (أن) مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف (سيكون) السين حرف تنفيس (يكون) فعل مضارع ناقص (منكم) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر يكون مقدم (مرضى) اسمها مؤخر وأن وما دخلت عليه سدت مسد مفعولى علم ، والشاهد فيها كون أن مخففة من الثقيلة لوقوعها بعد ما يدل على اليقين، وهو علم .

ما كان الله ليعذبهم : (ما) نافية (كان) فعل ماض ناقص (الله) اسمها وخبرها محذوف عند البصريين تقديره مزيدا (ليعذبهم) اللام لام الجحود ويعذب فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد لام الجحود والفاعل ضمير مستتر يعود على الله والهاء مفعول به والميم علامة الجمع والجملة مؤولة بمصدر مجرور باللام والتقدير ما كان الله مريداً لتعذيبهم ، فالجار والمجرور متعلق بالخبر المحذوف وجعل الكوفيون الخبر جملة الفعل والفاعل واللام زائدة لتوكيد النفى وهى الناصبة بنفسها والتقدير ما كان الله يعذبهم . ويؤيد مذهب البصريين التصريح بالخبر فى قول الشاعر : سموت ولم تكن أهلا لتسمو . والشاهد فيها نصب الفعل بعد لام الجحود بأن مضمرة وجوبا وهى المسبوقة بكون ماض ناقص منفى .

لئلا يكون للناس عليكم حجة : (لئلا) اللام حرف جر وأن حرف مصدرى ونصب ولا نافية ويكون فعل مضارع منصوب بأن (للناس) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر يكون مقدم (عليكم) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من حجة والميم علامة الجمع ، وأصله صفة لها فلما قدم عليها أعرب حالا وحجة اسم يكون وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور باللام والجار والمجرور متعلق بقوله فولوا وجوهكم شطره ، والمعنى لأجل أن ينتفى احتجاجهم عليكم ، والشاهد فيها وجوب إظهار أن لاقتران الفعل بلا النافية .

كسرت كعوبها أو تستقيما : (كسرت) فعل وفاعل (كعوبها) مفعول به ومضاف إليه والجملة جواب إذا (أو) حرف عطف بمعنى إلا (تستقيما) فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد أو التى بمعنى إلا والفاعل مستتر جوازا تقديره هى يعود إلى القناة والألف للاطلاق ، وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر معطوف بأو على مصدر متصيد من الفعل السابق والتقدير حصل منى كسر لكعوبها أو استقامة منها والشاهد فيه فى قوله أو تستقيما حيث أضمرت أن وجوبا بعد أو المذكورة ونصب المضارع بعدها .

حتى تجود وما لديك قليل . حتى حرف جر بمعنى إلا تجود فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد حتى والفاعل مستتر وجوبا تقديره انت، والاستثناء منقطع إذ المعنى ليس العطاء فى حال الغنى سماحة لكنه فى حال الفقر ، وقيل إن الغاية ممكنة فيه (وما) الواو للحال وما يحتمل أن تكون موصولة وأن تكون نافية والمعنى مع النفى حتى تجود بكل شىء عندك فلا يبقى قليلك أيضا وإذا جعلتها موصولة فهى مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع (لديك) ظرف مكان متعلق بمحذوف صلة الموصول والكاف مضاف إليه (قليل) خبر ما والجملة حال وإذا جعلتها نافية فلديك ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر مقدم والكاف مضاف إليه وقليل مبتدأ مؤخر والجملة فى محل نصب حال .

رب وفقنى فلا أعدل : رب منادى حذف منه حرف النداء منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف منع من ظهورها حركة المناسبة وياء المتكلم المحذوفة مضاف اليه (وفقنى) وفق فعل دعاء وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنت والنون للوقاية والياء مفعول به (فلا) الفاء للسببية وعاطفة

ولا نافية (أعدل) فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنا وأن ومـا دخلت عليه فى تأويل مصدر معطوف بالفـاء على مصدر متصيد من الفعل قبلها والتقدير ليـكن منك توفيق لى فعدم عـدول منى والشاهد . فى قوله فلا أعدل حيث نصبه بأن مضمرة وجوبا لوقوعه مقرونـا بالفاء فى جواب الدعاء .

لولا تعوجين يا سلمى على دنف (فتخمدى) لولا حرف تحضيض (تعوجين) أى تعطفين فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والياء فاعل (ياسلمى) يا حرف نداء وسلمى منادى مبنى على ضم مقدر على الألف للتعذر (على دنف) جار ومجرور متعلق بتعوجين (فتخمدى) الفاء فاء السببية وتخمدى فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية وعلامة نصبه حـذف النون والياء فاعل ، وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر معطوف بالفاء على مصدر متصيد من الفعـل قبلهـا والتقدير لولا يكون عوج منك فإخماد والشاهد فيه نصب المضارع بأن مضمرةوجوبا بعد الفاء فى جواب التحضيض .

لا تنه عن خلق وتأتى مثله . (لا) ناهية (تنه) فعل مضارع مجزوم بـلا الناهية وعلامة جزمه حـذف الألف وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنت ومفعوله محذوف تقديره غيرك (عن خلق) جار ومجرور متعلق بتنه وتأتى الواو للمعية والعطف واقعة فى جواب النهى وتأتى فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد واو المعية وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنت (مثله) مفعول به ومضاف إليه ، وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر معطوف بالواو على مصدر متصيد من الفعل قبلها أى لا يكن منك نهى وإتيان ، والشاهد فيه نصب الفعل المضارع الواقع بعـد (ا) المعية بأن مضمرة وجوبا فى جواب النهى .

لا يقضى عليهم فيموتوا : (لا) نافية (يقضى) فعل مضارع مبنى للمجهول (عليهم) جار ومجرور فى محل رفع نائب الفاعل والميم علامة الجمع ، وقيل أن نائب الفاعل هو المجرور فقط لأنه مسند إليه ولأنه مفعول به حقيقة (فيموتوا) الفاء للسببية والعطف ويموتوا فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية وعلامة نصبه حذف النون والواو فاعل ، وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر معطوف على مصدر متصيد من الفعل السابق أى لا يكون قضاء فموت .

ياليتنى كنت معكم فأفوز فوزا عظيما : (يا) حرف نداء والمنادى محذوف تقديره ياهؤلاء أو يا حرف تنبيه (ليتنى) ليت حرف تمن ونصب والنون للوقاية والياء اسمها مبنى على السكون فى محل نصب (كنت) كان فعل ماض ناقص والتاء اسمها (معكم) مع ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة متعلق بمحذوف خبر كان والكاف مضاف إليه والميم علامة الجمع (فأفوز) الفاء فاء السببية وأفوز فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية فى جواب التمنى وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنا (فوزا) مفعول مطلق (عظيما) صفة لفوز وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر معطوف على مصدر متصيد من الكلام السابق والتقدير ليت لى كونا معكم ففوزا .

ألا رسول لنا منا فيخبرنا : ألا للتمنى (رسول) اسمها مبنى على الفتح فى محل نصب (لنا) جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لرسول (منا) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال على رأى من يقول إن ألا لا خبر لها إذا كانت للتمنى أو متعلق بمحذوف خبر لا على رأى من يقول إن لها خبرا وقال بعضهم رسول بالرفع مبتدأ ولنا صفة ومنا خبر (فيخبرنا) الفاء للسببية ويخبر فعل مضارع منصوب

بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية فى جواب التمنى والفاعل ضمير مستتر يعود على رسول ونا مفعول به والمصدر المؤول معطوف على مصدر متصيد من الكلام السابق أى أتمنى كون رسول منا فإخبارا .

لولا توقع معتر فأرضيه : لولا حرف امتناع لوجود (توقع) مبتدأ (معتر) أى فقير معترض للسؤال مضاف إليه وخبر المبتدأ محذوف وجوبا تقديره موجود والجملة شرط لولا لا محل لها من الإعراب (فأرضيه) الفاء حرف عطف وأرضى فعل مضارع منصوب بان مضمرة جوازا بعد الفاء العاطفة المسبوقة باسم خالص من التقدير بالفعل والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنا والهاء مفعول به وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر معطوف بالفاء على المصدر قبلها والتقدير لولا توقع معتر فإرضائى إياه ، والشاهد فى قوله فأرضيه حيث نصب بأن مضمرة جوازا لوقوعه بعد الفاء العاطفة التى تقدم عليها اسم خالص من التأويل بالفعل وهو توقع .

ولبس عباءة وتقر عينى : الواو حرف عطف (لبس) مبتدأ (عباءة) مضاف اليه (وتقر) الواو حرف عطف وتقر فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازا بعد الواو المسبوقة باسم خالص من التأويل بالفعل وهو (لبس) (عينى) فاعل ومضاف إليه وأن وما ودخلت عليه فى تأويل مصدر معطوف على لبس والتقدير ولبس عباءة وقرة عينى : والشاهد فى قوله وتقر عينى حيت نصب بأن مضمرة جوازا لوقوعه بعد الواو التى تقدم عليها اسم خالص من التأويل بالفعل .

إنى وقتلى سليكا ثم أعقله : (إنى) إن حرف توكيد ونصب والياء اسمها مبنى على السكون فى محل نصب (وقتلى) الواو حرف عطف وقتلى معطوف على الياء (اسم إن) والياء مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله (سليكا) مفعوله

(ثم) حرف عطف (أعقله) فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازا بعد ثم العاطفة والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا والهاء مفعوله ، وأن ومادخلت عليه فى تأويل مصدر معطوف بثم على وقتلى أى إنى وقتلى سليكا ثم عقله .

والشاهد فى قوله ثم أعقله حيث نصب بان مضمرة جوازا بعد ثم التى تقدم عليها اسم خالص من التأويل بالفعل مكانك تحمدى أو تستريحى . (مكانك) اسم فعل أمر بمعنى اثبتى (تحمدى) فعل مضارع مجزوم فى جواب شرط مقدرعلى الراجح تقديره إن تثبتى تحمدى وعلامة جزمه حذف النون وياء المخاطبة فاعله (أو تستريحى) أو حرف عطف تستريحى معطوف على تحمدى وإعرابه كاعرابه والشاهد فى قوله (تحمدى) حيث جزم لوقوعه بعدالطلب باسم الفعل وهو مكانك وجملته مقول القول فى محل نصب .

قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم : (قل) فعل أمر وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنت (للمؤمنين) اللام حرف جر والمؤمنين مجرور باللام وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والجار والمجرور متعلق بقل (يغضوا) يجوز أن يكون مجزوما بلام الأمر المحذوفة حذفا قياسيا بعد الأمر من قال وهو قل والأصل ليغضوا فالجملة فى محل نصب مقول القول ، ويجوز أن يكون مقول القول محذوفا تقديره غضوا ويغضوا جواب لشرط مقدر تقديره إن تقل لهم غضوا يغضوا .

حـ ٢ ـ «ا» الأدوات التى تنصب المضارع أربعة لن وكى وإذن وأن ، فأما لن فحرف نفى وتختص بالمضارع وتخلصه للاستقبال نحو لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون .

وأما كى فشرط النصب بها أن تكونَ مصدرية بخلاف التعليلية فإنها جارة

والناصب بعدها أن مضمرة وجوبا واعلم أن كى إمـا مصدرية قطعا أو تعليلية قطعا أو محتملة لهما ، فتتعين المصدرية إن سبقتها اللام لفظا ولم تقع بعدها أن نحو لـكيلا تأسوا ، لـكيلا يـكون على المؤمنين حرج ، فلا يصح كونها تعليلية لأن حرف الجر لا يدخل على مثله فى الفصيح وتتعين التعليلية إن دخلت على ما الاستفهـامية كقولهم إذا سألوا عن علة الشيء كيمه ، أو ما المصدرية نحو كيما يضر وينفـع أى للضرر والنفع لأن الحرف المصدرى لا يدخل على مثله مع إمـكان الاحتراز عنه ، فالفعل مسبوك بما وكى حرف جر ، وقيل إن الفعل مسبوك بكى ومـا زائدة كافة لـكى عن العمل فتقدر قبلها اللام .

وكذا إذا تأخرت عنها اللام نحو جئت كى لأقرأ فـكى حرف جر واللام تأكيد لها وأن مضمرة بعد كى وجوباً ، ويمتنع كونها ناصبة للفصل بينها وبين الفعل باللام ، أو تأخرت عنها أن نحو كيا أن تغر وتخدعا وتحتمل كى الأمرين فى موضعين :

١ ـ إذا انفردت عن اللام وأن فان قدرت قبلها اللام فمصدرية تنصب المضارع بنفسها وإن قدرت بعدها أن فجارة والفعل منصوب بأن مضمرة وجوبا .

٢ ـ إذا تقدمتها اللام وتأخرت عنها أن نحو أردت لـكيما ان تطير بقربتى فلك أن تجعل كى تعليلية مؤكدة للام أو مصدرية مؤكدة بأن والأول أرجح لأن أن لاصقت الفعل فيترجح أن تـكون هى العاملة لأنها أم الباب ، واغتفر دخول حرف الجر على مثله أو الحرف المصدرى على مثله للضرورة إذ لا يمكن غيره .

فأما إذن فهى حرف جواب وجزاء ، والمراد بكونها للجواب أن تـكون فى

كلام يجاب به كلام آخر ، والمراد بكونها للجزاء أن يكون مضمون الكلام الذى هى فيه جزاء لمضمون كلام آخر ، ولا تقع فى كلام مقتضب ابتداء ليس جوابا عن شىء ، فباعتبار ملابستها للجواب على هذا سميت حرف جواب ، وقد تتمحض للجواب بدليل أنه يقال أحبك فتقول فى الجواب إذن أظنك صادقا إذ لا مجازاة هنا لكون الفعال للحال .

ويشترط للنصب بها ثلاثة شروط : ١ ـ أن تقع فى صدر جملتها بحيث لا يسبقها شىء له تعلق بما بعدها . ٢ ـ أن يكون الفعل المضارع بعدها مستقبلا .

٣ ـ ألا يفصل بينها وبينه فاصل غير القسم ولا النافية على الراجح كقولك إذن أكرمك جوابا لمن قال سأزورك أو إذن والله أكرمك أو إذن لا أقصر فى إكرامك .

وأما أن فشرط النصب بها أمران : ١ ـ أن تكون مصدرية لا زائدة ولا مفسرة ٢ ـ ألا تكون مخففة من الثقيلة نحو والله يريد أن يتوب عليكم

واعلم أن أن تأتى مفسرة وزائدة ومخففة من الثقيلة . أما المفسرة فيشترط فيها أربعة شروط : ١ ـ أن تسبق بجملة ٢ ـ أن يكون فى تلك الجملة معنى القول دون حروفه . ٣ ـ أن تتأخر عنها جملة ٤ ـ ألا يدخل عليها حرف جر لا لفظا ولا تقديرا نحو وإذ اوحيت إلى الحواريين أن آمنوا بى وبرسولى .

وأما الزائدة فهى التالية للما الحينية كثيراً نحو فلما أن جاء البشير ألقاه على

وجهه والواقعة بين الكاف ومجرورها نحو كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم ، بجر ظبية ، والواقعة بين فعل القسم المذكور ولو نحو .

فأقسم أن لو التقينا وانتم ، او المحذوف نحو : أما والله أن لو كنت حراً .

وأما المخففة من الثقيلة فهى الواقعة غالبا بعد ما يدل على اليقين نحو علمت أن ليس لمقصر نجاح أو بعد ظن مؤول بالعلم نحو وحسبوا ألا تكون فتنة على قراءة تكون بالرفع إجراء للظن مجرى العلم فتكون مخففة من الثقيلة واسمها ضمير شأن محذوف والجملة بعدها خبر والتقدير وحسبوا أنها لا تكون فتنة ، وقرىء بنصب تكون على إبقاء الظن على أصله ، ويؤيد القراءة الأولى قوله تعالى . أيحسب الإنسان أن لن نجمع عظامه ، أيحسب أن لن يقدر عليه أحد ، أيحسب أن لم يره أحد ، ألا ترى أنها فيهن مخففة من الثقيلة ، إذ لا يدخل ناصب على ناصب آخر ولا على جازم : ينصب المضارع بأن مضمرة وجوبا فى ستة مواضع .

(١) بعد كى التعليلية وقد سبق الكلام عليها . (٢) بعد لام الجحود وهى المسبوقة بكون ناقص منفى بما أو لم ماض لفظا ومعنى أو معنى فقط ، بشرط أن يرفع الفعل الذى بعدها ضمير الاسم السابق نحو ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه ، ولم يكن الله ليغفر لهم ، فليست اللام لام الجحود فى قوله تعالى وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال لاختلاف اسم كان وفاعل تزول ، وإنما هى لام كى وإن شرطية أى وإن كان مكرهم لشدته معداً لزوال الأمور العظام المشبهة فى عظمها بالجبال وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله وتقديره فعند الله مكرهم أى جزاء مكرهم .

وانما وجب اضمار أن بعد لام الجحود لأن قولك ما كان محمد ليقرأ رد على من

قال محمد سيقرأ أو سوف يقرأ فاللام فى مقابلة السين أو سوف فكما لا تذكر أن مع السين أو سوف لا تذكر مع اللام .

(٣) بعد أو اذا يصلح فى موضعها حتى أو الا نحو لأجتهدن أو أنجح ، ويعاقب المسىء أو تظهر براءته ، ولأقتلن الكافر أو يسلم ، وانما وجب اضمار أن ليتجانس المتعاطفان صورة .

(٤) بعد حتى الجارة لاسم مؤول من أن والفعل وهى التى يقع بعدها المضارع منصوبا نحو فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء الى أمر الله ، ويشترط لنصب المضارع بعدها بأن مضمرة وجوبا أن يكون مستقبلا ، لأنها تخلصه للاستقبال فلا تدخل على الحال ، ثم ان كان استقباله حقيقيا ، بأن كان بالنظر الى زمن التكلم بالتركيب المشتمل عليها كان النصب واجبا كما اذا قلت وأنت فى طريقك الى الكلية لأسيرن حتى أدخل الكلية ، وإن كان غير حقيقى بأن كان مستقبلا بالنظر إلى ما قبلها فقط جاز النصب ، وجاز الرفع نحو قوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه ؛ فإن قول الرسول (اليسع) والمؤمنين مستقبل بالنظر إلى ما قبل حتى وهو الزلزال ، ولكنه ماض بالنظر إلى زمن نزولها ، فالرفع على التأويل بالحال بأن يقدر اتصافهم وقت نزول الآية بالقول استحضارا لتلك الصورة العجيبة والنصب على التأويل بالمستقبل بأن يقدر اتصاف الرسول والذين آمنوا وقت نزول الآية بالعزم على القول فى المستقبل ، وهى فى حالة الرفع ابتدائية وفى حالة النصب جارة للمصدر المؤول ؛ والجار والمجرور متعلق بما قبلها ومعنى الناصبة إلى أو كى أو إلا وضابط ذلك أن ما بعدها إن كان غاية لما قبلها كانت بمعنى إلى ، وإن كان مسببا عما قبلها كانت بمعنى كى التعليلية ، وإن لم يكن غاية لما قبلها ولا مسببا عنه كانت

بمعنى إلا نحو اذكر الله حتى تطلع الشمس ، وأسلم حتى تدخل الجنة ، وو الله لا أسافر حتى تسافر .

(٥ و٦) بعد الفاء والواو بشرطين (١) أن تكون الفاء للسببية والواو للمعية أما إذا كانتا للاستئناف أو عاطفتين على صريح الفعل السابق فلا يجوز إضمار أن وتكون الجملة الفعلية التي بعد كل منهما (على الاستئناف) خبرا لمبتدأ محذوف كما في قوله

ألم تسأل الربع القواء فينطق : برفع ينطق أي فهو ينطق وكما في قولك لا تأكل السمك وتشرب اللبن برفع تشرب ويكون العطف مشركا الفعل الذي بعدها للفعل الذي قبلها في رفعه ونصبه وجزمه ، نحو قوله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون ، ونحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن بجزم تشرب فيعتذرون مرفوع لعطفه على يؤذن وهو داخل في سلك النفي وكأنه قيل لا يؤذن لهم فلا يعتذرون ، وتشرب مجزوم لعطفه على تأكل المجزوم ليتسلط عليه النهي .

(٢) أن تكونا مسبوقتين بنفي أو طلب محضين ، أما إذا كانا غير محضين فلا يكون بعدهما جواب منصوب . . والنفي غير المحض هو الذي انتقض بالا نحو ما تجلس معنا الا وتحدثنا بأخبار الصحف ، والمتلو بنفي نحو ما تزال تزورنا فتحدثنا بأخبار الصحف ، والطلب غير المحض هو الطلب باسم الفعل نحو صه فأحسن اليك أو بالمصدر الواقع بدلا عن فعله وعوضا عنه نحو جلوسا فنستريح أو بالجملة الخبرية لفظا نحو رحم الله محمدا فيدخله الجنة .

والطلب يشمل الأمر والنهي والدعاء والعرض والتحضيض والتمني والاستفهام والترجي ، وقد تقدمت بعض الأمثلة فقس عليها الباقي ، وانما نصب الفعل بعد الفاء المذكورة للتنبية على تسببه عما قبلها ، ونصب بعد الواو للدلالة على المعية واذا سقطت الفاء بعد الطلب وقصد معنى الجزاء جزم الفعل جوابا لشرط مقدر على

الراجح سواء كان الطلب محضا أم غير محض نحو اجتهد تنجح وقل تعالوا أتل ولا تعص الله يدخلك الجنة ويارب وفقنى أطعك وهل تزورنى أزرك وأين الحديقة أذهب اليها وليت لى مالا أنفقه على الفقراء وألا تزورنا نكرمك ولولا تخاف الله تسلم ولعلك تزورنا نكرمك . وحسبك الحديث ينم الناس وجلوسا نسترح فإذا لم يقصد الجزاء وجب رفع الفعل على الوصف نحو فهب من لدنك وليا يرثنى فى قراءة من رفع المضارع ، أو على الحال فقط نحو ولا تمنن تستكثر ، أو على الحال أو الاستئناف نحو فاضرب لهم طريقا فى البحر يبسا لا تخاف .

(ب) وشرط الجزم بعد النفى صحة وقوع إن لا فى موقعه ، ولهذا جاز لاتكذبوا تحترموا بالجزم إذ يصح إلا تكذبوا تحترموا ووجب الرفع فى لا تكذبوا تهانون لعدم صحة إلا تكذبوا تهانوا لأن الشخص لا يهان على عدم الكذب .. وشرط الجزم بعد غير النهى أن يصح المعنى بحلول إن مع فعل مفهوم من السياق محله نحو اجتهد تر ما يسرك ، فإن التقدير إن تجتهد تر ما يسرك .

وينصب المضارع بأن مضمرة جوازا فى خمسة مواضع (١) بعد لام التعليل إذا لم يسبقها كون ناقص منفى ولم يقترن الفعل بلا نحو وأمرنا لنسلم لرب العالمين وأمرت لأن أكون أول المسلمين ، فإن سبقت بالكون المذكور وجب اضمار أن كما سبق . وإن قرن الفعل بلا نافية أو زائدة وجب أظهار أن نحو لئلا يكون للناس عليكم حجة لئلا يعلم أهل الكتاب والأربعة الباقية أو والفاء وثم والواو إذا كان العطف بها على اسم صريح ليس فى تأويل الفعل نحو قوله تعالى وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا ، وقول الشاعر لولا توقع معتر فارضيه : انى وقتلى سليكا ثم اعقله وقوله : ولبس عباءة وتقر عينى ولا يجوز رفع الفعل بعدها لأن الفعل لا يعطف على اسم خالص من التأويل بالفعل

التطبيق الحادى عشر

على الجوازم

لا أعرفن ربربا حورا مدامعها   مردفات على أعقاب أكوار (١)

يا حار لا أرمين منكم بداهية   لم يلقها سوقة قبلى ولا ملك

لتقم أنت يا ابن خير قريش   فلتقضى حوائج العالمينا

قلت لبواب لديه دارها   تيذن فإنى حمؤها وجارها (٢)

فإما يأتينكم منى هدى ، فمن تبع هداى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون

إذ ما أتيت إلى الرسول فقل له   حقا عليك إذا اطمأن المجلس

ما أنس لا أنس الجزيرة ملعبا   للأنس تألفه الحسان الخرد (٣)

متى تأته تعشو إلى ضوء ناره   تجد خير نار عندها خير موقد (٤)

---

(١) (الربرب) القطيع من بقر الوحش شبه النساء به (حورا) جمع حوراء من الحور وهو شدة بياض العين فى شدة سوادها (مردفات) مركبات خلف الراكب أكوار جمع كور وهو الرحل بأداته .

(٢) الحم أبو زوج المرأة أو الواحد من أقارب الزوج والزوجة .

(٣) الخرد جمع خريدة وهى البكر لم تمسس أو المرأة الشديدة الحياء الخافضة الصوت الجميلة .

(٤) (تعشو) من عشا إذا أتى نارا يرجو عندها خيرا .

أيان نؤمنك تأمن غيرنا وإذا لم تدرك الأمن منا لم تزل حذرا

خليلى أنى تأتيانى تأتيا أخا غير ما يرضيكما لا يحاول

أينما تكونوا يدرككم الموت ، وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره — ومن يهن الله فما له من مكرم .

إنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين .

ومن يقترب منا ويخضع نؤوه ولا يخش ظلما ما أقام ولا هضما

فإن يهلك أبو قابوس يهلك ربيع الناس والبلد الحرام (١)

ونأخذ بعده بذناب عيش أجب الظهر ليس له سنام (٢)

قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله.

الأسئلة

س ١ ـ أعرب ما تحته خط مما سبق ، وما كان فيه أكثر من وجه فاذكره

(١) أبو قابوس كنية النعمان من المنذر (ربيع الناس) جعله بمنزله الربيع فى الخصب لكثرة عطائه وفضله (البلد الحرام) هو موضع أمن من كل مخافة فجعله مثله .

(٢) الذناب بكسر الذال عقب كل شىء (أجب الظهر) مقطوع السنام ، والمعنى نتمسك بطرف عيش قليل الخير بمنزلة البعير المهزول الذى قدذهب سنامه

س ٢ - (ا) تكلم على الأدوات التى تجزم فعلا واحدا والأدوات التى تجزم فعلين واذكر الفرق بين لم ولما الجازمتين فى المعنى .

(ب) لم ندر جزم (لا) الناهية فعلى المتكلم ؟ ومتى يكثر ذلك ؟ ولماذا قل دخول لام الأمر على فعلى المتكلم وفعل المخاطب ؟ متى تحذف لام الأمر ويبقى عملها .

(حـ) لم وجب زيادة (ما) بعد حيث وإذ الجازمتين ؟ وما حكم رفع جواب الشرط بعد أداة الشرط الجازمة وكيف تخرج الرفع ؟ ومتى يجب اقتران جواب الشرط بالفاء وما حكم المضارع المقرون بالفاء أو الواو إذا توسط بين الشرط والجواب ، أو تأخر عنهما ؟ وكيف تعربه إذا توسط عاريا عن العاطف ؟

(د) متى يجوز حذف فعل الشرط ؟ ومتى يجب حذف جواب الشرط ؟ وإذا اجتمع شرط وقسم فلأيهما يكون الجواب ؟ وكيف تفرق بين الجوابين (جواب الشرط ، وجواب القسم) ؟ وكيف تعرب أسماء الشرط والاستفهام فى جميع أحوالها المختلفة ؟

الإجابة

حـ ١ - (لا) ناهية (أعرفن) فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد فى محل جزم ، والفاعل مستتر تقديره أنا (ربربا) مفعول به (حورا) صفة مشبهة جمع أحور من الحور نعت لربرب (مدامعها) فاعل حورا ومضاف اليه، والشاهد فيه دخول لا الناهية على فعل المتكلم وهو شاذ لأن النهى أمر نسبي يقتضى ناهيا ومنهيا ، هما طرفا النسبة ، والأصل أن يكونا متغايرين .

يا حار لا أرمين منكم بداهية : « يا » حرف نداء « حار » منادى مرخم مبنى على ضم الحرف المحذوف فى محل نصب، والأصل ياحارث كما سبق «لاأرمين» لا ناهية وأرمين فعل مضارع مبنى للمجهول مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة فى محل جزم ، ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا « منكم » جار ومجرور متعلق بأرمين والميم علامة الجمع ! أو بمحذوف حال من داهية والأصل بداهية آتية منكم ، ونعت النكرة إذا تقدم عليها أعرب حالا منها « بداهية » جار ومجرور متعلق بأرمين .

يستشهد به على كثرة دخول لا الناهية على الفعل المضارع الذى للمتكلم إذا كان مبنيا للمجهول ، لأن الناهى حينئذ غير المنهى : لتقم أنت يا ابن خير قريش . اللام لام الأمر وتقم فعل مضارع مجزوم بلام الأمر والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت « أنت » توكيد للفاعل المستتر « يا » حرف نداء « ابن » منادى منصوب بالفتحة الظاهرة لأنه مضاف وخير مضاف اليه وخير مضاف وقريش مضاف اليه اليه فلتقضى حوائج المالمينا الفاء عاطفة واللام لام الأمر وتقض فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف الياء ، أما الياء المذكورة فهى للاشباع أو هى لام الفعل بقيت للضرورة .

وقد يقال إنه حمل الفعل المعتل الآخر على الفعل الصحيح الآخر فى الجزم بالسكون وهو رأى ضعيف ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت «حوائج» مفعول به « المالمينا » مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والألف للاطلاق . وهذا البيت شاهد على قلة دخول لام الأمر على فعل المخاطب للاستغناء عنه بفعل الأمر .

قلت لبواب لديه دارها . تيذن · « قلت » فعل وفاعل « لبواب » جار ومجرور متعلق بقلت « لديه » ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر مقدم والهاء مضاف إليه « دارها » مبتدأ مؤخر ومضاف إليه . والجملة فى محل جر صفة لبواب « تيذن » أصله لتأذن فحذفت اللام وكسر حرف المضارعة وقلبت الهمزة ياء ، واللام المحذوفة لام الأمر وتيذن فعل مضارع مجزوم بها والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت والجملة فى محل نصب مقول القول : والشاهد فيه حذف لام الأمر بعد قول غير أمر ، وهو قليل جائز فى الاختيار .

فإما يأتينكم منى هدى . الآية : « إما » إن حرف شرط جازم وما زائدة « يأتينكم » فعل مضارع مبنى على الفتح فى محل جزم لاتصاله بنون التوكيد والكاف مفعوله والميم علامة الجمع « منى » من حرف جر والنون للوقاية والياء ضمير مبنى على السكون فى محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بيأتينكم ، ويصح جعله حالا من « هدى » المرفوع على أنه فاعل يأتين وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها التعذر « فمن » الفاء واقعة فى جواب الشرط ومن اسم شرط جازم مبتدأ « تبع » فعل ماض فعل الشرط مبنى على الفتح فى محل جزم والفاعل ضمير مستتر يعود على من « هداى » مفعول به وياء المتكلم مضاف إليه « فلا » الفاء واقعة فى جواب من الشرطية ولا نافية مهملة « خوف » مبتدأ « عليهم » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر والميم علامة الجمع « ولا » الواو حرف عطف ولا نافية ملغاة « هم » مبتدأ « يحزنون » فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعله والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ وجملة المبتدأ والخبر معطوفة على الجملة السابقة وخبر من الشرطية جملة فعل الشرط أو جملة الجواب أو هما معا والجملة الشرطية الثانية فى محل جزم جواب

إن الشرطية.والشاهد فيه وقوع إن شرطية ، وجواز اتصال ما الزائدة بها،واقتران جوابها بالفاء لتصديره بادلة الشرط « من » : إذ ما أتيت إلى الرسول فقل له .
« إذ ما » حرف شرط جازم على الراجح « أتيت » فعل ماض فعل الشرط والتاء فاعله «إلى الرسول» جار ومجرور متعلق بأتيت « فقل له » الفاء واقعة فى جواب إذ ما وقل فعل أمر وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنت وله جار ومجرورمتعلق بقل والجملة فى محل جزم جواب إذ ما : والشاهد فى قوله إذ ما حيث جزمت فعلين واقترن جوابها بالفاء لأن الجملة طلبية لا تصلح لمباشرة الأداة .

ما أنس لا أنس الجزيرة ملعبا . « ما » اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل نصب مفعول مقدم لأنس لأنه لم يستوف معموله « أنس » فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف الألف وفاعله ضمير مستتر تقديره أنا « لا أنس » لا نافية وأنس فعل مضارع جواب الشرط وفاعله ضمير مستتر « الجزيرة » مفعول به لأنس الثانية « ملعبا » تمييز نسبة منصوب ، والشاهد فيه جزم « ما » فعلين .

متى تأته تعشو إلى ضوء ناره : تجد خير نار . « متى » اسم شرط جازم ظرف زمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بتأت الآتى أى إن تأته فى وقت «تأته » فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمتى وعلامة جزمه حذف الياء والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت والهاء مفعول به « تعشو » فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الواو للثقل والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت والجملة فى محل نصب حال من فاعل تأت « إلى » ضوء جار ومجرور متعلق بتعشو « ناره » نار مضاف اليه والهاء مضاف إليه « تجد » فعل مضارع جواب الشرط وفاعله

مستتر تقديره أنت (خير نار) خبر مفعول تجد ونار مضاف إليه ، والشاهد فيه أن متى جزمت فعلين وهما تأت وتجد وأن المضارع المرفوع المجرد من العاطف لما وقع بعد فعل الشرط أعرب حالا .

أيان نؤمنك تأمن غيرنا : (أيان) اسم شرط جازم مبنى على الفتح فى محل نصب ظرف زمان متعلق بنؤمنك أى إن نؤمنك فى أى وقت من الأوقات (نؤمنك) فعل مضارع مجزوم بأيان فعل الشرط وفاعله مستتر وجوبا تقديره نحن والكاف مفعول به (تأمن) فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بالسكون والفاعل مستتر تقديره أنت (غيرنا) مفعول به ومضاف إليه ، والشاهد فى قوله أيان حيث جزمت فعلين وهما نؤمن وتأمن .

خليلى أنى تأتيانى تأتيا . (خليلى) منادى حذف منه حرف النداء منصوب بالياء لأنه مثنى وياء المتكلم مضاف إليه والنون المحذوفة للاضافة عوض عن التنوين فى الإسم المفرد (أنى) اسم شرط جازم ظرف مكان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بتأتيانى أى أن تأتيانى أى مكان (تأتيانى) فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف النون والألف فاعله والنون للوقاية والياء مفعولة (تأتيا) فعل مضارع جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف النون والألف فاعل (أخا) مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة . والشاهد فى قوله (أنى) حيث جزمت فعلين . .

أينما تكونوا يدرككم الموت : (أينما) اسم شرط جازم ظرف مكان مبنى على الفتح فى محل نصب متعلق بمحذوف خبر كان مقدم وما زائدة (تكونوا) فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون والكاف مفعوله والميم علامة الجمع (الموت) فاعله . والشاهد فى قوله (أينما) حيث جزمت فعلين .

وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره : (حيثما) اسم شرط جازم ظرف مكان مبنى على الضم فى محل نصب وما زائدة وهو كأينما قبله (كنتم) كان فعل ماض ناقص فعل الشرط والتاء اسمها والميم علامة الجمع (فولو) الفاء واقعة فى جواب حيثما وولوا فعل أمر مبنى على حذف النون والواو فاعله (وجوهكم) مفعول به ومضاف إليه والميم علامة الجمع (شطره) ظرف مكان متعلق بولوا والهاء مضاف إليه والجملة فى محل جزم جواب حيثما ، والشاهد فى قوله (حيثما) جزمت فعلين كما ترى واقترن جوابها بالفاء لكونه جملة طلبية .

ومن يهن الله فما له من مكرم · من اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل نصب مفعول مقدم لفعل الشرط لأنه لم يأخذ مفعوله « يهن » فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون « الله » فاعله « فما » الفاء واقعة فى جواب الشرط وما نافية « له » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « من مكرم » من زائدة ومكرم مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد وما مهملة لتقدم الخبر على المبتدأ ، والشاهد فى قوله « من » حيث جزمت فعلين واقترن جوابها بالفاء لأنه جملة اسمية . .

إنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين . « من » اسم شرط جازم مبتدأ « يتق » فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف الياء وفاعله ضمير مستتر يعود على من « ويصبر » بالجزم الواو حرف عطف ويصبر فعل مضارع معطوف على يتق وفاعله ضمير مستتر يعود عل من ، وبالنصب على أن الواو للمعية ويصبر فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعدها والمصدر المؤول معطوف على مصدر متصيد من الفعل السابق والتقدير إنه من يكن منه

اتقاء وصبر ، وأما قراءة ويصبر بالرفع فعلى أن الواو للحال وجملة يصبر فى محل رفع خبر لمبتـدأ محذوف أى وهو يصبر والجملة حال من الفاعل السابق وحمل بعضهم الرفع على العطف على المعنى لأن من الشرطية فى معنى من الموصولة ،

وجملة فعل الشرط خبر المبتدأ ، وقيل الخبر جملة الجواب وقيل هما معا (فأن) الفاء واقعة فى جواب الشرط وإن حرف توكيد ونصب «الله» اسمها « لايضيع» لا نافية ويضيع فعل مضارع والفاعل ضمير يعود على الله « أجر » مفعول به « المحسنين » مضاف إليه والجملة الفعلية خبر إن الثانية والجملة الـكبرى فى محل جزم جواب من ، وأما على قراءة من يتقى ويصبر باثبات الياء فقيل من موصولة وتسكين يصبر للتخفيف أو للوصل بنية الوقف وقيل شرطية والياء للاشباع أو للوصل بنية الوقف وقيل شرطية والياء للاشباع أو لإجراء المعتل مجرى الصحيح فجزم بحذف الحركة ، والشاهد فى الآية جواز النصب والجزم فى المضارع المقترن بالواو المتوسط بين فعل الشرط وجوابه ، والجملة الشرطية برمّتها خبر إن الأولى فى محل رفع .

ومن يقترب منا ويخضع نؤوه . الواو بحسب ما قبلها ومن اسم شرط جازم مبتدأ « يقترب» فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون وفاعله ضمير مستتر يعود على من « ويخضع » بالنصب الواو واو المعية ويخضع فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد واو المعية ويتعين النصب هنا للوزن وفاعله ضمير مستتر يعود على من وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر معطوف على مصدر متصيد من الفعل السابق أى من يـكن منه اقتراب وخضوع ،

وإنما نصب الفعل المضارع بعد الواو مع أنه لم يتقدم عليها واحد مما اشترط تقدمه

عليها وهو التسعة المذكورة فى قول بعضهم . مر وادع وأنه وسل وأعرض لحضهم
تمن وارج كذلك النفى قد كملا . لشبه الشرط بالاستفهام فى عدم التحقق « نؤوه »
فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بمن الشرطية وعلامة جزمه حذف الياء والفاعل
مستتر وجوبا تقديره نحن والهاء مفعول به : والشاهد فى قوله ويخضع حيث نصبه
لتوسطه بين فعل الشرط وجوابه وهو جائز كالجزم لكن فى غير هذا البيت ،
والجزم قوى والنصب ضعيف ، وأما الرفع فممنوع لأنه على الإستئناف وهو لا يجوز
قبل الجواب .

ونأخذ بعده بذناب عيش : « نأخذ » بالجزم معطوف على جواب الشرط
فاعله مستتر وجوبا تقديره نحن ، وبالرفع على جعل الواو للاستئناف وجملة نأخذ
خبر لمبتدأ محذوف أى ونحن نأخذ أو للعطف على جملة الجواب ويكون من
قبيل عطف جملة اسمية على جملة فعلية عند من يجيزه ، وبالنصب على جعل الواو
للمعية ونأخذ فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد الواو ، وإنما جاز النصب
بعد الجواب مع أنه لم يتقدم عليه واحد من التسعة المذكورة لأن مضمونه لم يتحقق
وقوعه لكونه معلقا على الشرط فأشبه الواقع بعده الواقع بعد الاستفهام كما سبق
« بعده » ظرف زمان متعلق بنأخذ والهاء مضاف إليه « بذناب » وهو عقب كل
شىء الباء زائدة فى المفعول وذناب مفعول به منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها
حركة حرف الجر الزائد « عيش » مضاف إليه : والشاهد فى قوله ونأخذ حيث
جاز فيه الجزم والنصب والرفع لوقوعه بعد جواب الشرط مقرونا بالواو والجزم
أقوى من الرفع وهو أقوى من النصب .

لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله :

اللام موطئه للقسم وأن شرطية « اجتمعت » اجتمع فعل ماض مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط والتاء علامة التأنيث « الإنس » فاعله « والجن» الواو حرف عطف والجن معطوف على الإنس « على » حرف جر « أن » حرف مصدرى ونصب « يأتوا » فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون والواو فاعل وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور بعلى أى على إتيانهم والجار والمجرور متعلق باجتمعت « بمثل » جار ومجرور متعلق بيأتوا « هذا » ها حرف تنبيه وذا اسم إشارة مضاف إليه مبنى على السكون فى محل جر « القرآن » بدل أو عطف بيان « لا يأتون » لا نافية ويأتون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعله « بمثله » جار ومجرور متعلق بيأتون والهاء مضاف إليه والجملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه ، والشاهد فيه اجتماع القسم والشرط مع تقدم القسم . فجعل الجواب له وحذف جواب الشرط وجوبا لدلالة جواب القسم عليه .

ج (٢) ١ ـ الذى يجزم فعلا واحدا أربع أدوات لا الطلبية نهيا كانت نحو لا تشرك بالله أو دعاء نحو لا تؤاخذنا أو التماسا كقولك لصديقك لا تتوان فى أداء واجبك (٢) واللام الطلبية أمراً كانت نحو لينفق ذو سعة من سعته أو دعاء نحو ليقض علينا ربك أو التماسا كقولك لمساويك لتجتهد(٣)ولم(٤)ولما ويفترقان فى المعنى فى أمرين (١) أن منفى لما يكون قريبا من الحال بخلاف لم فإنه يجوز انقطاع نفى منفيها عن زمن التكلم نحو لم يكن شيئاً مذكورا لأن المعنى ثم كان بعد «٢» أن منفى لما يتوقع ثبوته نحو لما يذوقوا عذاب ، أى إلى الآن ماذاقوه وسيذوقونه ومن ثم لا يقال لما يجتمع الضدان لأنه لا يتوقع اجتماعهما لاستحالته ،

بخلاف لم : والأدوات التى تجزم فعلين هى إن وإذما وما ومهما ومن ومتى وأى وأيان وأين وأنى وحيثما .

«ب» جزم لا الناهية فعلى المتكلم نادر لأن نهى الشخص لنفسه خلاف الظاهر كقول الشاعر ، لا أعرفن ربربا حورا مدامعها ، وكقوله : إذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد . ويكثر دخولها على فعل المتكلم إذا كان مبنيا للمجهول لأن الناهى حينئذ غير المنهى .

وجزم لام الأمر فعلى المتكلم قليل نحو قوموا فلاصل لكم ، ولنحمل خطاياكم ، لأن الأصل ألا يأمر الشخص نفسه وأقل منه جزمها فعل المخاطب نحو لتأخذوا مصافكم للاستغناء عنه بفعل الأمر .

وتحذف لام الأمر ويبقى عملها وذلك على ثلاثة أضرب كثير مطرد وهو حذفها بعد أمر بقول نحو قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم . قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلاة وقليل جائز فى الإختيار وهو حذفها بعد قول غير أمر كقوله

قلت لبواب لديه دارها تيذن فإنى حمؤها وجارها

وليس الشاعر مضطراً لتمكنه من أن يقول ايذن ، وقليل مخصوص بالشعر والضرورة وهو الحذف دون تقدم قول لا بصيغة الأمر ولا بغيرها نحو قوله : محمد تفد نفسك كل نفس :

«حـ» إنما وجب زيادة «ما» بعد إذ الشرطية الجازمة لأنها فى الأصل خاصة بالإضافة إلى الجمل ، وزيادة «ما» بعدها تكفها عن الإضافة ، وتهيؤها لعملها الجزم وتنقلها عن المضى الذى كانت تفيده إلى الاستقبال الذي يفيده التعليق فهى

بعد زيادة ما قد خالفت إذ قبل الزيادة من كل وجه ، ومعناها حينئذ المجازاة والتعليق وهما من معانى الحروف أصالة فلذلك رجح كونهما حرفا بمنزلة إن الشرطية لمجرد التعليق .

وزيادة ما الكافة بعد حيث واجبة أيضا لتكفها عن الإضافة وتجعلها متضمنة معنى الشرط فتفيد التعليق والمجازاة وتهيؤها لعمل الجزم .

رفع الجواب المسبوق بماض أو مضارع منفى بلم قوى لأن الأداة لما لم يظهر أثرها فى الشرط لكونه ماضيا أو مجزوما بغيرها ضعفت عن العمل فى الجزاء نحو قوله :

وإن أتاه خليل يوم مسغبة   يقول لا غائب مالى ولا حرم

ورفع الجواب فى غير ذلك ضعيف نحو قوله : إنك إن يصرع أخوك تصرع :

والرفع عند الكوفيين والمبرد بتقدير الفاء والجملة المضارعية خبر لمبتدأ محذوف والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جزم جواب الشرط ـ وسيبويه يرى أن المرفوع على نية التقديم على الأداة فهو دليل الجواب . والجواب محذوف .

وكل جواب يمتنع جعله شرطا فإن الفاء تجب فيه ليعلم ارتباطه بما قبله فلا يتوهم أنه مستأنف وليس جزاءا لما قبله وذلك فى المواضع المذكورة فى قول بعضهم :

اسمية طلبية وبجامد   وبما ولن وبقد وبالتنفيس

ويجوز أن تغنى إذا الفجائية عن عن الفاء إن كانت الأداة إن والجواب جملة اسمية غير منفية وغير منسوخة وغير طلبية فتتعين الفاء فى نحو أن قام محمد فما على

قائم أو فإن علياً قائم، وفى نحو إن زارك صديقك فأ كرمه ومثال ما توفرت فيه الشروط ، قوله تعالى وأن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون .

وأما المضارع المقرون بالفاء أو الواو الواقع بعد جواب الشرط فلك فيه (١) جزمه بالعطف على لفظ الجواب إن كان مضارعاً مجزوما وعلى محله إن كان ماضيا أو جملة (٢) رفعه على الاستئناف فتكون الجملة المضارعية خبراً لمبتدأ محذوف وقيل إن الجملة معطوفة على مجموع الشرط والجزاء (٣) نصبه بان مضمرة وجوباً ، لأن الجزاء يشبه الاستفهام فى عـدم التحقيق فالواقع بعده كالواقع بعد الاستفهام نحو ان تبدو ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء قرىء برفع يغفر ونصبه وجزمه .

وإن توسط المضارع المذكور بين جملتى الشرط والجزاء فالراجح الجزم بالعطف على فعل الشرط ويجوز النصب باضمار أن لما سبق نحو أنه من يتق ويصبر : الآية ونحو قوله : ومن يقترب منا ويخضع نؤوه ولا يجوز الرفع على الاستئناف لامتناعه قبل الجزاء أى قبل تمام الكلام

وإذا توسط المضارع بين جملتى الشرط والجزاء وكان عاريا عن العاطف أعرب بدلا إن جزم كما فى قوله :

متى تاتنا تلمم بنا فى ديارنا   تجد حطبا جزلا ونارا تاججا

وتعرب جملته حالا إن رفع كما فى قول الشاعر السابق :

* متى تأته تعشو إلى ضوء ناره *

ويجوز حذف جواب الشرط إن دل عليه دليل وكان فعل الشرط ماضيا نحو قولك إن نجحت جوابا لمن قال أتكافئنى والتقدير إن نجحت أكافئك

(د) يجوز حذف فعل الشرط بعد إن المدغمة فى لا النافية إن دل عليه دليل نحو تجنب المزاح وإلا تسقط هيبتك ، ويجب حذفه إن فسره ما بعده وكانت الأداة إن والفعل المفسر ماضيا لفظا ومعنى نحو وإن أحد من المشركين استجارك فأجره أو معنى فقط نحو إن أنت لم تستذكر دروسك رسبت .

ويجب حذف الجواب فى موضعين : (١) إن كان الدال عليه ما تقدم مما هو هو جواب فى المعنى وكان فعل الشرط ماضيا لفظا ومعنى أو معنى فقط نحو ستندم إن ظلمت ، وأنت ناجح إن اجتهدت . (٢) إن كان الدال عليه ما تأخر من جواب قسم تقدم على الشرط نحو والله إن اجتهدت لتنجحن ، لئن لم تنته لأرجمنك

إذا اجتمع شرط غير امتناعى وقسم فأما أن يتقدمهما ذو خبر أولا ، فإن لم يتقدمهما ذو خبر فالجواب الآتى للسابق منهما نحو إن صحبت الأشرار والله تندم ونحو والله إن أطعت الله لتسعدن — وإن تقدم عليهما ما يحتاج إلى خبر جاز أن يكون الجواب للسابق أو للاحق ؛ ولم يجب أن يكون للشرط مع تأخره خلافا لما ذكره ابن مالك فى التسهيل ، والأرجح أن يكون الجواب للشرط تقدم أو تأخر كما يراه ابن مالك فى ألفيته نحو أخوك إن اتقى الله والله يسعد أو ليسعدن ، وأنت والله إن اجتهدت تنجح أو لتنجحن .

وأما الشرط الامتناعى فإنه يتعين الإستغناء بجوابه عن جواب القسم تقدم أو تأخر نحو والله لولا الله ما اهتدينا * والفرق بين جواب الشرط وجواب القسم أن جواب الشرط يقترن بالفاء أو بجزم ، وأما جواب القسم فإن كانت جملته

فعلية مصدرة بمضارع مثبت مستقبل متصل باللام أ كد باللام والنون نحو والله لأساعدن الفقير ، وإن كانت فعلية مصدرة بماض مثبت متصرف اقترنت باللام وقد غالبا نحو والله لقد أ كرمت الناجح وإن كانت فعلية مصدرة بجامد اقترنت باللام أو إن نحو والله لنعم خلقـا الصدق ، وإن كانت اسمية مثبتة اقترنت باللام فقط نحو والله لفاعل الخير مجزى بعمله ، والله إن فاعل الخير مجزى بعمله أو بهما معاً نحو والله إن فاعل الخير لمجزى بعمله وهو الـكثير ، وإن كانت منفية وجب تجريدها من اللام سواء كانت أسمية أم فعلية ، والنافى هنا لا يـكون إلا ما أو إن أولا نحو والله ما على مسافر والله ما سافر على .

أسماء الشرط والاستفهام تعرب كما يأتى :

إن وقعت أداة الشرط أو الإستفهام بعد حرف جر أو مضاف فهى فى محل جر نحو عما تسأل اسأل ، وعلام تعتمد ، وقلم من معك ،وغلام من تضرب أضربه وإن وقعت على زمان أو مكان فهى فى محل نصب على الظرفية لفعل الشرط إن كان تاما ولخبره إن كان ناقصا نحو متى تسافر أسافر معك ، ومتى حضرت وأين كنت وأينما تـكونوا يدركـكم الموت ، وأينما تولوا فثم وجه الله — وإن وقعت على حدث فمفعول مطلق نحو أى نفع تنفع الناس يحمدوك عليه ،

وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون ـ وإن وقعت على ذات فإن وقـع بعدها فعل لازم أو متعد استوفى مفعوله فهى مبتدأ نحو من يـكثر كلامه يـكثر ملامه ومن احترم الناس احترموه ومن زارك اليوم ؟

ومن نجح فى الإمتحان ؟ وإن لم يستوف فهى مفعوله إن سلط على نفس الأداة ووقع على معناها نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله ومن يهد الله فهو المهتد

ومن أكرمت ؟ وما اشتريت من الكتب ، وان سلط على ضميرها أو على ملابسه فاشتغال نحو من يكرمه محمد أكرمه ، وأى أستاذ سألته ، وأى طالب أكرمت والده ، فيجوز فى من وأى ان يكونا مفعولين لفعل محذوف يفسره المذكور ، وأن يكونا مبتدأين .

وإن وقعت أداة الإستفهام على حال فإن كان ما بعدها كلاما ناقصاً فهى خبر فى الحال أو فى الأصل نحو كيف أنت وكيف كنت وكيف ظننت محمداً فكيف الأولى خبر مقدم وكيف الثانية خبر كان وكيف الثالثة مفعول ثان لظن وان وقعت قبل كلام تام فهى حال نحو كيف جاء على .

التطبيق الثانى عشر

على لو ولا ولوما وأما والعدد وكناياته

يود لو انى معدم ذو خصاصة وأكره جهدى أن يخالطه العدم

وربما فات قوما جل أمرهم من التأنى وكان الحزم لو عجلوا

لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا لو يطيعكم فى كثير من الأمر لعنتم

لو يسمعون كما سمعت حديثها خروا لعزة ركعا وسجودا

ولو تلتقى أصداؤنا بعد موتنا ومن دون رمسينا من الأرض سبسب[1]

لظل صدى صوتى وإن كنت رمة لصوب صدى ليلى يهش ويطرب[2]

وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم

ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير

لولا أنتم لكنا مؤمنين – لولا نزل علينا الملائكة – لو ما تأتينا بالملائكة

فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة

---

(١) الأصداء جمع صدى وهو الذى يجيبك بمثل صوتك فى الجبال ونحوها والرمس القبر والسبسب المفازة .

(٢) الرمة العظام البالية – يهش يرتاح .

ونبئت ليـلى أرسلت بشفاعة   إلى فهلا نفس ليلى شفيعها

فأما الذين آمنو فيعلمون أنه الحق من ربهم — فأمـا الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانـكم

أخ لى أمـا كل شىء سـألته   فيعطى وأمـا كل ذنب فيغفر

ولبثوا فى كهفهم ثلاثمائة سنين ـ والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجايتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا

كم أردنا ذاك الزمـان بمـــدح   فشغلنـا بذم هـذا الزمـان

سل بنى اسرائيل كم أتيناهم من آية بينة

أو لم يروا إلى الأرض كم أنبتنا فيها من كل زوج بهيج

وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وإيا كم

الأسئلة

س (١) اعرب ما تحته خط مما تقدم ، ثم أجب عما يأتى .

(١) ما أقسام لو ؟ وما المعنى الذى تفيده فى كل قسم ، وهـل هى مختصة بالفعل ؟ وإذا وقع بعدها اسم أو أن وصلتها فـكيف تعرب هـذا الاسم والمصدر المؤول من أن وصلتها ؟ وما أحوال جوابها مثل لمـا تقول .

(ب) ماالذى تدل عليه لولا ولو ما ؟ ومتى يختصان بالدخول على الجمل الإسمية؟ ومتى يختصان بالدخول على الجمل الفعاية ؟ وكيف تعرب الإسم التالى لهما فى حال اختصاصهما بالجمل الفعلية ؟ ومتى يحذف جوابهما .

(حـ) بم تستدل على أن أما ليست أداة شرط حقيقة ؟ وما المعنى الذى يستفاد منها فى أحوالها المختلفة ؟ وما حكم اقتران جوابها بالفاء ؟ ومتى يجب حذف هذه الفاء ؟ ومتى يفصل بينها وبين الفاء بجملة تامة .

(د) كيف ذكر العدد عشرا فى قوله تعالى أربعة اشهر وعشرا. وكيف تعرف العدد المضاف والمركب والمعطوف بأل مثل لما تذكر

(هـ) تكلم على الألفاظ التى يكنى بها عن العدد، وعلى المعانى المستفادة من كل منها ، وعلى حكم تمييز كل منها ، وكيف تعرب كم فى جميع أحوالها المختلفة ؟

الإجابة

ج (١) يود لو انى معدم ذو خصاصة : (يود) فعل مضارع والفاعل مستتر تقديره هو (لو) حرف مصدرى (أنى) أن حرف توكيد ونصب والياء اسمها (معدم) خبرها (ذو) خبر ثان (خصاصة) مضاف إليه وأن واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فاعل لفعل محذوف تقديره ثبت ، ولو وهذا الفعل المحذوف فى تأويل مصدر مفعول يود .

وكان الحزم لو عجلوا : سبق إعراب هذا فى الموصول والشاهد فيه وقوع لو مصدرية بدون أن يتقدمها مفهم تمن ، وهو قليل .

لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا : لو شرطية وامتناعية وكان فعل ماض ناقص (فيهما) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لكان والميم حرف عماد

والألف دال على التثنية (آلهة) اسم كان مؤخر والجملة فعل الشرط (إلا) اسم بمعنى غير صفة لآلهة ظهر إعرابها على ما بعدها (الله) لتعذر الإعراب فيها ولفظ الجلالة مضاف اليه مجرور بكسرة مقدرة منع من ظهورها حركة العارية وقد توفرت شروط الوصف بألا لأن موصوفها نكرة وجمع ومذكور (لفسدتا) اللام واقعة فى جواب لو وفسد فعل ماض والتاء علامة التأنيث والألف فاعل والجملة جواب لو ، ولا يصح أن تكون إلا أداة استثناء ملغاة ولفظ الجلالة بدلا لفساد المعنى إذ يؤول إلى أنه لو كان فيها آلهة أخرج منهم الله لفسدتا ومفهومه أنه لو كان فيهما آلهة لم يخرج الله منهم لم تفسدا .

لو يطيعكم فى كثير من الأمر لعنتم : لو حرف امتناع لامتناع (يطيعكم) يطيع فعل مضارع بمعنى الماضى والفاعل ضمير مستتر جوازا يعود إلى النبى والكاف مفعوله والميم علامة الجمع والجملة شرط لو وعبر بالمضارع لإفادة الاستمرار التجددى (فى كثير) جار ومجرور متعلق بيطيعكم (من الأمر) جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لكثير (لعنتم) اللام واقعة فى جواب لو وعنتم فعل وفاعل والميم علامة الجمع والجملة جواب لو ، والشاهد فيها وقوع المضارع بعد لو مصروفا معناه إلى المضى .

لو يسمعون كما سمعت حديثها . خروا : لو شرطية امتناعية (يسمعون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو وفاعل وهو بمعنى الماضى أى لو سمعوا (كما سمعت) الكاف حرف جر وما مصدرية وسمعت فعل وفاعل وما والذى دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور بالكاف والجار والمجرور صفة لمصدر محذوف واقع مفعولا مطلقا ليسمعون أى لو يسمعون سماعا كسماعى، ويصح أن تكون ما موصولا

اسميا وجملة سمعت صلتها والعائد محذوف والتقدير لو يسمعون سماعا كالسماع الذى سمعته (كلامها) تنازعه كل من يسمعون وسمعت فاعمل الثانى عند البصريين فيه لقربه منه وأضمر فى الأول ثم حذف لكونه فضلة وجملة (يسمعون) شرط لو لا محل لها من الإعراب (خروا) فعل وفاعل والجملة جواب الشرط لا محل لها من الإعراب : والشاهد فيه كما فى الآية السابقة.

ولو تلتقى أصداؤنا بعد موتنا . الواو بحسب ما قبلها (لو) شرطية بمعنى إن (تلتقى) فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل (أصداؤنا) فاعله ومضاف إليه (بعد) ظرف زمان متعلق بتلتقى (موتنا) مضاف اليه وموت مضاف ونا مضاف إليه والجملة فعل الشرط لا محل لها من الإعراب .

لظل صدى صوتى وإن كنت رمة: اللام واقعة فى جواب لو وظل فعل ماض ناقص (صدى) اسم ظل (صوتى) مضاف اليه ، والياء مضاف اليه (وإن كنت رمة) الواو للحال وإن شرطية وكان فعل ماض ناقص والتاء اسمها ورمة خبرها وجواب إن محذوف دل عليه جواب لو والجملة فى محل نصب حال من اسم ظل (يهش) يهش فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر يعود على صدى والجملة فى محل نصب خبر ظل وجملة ظل واسمها وخبرها جواب لو لا محل لها من الإعراب : والشاهد فيه كون لو للتعليق فى المستقبل ولهذا رادفت إن .

وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم : (ليخش) اللام لام الأمر ويخش فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف الألف (الذين) فاعله (لو) حرف شرط بمعنى إن (تركوا) فعل وفاعل أى يتركون والجملة شرط لو (من خلفهم) من حرف جر وخلف مجرور بمن والهاء مضاف

إليه والميم علامة الجمع والجار والمجرور متعلق بتركوا (ذرية) مفعول تركوا (ضعافا) صفة ذرية منصوب بالفتحة الظاهرة (خافوا) فعل وفاعل (عليهم) جار ومجرور متعلق بخافوا والميم علامة الجمع والجملة جواب الشرط : والشاهد كون لو للتعليق فى المستقبل ولذلك أول تركوا بيتركون . وجملة لو وشرطها وجوابها صلة الذين لا محل لها من الإعراب .

ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير : (لو) حرف امتناع لامتناع (أنهم) أن حرف توكيد ونصب والهاء اسمها والميم علامة الجمع (آمنوا) فعل وفاعل (واتقوا) الواو حرف عطف واتقوا فعل وفاعل والجملة معطوفة على جملة آمنوا وأن واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فاعل لفعل محذوف بعد لو أى ولو ثبت إيمانهم ، لأن لو مختصة بالأفعال على الراجح (لمثوبة) اللام واقعة فى جواب لو ومثوبة مبتدأ (من عند) جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة للمبتدأ النكرة (الله) مضاف اليه (خير) خبر المبتدأ والجملة جواب الشرط ، فتكون لو قد أجيبت بجملة اسمية وهو قليل وقيل إن الجملة مستأنفة واللام لام الابتداء .

وقيل إن اللام واقعة فى جواب قسم محذوف فتكون جملة (مثوبة من عند الله خير) لا محل لها من الإعراب جواب القسم وعلى الوجهين الأخيرين يحتمل أن تكون لو للتمنى فلا جواب لها ، ويحتمل أن تكون لو شرطية حذف جوابها لدلالة الجملة الاستئنافية أو القسمية بعدها عليه (أى لو ثبت إيمانهم وتقواهم لأثيبوا ثوابا جزيلا) .

لولا أنتم لكنا مؤمنين : لولا حرف امتناع لوجود (أنتم) ضمير منفصل مبتدأ والخبر محذوف وجوبا تقديره موجودون (لكنا) اللام واقعة فى جواب

لولا وكان فعل ماض ناقص ونا اسمها (مؤمنين) خبرها منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد .

لولا نزل علينا الملائكة : لولا حرف تحضيض ونزل فعل ماض وهو مستقبل المعنى (علينا) جار ومجرور متعلق بنزل(الملائكة) نائب فاعل نزل .

لو ما تأتينا بالملائكة : لو ما حرف تحضيض (تأتى) فعل مضارع والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت نا مفعوله (بالملائكة) جار ومجرور متعلق بتأتى .

فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة : « لولا » حرف توبيخ لدخولها على الماضى والمراد التهكم بالمشركين وأصنامهم « نصرهم » فعل ماض والهاء مفعولة والميم علامة الجمع « الذين » فاعل وهو واقع على الأصنام لتنزيلها منزلة العاقل لعبادتهم إياها « اتخذوا » فعل وفاعل ومفعول « اتخذوا » الأول محذوف تقديره اتخذوهم « قربانا » حال « آلهة » مفعول ثان لاتخذواوالتقدير فلولا نصرهم الذين اتخذوهم متقربا بهم آلهة ، أو قربانا مفعول ثان وآلهة بدل منه أو قربانا مفعول لأجله .

فهلا نفس ليلى شفيعها: هلا حرف تحضيض وهى مختصة بالجمل الفعلية كلولا التحضيضية فلذلك يقال إن هنا محذوفا وهو كان الشانية أى فهلا كان هو أى الشان وكان فعل ماض واسمها ضمير الشان وكان المحذوفة بمعنى يكون لوقوعها بعد حرف التحضيض وإنما لم يقدر يكون من أول وهلة لأن المعهود فى غير هذا الموضع تقدير كان فحمل عليه هذا الموضع كما فى الصبان « نفس » مبتدأ « ليلى » مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف والمانع له من

الصرف ألف التأنيث المقصورة (شفيعها) خبر ومضاف اليه ويصح العكس والجملة فى محل نصب خبر كان الثانية .

فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم : أما حرف شرط وتفصيل وتوكيد (الذين) مبتدأ (آمنوا) فعل وفاعل والجملة صلة الذين (فيعلمون) الفاء واقعة فى جواب أما ويعلمون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والوا وفاعل (أنه) أن حرف توكيد ونصب والهاء اسمها (الحق) خبر أن (من ربهم) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الحق والميم علامة الجمع وأن واسمها وخبرها سدت مسد مفعولى يعلمون والجملة فى محل رفع خبر الذين .

وأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم : أما حرف شرط وتوكيد وتفصيل (الذين) مبتدأ (اسودت) اسود فعل ماض والتاء علامة التأنيث (وجوههم) فاعل والهاء مضاف إليه والميم علامة الجمع والجملة صلة الموصول أكفرتم) الهمزة للاستفهام وكفرتم فعل وفاعل الميم علامة الجمع (بعد) ظرف زمان متعلق يكفرتم (إيمانكم) ايمان مضاف اليه والكاف مضاف اليه والميم علامة الجمع والجلة مقول لقول محذوص والتقدير فيقال لهم أكفرتم بعد ايمانكم وجملة فيقال لهم الخ خبر المبتدأ وهو الذين فى محل رفع ، والشاهد فى هذه الآية أن فاء الجواب حذفت وجوبا لأنها دخلت على قول قد حذف استغناء عنه بالمقول .

أخ لى أما كل شىء سألته . فيعطى وأما كل ذنب فيغفر : « أخ » خبر لمبتدأ محذوف أى هذا أخ « لى » جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لاخ ويصح أن يكون أخ مبتدأ وسوغ الابتداء به وصفه بلى وجملة أما كل شىء سألته الخ خبره . « أما » حرف شرط وتفصيل « كل » مفعول به مقدم ليعطى « شىء »

مضاف اليه سألته فعل وفاعل ومفعول أول والمفعول الثانى محذوف والتقدير سألته اياه وهذه الجملة فى محل جر صفة شيء « فيعطى » الفاء واقعة فى جواب أما ويعطى فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر جواز يعود على الأخ « وأما » الواو حرف عطف وأما حرف شرط وتفصيل « كل » مفعول به ليغفر بعده « ذنب » مضاف اليه « فيغفر » الفاء واقعة فى جواب أما ويغفر فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر يعود على أخ .

والبيت شاهد على أنه يفصل بين أما والفاء باسم منصوب معمول لما بعد الفاء

ولبثوا فى كهفهم ثلاثمائة سنين . « لبثوا » فعل وفاعل « فى كهفهم » جار ومجرور متعلق بلبثوا والميم علامة الجمع (ثلاث) ظرف زمان متعلق بلبثوا مائة مضاف إليه سنين عطف بيان أو بدل من ثلاثمائة منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، هذا على قراءة مائة بالتنوين ، ولا يجوز أن تعرب سنين على هذه القراءة تمييزا لأن تمييز المائة مفرد مجرور غالبا فلو كان تمييزا لكان شاذا من جهتين جمعه ونصبه .

وأما على قراءة مائة بدون تنوين فسنين تمييز مجرور بالإضافة ، وإضافة مائة إلى الجمع قليلة .

والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا : (الذين) مبتدأ (يتوفون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو نائب فاعل والجملة صلة الذين لا محل لها من الإعراب (منكم) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الواو فى يتوفون والميم علامة الجمع (ويذرون) الواو حرف عطف ويذرون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل والجملة معطوفة على جملة

يتوفون (أزواجا) مفعول به (يتربصن) فعل مضارع مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة التي هى الفاعل (بأنفسهن) أن جعلت الباء للسببية أى بسبب أنفسهن

لا بسبب ضرب قاض فالباء حرف جر أصلى وأنفس مجرور بالباء والهاء مضاف إليه والنون علامة جمع النسوة والجار والمجرور متعلق بيتربصن وإن جعلت الباء زائدة فأنفس توكيد معنوى للنون مرفوع بضمة مقدره منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد كما سبق (أربعة) ظرف زمان متعلق بيتربصن (أشهر) مضاف إليه (وعشراً) الواو حرف عطف وعشراً معطوف على أربعة وجملة يتربصن فى محل رفع خبر المبتدأ وهو الذين يتوفون ولا بد من تقدير محذوف يصح به وقوع هذه الجملة خبرا عن الذين لخلوها من الرابط والتقدير وزوجات أو أزواج الذين يتوفون ، ويدل على هذا المحذوف قوله ويذرون أزواجا فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه لتلك الدلالة ، ويصح أن يقدر العائد فى جملة الخبر والتقدير يتربصن بعدهم أى بعد موتهم وقيل إن جملة يتربصن خبر المبتدأ الأول وهو الذين . .

وذكر العدد : (عشرا) لنية المعدود المؤنث وهو الليالى أى عشراً من الليالى وان كان الغرض مع أيامها ، وإنما خصت بالذكر لأنها غرر الشهور والعرب تؤرخ بالليالى دون الأيام وهم لا يكادون يستعملون التذكير فى مثله حتى انهم يقولون صمت عشراً مع أن الصوم إنما هو فى الأيام ، ومن البين فى هذا قوله تعالى إن لبثتم إلا عشرا مع قوله إن لبثتم إلا يوما الدال على أن اللبث للأيام ومع ذلك ذكر عدده مجردا من التاء لأن الأيام وإن كانت مرادة اعتبر فى عدتها الليالى لأنها غرر الشهور والأيام تبع لها .

فأدرك خمسة الأشياء (فأدرك) الفاء حرف عطف وأدرك فعل ماض وفاعله

ضمير مستتر يعود إلى يزيد (خمسة) مفعول به . الاشياء مضاف إلية عرف الشاعر العدد المضاف فأدخل أل على المضاف إليه .

كم أردنا ذاك الزمان بمدح : (كم) خبرية بمعنى كثير مفعول مطلق لأردنا مبنى على السكون فى محل نصب (أردنا) فعل وفاعل (ذاك) ذا اسم إشارة مفعول به لأردنا والكاف حرف خطاب (الزمان) بدل أو عطف بيان من اسم الإشارة منصوب (بمدح) جار ومجرور متعلق بأردنا ، والبيت شاهد على أن كم الخبرية إن وقعت على حدث أعربت مفعولا مطلقا فالكثرة المفهومة من معنى كم واقعة هنا على الإرادة أى أردنا كثيرا مدح الزمان الخ

كم آتيناهم من آية بينة : كم اسم استفهام مبنى على السكون فى محل نصب مفعول ثان مقدم لآتينا لأنه لم يستوف معمولاته، ويجوز أن تنصب كم بفعل محذوف يفسره المذكور بعده على أنه من باب الإشتغال والتقدير كم آتينا آتيناهم، وأتينا فعل وفاعل والهاء مفعوله الأول والميم علامة الجمع (من آية) من حرف وآية تمييز مجرور بمن البيانية والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال وبيان لكم ، وجمله كم آتيناهم الخ فى محل نصب سدت مسد المفعول الثانى لسل الذى يتعدى إليه بحرف الجر أى سلهم عن جواب هذا السؤال وعلق الفعل عن العمل الاستفهام بعده بكم ويصح أن تكون كم مبتدأ وجملة آتيناهم خبرا والعائد محذوفا والتقدير آتيناهم إياها ومن آية بينة بيان لكم (بينة) صفة لآية ، والشاهد فيها مجىء كم استفهامية وجر تمييزها بمن للفصل بينها وبينه بآتيناهم .

(كم) خبريه بمعنى كثير مفعول به لأنبتنا (فيها) جار ومجرور متعلق بأنبتنا (من) زوج) من حرف جر وكل مجرور بمن والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من كم وهو بيان لها (زوج) مضاف إليه (بهيج) صفة لزوج وجملة كم أنبتنا الخ بدل من الأرض بدل اشتمال فى محل جر ، والشاهد فى هذه الآية وقوع كم خبرية وجر

تمييزها بمن للفصل بينهما بأبتنا المتعدى وجره بمن حينئذ واجب لئلا يلتبس بالمفعول .

وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وإيا كم : (كأين) كنايه عن عدد مبهم وتدل على الكثرة مبتدأ مبنى على الكسر فى محل رفع (من) حرف جر (دابة) تمييز كأين مجرور بمن والجار المجرور متعلق بمحذوف حال (لا تحمل) لا نافية وتحمل فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هى يعود على الدابة (رزقها) رزق مفعول به وها مضاف إليه والجملة صفة لدابة (الله) مبتدأ (يرزقها) يرزق فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر يعود على الله وها مفعول به والجملة خبر المبتدأ فى محل رفع (وإيا كم) الواو حرف عطف وإيا كم معطوف على ها من يرزقها والجملة من المبتدأ والخبر فى محل رفع خبر كأين ، والشاهد فى هذه الآية وقوع كأين خبريه كـكم بمعنى كثير ، وجر تمييزها بمن .

(١) لو حرف وتنقسم إلى ثلاثة أقسام :

١ — مصدرية فتكون كأن فى المعنى والسبك ولكنها لا تنصب ولابد أن يطلبها عامل وقد تقدم الكلام عليها فى الموصول .

٢ — لتعليق الجواب على الشرط فى المستقبل فتكون مرادفة لإن الشرطية وإذا وليها ماض أول بالمستقبل وخرج عليه قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم ، أى لو يتركون ومعنى يتركون يشارفون الترك ، وأول تركوا بيتركون لأن الخطاب للأوصياء وإنما يتوجه إليهم الخطاب قبل الترك ، وفسر يتركون بيشارفون ، لأن مضمون الجواب وهو خوفهم إنما يقع منهم قبل الترك إذ هم بعده أموات ، وإذا وليها مضارع تخلص للاستقبال : كقول الشاعر : ولو تلتقى أصداؤنا بعد موتنا : البيتين .

٣ — لتعليق الجواب على الشرط فى الماضى ، والجارى على ألسنة المصريين أنها حينئذ حرف امتناع لامتناع ، وهو مردود بعدم امتناع الجواب فى مواطن كثيرة كما فى قوله تعالى ولو أن ما فى الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله وكما فى قول عمر : نعم المرء صهيب لو لم يخف الله لم يعصه ، لأن عدم النفاد محكوم به سواء وجد الشرط أم لم يوجد ، وعدم العصيان محكوم به سواء وجد الخوف أم لا .

فالواجب أن يقال إنها تقتضى امتناع شرطها دائماً ، وأما جوابها فإن لم يكن له سبب غيره لزم امتناعه نحو ولو شئنا لرفعناه بها وإلا لم يلزم امتناعه كقول عمر السابق .

وإذا وليها مضارع أول بالماضى نحو قوله تعالى لو يطيعكم فى كثير من الأمر لعنتم ، وإذا وليها اسم فهو معمول لفعل محذوف يفسره المذكور نحو قول عمر : لو غيرك قالها يا أبا عبيدة وقوله تعالى قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربى وقولك لو محمداً رأيته أكرمته وكثيراً ما تليها أن وصلتها نحو قوله تعالى ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيراً لهم ، ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر فاعل لفعل محذوف تقديره ثبت ، وقيل إن المصدر المؤول مبتدأ ولا خبر له لاشتمال صلة أن على المسند والمسند إليه فيكفى ذلك عن الإخبار والفائدة حاصلة بالجواب ، وقيل له خبر محذوف .

وجواب لو إما ماض معنى فقط وهو المضارع المقرون بلم فيجب تجريده من اللام نحو قول الشاعر .

فلو كان حمد يخلد الناس لم تمت ولكن حمد الناس ليس بمخلد

وإما ماض لفظاً ومعنى وهو إما مثبت فالغالب اقترانه باللام نحو ولو علم الله فيهم خيراً لأسمعهم ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون ، ومن غير الغالب لو نشاء لجعلناه أجاجا ، وإما منفى فالغالب خلوه من اللام نحو لو شاء الله ما أشركنا ، ومن غير الغالب قول الشاعر : ولو نعطى الخيار لما افترقنا .

(ب) للولا ولوما ثلاثة استعمالات :

١ — أن يدلا على امتناع الجواب لوجود الشرط فيختصان بالجمل الإسمية ويقتضيان مبتدأ خبره محذوف وجوباً غالباً ، وجواباً كجواب لو نحو لولا أنتم لكنا مؤمنين ، وقول الشاعر :

لو ما الإصاخة للوشاة لكان لى   من بعد سخطك فى الرضاء رجاء

وقوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكا منكم من أحد أبدا .

وإذا دل على الجواب دليل جاز حذفه نحو ولولا فضل الله عليكم ورحمته ، وأن الله تواب حكيم ، وتقديره لفضحكم وعاجلكم بالعقوبة وقد تدخل لولا المذكورة على الضمير المتصل نحو لولاى ولولاك ولولاه ، فيكون حرف جر شبيه بالزائد على الراجح ، والضمير الذى بعدها فى محل جر بها وفى محل رفع مبتدا والخبر محذوف كما سبق ، وزعم المبرد أن هذا التركيب فاسد لم يرد فى لسان العرب ويرد عليه بثبوت ذلك عنهم قال يزيد بن الحكم :

وكم موطن لولاى طحت كما هوى   بأجرامه من قنة النيق منهوى(١)

---

(١) طحت من طاح يطيح أو يطوح أى هلك — هوى — سقط — بأجرامه — جمع جرم الجثة — القنه — أعلى الجبل وكذا النيق بكسر النون فالإضافة من إضافة المسمى إلى الاسم — منهوى — ساقط .

وقال عمرو بن العاص :

أتطمع فينا من أراق دماءنا ولولاك لم يعرض لاحسابنا حسن

٢ — أن يدلا على العرض والتحضيض فيختصان بالمضارع ولو تأويلا نحو لولا تستغفرون الله ، لوما تأتينا بالملائكة لولا أخرتنى إلى أجل قريب أى تؤخرنى فلولا الأولى ولو ما للتحضيض ، ولولا الثانية للعرض — والتحضيض الطلب بحث وإزعاج ، والعرض الطلب بلين ورفق .

ويشاركهما فى التحضيض والعرض والاختصاص بالجمل الفعلية هلا وألا بتشديد اللام وألا بتخفيفها نحو هلا تخلص لصديقك ، ألا تتقى الله فيدخلك الجنة ألا تحبون أن يغفر الله لكم ، ألا تقاتلون قوماً نكثوا أيمانهم ، وقد أنكر بعضهم مجىء ألا بالتخفيف للتحضيض والراجح خلافه ، بدليل الآية الثانية السابقة لظهور معنى التحضيض فيها .

٣ — أن يكونا للتوبيخ والتنديم فيختصان بالماضى ولو تأويلا نحو لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء ، لو ما تصدقت ولو بتمرة ، ونحو قول الشاعر :

تعدون عقر النيب أفضل مجدكم بنى ضوطرى لولا الكمى المقنعا(١)

أى لولا تعدون الكمى بمعنى لولا عددتم ، لأن المراد توبيخهم على ترك عده فى الماضى ويشاركهما فى ذلك أيضاً الحروف المذكورة نحو هلا أخلصت لصديقك ، ألا أديت

---

(١) « تعدون » تحسبون « النيب » جمع ناب وهى المسنة من الإبل « ضوطرى » المرأة الحمقاء « الكمى » الشجاع المتكمى فى سلاحه « المقنع » الذى على رأسه بيضة حديد .

الصلاة فى أوقاتها ، ألا زرت أخاك — وقد يلى الأدوات المذكورة اسم معمول لفعل إما مذكور مؤخر نحو لولا إذا سمعتموه قلتم أى هلاقلتم إذسمعتموه فإذ ظرف زمان متعلق بسمعتموه ، وإما محذوف نحو هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك أى هلا تزوجت بكراً — وقد يقع بعد حرف التحضيض مبتدأ وخبر فيقدر المحذوف كان الشانية نحو فهلا نفس ليلى شفيعها ، أى فهلا كان أى الشأن والحال نفس ليلى شفيعها كما سبق .

(ج) أما نائبة عن أداة الشرط وفعل الشرط بدليل أن سيبويه قدرها بمهما يك من شىء ، وليست أداة شرط حقيقة والذى يدل على ذلك امران :

١ — أن الجملة التى بعدها تقترن بالفاء سواء صلحت لمباشرة أداة الشرط أم لم تصلح ، ولو كانت أداة شرط لما اقترن جوابها بالفاء إلا عند عدم الصلاحية .

٢ — لو كانت أداة شرط لاقتضت فعلا بعدها — وهى تفيد التوكيد دائما والتفصيل غالباً ، أما التوكيد فلأنك إذا قلت أما محمد فحاضر فمعناه مهما يكن من شىء فمحمد حاضر ، فقد علق حضوره على وجود شىء ما وهو محقق ، والمعلق على المحقق محقق ، وأما التفصيل فهو غالب أحوالها ويدل عليه استقراء موقعها .

ويجب أن يقترن جوابها بالفاء ، ولم تحذف هذه الفاء فى النثر إلا نادراً ، ومحل ذلك مالم تدخل على قول قد حذف استغناء عنه بمقوله فيجب حذفها معه كالآية السابقة ، وأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم أى فيقال لهم أكفرتم — ولا بد من الفصل بين أما والفاء بغيرجملة تامة إلا إذا كانت الجملة دعائية فيصح الفصل بها بشرط أن يتقدمها فاصل نحو أما اليوم رحمك الله فالقابض على دينه كالقابض على الجمر .

والفاصل بينهما واحد من ستة أمور —

١ــ المبتدأ نحو وأما الراسخون فى العلم فيقولون آمنا به .

٢ــ الخبر نحو أما فى الدار فعلى .

٣ــ جملة شرط نحو فأما إن كان من المقربين فروح .

٤ــ اسم منصوب لفظا أو محلا بالجواب نحو فأما اليتيم فلا تقهر ــ الآيات .

٥ــ اسم منصوب معمول لمحذوف يفسره ما بعد الفاء نحو أما الذى يكرمك فأكرمه ، وأما الذى يهينك فأهنه . ومنه وأما ثمود فهديناهم ، ويجب تقدير عامله بعد الفاء حتى لا يكثر الفصل بين أما والفاء .

٦ــ ظرف معمول لأما لما فيها من معنى الفعل الذى نابت عنه أو للفعل المحذوف نحو أما اليوم فإنى سأذهب إلى الكلية ، ولا يكون العامل فيه ما بعد الفاء لأن خبر إن لا يتقدم عليها فكذلك معموله .

وإنما ذكر العدد (عشرا) فى الآية المذكورة لنية المعدود المؤنث وهو الليالى وإن كان الغرض مع أيامها كما سبق فى إعرابها .

إذا أريد تعريف عدد بأل فإن كان مضافا أدخلت أل على المضاف إليه فيصير المضاف مضافا إلى معرفة فتقول جاء سبعة الطلبة واشتريت ثلثمائة البرتقالة ، وأنفقنا فى بناء المنزل ستة آلاف الجنيه ، ومنه البيت السابق .

وأجاز الكوفيون تعريف المضاف والمضاف إليه فيقولون جاء السبعة الطلبة تشبيها بنحو الحسن الوجه ، ورد عليهم بأن ما قالوه بمعزل عن القياس واستعمال الفصحاء ، أما الأول فلأن إدخال أل فى كل من المتضايفين إنما يكون إذا كان الأول وصفا نحو قول الفرزدق .

أبأنا بها قتلى وما فى دمائهم شفاء وهن الشافيات الحوائم(١)

ولأن فائدة أل التعريف وتعريف المضاف حاصـل بتعريف المضاف إليه ، فيـكون دخول أل على المضاف ضائعاً .

وأما الثانى فلأن المسموع والمشهور دخول أل على للضاف إليه دون المضاف كما رأيت فى البيت السابق .

وإن كان العدد مركبا أدخلت حرف التعريف على صدره فتقول قضينا الستة عشر يوما فى أسوان ، وعلقنا الثلاث عشرة صورة ، ولا تلحق أل عجزه لأنه بمنزلة بعض الاسم .

وأجاز ذلك الـكوفيون فقالوا قضينا الستة العشر يوما وعلقنا الثلاث العشرة صورة محتجين بأنهما فى الحقيقة اسمان وبأن العطف مراد فيهما ، ولذلك بنيا ، وبإجازتهم ثلاثة عشر وأربعة عشر وتـاء التأنيث لا تقع حشوا ، فلولا مـلاحظة العطف ما جاز ذلك .

وإذا كان العدد معطوفا ومعطوفا عليه أدخلت أل على الجزأين فتقول أوقدت الخمسة والثلاثين مصباحا ، وأطعمت الأربع والعشرين دجاجة ، لأن حرف العطف فصل بينهما .

---

(١) هذا بيت من قصيدة للفرزدق « أبأنا » أى قتلنا يقال باء فلان بفلان قتل به « بها » الضمير يرجع إلى السيوف « دمائهم » الضمير يرجع إلى القتلى « الشافيات » جمع شافية « هن » هذا الضمير يرجع إلى السيوف « الحوائم » جمع حائمة وهى التى تحوم حول الماء من الحوم وهو الطواف حول الشيء وأراد هنا العطاش والمتشوقات إلى القتل والمعنى ليس الشفاء فى دماء القتلى التى تريقها السيوف وإنما السيوف هى الشافية لأنها آلة السفك ولولاها ما وصل الإنسان إلى أخذ الثأر وشفاء غيظ الصدر

(د) يكنى عن العدد بألفاظ هى :

١ـ كم الاستفهامية وتمييزها مفرد منصوب إلا إذا دخل عليها حرف جر نحو كم مصنعا فى مصر ، وكم طالبا نجح وبكم درهم اشتريت كتابك ، فإن تمييزها يجوز جره بمن محذوفة .

وقد يجر بمن ظاهرة نحو قوله تعالى سل بنى إسرائيل كم آتيناهم من آية بينة.

٢ـ كم الخبرية وتمييزها مجرور بالإضافة على الراجح ، ويكون مفردا وجمعا وتفيد التكثير فى العدد نحو كم كتاب عندى ، وكم علوم درست، وقد يجر تمييزها بمن ظاهرة نحو وكم من ملك فى السموات لا تغنى شفاعتهم شيئا ، وإذا فصل بين كم الخبرية وبين تمييزها بفعل متعد وجب جر تمييزها بمن لئلا يلتبس بمفعول ذلك الفعل نحو كم تركوا من جنات وعيون .

٣ـ كأين، ويقال فيها كائن وتدل على التكثير ككم الخبرية وتمييزها مفرد مجرور بمن غالبا نحو كأين من غنى لا يقنع وقد سمع نصبه ومنه قول الشاعر

اطرد اليأس بالرجاء فكائن   آلما حم يسره بعد عسر[1]

٤ـ كذا وتمييزها مفرد أو جمع منصوب وجوبا ويكنى بها عن العدد القليل والكثير على حسب قصد المتكلم ولا تستعمل غالبا إلا معطوفا عليها نحو أخذت كذا وكذا دراهم ، وقبضت كذا وكذا دينارا ، وقد يكنى بها عن غير العدد كالحديث ، يقال للعبد يوم القيامة أتذكر يوم كذا وكذا فعلت فيه كذا وكذا .
وتكون كذا أيضا كلمتين باقيتين على أصلهما وهما كاف التشبيه وذا الإشارية

---

(١) (اليأس) القنوط (الرجاء) الأمل (آلما) اسم فاعل من ألم يألم إذا وجع (حم) قدر

نحو رأيت محمدا ناجحا وعليا كذا وقول الشاعر :

أسلمنى الزمان كذا فلا طرب ولا أنس

إعراب كم بقسميها فى جميع أحوالها المختلفة

إذا تقدمها جار سواء كان حرفا أم اسما فهى فى محل جر نحو بكم درهم اشتريت كتابك وكراسة كمِ طالب عند المدرس ، وإن كنى بها عن ذات فإن لم يلها فعل نحو كمْ طالبا فى الكلية أو وليها وكان لازما نحو كم طالبا نجح ، أو متعديا أخذ مفعوله نحو كم طالبا أخذ الشهادة وكم عاثرا أقلت عثرته فهى فى كل ذلك مبتدأ إلا إذا كان المفعول ضميرا يعود عليها فيكون ذلك اشتغالا وتعرب هى إما مبتدأ وإما مفعولا لفعل محذوف يفسره المذكور نحو كم طالبا أكرمته وكم دروس حضرتها . وإن كان الفعل متعديا ولم يأخذ مفعوله فهى مفعوله نحو كم علوم درست وكم كتابا قرأت ، وإن كنى بها عن حدث أعربت مفعولا مطلقا نحو كم جولة جلت للحق ، وكم إعانة أعنت ، و إن كنى بها عن زمن أعربت ظرف زمان نحو كم دقيقة انتظرتنى ، وكم يوم دعوت الله أن يوفقنى للخير .

الصرف

التطبيق الاول

على جمع التكسير

س (١) اجمع جمع تكسير للقلة الكلمات الآتية ، وزن كل جمع . وبين الأسباب التى دعت إلى جمعها على الجموع التى تذكرها .

نفس . ظبى . ذراع . يمين . يوم . عنق . طعام . عمود . جنين . زمام . قباء . غلام . صبى . شيخ .

س (٢) اجمع جمع تكسير للكثرة الكلمات الآتية ، وزن الجموع ، وبين الأسباب التى جعلتك تجمعها على هذه الجموع .

أصم . صماء . أبيض . بيضاء . قذال . غفور . سرير . سبيل . صحيفة . ملة مدية . كبرى . قربة . لحية داع . كامل . كاتب . قائم . اسير . قتيل . جريح مريض . قرط . دب . ساجد . ثوب . صعب . كريمة . طويل . كبد : جند . صرد . حوت . نار .

س (٣) اجمع جمع تكسير للكثرة الكلمات الآتية ، وزن كل جمع مع التوجيه لما تقول .

كثيب . حمل . رحيم . شديد . غنى . كوثر . صاهل . ناشز . واقعه . سحابة . عجوز . موماة . عرقوة . قلنسوة . دعوى . صحراء . عذراء . كرسي .

عقرب ـ سفرجل ـ فردوس ـ قبعثرى ـ مسجد ـ محمد ـ مستدع ـ استخراج

س (٤) تكلم على قواعد جمع التكسير

س(٥) يشترك جمعا القلة أفْعل وأفعلة فى الإسم الرباعى الذى قبل آخره حرف مد ، فبم تميز مفرد كل منهما عن الآخر ؟ ويشترك جمعا الكثرة فُعَلة وفَعَلة فى وصف على فاعل، فما المميز لمفرد كل منهما عن الآخر ؟ ويشترك جمعا الكثرة فُعلاء وأفعِلاء فى وصف على فعيل بمعنى فاعل، فكيف تميز مفرد كل منهما عن الآخر ؟

س (٦) هات كل الجموع لكل مفرد مما يأتى ؛ وإذا حدث فى بعضها إعلال فبينه

جمل ـ كاتب ـ دلو ـ عظيم ـ نفس ـ داع

الإجابة

الكلمة	جمع القلة	الوزن	السبب
جـ (١) نفس	أنفس	أفعل	لأن مفرده اسم ثلاثى على وزن فعْل صحيح العين
ظبى	أظب	أفع	» » » » » » » » » » وأصله أظبى أبدلت ضمة الباء كسرة لمناسبة الياء ثم أعل إعلال قاض
دراع	أذرع	أفعل	لأن مفره اسم رباعى مؤنث بلا علامة وقبل آخره حرف مد

الكلمة	جمع القلة	الوزن	السبب
يمين	أيمن	أفعل	لأن مفرده اسم رباعى مؤنث بلا علامة وقبل آخره حرف مد
يوم	أيام	أفعال	لأن مفرده اسم ثلاثى على وزن فعل معتل العين
عنق	أعناق	أفعال	لأن مفرده اسم ثلاثى على وزن فعل بضم الفاء والعين
طعام	أطعمة	أفعِلة	» » » رباعى مذكر قبل آخره حرف مد
عمود	أعمدة	أفعلة	» » » » » »
جنين	أجنة	أفعلة	» » » » » »
زمام	أزمة	أفعلة	» » » » » »
قباء	أقبية	»	» » » » » »
غلام	غلمة	فِعْلة	لأنه قد سمع جمع مفرده على فعلة
شيخ	شيخه	»	» » » » » »
صبى	صبية	»	» » » » » »

(٢)

الكلمة	جمع الكثرة	الوزن	الأسباب
أصم	صم	فعل	لأن مفرده وصف على وزن أفعل الذى مؤنثه فعلاء
صماء	»	»	» » » » » فعلاء الذى مذكره أفعل

الكلمة	جمع الكثرة	الوزن	الأسباب
أبيض	بيض	فعل	لأن مفرده وصف على وزن أفعل الذى مؤنثة افعل فعلاء وأصل الجمع بيض بضم البــاء فأبدلت هذه الضمة كسرة لمناسبة الياء
بيضاء	»	»	لما سبق فى صماء
قذال	قذل	فعل	لأن مفرده اسم رباعى قبل آخره ألف غير معتل اللام وغير مضعف
غفور	غفر	»	لأن مفرده وصف على فعول بمعنى فاعل
سرير	سرر	»	لأن مفرده اسم رباعى قبل آخره حرف مد (ياء) صحيح اللام
سبيل	سبل	»	» » » » » » »
صحيفة	صحف	»	» » » » » » »
مدة	مدد	فعل	لأن مفرده اسم على وزن فعلة
مدية	مدى	فعى	» » » » » » » وأصله مدى أعل إعلال فتىّ
كبرى	كـبر	فعل	لأن مفرده وصف على فعلى أنثى أفعل
قربة	قرب	فعل	لأن مفرده اسم على فعله
لحية	لحى	فِعىً	» » » » » » وأصله لحى أعل إعلال فتى

الكلمة	جميع الكثرة	الوزن	الأسباب
داع	دعاة	فعلة	لأن مفرده وصف على وزن فاعل لمذكر عاقل معتل اللام وأصله دعوة تحركت ألواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا
كامل	كملة	فعلة	» » وصف على وزن فاعل لمذكر عاقل صحيح اللام
أسير	أسرى	فعلى	» » » » » فعيل بمعنى مفعول دال على تشتت
قتيل	قتلى	»	» » » » » » » » » هلاك
جريح	جرحى	»	» » » » » » » » توجع
مريض	مرضى	»	» » » » » فاعل دال على آفة
قرط	قرطة	فعلة	» » اسم على وزن فعل صحيح اللام
دب	دببة	»	» » » » » » » بخلاف نحو حلو
ساجد	سجد	فعّل	» » وصف على وزن فاعل صحيح اللام ومثله ساجدة
قائم	قوام	فعال	» » » » » » لمذكر صحيح اللام
ثوب	ثياب	فعال	» » اسم على وزن فعل غير يأئى الفاء والعين وقلبت الواو ياء فى الجمع لوقوعها عينا لجمع صحيح اللام بعد كسرة وبعدها ألف ، وعين مفردة ساكنة غير معلة
صحب	صحاب	»	لأن مفرده وصف على وزن فعل غير يأئى العين والفاء ومثلة صحبة

الكلمة	جمع الكثرة	الوزن	الأسباب
كريمة	كرام	فعال	لأن مفرده وصف على فعيلة بمعنى فاعل صحيح اللام ومثله كريم :
طويلة	طوال	«	لأن مفرده وصف على فعيلة بمعنى فاعل صحيح اللام ومثله طويل .
كبد	كبود	فعول	لأن مفرده اسم على فعل بفتح الفاء وكسر العين .
جند	جنود	«	لأن مفرده اسم على فعل بضم الفاء وسكون العين وليست عينه واوا ولا لامه ياء ولا مضعفا .
صرد	صردان	فِعْلان	لأن مفرده اسم على وزن فعل بضم الفاء وفتح العين .
حوت	حيتان	«	لأن مفرده اسم على وزن فعل واوى العين
نار	نيران	«	لأن مفرده اسم على وزن فعل بفتح الفاء والعين واوى العين ، وأصل مفرده نور فقلبت واوه ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، وقلبت واوه فى الجمع ياء لسكونها إثر كسرة .

ح (٣)

الكلمة	جمع الكثرة	الوزن	الأسباب
كثيب	كثبان	فعلان	لأن مفرده اسم على فعيل
حمل	حملان	»	» » » » فعل صحيح العين
رحيم	رحماء	فعلاء	» » وصف على فعيل بمعنى فاعل غير مضعف ولا معتل اللام وهو لمذكر عاقل .
شديد	أشداء	أفعلاء	لأن مفرده وصف على فعيل بمعنى فاعل مضعف وهو لمذكر عاقل .
غنى	أغنياء	»	لأن مفرده وصف لمذكر عاقل بمعنى فاعل معتل اللام .
كوثر	كواثر	فواعل	لأن مفرده اسم على وزن فوعل .
صاهل	صواهل	»	» » وصف لمذكر غير عاقل على وزن فاعل .
ناشز	نواشز	»	لأن مفرده وصف لمؤنث لا تلحقه تاء الفرق
واقفة	أواقف	»	» » اسم على فاعلة وأصل الجمع وواقف بواوين الأولى فاء الكلمة والثانية مبدلة من ألف فاعلة فقلبت الاولى همزة لتصدرها قبل واو متحركة

الكلمة	جمع الكثرة	الوزن	التوجيه
سحابة	سحائب	فعائل	لأن مفرده اسم مؤنث رباعى بمدة زائدة قبل آخره .
عجوز	عجائز	»	لأن مفرده وصف رباعى بمدة زائدة قبل آخره .
موماة (الفلاة)	موام	فَعالٍ	لأن مفرده على وزن فعلاة وأصل الجمع موامى أعل إعلال جوار .
عرقوه	عراق	»	لأن مفرده على وزن فعلوة واصل الجمع عراقو ، قلبت الواو ياء لتطرفها إثر كسرة ثم أعل إعلال جوار
قلنسوه	قلاس	»	كسابقه وقد حذفت النون الزائدة فى الجمع ويجوز حذف الواو الزائدة فيصير قلانس لتكافؤ الزائدين إذ لا مزية لاحدهما على الآخر .
دعوى	دعاو ودعاوى	فَعَالٍ وفَعَالى	لأن مفرده اسم على وزن فعلى .
صحراء	صحار	فعالٍ	» » » » » » فعلاء
صحراء	صحارى	فَعالى	» » » » » » »
عذراء	عذار	فَعالٍ	» » صفة على وزن فعلاء لا مذكر لها

الكلمة	جمع الكثرة	الوزن	التوجيه
عذراء	عذارى	فَعَالى	لما سبق
كرسى	كراسى	فعالى	لأن مفرده اسم ثلاثى ساكن الوسط آخره ياء مشدودة مزيدة لغير النسب
عقرب	عقارب	فعالل	لأن مفرده رباعى مجرد
سفرجل	سفارج	فعالل	لأن مفرده خماسى مجرد فيحذف خامسه حين الجمع لتتأتى صيغة الجمع ولأن الثقل حصل به .
فردوس	فراديس	فعاليل	لأن مفرده قبل آخره حرف لين رابع زائد ، فبقى فى الجمع وقلب ياء لوقوعه ساكنا إثر كسرة .
قبعثرى	قباعث	فعالل	لأن مفرده خماسى مزيد بحرف فحذف مع الحرف الخامس وهو الراء ، لإخلالها بصيغة الجمع .
مسجد	مساجد	مفاعل	لأن مفرده ثلاثى مزيد بحرف ، ولم يجمع على أى جمع من الجموع السابقة .
محمد	محامد	مفاعل	حذفت الميم الثانية الزائدة وبقيت الميم الأولى لتصدرها ودلالتها فى الأصل على معنى .

الكلمة	جمع الكثرة	الوزن	التوجيه
مستدع	مداع	مَفَاعٍ	حذفت السين والتاء لأنهما يخلان بصيغة الجمع وبقيت الميم لما سبق وأصله مداعو، قلبت الواو ياء لوقوعها إثر كسرة متطرفة ثم أعل اعلال جوار .
استخراج	تخاريج	تفاعيل	حذفت الهمزة والسين وبقيت التاء ، لأنك لو حذفتها دون السين لصار الجمع سخاريج ووزنه سفاعيل وهو لا نظير له ، وقلبت ألف المفرد فى الجمع ياء لأنها تصير بعد حذف ما حذف حرف علة رابعا زائدا قبل الآخر ، ولعلك أدركت أن علة حذف الزائدين المذكورين تأبى صيغة الجمع .

حـ (٤) القواعد التى تؤخذ مما سبق هى أن (أفعل) يطرد جمعه فى شيئين :

(١) فعل بفتح الفاء وسكون العين بشرطين ١ـ أن يكون اسما ٢ ـ صحيح العين نحو نسر وأنسر .

(٢) الرباعى بأربعة شروط ١ـ أن يكون اسما ٢ـ مؤنثا ٣ـ قبل آخره مدة ٤ ـ خاليا من علامة التأنيث نحو ذراع وأذرع ويمين وأيمن : وأفعالا يكون جمعا لكل ثلاثى لم يطرد فيه أفعل إما لأنه على وزن فعل معتل العين كثوب وأثواب

وإما لأنه على وزن من بقية أوزان الثلاثى المجرد التسعة ماعدا فعل بضم الفاء وفتح العين وذلك نحو عضد وأعضاد وكتف وأكتاف وزمن وأزمان وإبل وآبال وحمل وأحمال ودرج وأدراج وعنق وأعناق وعنب وأعناب، وأما فعل فجمعه القياسى فعلان نحو صرد وصردان كما سيأتى .

وأفعلة يطرد فى كل اسم مذكر رباعى قبل آخره حرف مد نحو طعام وأطعمة وعمود وأعمدة وجنين وأجنة .

وفعلة سمع فى ألفاظ منها شيخة جمع شيخ وفتية جمع فتى وغلمة جمع غلام وإخوة جمع أخ وصبية جمع صبى .

وفعلا يطرد فى كل وصف على أفعل الذى مؤنثه فعلاء وفى مؤنثه نحو أحمر وحمراء وحمر ، وأبيض وبيضاء وبيض ، وإذا كانت عين الجمع ياء كسرت الفاء إبقاء عليها .

وفعلا بضم الفاء والعين يطرد فى شيئين :

(١) فى وصف على فعول بمعنى فاعل كغفور وغفر .

(٢) فى المفرد الذى اجتمعت فيه أربعة شروط وهى (١) أن يكون اسما (٢) رباعيا (٣) صحيح اللام (٤) بمدة قبل لامه .

وإذا كانت المدة ألفا اشترط فيه زيادة على الشروط السابقة ألا يكون مضعفا نحو صحيفة وصحف وكتاب وكتب ورسول ورسل .

وفُـعَلا يطرد فى شيئين :

(١) فى اسم على فُـعْلة نحو لجة ولجج وقوة وقوى .

(٢) فى وصف على فعلى انثى أفعل نحو كبرى وكبر وصغرى وصغر .

وفِـعَلا ينقاس فى اسم على فعلة نحو قربة وقرب وحلية وحلى .

وفعلة يطرد فى وصف على فاعل لمذكر عاقل معتل اللام نحو غاز وغزاة .

وفعلة يطرد فى وصف على فاعل لمذكر عاقل صحيح اللام نحو كامل وكملة وكاتب وكتبة .

وفعلى ينقاس فى وصف على فعيل بمعنى مفعول دال على هلاك أو تشتت أو توجع كقتيل وقتلى وأسير وأسرى وجريح وجرحى ، وحمل عليه ما أشبهه فى المعنى من فعل كزمن وزمنى وفاعل كهالك وهلكى وفعيل بمعنى فاعل كمريض ومرضى وفَـيْعل كميت وموتى وأفعل كأحمق وحمقى وفعلان كسكران وسكرى .

وفَـعَلة يكثر فى فعل اسما صحيح اللام نحو دُرْج ودِرَجة وقرط وقرطة .

وفُـعَّلا يطرد فى وصف صحيح اللام على فاعل أو فاعلة نحو صائم وصوم وراكعة وركع .

وفعالا يطرد فى وصف على فاعل صحيح اللام نحو حارس وحراس وكاتب وكتاب .

وفعالا ينقاس فى ثلاثة عشر وزنا (١و٢) فَـعْل وفَـعْلة اسمين نحو ثوب وثياب

وقصعة وقصاع أو وصفين نحو صعب وصعاب وخدلة (ممتلئة الساقين والذراعين) وخدال ، بشرط ألا تكون الفاء أو العين ياء . فجمع يعر (الجدى يربط فى الزبية) على يعار وضيف على ضياف وضيعة على ضياع قليل (٣و٤) فعل وفعله بشروط ثلاثة

(١) أن يكونا اسمين (٢) صحيحى اللام (٣) غير مضعفين نحو جبل وجبال وثمرة وثمار (٥) فعل اسما نحو ذئب وذئاب بخلاف جلف (٦) فعل بثلاثة شروط

(١) أن يكون اسما (٢) ألا تكون عينه واوا (٣) ألا تكون لامه ياء نحو رمح ورماح بخلاف حلو وحوت ومدى (القفيز الشامى) ٧و٨ فعيل بمعنى فاعل ومؤنثه فعيله بشرط صحة لامهما نحو كريم وكرام وسمينة وسمان والخمسة الباقية فعلان ومؤنثه فعلى وفعلانة نحو غضبان وغضبى وغضاب وندمان وندمانة وندام وفعلان ومؤنثة فعلانة نحو خمصان وخمصانة وخماص ، وقد التزموا هذا الجمع فى فعيل وفعيلة إذا كانا واويى العين صحيحى اللام نحو طويل وطويلة وطوال ،

وفعولا ينقاس فى فعل اسما نحو نمر ونمور ، وفعل اسما بشرط ألا تكون عينه واوا نحو قلب وقلوب وفعل اسما نحو حمل وحمول ، وفعل اسما بشروط ثلاثة

(١) ألا تكون عينه واوا (٢) ألا تسكون لامه ياء (٣) ألا يكون مضعفا نحو جند وجنود .

وفعلان يطرد فى أربعة أوزان (١) فعال اسما كغلام وغلمان (٢و٣) فعل وفعل اسمين بشرط أن تكون عينهما واوا نحو حوت وحيتان وتاج وتيجان

(٤) فعل اسما نحو صرد وصردان .

وفعلان مقيس فى اسم على فعل نحو بطن وبطنان أو فعيل نحو رغيف ورغفان أو فعل صيح العين نحو حمل حملان وفعلاء يطرد فى وصف لمذكر عاقل على فعيل بمعنى اسم الفاعل مفيد للمدح أو الذم غير مضعف ولا معتل اللام نحو كريم وكرماء وبخيل وبخلاء وسميع وسمعاء وخليط وخلطاء ، سواء كان بمعنى فاعل أو بمعنى مفعل أو بمعنى مفاعل ، وأفعلاء ينقاس فى وصف لمذكر عاقل على فعيل بمعنى فاعل مفيد للمدح أو الذم بشرط التضعيف أو اعتلال اللام نحو عزيز وأعزاء وخليل وأخلاء وولى وأولياء وقوى وأقوياء .

وفواعل يطرد فى ثمانية أشياء (١) فاعلة اسما أو وصفا نحو فاطمة وفواطم وكاتبة وكواتب (٢) فاعل وصفا لمؤنث عاقل نحو عاطل (المرأة التى ليس لها حلى) وعواطل (٣) فاعل وصفا لمذكر غير عاقل نحو صاهل وصواهل وشامخ وشوامخ (٤و٥و٦) اسم على فوعل نحو جوهر وجواهر أو فوعلة نحو زوبعة وزوابع أو فاعل نحو كاهل وكواهل (٧) فاعلاء اسما نحو قاصعاء وقواصع (٨) فاعل اسما كطابع وطوابع وقالب وقوالب .

وفائل يطرد فى كل رباعى مؤنث ثالثه مدة زائدة سواء اقترن بالتاء أم لا نحو سحابة وسحائب ورسالة ورسائل وصحيفة وصحائف وعجوز وعجائز . وشمال وشمائل وظرائف .

والفعالى يطرد فى خمسة أوزان (١) فعلاة كموماة وموام (٢) فعلاة كسعلاة (الغول) وسعال (٣) فعليه كهبريه (ما يتعلق بأصول الشعر مثل النخالة) وهبار (٤) فعلوه كعرقوه وعراك وما حذف أول زائديه من نحو قلنسوة وقلانس .

والفعالى يطرد فى وصف على فعلان أو فعلى أو فعلى لغير أنثى أفعل نحو سكران وسكارى وغضبى وغضابى وحبلى وحبالى ، وفى فعلاء اسما أوصفة لا مذكر لها نحو صحراء وصحارى وعذراء وعذارى وفى فعلى اسما نحو دعوى ودعاوى وفى فعلى اسما نحو دفرى (عظم خلف اذن البعير) وذفارى ، ويشترك هذا الجمع مع الفعالى فى الثلاثة الأخيرة ، فتقول فى جمعها على الفعالى صحار وعذارودعاو وذفار .

وفعالى يطرد فى كل ثلاثى ساكن العين آخره ياء مشددة زائدة على الثلاثة غير متجددة للنسب نحو كرسى وكراسى وقمرى وقمارى .

وفعالل ينقاس فى أربعة أنواع الرباعى والخماسى مجردين ومزيدا فيهما فالأول كدرهم وبرثن تقول فيهما دراهم وبراثن،وهذا لا يحذف منه شىء عند الجمع ـ والثانى نحو زبرجد ويجب حذف خامسه عند الجمع لإخلاله بالصيغة فتقول زبارج إلا إذا كان الرابع مشبها للزائد فى كونه من مخرجه أو بلفظه فأنت مخير فى حذف الرابع أو الخامس حينئذ فتقول فى فرزدق فرازد أو فرازق ، لأن الدال من مخرج التاء وهو طرف اللسان وتقول فى خدرنق (العنكبوت) خدارن أو خدارق لأن نونه تشبه النون الزائدة فى اللفظ ، والثالث نحو مدحرج ومتدحرج ، ويجب حذف زائده فتقول فى هذين المثالين دحارج إلا إذا كان لينا رابعا قبل الآخر فيثبت ، ثم إن كان ياء سلمت نحو قنديل وقناديل وإن كان واوا أو ألفا قلبتا ياءين نحو عصفور وعصافير وقرطاس وقراطيس ـ والرابع نحو سلسبيل ، ويجب حذف زائده مع خامسه فتقول سلاسب

وشبه فعالل يطرد فى مزيد الثلاثى غير ماتقدم وهو باب كسرى وسكرى وأحمر وحمراء ورام وكامل ونحوها مما كسر على غير هذا البناء وذلك نحو أفضل وأفاضل ومسجد ومساجد وصيرف وصيارف .

والذى يتبع فيه هو أنه أن اشتمل على حرف زائد بقى نحو أفضل تقول فيه أفاضل ، وإن اشتمل على حرفين زائدين حذف ما ليست له مزية وبقى ذو المزية فيحذف من نحو محمد الميم الثانية المكررة للعين وتبقى الميم الأولى لتصدرها ودلالتها فى الأصل على معنى ويقال كذلك محامد، ومحل ذلك مالم يكن الثانى من الزائدين حرف لين رابعا قبل الآخر ، فإن كان الثانى كذلك بقى أيضا ثم إن كان ياء سلمت نحو مسكين ومساكين وإن كان واوا أو ألفا قلبتا ياءين نحو مفتاح ومفاتيح ومحمود ومحاميد .

إن اشتمل على أكثر من حرفين حذفت جميع الزوائد ما عدا ماله مزية فتحذف من نحو متذكر التاء والكاف الثانية وتبقى الميم لمزيتها المذكورة ونقول مذاكر ، وتحذف من نحو مستدع السين والتاء وتبقى الميم وتقول مداع ، وتحذف الهمزة السين من نحو استخرا وتبقى التاء وتقول تخاريج كما سبق .

وأن تكافأ الحرفان الزائدان كالنون والألف فى جلندى (الفاجر) لأنهما إنما زيدا للالحاق بسفرجل فلا فضل لأحدهم على الآخر فأنت مخير بين أن تحذف النون فتقلب الألف ياء وتقول جلاد ، أو الألف فتقول جلاند .

ﺣ (٥) يجمع على أفعصه الاسم الرباعى الذى قبل آخره مد بشرط أن يكون مؤنثا ، وأما إذا كان مذكراً فإنه يجمع على أفعلة وهذا هو الفاصل بين مفرديهما ، وفعلة وفعله مع اشتراكهما فى الوصف الذى على فاعل يختلف مفرداها فمفرد فُعلة لابد أن يكون معتل اللام كغاز وغزاة ، ومفرد فعلة لا بد أن يكون صحيح اللام نحو كاتب و كتبة ، فوملاء وأفعلاء مع اشتركهما فى الوصف الذى على فعيل بمعنى فاعل يختلف مفرداها أيضا فمفرد فعلاء لا يكون مضاعفا ولا معتل اللام نحو كريم

و كرماء بخلاف مفرد أفعلاء فإنه لا يكون إلا مضاعفا نحو عزيز وأعزاء أو معتل اللام نحو نبي وأنبياء .

حـ (٦)

المفرد	جموعه	المفرد	جموعه
حمل	أحمال ، حمول	كاتب	كتب ، كتاب ، كتبه
دلو	أدل ، دلاء ، دلى	عظيم	عظماء ، عظام
نفس	أنفس ، نفوس	داع	دواع لغير العاقل ودعاة للعاقل

أدل أصله أدلو أبدلت ضمة اللام كسرة توصلا إلى قلب الواو ياء لأنه ليس فى العربية اسم معرب آخره واو مضموم ما قبلها، ثم قلبت الواو ياء لتطرفها إثر كسرة فصار أدلى أعل أعلال قاض فصار أدل .

دلاء : أصله دلاو . قلبت الواو همزة لتطرفها إثر ألف زائدة .

دلى : أصله دلوو بزنة فعول ، وقعت الواو الثانية لا ما لفعول جمعا فقلبت ياء كراهة اجتماع واوين قبلهما ضمة فى الجمع ، ثم قلبت الواو الأولى ياء لاجتماعها مع الياء وسكونها وأدغمت فى الياء وأبدلت الضمة كسرة لمناسبة الياء .

دواع : أصله دواعو ،قلبت الواو المتطرفة ياء لوقوعها إثر كسرة ثم أعل إعلال قاض

دعاة : أصله دعوة تحركت الواو وانفتح ماقبلها فقلبت ألفا .

التطبيق الثانى

على التصغـــــير

س(١) صغر الكلمات الآتية ثم بين وزن المصغر التصغيرى ، ووزنه التصريفى مع الضبط بالشكل : نهر ــ رقبة ــ دب ــ ذكرى ــ صحراء ــ عطشان ــ عمران فتى ــ مبرد ــ جوهر ــ بلبل ــ عنفوان ــ قرفصاء ــ عبقرى ــ جعفر ــ حنظلة ــ فردوس ــ مطمئن ــ عنكبوت ــ سفرجل ــ قبعثرى ــ خزعبيل ــ كراسة ــ زنجبيل .

س(٢) صغر الكلمات الآتية مع ذكر الأسباب :

سلمى ــ قرقرى (موضع) ــ لغيزى ــ (اللغز) ــ سلامى (عظام الأصابع) بردرايا (موضع) ــ دلو ــ رشوة ــ شكوى ــ كروان ــ هجوم ــ مقال ــ جدول ــ محور ــ ترقوة ــ قمحدوة (العظم الناشز فوق القفا خلف الأذن) .

س(٣) صغر ما يأتى ، وبين سبب الرد فيما يرد فى التصغير إلى أصله ، وسبب عدم الرد فيما لا يرد مع الضبط بالشكل :

تراث ــ تخمه ــ ماء تاج ــ دار ــ راس ــ موقن ــ ميقات ــ طى ــ دينار متعد ــ قائم ــ آدم ــ عدة ــ شفة ــ فم ــ ابن ــ اسم ــ بنت ــ ناس ــ مر .

س (٤) صغر الكلمات الآتية مع ذكر الأسباب التى دعت إلى تصغيرها على ما ذكرت وبيان وجه القلب أو الحذف فيما فيه قلب أو حذف :

طالب ـ كتاب ـ مزاحم ـ سرداح ـ مفتاح ـ زعفران ـ قرعبلانة خاصة واقية ـ منصور

س (٥) صغر الـكلمات الآتية مع ذكر الأسباب والضبط بالشكل .

قوم ـ عنب ـ سمن ـ أشبل ـ أبطال ـ أغربة ـ بكرون ـ مؤمنون ـ زينبات ـ سوافر ـ ظرفاء ـ نسور ـ قدم ـ عين ـ سماء .

س (٦) صغر ما يأتى تصغير الترخيم ، مع ضبط المصغر بالشكل وبيان السبب أفضل ـ سوداء ـ منطلق ـ سلمى ـ مكرم ـ عصفور ـ قرطاس .

س (٧) بين قواعد التصغير التى تستنتج من الاجابة على ما سبق .

الإجابة

ج (١) :

الـكلمة	تصغيرها	وزنه التصغيرى	وزنه التصريفى
نهر	نهير	فعيل	فعيل
رقبة	رقيبة	«	فعيلة
دب	دبيب	«	فعيل
ذكرى	ذكيرى	«	فعيلى
صحراء	صحيراء	«	فعيلاء
عطشان	عطيشان	«	فعيلان

الكلمة	تصغيرها	الوزن التصغيرى	الوزن التصريفى
عمران	عميران	»	فعيلان
فتى	فتى	»	فعيل
مبرد	مبيرد	فعيعل	مفيعل
جوهر	جويهر	»	فويعل
بلبل	بليبل	»	فعيلل
عنفوان	عنيفيان		فعيليان
قرفصاء	قريفصاء	فعيعل	فعيللاء
عبقرى	عبيقرى	»	فعيلى
جعفر	جعيفر	»	فعيلل
حنظلة	حنيظلة	»	فعيايلة
فردوس	فريديس	فعيعيل	فعيليل
مطمئن	طميئن	فعيعل	فعيلل
عنكبوت	عنيكب	»	»
سفرجل	سفيرج	»	»
قبعثرى	قبيعث	»	»
خزعبيل	خزيعب	»	»
كراسة	كريرسة	فعيعيل	فعيعيلة
زنجبيل	زنيجب	فعيعل	فعيلل

جـ (٢)

الـكلمة	تصغيرها	السبب
سلمى	سليمى	لأنها ثلاثى مزيد بألف التانيث فيجب فتح ما قبلها محافظة عليها لأنها علامة منع الصرف
قرقرى	قريقر	حذفت الألف لأنها خامسة تخل بصيغة التصغير
لغيزى	لغيغيز	حذفت ألفها لأنها خامسة فبقيت ثلاثية مزيد بحرفين ثانيهما لين رابع زائد قبل الآخر فبقيا فى التصغير
سلامى	سليمى ـ سليم	لأن ثالثها حرف مدوهى مختومة بألف خامسة فأنت مخير فى حذف الألف الأولى أو الثانية .
بردرايا	بريدر	لأن ألفها الأخيرة سابعة فتحذف ثم تحذف الياء والألف الخامسة ، لأنها رباعى مزيد على الصحيح فتحذف جميع زوائدها عند التصغير .
دلو	دلى	لأنها ثلاثى مجرد فتصغر على فعيل وتقلب واوها ياء لاجتماعها مع ياء التصغير .
رشوة	رشية	لما تقدم فى دلو
شكوى	شكيا	لأنها مختومة بألف التأنيث فتصغر تصغير الثلاثى ويبقى ما قبل الألف مفتوحا لما تقدم وتقلب واوها ياء لما سبق
كروان	كريين	لأنها من أسماء الأجناس الذوات وتشبه جولان، وقلبت واوها ياء لما سبق .

الكلمة	تصغيرها	السبب
هجوم	هجيم	لأن واوها وقعت وسطا ساكنة زائدة فوجب قلبها ياء فى التصغير لما سبق .
مقال	مقيل	لأن واوها الأصلية وان كانت متحركة أصالة قد ضعفت بالإعلال والسكون فوجب قلبها ياء فى التصغير لما تقدم وأصلها مقول أعلت بالنقل والقلب .
جدول	جديول أو جديل	لأن الواو بتحركها وتحصنها فى الوسط صارت قوية فجاز فيها الوجهان التصحيح وقلبها ياء .
محور	محيور أو محير	لما سبق فى جدول.
ترقوة	تريقية	لأن واوها وقعت رابعة فقلبت ياء عند التصغير لوقوعها إثر كسرة .
قمحدوة	قميحدة	لأن واوها وقعت خامسة فحذفت عند التصغير لإخلالها بصيغته

ج (٣)

الكلمة	تصغيرها	سبب الرد	سبب عدم الرد
تراث	تريث		لم ترد الفاء إلى أصلها وهو الواو لأن إبدالها استحسانى والداعى إليه باق مع التصغير وأصلها وراث من ورث
تخمة	تخيمة		لما سبق فى تراث

جـ (٣) الكلمة	تصغيرها	سبب الرد	سبب عدم الرد
ماء	مويه	ردت الألف إلى أصلها وهو الواو لأنها لين منقلب عن لين وردت الهمزة إلى أصلها وهو الهاء بدليل أمواه لأنها طرف والطرف محل التغيير .	
تاج	تويج	ردت الألف فى التصغير إلى أصلها لما سبق فى ماء	
دار	دويرة	ردت ألفها الثانية إلى أصلها لما سبق ولحقت المصغر تاء التأنيث لأنه مؤنث ثلاثى عار عن علامة التأنيث	
راس	رويس	ردت الألف إلى أصلها وهو الهمزة لأنها مبدلة من همزة لا تلى همزة .	
موقن	مييقن	لأن واوها منقلبة عن ياء لأنها من اليقين فردت إلى أصلها لزوال . موجب قلبها واوا وهو وقوعها ساكنة بعد ضم	

الكلمة	تصغيرها	سبب الرد
ميقات	مويقيت	وقعت الياء ثانية منقلبة عن واو فى المكبر فردت إلى أصلها فى التصغير وقلبت الألف ياء لأنها لين رابع زائد قبل الآخر
طى	طوى	ردت الياء إلى أصلها وهو الواو لأنها لين منقلب عن لين ولزوال موجب قلبها ياء
دينار	دنينير	أصلها دنار بدليل جمعه على دنانير فردت الياء إلى أصلها وهو النون فى التصغير
		سبب عدم الرد
متعد	متيعد	لم ترد التاء إلى أصلها وهو الواو لأن البدل غير لين
قائم	قويئم	لم ترد الهمزة إلى أصلها وهو الواو لأن البدل غير لين ، وذهب الجرمى إلى وجوب الرد فيقول قويم
آدم	أويدم	لم ترد الألف إلى أصلها وهو الهمزة لأنها مبدلة من همزة وليت همزة إذ أصلها أأدم من الأدمة أبدلت الهمزة الثانية مدا من جنس حركة ما قبلها .
		سبب الرد
عـدة	وعيدة	ردت الفاء المحذوفة إذ لا يتسنى التصغير إلا بردها كما هو واضح
شفة	شفيهة أو شفية	ردت اللام المحذوفة (الهاء أو الواو) إلى أصلها لما سبق فى عدة

الكلمة	تصغيرها	سبب الرد
فم	فويه	ردت الميم إلى أصلها وهو الواو كما ردت اللام المحذوفة ليتأتى التصغير وأصله فوه بدليل أفواه
ابن	بنى	ردت اللام المحذوفة وهى الواو وقلبت ياء وأدغمت الياء فى الياء وحذفت همزة الوصل لأنها عوض عن اللام ولا يجمع بين العوض والمعوض عنه .
إسم	سمى	لما سبق فى ابن
بنت	بنيـة	ردت اللام المحذوفة وهى الواو ثم قلبت ياء لاجتماعها مع ياء التصغير وأولاهما ساكنة وأدغمت الياء فى الياء وختم بالتاء لأنه ثلاثى خال من التاء التى لمجرد التأنيث .
		سبب عدم الرد
ناس	نويس	أصل ناس أناس ولم ترد الهمزة فى التصغير لأن الباقى ثلاثة أحرف ليس فيها تاء تأنيث ولا همزة وصل فهى صالحة للتصغير فلا مقتضى للرد
مر	مرى	لم ترد عينه المحذوفة لأن الباقى ثلاثة أحرف والياء محذوفة لعلة فهى كالثابتة
حـ (٤)		
		الأسباب ووجه القلب والحذف
طالب	طويلب	قلبت ألفها الثانية الزائدة واوا لوقوعها بعد ضم ، ولأن ثانى المصغر يجب تحريكه بالفتح ، والألف لا تقبل الحركة

الكلمة	تصغيرها	الأسباب ووجه القلب والحذف
كتاب	كتيب	قلبت ألفها الثالثة ياء لاتصالها بالآخر ولوقوعها بعد ياء التصغير .
مزاحم	مزيحم	حذفت الألف لأنها تخل بالصيغة ولبعدها عن الطرف وبقيت الميم لتصدرها ودلالتها على معنى
سرداح	سريديح	وقعت الألف لينا زائدا قبل الطرف مكملا أربعة أحرف فقلبت فى التصغير ياء لوقوعها ساكنة إثر كسرة
مفتاح	مفيتيح	لما سبق فى سر داح
زعفران	زعيفران	لأنها ختمت بألف ونون زائدتين بعد أربعة أحرف فقدرتا منفصلتين وصغر الإسم كأنه غير متمم بهما
قرعبلانه	قريعبة	حذفت الألف والنون لأنها خماسى مزيد فتحذف جميع زوائده مع خامسه وبقيت التاء لتكون علامة على التأنيث
خاصة	خويصة	وقعت ألفها ثانية زائدة فقلبت واوا لوقوعها بعد ضم والتقى فيه ساكنان ياء التصغير والحرف المدغم ، فى مثله
		الأسباب ووجه القلب والحذف
واقية	أويقية	أصل المصغر وويقية ، فاجتمع واوان أولاهما فاء الكلمة وثانيتهما مبدلة من ألف فاعلة فقلبت الأولى همزة لتصدرها قبل واو متحركة ، ولدفع ثقل اجتماعهما فى أول الكلمة

الكلمة	تصغيرها	الأسباب ووجه القلب والحذف
منصور	منيصير	وقعت الواو لينا رابعا زائدا قبل الآخر فقلبت ياء
ج (٥)		السبب
قوم	قويم	لأنها اسم جمع فتصغر على لفظها
عنب	عنيب	لأنها اسم جنس جمعى فتصغر على لفظها
سمن	سمين	لأنها اسم جنس إفرادى فتصغر على لفظها
أشبل	أشيبل	لأنها جمع قلة فتصغر على لفظها
أبطال	أبيطال	» » » » » » » » »
أغربة	أغيربة	» » » » » » » » »
بكرون	بكيرون	لأنها جمع تصحيح وهو صالح للقلة والكثرة بحسب القرائن
مؤمنون	مؤيمنون	لما سبق فى بكرون
زينبات	زيينبات	لما سبق فى بكرون
سوافر	سويفرات	لأنها جمع كثرة فيصغر مفردها وهو سافرة ثم يجمع جمع مؤنث سالما لأنه مؤنث
ظرفاء	ظريفون	لأنها جمع كثرة فيصغر مفردها وهو ظريف ويجمع جمع مذكر سالما لأنه دال على مذكر عاقل .
نسور	نسيرات	لأنها جمع كثرة فيصغر مفردها وهو نسر ثم يجمع بالألف والتاء لأنه دال على مذكر غير عاقل
قدم	قديمة	لأنها مؤنث عار عن علامة التأنيث فختم بها عند التصغير .

الكلمة	تصغيرها	السبب
عين	عيينـة	لأنها مؤنث عار عن علامة التأنيث فختم بها عند التصغير
سماء	سمية	أصل سمية سميو بياءين قبل الواو التى هى أصل همزة سماء ، قلبت هذه الواو ياء لتطرفها خامسة فصار سمي بثلاث ياءات الأولى ياء التصغير والثانية المنقلبة عن ألف سماء لوقوعها بعد ياء التصغير والثالثة لام الكلمة فحذفت الياء الأخيرة لثقل الياءات طرفا فصار سمى فلحقته تاء التأنيث لأنه صار أخيرا ثلاثيا عاريا عنها

ج (٦)

الكلمة	تصغيرها الترخيمى	السبب
أفضل	فضيل	حذف منها الحرف الزائد وهو الهمزة التى تبقى فى تصغير غير الترخيم
سوداء	سويدة	حذف زائدها فصارت مؤنثا ثلاثيا عاريا عن التاء فختمت بها
منطلق	طليق	حذف زائداها وهما النون والميم
سلمى	سليمة	حذف زائدها وهو الالف فصارت ثلاثيا مؤنثا فلحقته التاء
مكرم	كريم	حذف زائدها الذى يبقى فى تصغير غير الترخيم وهو الميم الاولى
عصفور	عصيفر	حذف زائدها الذى يبقى فى تصغير غير الترخيم وهو الواو
قرطاس	قريطس	حذف زائدها الذى يبقى فى تصغير غير الترخيم وهو الالف

ﺟ (٧) يستنتج مما تقدم القواعد الآتية :

(١) يصغر على فعيل كل اسم ثلاثى . ويعامل معاملته كل اسم ختم بتاء التأنيث أو ألفه المقصورة أو ألفه الممدودة بعد ثلاثة أحرف فقط نحو شجرة وسلمى وحسناء فتقول فى تصغيرهن شجيرة وسليمى وحسيناء ، وكل اسم ختم بألف ونون زائدتين بعد ثلاثة أحرف إن كان علما مرتجلا نحو عثمان وعمران أو صفة نحو صديان وعريان وما ألحق بها من أسماء الأجناس التى تحرك ثانيها بغير الفتح كقطران وظربان دويبة كالهرة منتنة ، وكل جمع تكسير على وزن أفعال نحو أصحاب، فتقول فى تصغيرها عثيمان وعميران وصديان وعريان وقطيران وظريبان وأصيحاب .

أما إذا تحرك ثانى كلمة اسم الجنس بالفتح أو سكن فإنه يكسر ما بعد ياء التصغير فتقلب الألف ياء وذلك نحو كروان وسلطان فتقول فى تصغيرهما كريين وسليطين .

(٢) يصغر على (فعيعل) الثلاثى المزيد بحرف أو بأكثر نحو كاتب ومجتهد ومستغفر فتقول فى تصغيرها كويتب ومجيهد ومغيفر ، وكذا الرباعى المجرد والمزيد نحو درهم وغضنفر فتقول فى تصغيرهما دريهم وغضيفر ، ويشترط فى جميع ما ذكر ألا يكون ما قبل الآخر حرف لين رابعاً زائدا ، فإن كان كذلك صغر على فعيعيل كما سيأتى ، ويصغر على فعيعل أيضا الخماسى المجرد والمزيد نحو زبرجد وسلسبيل فتقول فى تصغيرها زبيرج وسليسب .

ويعامل معاملة ما كان على أربعة أحرف كل اسم لحقته بعد أربعة أحرف تاء التأنيث نحو محبرة فتقول فى تصغيرها محيبرة أو ألفه الممدودة نحو قرفصاء فتقول فى تصغيرها قريفصاء أو تاء النسب كمغربى فتقول فى تصغيرهـا مغيربى أو الألف

والنون الزائدتان نحو زعفران فتقول فى تصغيرها زعيفران أو علامتا تثنية كمسلمين أو علامتا جمع تصحيح للمذكر نحو جعفرين أو للمؤنث نحو زينبات فتقول فى تصغيرهن مسيلمين وجعيفرين وزيينبات .

لاعتبار هذه الأشياء منفصلة ولا جراء التصغير على ما قبلها كأنه غير متمم بها .

(٣) يصغر على فعيعيل كل اسم على خمسة أحرف رابعها حرف علة زائد نحو حلقوم وقنديل وسرداح ومفتاح ومنديل ومنصور فتقول فى تصغيرها حليقيم وقنيديل وسريديح ومفيتيح ومنيديل ومنيصير .

(٤) يجب حذف ما يخل بصيغة التصغير وضابط ذلك .

أن الرباعى المجرد لا يحذف منه شيء عند التصغير لعدم وجود ما يخل بصيغة التصغير نحو هزبر وهزيبر وجعفر وجعيفر ، ومزيد الرباعى بحرف أو بحرفين أو بثلاثة تحذف جميع زوائده ماعدا ما كان لينا رابعا قبل الطرف ، فإنه إن كان ياء سلمت فى التصغير نحو قنديل وقنيديل وإن كان واو أو ألفا قلبتا ياءين نحو قرطاس وقريطيس وعصفور وعصيفير واحرنجام وحريجيم،حذفت من الأخيرة همزة الوصل والنون الزائدتان فصارت حرجام فتقلب ألفها فى التصغير ياء لوقوعها أخيراً رابعة زائدة قبل الطرف .

والخماسى المجرد بحذف خامسه فتقول فى تصغير سفرجل سفيرج،ومزيد الخماسى يحذف زائده عند التصغير مع خامسه لإخلالهما بالصيغة فتقول فى تصغير قبعثرى قبيعث ، وإنما يتعين حذف خامس المجرد إذا لم يكن رابعه مشبها للزائد فى لفظه

نحو نون حذرنق (العنكبوت) أو فى مخرجه كالدال فى فرزدق فإنها تخرج من طرف اللسان كالتاء التى هى أحد حروف الزيادة ، فإن كان رابعه مشبها للزائد فيما ذكر فانت بالخيار بين حذف الرابع أو الخامس فيجوز أن تقول فى خدرنق خدير ن أو خديرق وفى فرزدق فريزد أو فريزق .

ومزيد الثلاثى إن كانت زيادته بحرف واحد بقيت فى التصغير لعدم إخلالها بالصيغة فتقول فى خاتم خويتم وفى سعيد سعيدوإن كانت زيادته بحرفين أو بأكثر فإن كان فى المكبر حرف لين رابع زائد قبل الآخر بقى فى المصغر وبقى معه زائد آخر وحذف ما عداهما من الزوائد إن كانت فتقول فى تصغير منشار منيشير وفى تصغير استخراج تخيريج :

وإن لم يكن فى المكبر حرف لين زائد حذفت جميع الزوائد ما عدا زائدا واحدا وهو ماله مزية فتقول فى تصغير مقعنسس مقيعس بحذف النون والسين الثانية وإبقاء الميم لفضلها بتصدرها ودلالتها .

فإن تساوى الزائدان كنت مخيرا فيما تحذفه منهما فتقول فى سرندى (السريع الخفيف) سريند أو سريد بقلب الألف ياء وإعلالها إعلال قاض ، لأن النون والألف زيدتا فيها للالحاق بسفرجل فلا فضل لإحداها على الأخرى ، فلك أن تحذف الألف وتبقى النون ، ولك أن تحذف النون وتبقى الألف فتقلبها ياء لتطرفها إثر كسرة كما رأيت.

(٥) المقصور المؤنث إن كانت ألفه رابعة بقيت وفتح ما قبلها فتقول فى تصغير بشرى بشيرى ، وإن كانت خامسة حذفت وجوبا لأنها لازمة الكلمة فهى

كحرف خامس أصلى بشرط ألا يكون ثالث كلمتها حرف مد وذلك نحو (سبطرى) مشية المتبختر تقول فى تصغيرها سبيطر ، وأما إذا كان ثانى كلمتها حرف مد فانت مخير بين حذف حرف المد فتصير الألف رابعة فتبقى . وبين حذف الألف . نحو حبارى ، تقول فى تصغيرها حبيرى بحذف الألف الأولى وإبقاء الثانية أو حبير بحذف الثانية وإبقاء الأولى وقلبها ياء لوقوعها بعد ياء التصغير وإدغام الياء فى الياء .

وإن كانت الألف سادسة أو سابعة حذفت نحو حولايا (اسم لبلد) وبردرايا (موضع) تقول فى تصغيرهما حويلى (على وزن فعيعيل) بحذف ألفه السادسة وبريدر بحذف ألفه السابعة وباقى الزوائد لأنه رباعى مزيد .

(٦) الاسم الذى فيه واو ثالثة أو أكثر : إن وقعت هذه الواو لاما الكلمة وجب قلبها ياء لاجتماعها مع ياء التصغير السابقة الساكنة نحو دلو ودلى وشكوى وشكيا وكروان وكريين ، وإن لم تكن لاما للكلمة فإن وقعت بعد ياء التصغير فى حشو الكلمة فإما أن تكون فى المكبر ساكنه أو متحركه ، فإن كانت ساكنة وجب قلبها ياء لما سبق .

وجريا على القاعدة المشهورة إذا اجتمعت الواو والياء فى كلمة وسبقت إحداها بالسكون تقلب الواو ياء وتدغم فى الياء سواء كانت زائدة أم عينا كانت متحركه فى الأصل فأعلت وسكنت نحو سرور ومجال ، واصل الثانية مجول أعلت بنقل حركتها إلى الساكن الصحيح قبلها ثم قلبت ألفا لتحركها بحسب الأصل وانفتاح ما قبلها بحسب الآن ، فتقول فى تصغيرهما سرير ومجيل ، وإن كانت متحركة سواء كانت زائدة أم أصلية غير لام جاز فيها وجهان القلب ياء وهو الجيد عملا بالقاعدة

المذكورة ، والتصحيح لقوة الواو بالحركه وتحصنها فى الوسط نحو قسورة ومرود فتقول فى تصغيرها قسيرة أو قسيورة ومريد أو مريود .

وإن وقعت فى الطرف حكما بأن ختم الاسم الذى هى فيه بتاء التأنيث فإن كانت رابعة زائدة قلبت فى التصغير ياء لوقوعها إثر كسرة فى هذه الحالة نحو عرقوه فتقول فى تصغيرها عريقية ، وإن وقعت خامسة زائدة حذفت نحو قمحدوة فتقول فى تصغيرها قميحدة بحذف الواو لإخلالها بصيغة التصغير .

(٧) الحرف المبدل تارة يقع فى أول الكلمة كهمزة أحد وتاء تهمة وأصلها وحد ووهمة من وحد ووهم وحكم هذا البدل أنه لا يرد إلى أصله فى التصغير ، وتارة يقع فى آخرها فيجب رده فى التصغير إلى أصله سواء كان لينا أم غير لين نحو ملهى وماء فالألف فى الأول مبدلة من الواو لأنه من اللهو والهمزة فى الثانى مبدلة من الهاء بدليل جمعه على أمواه ومياه فتقول فى تصغيرها مليه ومويه ، رجعت الالف فى الاول إلى الواو ولزوال فتح ما قبلها ثم قلبت ياء لتطرفها إثر كسرة ثم أعل إعلال قاض ، ورجعت الهمزة فى الثانى إلى أصلها وهو الهاء :

وتارة يقع فى وسطها ولا يرد إلى أصله إلا بشرطين (١) أن يكون البدل لينا (٢) أن يكون هذا اللين مبدلا من غير همزة تلى همزة وذلك نحو باب وناب وراس فى رأس وموقظ ومونس فى مؤنس وميعاد وريم فى رئم وقيراط فتقول فى تصغيرها بويب ونييب ورؤيس ومييقظ ومؤينس ومويعيد ورؤيم وقريريط .

فإذا فقد الشرط الاول بأن كان البدل غير لين نحو تاء متزن من الوزن لم يجز الرد فتقول فى تصغيره متيزن وذهب الزجاج إلى وجوب الرد فتقول على مذهبه مويزن

وإذا فقد الشرط الثانى بأن كان اللين بدلاً من همزة تلى همزة فلا يرد المبدل إلى أصله فتقول فى تصغير آدم من الأدمة أو يدم بقلب الالف واوا وتقول فى تصغير آبى من غيره أويب ، والواقع أن الهمزة الثانية ردت إلى أصلها ثم قلبت واوا لاجتماع همزتين متحركتين فى صدر الكلمة وأولاهما مضمومة .

(٨) الألف الزائدة فى الوسط أو المجهولة الأصل إن كانت ثانية كألف فاهم وألف صاب تقلب واوا فتقول فى تصغيرهما فويهم وصويب ، وإنما قلبت واوا لوقوعها بعد ضم ، ولوجوب تحريك ثانى المصغر والألف لا تقبل الحركه .

وإن كانت ثالثة سواء كانت زائدة كألف غزال أم أصلية كألف مطار فهى إما متصلة بالآخر كالمثالين السابقين وحكمها أنها تبقى فى التصغير وتقلب ياء لوقوعها بعد ياء التصغير وتدغم فيها ياء التصغير فتقول فى تصغيرها غزيل ومطير ، وإما مفصوله عن الآخر بحرف كألف موافق،وحكمها أنها تحذف حتما لأنهاتخل بالصيغة فتقول مويفق ، وإن كانت رابعة كألف مفتاح وألف صديان أو خامسة كألف زعفران فقد سبق حكمها ، وإن كانت سادسة كألف استغفار وألف قرعبلانه فقد علمت حكمها مفصلا فى القواعد والتطبيق .

(٩) يكمل اللفظ الذى حذف أحد أصوله وجوبا ما لم يحو هذا اللفظ حرفا ثالثاً زائدا غير التاء وهمزة الوصل ، فترد الفاء فى نحو ثقة فتقول فى تصغيرها وثيقة وترد العين فى نحوسه فتقول فى تصغيره ستيه ، ولا يرد المحذوف فى نحو ميت لأن الزائد فيه مع الأصلين يصلح لإيقاع صيغة التصغير عليه فتقول فى تصغيره مييت وكذا نحو داع فتقول فيه دويع ، وأما نحو أخت وبنت واسم وابن فيجب فى تصغيره رد المحذوف وحذف همزة الوصل والتاء فتقول فى تصغير

هذه الكلمات أخية وبنية وسمياً وبنياً .

(١٠) جموع القلة واسم الجنس الجمعى واسم الجمع واسم الجنس الإفرادى وجمع التصحيح لمذكر أو لمؤنث تصغر على لفظها، وجموع الكثرة يصغر مفردها ثم يجمع جمع مؤنث سالما إذا كان مؤنثا أو مذكرا غير عاقل ويجمع جمع مذكر سالما إن كان مذكرا عاقلا ، وهذا إذا لم يكن له جمع قلة ، فإن كان له جمع قلة نحو فتيان فأنت مخير بين أن ترده إلى جمع قلته وهو فتية وتصغره فتقول فتية وبين أن ترده إلى مفرده ثم تجمعه بالواو والنون لأنه لعاقل فتقول فتيون ، وإنما لم يصغر جمع الكثرة على لفظه ، لأن بنيته تدل على الكثرة وتصغيره يدل على القلة ، وبينهما تناف .

(١١) تلحق تاء التأنيث تصغير المؤنث الثلاثى فى الحال وفى الأصل نحو دار ودويرة وعين وعيينة أو فى الأصل دون الحال نحو يد ويدية أو فى المآل نحو سلمى وحمراء مصغرين تصغير الترخيم على سليمة وحميرة . بشرط أن يكون عاريا من التاء وألا يوقع إلحاق التاء به فى لبس ، فلا تلحق التاء نحو زينب وسعاد لتجاوزها الثلاثة ولا تلحق مصغرى شجر وخمس لئلا يلتبسا بمصغرى شجرة وخمسة .

وإنما لحقت التاء الثلاثى المذكور لخفته ، ولأن المصغر يدل على الذات بمادته وعلى الصفة بهيئته فآخر المصغر كآخر الوصف فكما تلحق التاء آخر الوصف فى نحو قولك دار صغيرة تلحق آخر مصغرها فتقول دويرة بخلاف ما جاوز الثلاثة فإنه ثقيل فلم يزيدوه ثقلا باجتلاب تاء التأنيث فى آخره .

(١٢) إذا اجتمع فى المصغر ثلاث ياءات أو أكثر وجب حذف الأخيرة بشروط ثلاثة :

(١) أن تكون الياءات فى آخر المصغر .

(٢) أن تكون أولاها ياء التصغير .

(٣) ألا تكون الياء الأخيرة للنسب .

نحو عطاء ورواية ومروية فتقول فى تصغيرها عطى وروية ومريّة ، وأصل عطى عطيّو بياءين قبل الواو أولاهما ياء التصغير وثانيتهما بدل ألف عطاء ، قلبت هذه الألف ياء لوقوعها بعد ياء التصغير ، وقلبت الواو ياء لتطرفها إثر كسرة فاجتمع ثلاث ياءات فى آخرها وهو مستثقل فحذفت الأخيرة نسيا ، وأصل روية روييية بثلاث ياءات الياء الأولى ياء التصغير والثانية بدل ألف رواية الزائدة والثالثة لام الكلمة فحذفت الأخيرة نسيا .

وأصل مرية مريّيية بأربع ياءات أولاها ياء التصغير وثانيها بدل واو مروية قلبت هذه الواو ياء لاجتماعها مع ياء التصغير السابقة الساكنة عملا بالقاعدة المذكورة وثالثتها أصلها واو مفعول ورابعتها لام الكلمة فحذفت الياء المشددة الأخيرة نسيا .

فإذا لم تكن الياء الأولى ياء التصغير نحو حيي تصغير حى فلا حذف ، وكذلك إذا وقعت الياءات قبل الآخر نحو عوييد تصغير عواد،أو كانت الاخيرة للنسب نحو علي تصغير علوى ، وإنما لم نحذف ياء النسب لأنها فى تقدير الانفصال كما سبق .

(١٣) تصغير الترخيم له صيغتان .

(١) فعيل للثلاثى المزيد فيه مجردا من التاء فى المذكر نحو عطيف فى معطف

ونحو حميد فى أحمد وفتيح فى مفتاح ، وبالتاء فى المؤنث كسويدة فى سوداء وسعيدة فى سعاد، ويستثنى من ذلك الوصف المختص بالنساء فلا تلحقه التاء نحو طالق وحائض فتقول فى تصغيرهما للترخيم حييض وطليق .

(٢) وفعيعل لتصغير الرباعى المزيد فيه فتقول فى تصغير عصفور عصيفر وفى تصغير احرنجام حريجم .

تنبيـــه

يصغر صدر المركب الإضافى والمركب المزجى فتقول فى تصغير عبدالله عبيدالله وفى تصغير بعلبك بعيلبك ، وأما المركب الإسنادى فلا يصغر لأنه محكى والتصغير ينافى الحكاية لما فيه من تغيير .

التطبيق الثالث

على النسب

س (١) أنسب إلى الكلمات الآتية وبين ما طرأ على المنسوب إليه من تغيير وإن كان فيها ما يحتمل أكثر من وجه فاذكره .

حمى ــ قنا ــ سلمى ــ أرطى ــ ملهى ــ مصطفى ــ مصلى ــ بردى ــ مستشفى

س (٢) انسب إلى ما يأتى، وبين ما حدث عند النسب من تغيير خاص وسببه

شج ــ الهادى ــ شجية ــ تربية ــ المهتدى ــ المستقصى ــ هدى ــ دمية ــ غاية ــ رواية ــ برد رايا ــ كرمى ــ شافعى ــ مهدى ــ على ــ قصى ــ رقية ــ حى ــ غى ــ مبين .

س (٣) انسب إلى ما يأتى معللا ما تقول .

ابتداء ــ انشاء ــ رداء ــ حرباء ــ بيداء ــ بعلبك ــ جاد الحق ــ امرؤ القيس عبد مناف ــ أم كلثوم ــ ابن عباس .

س (٤) انسب إلى الكلمات الآتية مبينا ما يعتريها من تغيير مع ذكر السبب

ملك . إبل ــ دئل ــ قبيلة ــ ركوبه ــ بحيرة .

س (٥) انسب إلى ما يأتى مبينا ما يرد إليه ما حذف منه وما لا يرد إليه ما حذف مع التوجيه لما تقول .

مقة ــ شية ــ يد ــ أخ ــ سنة ــ ذو ــ ابن ــ دية ــ أخت .

س(٦) انسب إلى كل كلمة مما يأتى مبينا ما يحدث فى المنسوب من تغيير خاص
رشوة — واو — عدو — علاوة — سروة — ترقوة — قلنسوة — كم — كى .

س (٧) انسب إلى الكلمات الآتية مع ذكر الأسباب .
قوم — تمر — أوفياء — ضرائب — أخلاق — فتية — أعراب — أنصار — أنمار .

س (٨) أذكر قواعد النسب التى تؤخذ من الإجابة على ما سبق .

الإجابة

الكلمة	المنسوب	ما طرأ على المنسوب إليه من تغيير
حمى	حِمَوى	قلبت الألف الثالثة واوا لتقبل الكسرة التى قبل ياء النسب ولم تقلب ياء كراهة اجتماع الياءات مع الكسرة .
قنا	قنوى	هى كحمى .
سلمى	سلمى وسلموى وسلماوى	حذفت الألف فى الأول للتخلص من التقاء الساكنين وقلبت واوا فى الثانى ، وفصل بينها و بين اللام بألف بعد قلبها واوا فى الثالث لشبهها بألف التأنيث الممدودة ، والحذف اجود .
أرطى	أرطى وأرطوى وأرطاوى	هى كسلمى إلا أن ألفها للالحاق فالأشهر الأجود قلبها واوا لكونها ملحقة بالأصل ؛

الكلمة	المنسوب	ما طرأ على المنسوب إليه من تغيير
ملهى	ملهوى وملهى وملهاوى :	هى كسلمى إلا أن القلب هنا أرجح لأن الألف منقلبة عن أصل وهو الواو .
مصطفى	مصطفى	حذف ألفها الخامسة للاستثقال
مصلى	مصلى	حذفت ألفها الخامسة للاستثقال
بردى	بردى	حذفت ألفها لأنها رابعة متحرك ثانى كلمتها والحركة كحرف تحدث زيادة ثقل .
مستشفى	مستشفى	حذفت ألفه لأنها سادسة ، ولزيادة الثقل .

ج (٢)

المنسوب إليه	المنسوب	التغيير الخاص	سببه
شج	شجوى	أبدلت كسرة العين فتحة كما فى ملك فانقلبت الياء ألفا ثم قلبت الألف واوا	لأن الياء لو بقيت لاجتمع ثلاث ياءات مع الكسرة، واجتماعها مستكره ولم تحذف خشية الاجحاف ببنية الثلاثى
الهادى	الهادوى	حذفت الياء فى الأولى وقلبت فى الثانى ألفا بعد فتح ما قبلها ثم قلبت الالف واوا والأرجح حذفها	حذفت فى الأولى لأن العرب حذفت الألف الرابعة الاصلية فى النسب فحذف هذه الياء أولى لأن الالف

المنسوب إليه	المنسوب	التغيير الخاص	سببه
			أخف منها وهو رأى سيبويه وقلبت فى الثانى واوا لأن العين ثانية حكما ، لأن ما قبلها ساكن كالمعدوم ففتحت وقلبت الياء ألفا والألف واوا والمسموع عن العرب الحذف .
شجية	شجوى	حذفت التاء ثم فعل به ما فعل بشج .	حذفت التاء إذ لو لم تحذف لوقعت حشوا ولاجتمع تاءان فيما إذا كان المنسوب إلى ذى التاء مؤنثا بها ؛ وقلبت الياء واوا لما سبق فى شج .
شاديه شادى	وشادوى	حذفت التاء وفعل به مافعل بالهادى .	حذفت التاء لما سبق فى شجية ، وحذفت الياء فى الأول ، وقلبت واوا فى الثانى لما سبق فى الهادى
تربية تربى	تربوى	هو كشادية	لما تقدم فى شادية .

المنسوب إليه	المنسوب	التغيير الخاص	سببه
المهتدى	المهتدى	حذفت الياء الخامسة	لطول الكلمة وثقلها، ولان الالف مع خفتها تحذف فى هذا المقام فالياء أولى .
المستقصى	المستقصى	حذفت الياء السادسة	لما سبق فى المهتدى
هدى	هدبى	وقعت الياء ثالثة وقبلها ساكن صحيح فبقيت وكسرت .	لأن ما قبلها ساكن صحيح فأشبهت الحرف الصحيح بظهور حركات الإعراب عليها فعوملت معاملته .
دمية	دمي	حذفت التاء وعومل معاملة هدى .	لما سبق فى هدى
غاية	غايي ـ غائى ـ غاوى	وقعت الياء بعد ألف منقلبة عن أصل فبقيت فى الأصول وقلبت همزة فى الثانى وواوا فى الثالث بعد حذف التاء .	بقيت الياء فى الأول لأنها لو تطرفت لصحت لوقوعها بعد ألف منقلبة عن أصل ، وأبدلت فى الثانى همزة لوقوعها لفظا بعد ألف وإن كانت أصلية ، ولثقل الكلمة باتصالها بياء النسب وقلبت واوا فى الثالث فرارا من توالى الياءات .

المنسوب إليه	المنسوب	التغيير الخاص	سببه
رواية	روائى.رواوى	حذفت التاء وقلبت الياء همزة فى الأولى وواوا فى الثانى .	قلبت همزة فى الأول لأنها فى حكم المتطرفة إثر ألف زائدة بعد حذف التاء ولاستثقال اجتماع الياءات ، وقلبت فى الثانى واوا تشبيها لها بياء بناء ، وفرارا من اجتماع الياءات فى غير الثلاثى الثقيل لو لم تقلب .
بردرايا	بردراوى بردرائى	حذفت الألف الأخيرة وقلبت التى قبلها واوا فى الأول وهمزة فى الثانى	حذفت الألف الأخيرة لأنها سابعة وقلبت الياء واوا كراهة اجتماع الياءات والكسرة فى الاول وقلبت همزة فى الثانى لتطرفها إثر ألف زائدة بعد حذف الالف الاخيرة .
كرسى	كرسى	حذفت الياء المشددة الزائدة من المنسوب إليه .	لاستثقال اجتماع أربع ياءات فى آخر الكلمة .
شافعى	شافعى	هو ككرسى	لما سبق فى كرسى .

المنسوب إليه	المنسوب	التغيير الخاص	سببه
مهدى مهدى	أو مهدوى	حذفت فى الأول الياء المشددة وحذفت فى الثانى الياء الأولى وبقيت الثانية فصارت رابعة فى كلمة سكن ثانيها فعوملت معاملة الهادى .	حذفت الياء المشددة فى الاول لما تقدم وحذفت الياء الاولى فى الثانى لزيادتها وبقيت الثانية لإصالتها وقلبت واوا لأنها بعدئذ رابعة فى كلمة سكن ثانيها فيجوز قلبها واوا .
على	علوى	حذفت الياء الاولى وبقيت الثانية وفتح ما قبلها فقلبت ألفا ثم قلبت الالف واوا	حذفت الياء الاولى لزيادتها وسكونها وبقيت الثانية لإصالتها وفتح ما قبلها لأنها صارت بعد الحذف كملك وقلبت ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم قلبت الألف واوا لما سبق .
قصى	قصوى	هو كعلى	لما سبق فى على
رقية	رقوى	حذفت التاء وعومل معاملة قصى .	لما سبق فى على

المنسوب إليه	المنسوب	التغيير الخاص	سببه
حى	حيوى	فك الإدغام وحركت الياء الأولى بالفتح وبقيت بحالها ثم قلبت الياء الأخيرة ألفا ثم الألف واوا .	فك الإدغام لئلا يجتمع أربع ياءات فى بناء الثلاثى الموضوع على الخفه، وحركت الياء الأولى بالفتح لأنه أخف الحركات ثم قلبت الياء الأخيرة ألفا والألف واوا لما سبق مرارا
غى	غووى	فك الإدغام وحركت الياء بالفتح وردت إلى أصلها وهو الواو ثم قلبت الياء الأخيرة ألفا والألف واوا .	لما سبق فى حى غير أن الياء الأولى ردت إلى أصلها وهو الواو لزوال سبب انقلابها ياء وهو اجتماعها مع الثانية مع سكونها .
سيد	سيدى	حذفت ياؤه المكسورة المدغمة فيها ياء أخرى مع اتصالها بالآخر .	لكراهة اجتماع كسرتين وأربع ياءات .
مبين	مبينى	هو كسيد	لما سبق فى سيد .

ج(٣) الكلمة	النسب	التعليل
ابتداء	ابتدائى	لأن همزتها أصلية فتبقى فى النسب

التعليـل	النسب	الـكلمة
لأن همزتها أصلية فتبقى فى النسب	إنشائى	إنشـاء
لأن همزتها منقلبة عن حرف أصلى فيجوز فيها وجهان الإبقاء وهو الأولى لشدة قربها من الحرف الأصـلى ، والقلب واوا لأن الهمزة عينها ليست لام الـكلمة .	ردائى ـ رداوى	رداء
لأن همزتها للالحاق فيجوز فيها وجهان القلب واوا وهو الأجود لقوة شبه همزتها بهمزة حمراء فى الزيادة والتصحيح لأن لها بعض شبه بالهمزة الاصلية فى كونها فى مقابل اللام فى الملحق به وهو قرطاس .	حرباوى حربائى	حرباء
لان همزتها للتأنيث فيجب قلبها واوا للفرق بين الزائدة والاصلية ، وفرارا من توالى الياءات لو قلبت ياء .	بيداوى	بيـداء
إما حذف أحد الجزأين كراهة استثقال زيادة ياء النسب مع ثقلها على ما هو ثقيل بالتركيب المزجى ، وإما حذف الثانى دون الأول لان الثقل نشأ منه ، ولان موضـع التغيير الآخر .	بعـلى	بعلبك
لانه مركب إسنادى فينسب إلى صـدره لما تقدم فى المركب المزجى .	جادى	جاد الحق
لانه مركب إضافى وعلم فينسب إلى صـدره لـما تقدم ما لم يخف لبس .	مرئى أو مرئى	امرؤ القيس

الكلمة	النسب	التعليل
عبد مناف	منافى	لانه مركب إضافى وعلم فينسب إلى عجزه لخوف اللبس
أم كلثوم	كلثومى	» » » وكنية » » »
ابن عباس	عباسى	» » » وعلم بالغلبة فينسب إلى عجزه .

ج (٤)

الكلمة	النسب	ما اعتراها من تغيير	سببه
ملك	ملكى	أبدلت كسرة العين فتحة	فرارا من توالى كسرتين مع ياء النسب فى الثلاثي المبنى على الخفة
إبل	إبلى	أبدلت كسرة العين فتحة	لما سبق فى ملك
دئل	دؤلى	أبدلت كسرة العين فتحة	» » » »
قبيلة	قَبلى	حذفت التاء والياء وأبدلت الكسرة فتحة	حذفت التاء لما سبق والياء فرقا بين المذكر والمؤنث وأبدلت الكسرة فتحة لما سبق فى ملك .
ركوبة	ركبى	حذفت التاء والواو ثم أبدلت	حذفت التاء والواو لما مر وأبدلت الضمة فتحة للخفة:
بحيرة	بُحرى	حذفت التاء والياء	لما تقدم .

ﺟ (٥)

المنسوب إليه	المنسوب	ما يرد إليه محذوفه ومالا يرد	التوجيـــــه
مقـة	رِقِيّ	لا يرد محذوفه	لأن حذف الفاء وهى الواو قياسى لعلة وهى إتباع المصدر للفعل وهى باقية فلا ترد الفاء من غـير ضرورة ، ولأنه يمـكن أن يستقل ويعرب .
شية	وشوى ـ وشيّ	يرد إليه محذوفه وجوبا بعد حذف التاء .	لأن التاء لمـا سقطت عند النسب بقيت الـكلمه على حرفين ثانيها لين فى حكم المتطرف ، ولا يجوز ذلك فى الاسم المعرب فردت الفاء (الواو) لتصير الـكلمة على ثلاثة أحرف ثالثها لين كالفتى ، وبقيت كسرة العين عند سيبويه لان رد الفاء عارض لضرورة فلم يعتد به فصار وشِي بكسر الشين ففتحت كما فى ملـكى ،

لمنسوب إليه	المنسوب	مايرد إليه محذوفه ومالايرد	التوجيـــه
			ثم قلبت الياء ألفا ثم الألف واوا ، والأخفش يرد العين بعد رد الفاء إلى سكونها الأصلى فيقول وشيي .
د	يدى يدوى ، يديي	يجوز رد المحذوف	لم ترد لامه فى الاول لأن العرب لم تردها فى أخص التصاريف وهو التثنية ، وردت فى الثانى رجوعا إلى الاصل،وتحرك الدال بالفتح عند سيبويه ، لانها كانت ملازمة للحركة الإعرابية قبل فلما رد المحذوف قصدوا ألا تجرد من بعد الحركات تنبيها على تلك الملازمة واختير الفتح لكونه أخف الحركات والاخفش يرد العين إلى سكونها الاصلى ، والسماع يؤيد سيبويه :

المنسوب إليه	المنسوب	مايرد إليه محذوفه ومالايرد	التوجيه
أخ	أخوى	ترد لامه وجوبا	لردها فى التثنية (أحوان
سنة	سنوى سنهى	» » »	» » جمع التصحيح (سنوات ، سنهات)
ذو	ذووى	» » »	لأن العين معتلة وهى معرضة للسقوط فلو لم ترد لبقيت الكلمة على حرف واحد فى بعض الاحيان ، وذلك إجحاف ببنية الثلاثى .
ابن	ابنى ـ بنوى	الرد جائز	الأول لحقته ياء النسب بدون تغيير لأنه مبدوء بهمزة الوصل التى هى عوض عن لام الكلمة المحذوفة، والثانى ردت لامه وحذفت همزة الوصل لئلا يجمع بين العوض والمعوض عنه وإنما جاز الرد لأن اللام لم ترد لا فى تثنية ولا فى جمع مؤنث سالم

المنسوب إليه	المنسوب	ما يرد إليه محذوفه وما لا يرد	التوجيه
دية	وِدَوِى ودْوِى	ترد فاؤه وجوبا	ردت الفاء فى الأول لأنها حرف علة وبقيت الحركه المنقولة ثم أبدلت الكسرة فتحة والياء ألفا ثم الألف واوا عند سيبويه ، وردت الفاء فى الثانى ورد الى العين سكونها الأصلى لزوال مقتضى الحركة على رأى الأخفش ، وأصله ودى فحذفت الواو وألقيت حركتها على الدال ثم عوضوا عنها التاء
أخت	أخوى	ترد لامه وجوبا بعد حذف التاء	لأن التاء لما حذفت لما فيها من رائحة التأنيث وإن كانت بدلا من اللام رجع إلى صيغة المذكر فعومل معاملته

الكلمة	المنسوب	السبب
كم (علم على شخص)	كمى	لم يضعف ثانية ، لأنه قد انتقل إلى معنى آخر أجنبى منه فلو غير لفظه بالتضعيف لكان تغييراً فى اللفظ والمعنى فيبعد جدا .
كى	كيوى	لأن الياء قد ضعفت فصار كحى فيعامل معاملته .

ح (٧)

قوم	قومى	لأنها اسم جمع فينسب إليها على لفظها
تمر	تمرى	لأنها اسم جنس جمعى فينسب إليها على لفظا
أوفياء	وفوى	لأنها جمع كثرة له مفرد فينسب إلى مفرده وهو وفى
ضرائب	ضريى	» » » » » » » » » ضريبة
فتية	فتوى	» جمع قلة » » » » » » » فتى
أعراب	أعرابى	لانها لا واحد لها من لفظها الآن ، لأنها اختصت بسكان البوادى بخلاف عرب فانه يشمل سكان البادية والحاضرة
أنصار	أنصارى	ينسب إليها على لفظها لأنها علم بالغلبة على أنصار الرسول ﷺ المعروفين

الـكلمة	المنسوب	السبب
أنمـار	أنمـارى	ينسب إليها على لفظها لأنها علم على قبيلة معروفة وإن كانت فى الأصل جمعا
أخلاق	خلقى	لأنها جمع قلة فينسب إلى مفردها وهو خلق .

ح (٨)

يؤخذ مما سبق أن ألف المقصور إن كانت ثالثة نحو عصا ورضا قلبت واوا فى النسب فتقول عصوى ورضوى ، وإن كانت رابعة فى كلمة سكن ثانيها فان كانت للتأنيث جاز حذفها وهو الأجود لأنها قوية الشبه بتاء التأنيث فى المعنى والزيادة وجاز إبقاؤها وقلبها واوا لشبهها فى اللفظ بالألف الأصلية ، ويجوز وجه ثالث وهو قلبها واوا والفصل بينها وبين لام الكلمة بألف زائدة تشبيها لها بألف التأنيث الممدودة فتقول فى طهطا طهطى وطهطوى وطهطاوى .

وإن كانت منقلبة عن أصل أو للألحاق نحو أعلى وأرطى جاز فيها الأوجه الثلاثة المذكورة غير أن الأجود فيها القلب .

وإن كانت خامسة أو سادسة أو سابعة وجب حذفها مطلقا نحو مرتضى وقبعثرى وبردرايا ، وكذا إن كانت رابعة تحرك ثانى كلمتها نحو حيدى .

ويؤخذ منه أيضا أن الإسم المنقوص إن كانت ياؤه ثالثة قلبت واوا فى النسب وجوبا كعم ؛ وإن كانت رابعة كالمفتى والغازى ومؤنثيهما فالأرجح حذفها فى النسب وهو المسموع عن العرب وأجاز المبرد قلبها واوا بعد فتح ما قبلها وقلبها ألفا فيقول المفتوى والغازوى .

وإنَ كانت خامسة فصاعدا نحو المقتدى والمستقصى تحتم حذفها فتقول المقتدى والمستقصى ، وأن الاسم الذى آخره ياء متحركة وقبلها ساكن صحيح أو معتل إلا كانت هـذه الياء ثالثة . فإن كان ما قبلها ساكنا صحيحا نحو ظبي ودمية بقيت فى النسب لأنها أشبهت الحرف الصحيح فأعطيت حكمه ، وإن كان ما قبلها ساكنا معتلا وهو ألف نحو راية فلك فى النسب إليها ثلاثة أوجه .

(١) قلبها همزة فتقول رائى (٢) قلبها واوا فتقول راوى (٣) إبقاء الياء بدون تغيير فتقول رايي ، وإن كانت رابعة فصاعدا نحو دعاية ودرحاية فلك فى النسب إليها وجهان (١) قلب الياء همزة فتقول دعائى ودرحائى (٢) قلبها واوا فتقول دعاوى ، ودرحاوى ، وأن الياء المشددة إن وقعت طرفا فإن كانت بعد ثلاثة أحرف فصاعدا حذفت سواء كانتا زائدتين نحو تركى فتقول فى النسب إليه تركى فيتحد لفظ المنسوب والمنسوب إليه ولـكن يختلف التقدير ، أم كانت إحداهما زائدة والأخرى أصلية نحو مرمى فتقول فى النسب إليه مرمى وبعض العرب يحذف الأولى لزيادتها ويبقى الثانية لأصالتها ويقلبها ألفا ثم يقلب الألف واوا فيقول مرموى ، وإن كانت بعد حرفين نحو أمية حذفت الأولى فقط وقلبت الثانية ألفا ثم الألف واوا فتقول أموى ، وإن كانت بعد حرف لم تحذف واحدة منها بل تفتح الأولى وتردها إلى الواو ان كان أصلها الواو وتقلب الثانية واوا فتقول فى طى وحى طووى وحيوى.

وإن وقعت الياء المشددة فى وسط الـكلمة نحو هين حذفت الياء المـكسورة عند النسب فتقول هينى بحذف الياء الثانية ويشترط لحذف هذه الياء شرطان

(١) أن تـكون متصلة بالآخر فإن فصل بينها وبين الآخر حرف لم تحذف

لخفة الثقل بالفصل نحو مهيّم تصغير مهيام من هام إذا عطش (٢) أن تكون الياء المدغ. فيها مكسورة فإن كانت مفتوحة نحو هبيخ لم تحذف لخفة الثقل بالفتح.

وأن حكم همزة الممدود كحكمها فى التثنية فإن كانت للتأنيث قلبت واوا كبيداء وبيداوى ، وإن كانت أصلية سلمت نحو رفاء ورفائى وإن كانت بدلا من أصل نحو كساء أو للالحاق نحو قوباء فالوجهان وأنه ينسب إلى صدر المركب إن كان مركبا إسناديا كتأبط شرا أو مزجيا كحضرموت أو إضافيا كامرى القيس إلا إذا كان كنية كأبى بكر أو علما بالغلبة كابن عمر فأنه ينسب إلى عجزه ، ويلحق بهما ما خيف فيه اللبس كعبد الأشهل .

وأنه يجب قلب الكسرة فتحة عند النسب فى فعل نحو كيد وفعل نحو بلز وفعل كدئل .

وأن ياء فعيلة وواو فعولة يحذفان عند النسب بشرط صحة العين وعدم لتضعيف كمديّنة وحلوبة وياء فعيلة تحذف أيضا عند النسب بشرط عدم تضعيف لعين كقريظة فلا حذف فى طويلة وقوولة لاعتلال العين إذ لو حذفت الياء فيهما يجب قلب الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فيبعد اللفظ عن أصله ، ولا حذف ، شديدة وملولة وقليلة لتضعيف العين ، إذ لو حذفت الياء فيهما لثقل اللفظ جتماع المثلين المحركين ، ولم يشترطوا فى فعيله عدم اعتلال العين لأمن قلبها حذفت الياء ، لضم الأول .

وأنه إذا نسب إلى ماحذفت لامه ردت وجوبا فى مسئلتين

(١) أن تكون العين معتلة كشاة أصله شوهة فتقول فى النسب إليها اهى عند سيبويه لأنه لا يرد الكلمة بعد رد محذوفها إلى سكونها الأصلى بل

يبقى العين مفتوحة فتقلب ألفا ، والأخفش يقول فى النسب إليها شوهى بالرد إلى سكونها الأصلى فيمتنع قلبها ألفا .

(٢) أن تكون اللام قد ردت فى تثنية كأب وأبوان أو فى جمع تصحيح كسنة وسنوات أو سنهات ،ويجوز رد اللام فيما عدا ذلك نحو دم واسم تقول فيهما دمى أو دموى واسمى أو سموى.

وإذا نسب إلى ما حذفت فاؤه ردت وجوبا إذا كانت اللام معتلة نحو شية فتقول فى النسب إليها وشوى لأنك لما رددت اللام صار الوشى بكسرتين كابل فتبدل الكسرة الثانية فتحة فتقلب الياء ألفا والألف واوا ، والأخفش يقول وشيي وإن كانت اللام صحيحة امتنع الرد فتقول فى النسب إلى عدة عدى .

وإذا نسب إلى ما آخره واو فإن كان ما قبل الواو ساكنا بقيت فى النسب على حالها سواء كانت ثالثة أم أكثر وسواء كان الساكن حرفا صحيحا أم حرف علة فتقول فى النسب إلى غزوة وغدو غزوى وغدوى وإن كان ماقبل الولو متحركا فإن كانت ثالثة نحو سروة قلت فى النسب إليها سروى ، حذفت التاء وأبدلت ضمة الراء كسرة فانقلبت الواو ياء والياء ألفا بعد فتح ما قبلها ثم الألف واوا كما سبق ، وإن كانت رابعة نحو عرقوة قلت فى النسب اليها عرقى حذفت التاء وعوملت معاملة ترقوة السابقة ثم حذفت الياء والمبرد يقلبها واوا،وإن كانت خامسة حذفت نحوقلنسوة

وإذا نسبت إلى ثنائى الوضع بعد جعله علما على لفظه وجب تضعيف ثانيه سواء كان صحيحا أم معتلا فتقول فى النسب إلى لم لمى وتقول فى النسب إلى لا لائى ضعفت الميم فى لم وزيدت ألف فى لا فاجتمع ألفان فقلبت الثانية همزة،وإذا نسبت

إليه بعد جعله علما على شخص فإن كان صحيحا لم تضعف ثانيه وإن كان معتلا ضعفت ثانيه وجوبا فتقول فى النسب إلى من منى وفى النسب إلى ما مائى .

وإذا نسبت إلى الكلمة الداله على جماعة فان كانت اسم جمع كرهط أو اسم جنس جمعى كشجر أو علما بالغلبة كأنصار أو جمع تكسير لا واحد له من لفظة كأبابيل وجب أن تنسب اليها على لفظها فتقول رهطى وشجرى وأنصارى وأبابيلى وأما نحو أنمار وكلاب علمين فليسا مما نحن فيه لأن مدلول كل منهما واحد فالنسب اليه على لفظه .

وان كان جمع تكسير له مفرد رد الى مفرده ونسب اليه فتقول فى النسب الى كتب وصحف كتابى وصحفى ، لأن الغرض الجنس وفى المفرد دلالة عليه فأغنى عن الجمع .

هذا آخر ما وفقت الى اختياره ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم :

فهرس النحو (الجزء الثانى)

تنبيه :

حصلت أخطاء مطبعية تداركتها في بيان
الخطأ والصواب فأوجه إليه نظر المطلع

بيان الخطأ والصواب فى قسم النحو

صفحة	سطر	خطأ	صواب
١	١٤	ب	بيب
٣	١٩	وكلاهما فيهما	وكلا أنفيهما
٤	١٣	مبنى على فتح الألف	مبنى على فتح مقدر على الألف
٤	١٣	ظهوره	ظهوره
٦	١٤	كما سبق	كما سبق وإما للتنبيه لا للنداء
٦	١٩	وإن أضيفت	فإن أضيفتا
٦	١٩	أعربت	أعربتا
١١	١١	تتربص	ترضع
١٢	١١	الهاء	الكاف
١٢	١٠	خبر	خبر بعد خبر
١٢	١٩	كأنه	كانه
١٣	٣	مضاف	مضاف إليه
١٤	٣	البصيريين	البصريين
١٤	١٩	ونصر مبتدأ	ونصر خبر المبتدأ
١٦	١٤	الجزوع	الضلوع
١٦	١٥	فالأجزاع	فالأضلاع
١٦	١٧	نحو أصحاب	نحو أصيحاب
١٦	١٧	تصغير أصيحات	تصغير أصحاب
١٧	١	الأجذاع	الأضلاع
٢٢	٥	على الإعلام	على الاعراب
٢٢	١٢	إشارة	إسم إشارة
٢٣	١٨	للقريب	القريب
٢٤	٧	قريبا	قربنا

تابع الخطأ والصواب فى قسم النحو

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٢٦	٤	ذان	ذانك
٢٨	٢	هجني	هجانى
٢٨	١٤	تتركن	تركن
٣٠	١٤	المقدر ينهضموا	المقدر متعلق ينهضموا
٣١	٩	من يعمر الثانى	من اسم موصول مبتدأ ويعبر فعل مضارع وفاعله ضمير يعود على من وجناحه مفعول يعبر الثانى
٣١	١٩	من الأخفف	بن الأحنف
٣٢	٧	يعود	يعود على
٣٤	١٠	وتقديره عمن	وتقديره عن هاجى وقيل إن التقدير عمن
٣٥	١٥	وأنا ناصح لكما	ناصح لكما
٣٦	٢	والجملة موصول	والجملة صلة موصول
٣٩	١٣	ولا يحتاج	ويحتاج
٣٩	١٥	المنصرف	المتصرف
٤٠	١	وغيرها	وخبرها
٤٠	٢	وما	وأما
٤٠	١٤	والذين	واللذين
٤٢	١٥	شروط حذف العائد المرفوع	+
٤٢	١٦،١٨،٢٠	(١) (٢) (٣) (٤)	(٢) (٣) (٤) (٥)
٤٣	١١	معهما	معها
٤٥	٤	بالظرف والجار	الظرف أو الجار

تابع الخطأ والصواب فى قسم النحو

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٤٨	١١	بكثرة	نكرة
٥٠	١٥	أو نحو	أو نحوه
٥١	٢٠	يفسره	حتى يفسره
٥٢	١٠	فبها	فيهما
٥٣	١٤	رب نحو قول	رب فى قوله . رب من أنضجت.. البيت (٤) نكرة تامة نحو قول
٥٥	٢	تكون موصولة	تكون ما موصولة
٥٦	٨	تزجوا	ترجو
٥٩	٨	عامر	الموت
٥٩	١٤	مع فاعله هو الخبر	مع فاعله فى محل جر مضاف إليه والمضاف إذا المحذوفه المتعلقة بمحذوف هو الخبر
٦٠	٩	صلته	صفته
٦٠	١٢	صلة ظرف	صلته ظرف
٦١	٨	فى خبر المبتدأ	فى خبر لكن
٦٢	١٤	حرف امتناع	حرف شرط بمعنى إن
٦٢	١٦	من حوادث	حوادث
٦٣	٧	لوحرف امتناع	لو حرف شرط بمعنى إن
٦٤	١٨	الأتى	الآتى
٦٨	١٧	فأكرمه	أكرمه
٦٨	١٧	وإن اقترنت	وكذا إن اقترنت
٧٠	١٥	يحوز	يجب
٧٠	١٠	وحورها	[illegible]

بيان الخطأ والصواب فى قسم الصرف

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٧٤	٩	تحى	تحيى
٧٥	١٩	وأعمت فى الياء	وأدغمت فى الياء وأبدلت الضمة كسرة
٧٦	٤	حركة الفاء	حركة الياء
٧٧	٩	وقلبت الفاء	وقلبت ألفا
٧٨	٢	حرف من جنس	حرف مد من جنس
٧٩	٥	منهـا	منها
٨٠	٤	خوانى	إخوانى
٨٣	١١	أمامكم	أمامكن
٨٤	١٠	مهموز التاء	مهموز الفاء
٨٧	١٢	رأيت رينا رين	ربت ربنا رن
٨٧	١٦	لما سبق	لالتقاء الساكنين
٨٧	١٧	وضمت	وكسرت
٨٨	٧	اصطيف	اصتيف
٩١	١	عينه	لامه
٩٢	٢	على الفاعل	على الفعل
٩٣	٣	ترك سطر :	(د) هات المضارع والأمر للافعال السابقة واسندها إلى الف الإثنين وواو الجماعة وياء المخاطبة ونون الإناث
٩٢	٢	على الفاعل	على الفعل
٩٣	٧	سرت	سروت

تابع بيان الخطأ والصواب فى قسم الصرف

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٩٤	٤	وتسقيان	وتسعيان
٩٤	٥	وتسقون	وتسعون
٩٥	١٥	وبقى	وبقى فتح
٩٦	٢	أو الاناث	أو نون الاناث
٩٦	٤	يقضون	يقصين
٩٦	٥	وفتح ما قيل	وفتح ما قبل الألف
٩٦	٦	الواو والياء	وضم ما قبل الواو والياء
٩٦	١٣	إخوانكم	إخوانكن
٩٧	٣	سقطت جملة هى	والأمر كالمضارع المجزوم فى جميع ماسبق
٩٩	٤	أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة	
١٠٢	١٥	أنهن	انهين +
١١٢	١٧	ما قبل آخره	ما قبل آخره سواء كان مضارعه مفتوحا ما قبل آخره
١١٤	١٦	المتنزه	المتنزه
١٠٣	٨	استطعن	استطعتن

صفحة	سطر	خطأ	صواب
١٠	١	وال	وأف
١٠		مزيدا	مريدا
١٠	٢	(١)	واو
١		تحمدن	تحمدى
١٦٦	١	الفعال	الفعل
١٢٠	٠	بعد النفى	بعد النهى
١٢٧	٣	أى مكان	فى أى مكان
١٢٨	٠	مجزوم بالسكون	مجزوم وعلامة جزمه حذف النون والواو اسمها (يدركم) فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بالسكون
١٢٠		أو الوصل بنية الوقف وقبل شرطيه والياء الاشباع	مكررة
١٣٠	٤	أو إن	فقط
١٣٦	٥	فقط	باللام والنون
٣٨	٢	ولا	ولولا
١٣	٧	—	مازال مذ عقدت يداه إزاره : : فسما فأدرك خمسة الأشبار
١٤٠	٤	عذوص	محذوف
١٤١	١	الأشباه	الاشبار
١٤٠	١	الأشباه	الاشبار
١٥٠	١	المصريين	المعربين
١٥١	٣	فيكون	فتكون
١٥١	٣	شبيه	شبيها
١٥٢	٤	ضوصرى	ضوطرى
١٥٥	٩	الثلاث عشرة	الثلاث المشرة

بيان الخطأ والصواب فى صرف الجزء الثانى

صفحه	سطر	خطأ	صواب	صفحه	سطر	خطأ	صواب
١٦١	٣	أفعل	+	١٩٧	١٣	فى الاولى	فى الأ
٦٤	٩	عاقل بمعنى	عاقل على فعيل بمعنى	١٩٩	١٠	فى الاصول	فى الأ
١٦٩	١٢	درج	دُرْج	٢٠٠	٣	فى الاولى	فى الأ
١٦٩	١٢	فصلة	فِصَالة	٢٠٢	١٠	مرقى او مرقى	امرقى او مرقى
١٦٩	١٧	وفعلة	وفَعْلة	٢٠٤	١١	ثم ابدلت	ثم أبدلت الضمة فتحة
١٧١	١٥	صبيح	صحيح	٢٠٦	١٥	أمن يفقد الحركة	من بعض الحركات
١٧١	١٥	وفائل	وفعائل	٢٠٨	٢	ودوى ودو	ودَوي ودِي
١٧١	١٧	وظرائف	وظريفة وظرائف	٢١٢	١	موسم	مويسم
١٧١	٢٠	وعرك	وعراق	٢١٣	٦	امرى	امرىء
١٧١	٢٠	وما حذف	(٥) ما حذف	٢١٣	٩	كبد	كبد
١٧٢	١٦	وقنادل	وقناديل	٢١٣	٢	كدينة	كدينه
١٧٢	١٩	كسرى	كبرى				
١٧٣	٤	كذلك	+				
١٧٣	٨	إن اشتمل	وإن اشتمل				
٩٧٣	٠١	استخر	استخراج				
١٧٣	١٥	على أفعص	على أفعل				
١٧٣	١٦	فوعلاء	وفعلاء				
١٧٧	١١	فعيليلة	فنيعلة				
١٨٠	١٣	رويس	رؤيس				
١٨٣	١٩	وثانيتها	وثانيتهما				
١٨٦	٢٠	أو تاء النتب	أو ياء النسب				
١٨٨	١٢	ولزوال	لزوال				
١٩١	١٧	ستيبه	ستيبه				
١٩٧	٨	ستشفى	مستشفى				

